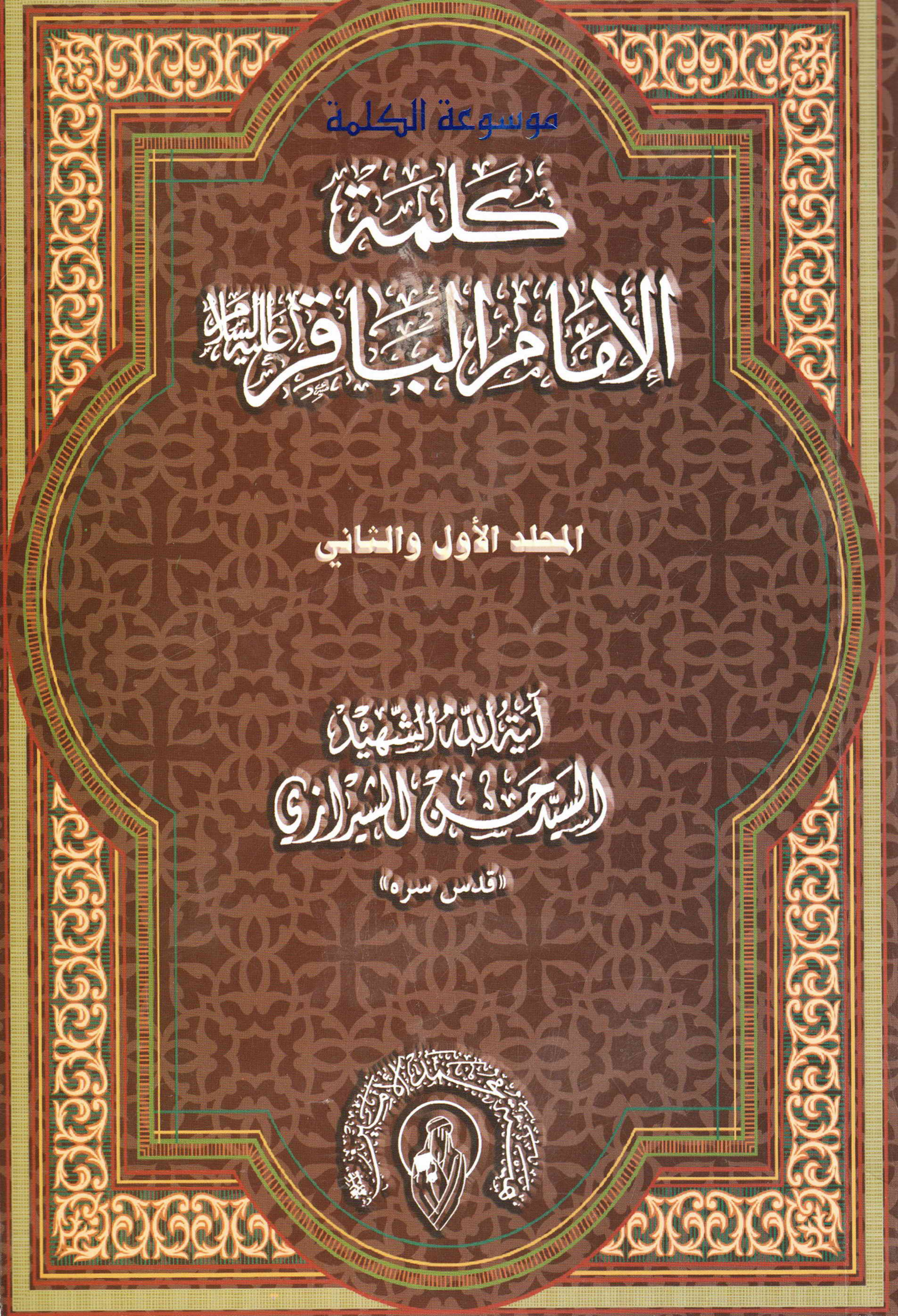
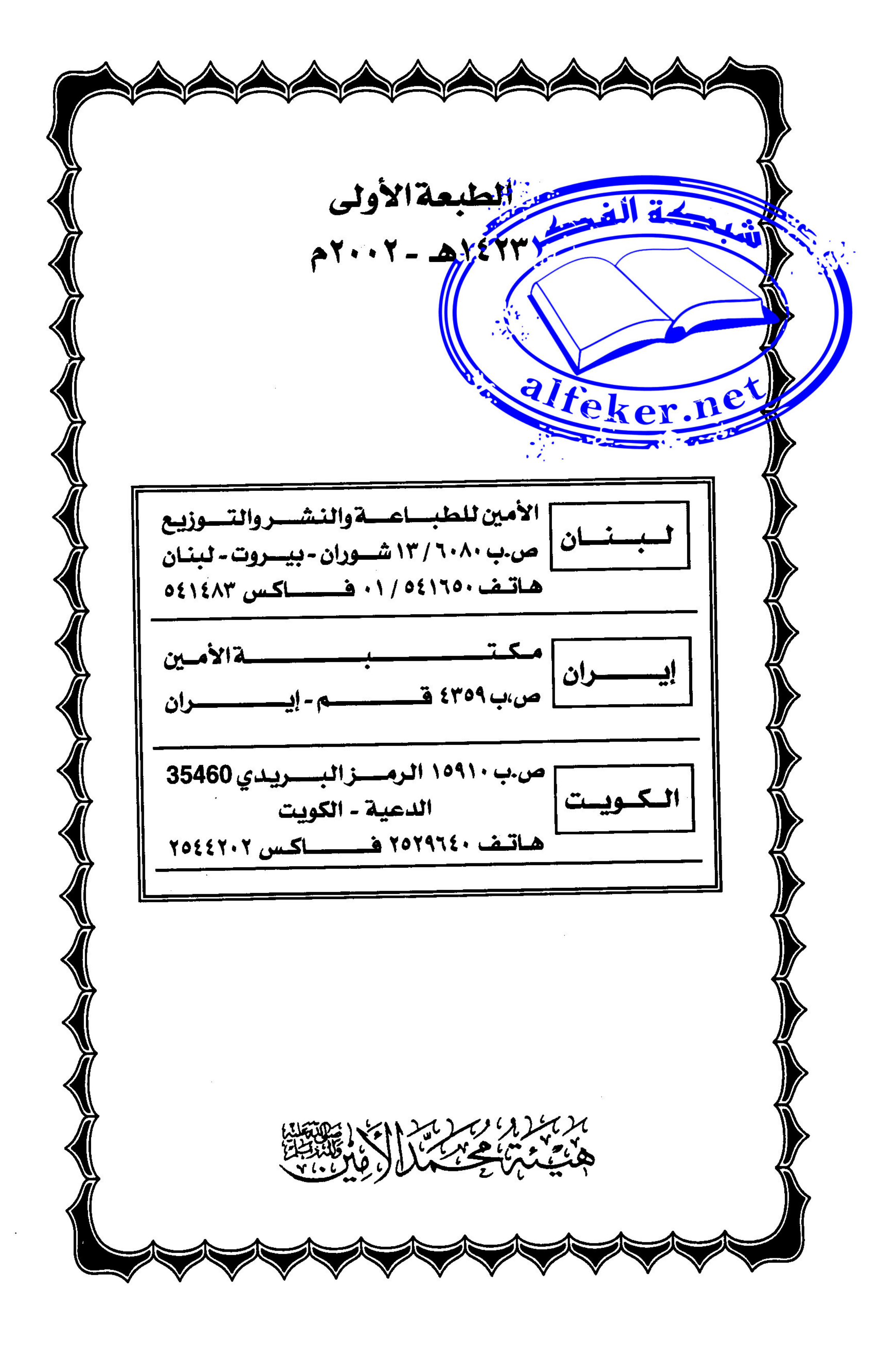

موسوعة الكلمة
كلمة
الإمام الباقر عليه السلام
المجلد الأول والثاني
آية الله الشهيد
السيد حسن الشيرازي
«قدس سره»



المجلد الأول والثاني

آية الله الشهيد
السيد حسن الشيرازي
«قدس سره»

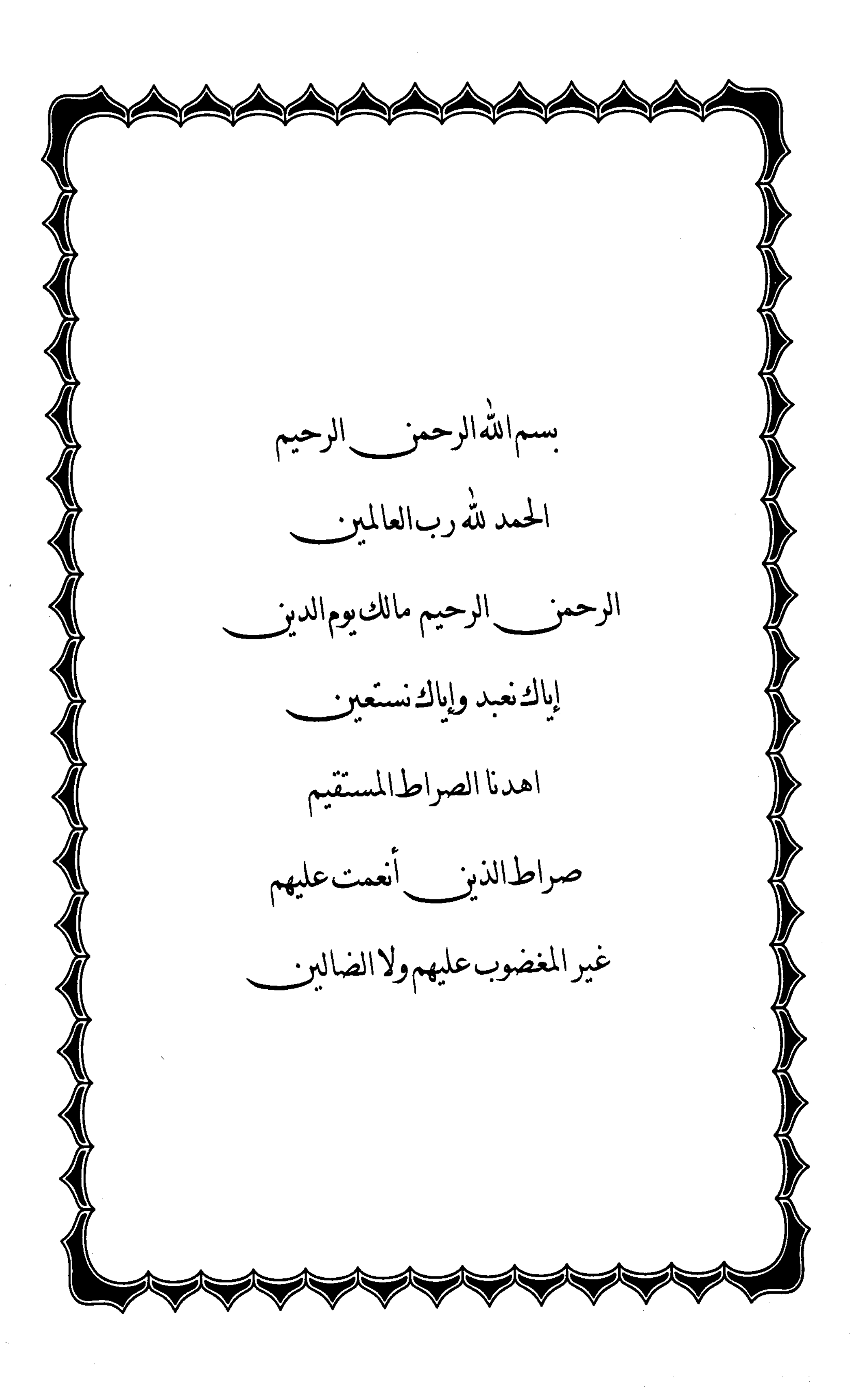




الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

لبنان	الأمين للطباعة والنشر والتوزيع ص.ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران - بيروت - لبنان هاتف ٥٤١٦٥٠ / ٠١ فاكس ٥٤١٤٨٣
إيران	مكتبة الأمين ص،ب ٤٣٥٩ قم - إيران
الكويت	ص.ب ١٥٩١٠ الرمز البريدي 35460 الدعية - الكويت هاتف ٢٥٢٩٦٤٠ فاكس ٢٥٤٤٢٠٢

هيئة محمد الأمين صلى الله عليه وآله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر



١
الكلمة

الكلمة هي حروف ذات معان ودلالات . . وهي على أقسام :

فقد تكون نارية ، ذات تأثير سلبي على السامع أو المتلقي . .

وربما كانت نورانية ، أي أنها كاشفة لحقائق ودقائق لا يمكن معرفتها في الظلام .

وقد تكون روحانية وتختزن الشيء الكثير مما هو غير معروف لبني البشر حتى أن الكثيرين منهم لا يستطيعون استيعابها أو التعامل معها . .

وقد تكون الكلمة أمراً تكوينياً تنبعث منها الخيرات والبركات ، فإن نبياً مرسلاً ومن أعظم الرسل الذين يقال عنهم : أولي العزم هو (كلمة) [1] . . عيسى بن مريم عليه السلام .

وهكذا الكلمات تكون مخازن كثيرة ومنابع غريزة . . فالمخازن تفتح لمن يمتلك المفاتيح ، والينابيع تنبجس لأصحاب المراتب السامية والعقول الجبّارة والقلوب السليمة الناصعة والصدور الواسعة لتستطيع استيعاب وتحمل كل هذا الفيض النوراني أو الروحاني . .

---

(١) إشارة الى قوله تعالى: ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم﴾ سورة النساء: ١٧١.

ومن هنا تختلف الدرجات صعودا أو نزولا . . باختلاف أسلوب وطريقة التعامل مع الكلمات . .

وكلمات الأئمة الكرام عليهم السلام من أهل بيت سيد الأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله رسول الانسانية وأكرم خلق الله عنده . . هي من كلمات النورانية الكاشفة للحق والداحرة للباطل والظلام . . فكلامكم نور[1] . .

وهنا نلتقي في هذا السفر العظيم ومن خلال موسوعة الكلمة الشيرازية بكلمة العلم الحقيقية ، والحكمة الالهية الخارجة ممن بقر العلم بقرا فانبجست له ينابيع الحكمة فأفاض منها وأفاض حتى ملأ ذكره الأفاق وعمت علومه الدنيا كلها ولم تختص بدنيا الإسلام والمسلمين فقط . . والكلمة هي (**كلمة الامام الباقر عليه السلام**) الإمام الخامس من أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

وهي كلمة ضخمة وكبيرة ومسؤولة بكل ما تعني هذه الكلمة من مسؤوليات . . فالإمام عليه السلام هو ضمير الكون والوجود والمتصرف به بإذن الله وبولايته التكوينية . . والبشر كل البشر مسؤولون عن هذا الإمام في يوم العرض والسؤال ، كما قال تعالى : ﴿**وقفوهم انهم مسؤولون**﴾[2].

وكلمات الإمام الباقر عليه السلام مميزة كشخصيته المميزة العملاقة ، فهو العملاق الذي اعترف الأباعد والأعداء قبل غيرهم بفضله وفضائله وعلمه وحلمه وكرامته عند الله وعند خلق الله رغما عن أنوف المعاندين . .

فكلماته عليه السلام هي منابع للحكمة والعلم كل العلم بمختلف الاتجاهات والتفريعات . . من الفلسفة والإلهيات ، والشريعة والأخلاق ، والعلوم الانسانية وحتى النجوم والفلك وما فوق ذلك ، وبسط الحديث بهذا الاتجاه يحتاج الى كتاب ودراسة ضخمة . . إلا أننا نكتفي بهذه الصفحات المختصرة تنبيها وإيقاظا للمؤمنين الكرام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٢٧٧ زيارة جامعة للرضا عليه السلام ولجميع الأئمة عليهم السلام.

(٢) سورة الصافات: ٢٤.

وخاصة الاخوة طلاب علوم أهل البيت ﷺ من ضرورة دراسة هذه الكلمات المباركة (**كلمة الامام الباقر** ﷺ) وسائر كلمات الموسوعة الشيرازية المباركة وألا يكتفوا بها مرور الكرام للمطالعة فقط أو حتى للتبرك والروحانية التي تختزنها.

فدراسة كلمات الأئمة ﷺ دراسة عقلية وموضوعية تفيدنا علما بل علوما جديدة.. فهم ﷺ القرآن الناطق، وكلماتهم ككلمات القرآن حيّة طريّة ونديّة لم تخلق بالدراسة بل تعطي لكل واحد بمقدار ما يستوعبه وتبقى هي على حالها بهاءً وجمالا وكمالا.

فالقرآن كالشمس.. والأئمة الكرام ﷺ كذلك وكلماتهم كأشعتها.. فيها الدفء والعطاء والخير والنماء وكل يأخذ منها حاجته وتبقى على حالها تنساب بلاتكلف ولا عناء لتبقى طرية وتحافظ على رونقها الجميل، وتألقها البهيج.. فسبحان الله والحمد له.

٢

جامع الكلمة

إن تتبع أحاديث وأقوال الإمام الخامس من أئمة المسلمين الإمام محمد الباقر ﷺ بحاجة إلى عناية خاصة وبحث مكثف في بطون الكتب المختلفة لأنه ﷺ بقر بطن العلم بقرا ونشر دقائقه وبين مبهماته إلى الأمة الاسلامية.

فقد كان مرجعا للأمة كلها، وموئلا للعلماء كلهم، وملاذا للطالبين حتى من السياسيين، ولم يختص علومه الغزيرة بطائفة معينة كشيعته، أو بعائلته الكريمة أو حتى مجتمع المدينة المنورة لا.. بل كان للناس كل الناس كالشمس الطالعة أو البدر المنير كل يأخذ منه ما يريد ويبقى هو كما هو في عليائه.

وهذه الكلمة (**كلمة الإمام الباقر** ﷺ) هي جزء لا يتجزأ بل هي جزء أساسي من موسوعة الكلمة الشيرازية الذي جمعها ورتبها ونسق موادها بهذا الشكل البديع سماحة السيد الشهيد حسن الشيرازي (رحمه الله) والتي بلغت مجلدين يحتويان على درر

وجواهر باقرية عظيمة الشأن.

وهي متنوعة تنوع الربيع.. جميلة جمال الحقيقة، بهية بهاء النور.

وقد تتبع سماحة السيد الشهيد ﷺ كلمات وأحاديث وأقوال وأدعية الامام الخامس محمد بن علي باقر ﷺ علوم الدين والدنيا من الأولين والآخرين.

وجمعها جمع النحل للرحيق من أجل صناعة العسل المصفى فيكون غذاء ودواء وفيه للناس شفاء.

فالسيد الشهيد حسن الشيرازي (رحمة الله عليه) كان كالنحلة الخيرة المعطاءة، لايكل ولايمل من العمل، ولا يُظهر التعب، فإن طاقاته - رغم محدودية جسده ومعلوليته من نتائج القسوة الصدامية الظالمة - كانت جبارة عظيمة بكل ما تعنيه هذه الكلمات..

فكم كنا نعجب حين نقرأ له، أو نسمع عنه بعض المقربين إليه يحدثوننا عنه، فكنا وما زلنا نتصوره كتلة من الحيوية والنشاط الموجه من أجل رفع راية الحق الاسلامية، وراية العدالة الانسانية، وراية المظلومية العلوية والفاطمية والحسينية، وما فتئ يدعو لإزالتها ودحر راية العدو الشيطانية بالقلم والكلمة والموقف حتى ذهب إلى ربه شهيدا مظلوما فداءً لتلك الراية العظيمة..

فالظالم دائما وأبدا يخاف من الضحية، ويخاف من القصاص.. كما إن المجرم يحسب كل صوت يقصده، وكل حركة هي لإلقاء القبض عليه، فيحاول - الظالم والمجرم - أن يكبت الأصوات في الحناجر فيخنقها، ويشل الأعضاء المتحركة لمنع الجميع من التحرك بشتى أنواع البطش والفتك أو القتل والاعتقال والسجن..

ونصيب السيد حسن الشيرازي ﷺ من كل هذه الأنواع كان وفيراً جداً فقد اعتقل وسجن ومورست عليه أبشع أنواع العقوبات والتعذيب الوحشي خلال سجنه.. وربما كان من أنواع التعذيب ما بلغ المائة - حسب ما نقل عن بعض الخواص - حتى أن السيدة والدته (رحمها الله) عندما ذهبت إلى زيارته في السجن لم تعرفه، وعندما قال لها: أنا ولدك حسن.. أغمي عليها لهول ما رأته فيه..

وبعد خروجه من السجن - بتفضل إلهي وما يشبه المعجزة - هاجر متنقلاً بين لبنان وسورية وآسيا وإفريقيا، يتعب ويسهر، ويسافر في سبيل رفع راية الحق الإلهية حتى قضى شهيدا على تراب لبنان الأشم برصاص أعداء الحق وأعداء الحرية الجبناء (رضوان الله تعالى عليه).

٣

صاحب الكلمة

نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد[1]

صدق القائل والقول.. فبالحقيقة والواقع إن أهل البيت الأطهار عليهم السلام استثناء في هذا الوجود، فلا يقاس بهم أحد.. لا من الأولين ولا من الآخرين، إذ كيف يقاس بهم أحد ولولاهم لا وجود لأحد إلا الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد..

فهم علة الوجود كله (فلولاك لما خلقت الأفلاك.. ولولا علي ما خلقتك.. ولولا فاطمة لما خلقتكما..) فهم.. هم ولا أحد مثلهم أو حتى يدانيهم بفخر أو فضل أو شرف.

فالفضائل توزعت على الخلق من صاحب الفضل الأول - سبحانه وتعالى - إلا أن العرب كان لهم حصة الأسد منها.. وحازت على أكثرها قبيلة قريش، وتركزت أكثرها في بني هاشم، وخلصت عند عبد الله وعبد مناف من أبناء عبد المطلب بن هاشم.. فجاء من الأول رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ومن الثاني أمير المؤمنين علي عليه السلام.

فرسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقول: (أدبني ربي فأحسن تأديبي)[2]..

---

(١) أنظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٦٦ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام ح٢٩٧.

(٢) بحار الأنوار: ج١٦ ص٢١٠ ب٩.

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق[١]..

وقد ورد عن أئمة أهل البيت ﷺ:

نحن (أهل البيت) صنايع ربنا والخلق من بعد صنايعنا[٢]..

والأحاديث كثيرة في هذا الجانب وجليلة ولا يعيها إلا أصحاب القلوب النظيفة والعقول النيّرة بأنوار الوحي القدسي.. وأوردناها كشاهد ليس الا، فعند اجتماع فاطمة الزهراء ﷺ سيدة نساء العالمين مع أمير المؤمنين الإمام علي ﷺ وولادة كوكبي هذه الأمة وقمريها وسيدي شباب أهل الجنة الإمامين الحسن والحسين ﷺ اكتمل عدد الخمسة الطيبة من أهل البيت، فناداهم الله من عليائه وأثبته لهم في قرآنه الكريم فقال ـ عزّ من قائل ـ **﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾**[٣].

وهذا منتهى الطهارة والفضل والسيادة في هذه الدنيا.. وفي الآخرة كذلك، لأن سادة الدنيا هم سادة الآخرة في ظل مليك مقتدر..

فأهل البيت ﷺ وهم الخمسة المطهرون أصحاب الكساء والتسعة المعصومون أئمة الأمة من نسل الامام الحسين ﷺ الشهيد والذبح العظيم على تراب كربلاء.. اعتبارا من علي زين العابدين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلي الرضا، ومحمد الجواد، وعلي الهادي، والحسن العسكري، ومحمد المهدي، عليهم صلوات الرب جميعا.. لا سيما تاسعهم وهو قائمهم وصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وأرانا مخرجه وجعلنا من جنده.

فهؤلاء الكوكبة الدرية هم ضمير الوجود وسادته وقادته ولولا الإمام لساخت الأرض بأهلها وما بقيت ولو للحظة واحدة، فهم جميعا لا يقاس بهم أحد في كل عصر ومصر وفي كل زمان وأوان.

(١) بحار الأنوار: ج١٦ ص٢١٠ ب٩.

(٢) الاحتجاج: ص١٧٦ احتجاج أمير المؤمنين ﷺ على معاوية.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

والإمام محمد الباقر ﷺ هو خامس الأئمة، وهو كجده خامس أصحاب الكساء الإمام الحسين ﷺ له خصوصيته الخاصة ودوره المميز في هذه الدنيا وفي هذه الأمة بالذات . . فالإمام الحسين قدم الفداء للرسالة والإمام الباقر ﷺ نظم الأمة ونشر علوم الرسالة الخاتمة.

فمن هو ﷺ وكيف قام بدوره العظيم؟

النسب الشريف والولادة المباركة

عندما تتركز الطاقات تفعل المعجزات . . وعندما تتبلور الذرات تعطي دررا وجواهر غاليات.

ولاقتران الطيب بالطيب فعل عجيب، كاندماج النور بالنور، أو اختلاط الزيت بالزيتون، فيكون الأمر خيراً على خير . . فيصبح خيرا أكثر ونوراً أبهر وطعماً أطيب فيزداد رونقا وبهاء وجمالا . .

فعندما اقترن أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بفاطمة بنت أسد بن عبد المطلب أنجبا عليا أمير المؤمنين (عليهم صلوات المصلين).

وعندما اقترن خير العرب الامام الحسين ﷺ بخير العجم شاه زنان بنت يزدجرد ملك الفرس أنجبا عليا زين العابدين وسيد الساجدين ﷺ . .

وعندما اقترن علي بن الحسين ﷺ بفاطمة بنت الإمام الحسن ﷺ أنجبا محمدا باقر علوم الدين والدنيا (عليهم السلام) . .

فالإمام أمير المؤمنين علي ﷺ هو أول هاشمي بين هاشميين. والإمام الباقر ﷺ هو أول علوي بين علويين . . فحاز بذلك الفضل كله والخير كله . . لأن الفضل كل الفضل في إمامة الأمة إلى ربها، والفخر كل الفخر بهذا النسب العظيم المتصل بسيدي شباب أهل الجنة وبأمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين وخاتم الرسل والنبيين (عليهم صلوات ربي والمصلين) . .

الامام محمد الباقر عليه السلام هو الامام الخامس من أئمة المسلمين، وأبوه علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين وابن الخيرتين، وأمه فاطمة بنت الامام الحسن عليه السلام المكناة بأم عبد الله.

ولد عليه السلام في المدينة بعهد ورعاية وكنف جده الامام الحسين عليه السلام وقبل أن يستشهد بحوالي ثلاث سنوات.. وذلك في يوم الجمعة (أو الاثنين) الثالث من شهر صفر عام ٥٧ للهجرة، ٦٧٦ للميلاد، ولم يكن أكبر أولاد الامام زين العابدين عليه السلام بل كان أفضلهم وأعلمهم وإمامهم بعد أبيه عليه السلام.

عاش الإمام محمد الباقر عليه السلام ٥٧ سنة، يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مراحل أساسية هي..

١: مرحلة الطفولة.. كانت رائعة في بدايتها ومأساوية فيما بعد، وذلك حين كان يعيش في كنف جده الامام الحسين عليه السلام حيث كان يلاعبه ويناغيه ويعلمه سيد شباب أهل الجنة.. الا أنها انقلبت رأسا على عقب بعد معركة الطفوف الذي شهدها بتفاصيلها وكان عمره الشريف بين الثالثة والرابعة، ولتبدأ مرحلة الحزن والبكاء مع أبيه البكّاء بل آخر البكائين من بني البشر الصالحين.

٢: مرحلة الشباب والرجولة.. الذي عاشها مع أبيه السّجاد عليه السلام وبها تعلّم علوم الدين والدنيا، مضافا إلى العلوم اللدنية التي يخصها الله عزوجل أنبياءه وخلفائهم، فاكتملت فتوّته وتزوّج ورزق بالأبناء، وعندها بان للناس فضله وظهر نبوغه وعلمه.. وكلها كانت برعاية الامام زين العابدين عليه السلام وامتدت به حتى سن ٣٩ سنة من عمره الشريف.

٣: مرحلة قيادة الأمة الاسلامية.. وهي أعظم وأخطر مرحلة من حياة الامام الباقر عليه السلام واستمرت مدّة ١٨ سنة، كان لها من الأثر الخالد والتأثير الواضح على الأمة الاسلامية جمعاء - بل على الدنيا - من ذاك اليوم والى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وهذه المرحلة هي مرحلة مهمة جداً عند دراسة حياة ودور الامام - أي امام من

أئمتنا الأطهار عليهم السلام ـ وكان دور الإمام الخامس عليه السلام هـو دور العلـم وفتـح أبـواب الحكمـة الإلهية، ونشر علوم الدين، ووضع أسس علوم الدنيا. . وهذا ما قام به الإمـام محمـد الباقر عليه السلام بأمر من الله عزوجل؟

علم الإمام عليه السلام

إن العلـم هـو مـن أفضـل مـا في الوجـود مـن فضـائل. . وهـو فيصـل إن كـان في الماديات أو في المعنويـات. . فـالفخر بـالعلم والتعلّـم، والخـزي والـهجاء بالجـهل، والمعصوم يقول: «ما منا الا عالم، أو متعلم، أو عامل على سبيل النجاة»[1].

والإمام الصادق عليه السلام يحـدث عـن جـده الرسـول الأعظـم صلى الله عليه وآله فيقـول: «العلـم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله»[2].

وهو عليه السلام يقول: «العلم قائد، والعقل سائق، والنفس حرون»[3].

أما الامام الباقر عليه السلام فانه يقول: «لا يقبل عمل إلا بمعرفة، ولا معرفة الا بعمل، وعرف دلّته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له»[4].

والعلم بالإجمال هو نوعان:

١ : علم بالتعلم: بأنواعه وأشكاله المتعددة والمتنوعة وطرقه المختلفة. .

٢ : وعلم ليـس بـالتعلم: بـل بـأنواع أخـرى بينتـها الآيـات الكريمـة والأحـاديث الشريفة، وفي هـذا النـوع يكمـن الكثير مـن الأسـرار كمـا هـو الملاحـظ في علـم الأنبيـاء والأوصياء والأولياء. .

---

(١) أنظر بصائر الدرجات: ص٨ ب٥.

(٢) أنظر غرر الحكم ودرر الكلم: ص٤١ الفصل الثاني في العلم، وص٧٣ الفصل ١٦ في الجهل.

(٣) تحف العقول: ص٢٠٨ ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قصار المعاني.

(٤) تحف العقول: ص٢٩٤ ما روي عنه عليه السلام في قصار المعاني.

والبحث في هذا المجال يدخلنا في بحث كلامي أو فلسفي قد يطول أو يقصر إلا أن الإيماء والإشارة تكفي للأذكياء لأن بضاعتنا قليلة - من جهة - والمجال ضيّق فالأفضل أن نترك الأمر لصاحب الكلمة العلمية الرائعة الإمام محمد الباقر ﷺ ليوضح لنا المسألة بشكل جيد ومفيد . .

روى محمد بن مسلم عن الإمام الباقر ﷺ قال: قال أبو جعفر ﷺ: «لئن ظننتم أنّا لا نراكم، ولا نسمع كلامكم . . لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون أنّا لانعلم ما أنتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل . .

قلت: أرني بعض ما استدل به . .

قال ﷺ: وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا بحبنا ومعرفتنا . .

قلت: أي والله لقد كان ذلك . .

قال ﷺ: فتراني قلت باطلاع الله - ما أنا بساحر ولا كاهن ولا بمجنون . . لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون . .

قلت: من الذي يحدثكم بما نحن عليه؟

قال ﷺ: أحيانا ينكت في قلوبنا ويوقر في آذاننا، ومع ذلك فان لنا خدما من الجن من المؤمنين وهم لنا شيعة، وهم لنا أطوع منكم . .

قلت: مع كل رجل واحد منهم؟

قال ﷺ: نعم . . يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه»[1].

ومن خلال هذا الحديث الباقري نعرف ثلاثة طرق للإمام ﷺ لمعرفة أحوال الرعية والإلمام بها مباشرة وهي:

١ - وهي نكت في القلوب (إلقاء في الروع) أو (الإلهام).

٢ - نقر في الأسماء (ومن هنا كان يعبر عنهم ﷺ بالمحدّثين).

٣ - المؤمنون من الجن: وهم من رسل الأئمة ﷺ إلى المؤمنين، وذلك وليكونوا

---

(١) الخرائج والجرائح: ص٢٨٨ ب٠٦ في معجزات الامام محمد الباقر ﷺ.

دائما وأبدا بحضرتهم ورعايتهم وعلمهم ﷺ.

ومن هنا جاء التأكيد على الرعية بأن يستحضروا الإمام بينهم بشكل دائم، وليحترسوا ويتجنبوا الخطأ والعصيان بحضرته الشريفة لأن ذلك يؤذيه جدا.. وهذا أمر واضح وضروري في دولة صاحب العصر والزمان الامام الثاني عشر.. أرواحنا لتراب نعليه الفداء.. ولولا استشعار المؤمنين بوجود الإمام بينهم، وعلمه بأحوالهم لكان حالهم حال لا يحسدون عليه أبداً.

وكذاك كان علم الرسول ﷺ فله عدة طرق من قبل الباري للمعرفة، كما يحدثنا القران الكريم بذلك ومنها:

١ـ التكليم المباشر كما جرى مع كليم الله موسى ﷺ حيث: ﴿**كلم الله موسى تكليما**﴾[١].

٢ـ الوحي والايحاء: وهو ارسال ملك (جبرائيل ﷺ) ليوحي إلى الرسول أو النبي ما يؤمر به: ﴿**أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء**﴾[٢]، فالأمر من عند الله وبإذن الله وليس من عنده شيء أبدا..

٣ـ المخاطبة من وراء حجاب، كما اختص بهذا النوع رسول الانسانية محمدﷺ في المعراج وعند وصوله إلى سدرة المنتهى، وكان قربه من الحضرة القدسية كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى له الجليل ما أوحى..

فهذا ما يختص به الرسل العظام ﷺ أما الأئمة الكرام ﷺ فان علمهم هو لدني وغيرذلك، وحضوري تارة وحصولي أخرى..

فالحضوري هو علمهم بما يغيب عن البشر من أمثالنا، ولا فرق بين الماضي والحاضر والمستقبل، ومن طرقه الإلهام.. وهو سكينة تقع على القلب فتلقي للإمامﷺ ما يجب معرفته، أو يكون هو أو الأمة بحاجة إلى ذلك العلم فيكون

---

(١) سورة النساء: ١٦٤.

(٢) سورة الشورى: ٥١.

ضرورة . . وهذه السكينة هي سكينة ملائكية رحمانية مبعوثة من قبل الباري تعالى لكي لا يقع الامام بأي اشكال كان . . وهي ميزة لهم ﷺ دون غيرهم، وهذا المعنى وارد بحديث شريف عن الامام الصادق ﷺ حيث يقول :

«إن علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلب، ونقر في الأسماع . . فأما الغابر فما تقدم من علمنا، وأما المزبور فما يأتينا، وأما النكت في القلوب فإلهام، وأما النقر في الأسماع فانه من الملك»[1] .

وأضاف زرارة بن أعين قائلا : كيف يعلم أنه ملك، ولا يخاف من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص . . ؟

فقال ﷺ : انه يلقي عليه السكينة فيعلم أنه من الملك، ولو كان من الشيطان اعتراه فزع . . وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر»[2] .

وإذا كان العلم نور من الله يقذفه في قلب من يشاء من عباده[3]، فما الذي يمنع عن قذف نور العلم في قلوب أوليائه الكرام . . ؟ وفي الحديث الشريف : «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله»[4] . . هذا عن المؤمن فما رأيك بأمراء و سادة وأئمة المؤمنين(صلوات الله عليهم أجمعين) . . ؟ ولاشك أنهم أرفع من هذا عند رب العالمين . .

ومن أسس علم الرسول الأعظم ﷺ وخلفائه المعصومين هو القران الكريم، ومن أسسه ايضا نور العقل الكامل الذي يتوهج بالايمان ويسدد بالالهام في أفئدة العارفين بالله حقيقة المعرفة وهم المعصومون ﷺ دون غيرهم، ذلك العقل الذي أوتي الناس منه قدر ضئيل وأكمله الله لنبيه المصطفى ﷺ وآله الأطهار ﷺ.

وهذا ما يمكن أن يستفاد أيضاً من الرواية المشهورة وهي : إن لله حجتان، ظاهرة

---

(١) بصائر الدرجات: ج٧ ص٣١٨ ب٤، وفيه تفسير الأئمة لوجود علومهم الثلاثة ح٢.

(٢) بصائر الدرجات: ج٧ ص٣١٨ ب٤، في تفسير الأئمة لوجود علومهم الثلاثة ح٢.

(٣) انظر مصباح الشريعة: ص١٦ ب٦ في الفتياء، عن الإمام الصادق ﷺ.

(٤) عيون أخبار الرضا ﷺ: ص٢٠٠ ب٤٦ ح١.

وهي الأنبياء والرسل ولكتب المنزلة. . وباطنة وهي العقول. . [١] والعقل رسول من الباطن والرسول عقل من الخارج. . والعقل أشرف المخلوقات ولا يكتمل الا بالكامل وأكمل خلق الله في الانسانية محمد وآله (صلوات الله عليهم). .

وعلم الأئمة ـ ومنهم الإمام الباقر عليه السلام ـ غابر ومزبور، بالاضافة إلى ما تقدم وهو يمثل ارث النبوة والرسالات الغابرة كلها، وهذا ما أسماه الإمام الصادق عليه السلام (بالجفر الأبيض) وعندما سئل عمّا فيه قال عليه السلام: «زبور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصحف ابراهيم، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة عليها السلام، ما أزعم أن فيه قرآنا ـ وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد ـ حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش»[٢].

كما أنه عندهم القرآن الكريم بتفاسيره الصحيحة وتأويلاته الشريفة، ـ بل هم القرآن الناطق ـ والجامعة وغيرها من كتب العلم المتوارثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله الذي جاءت بتعبير باقري عن جده أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح لي من كل باب ألف باب»[٣]، وهذا العلم الغزير قد انتقل بأمر من الله من امام إلى امام، يقول الإمام محمد الباقر عليه السلام: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال و أنال. . وانا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر»[٤]. .

وفي حديث آخر قال عليه السلام: «عندنا أهل البيت عليهم السلام أصول العلم، وعراه، وضياؤه، وأواخيه»[٥] أي أربطته وأحزمته. .

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص٣٤، وتحف العقول: ص٣٨٣ في وصية الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم.

(٢) بصائر الدرجات: ج٣ ص١٥٠ ب١٤ ح١.

(٣) أنظر الخصال: ص٦٤٢ باب علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب ...

(٤) بصائر الدرجات: ج٧ ص٣٦٣ ب١٩ ح١.

(٥) بصائر الدرجات: ج٧ ص٣٦٣ ب١٩ ح٦.

والمراجع لتاريخ الأئمة عليهم السلام وسيرتهم يجد بعض ما يدل في مفهومه عن شيء من واقع الأئمة عليهم السلام وعلمهم، يقول الباري عزوجل: ﴿**الله أعلم حيث يجعل رسالته**﴾[١]

فهم (أهل بيت مفهّمون)[٢] وهم (أهل بيت العلم)[٣] وهم (أهل بيت الوحي)[٤] حتى شهد لهم بذلك أعداؤهم شهادة حق وقالوا: «أهل البيت زقوا العلم زقا»[٥].

إلى غيرها مما هو مشهور بين العامة والخاصة وهذا من الأدلة على أن الأئمة الطاهرين عليهم السلام مؤيدون من عند الله بكل أنواع وأشكال التأييد.

فعلم الإمام عليه السلام نبع علم فياض، ونور وهاج، وربيع متفتح بالخير والعطاء.. وربما قلت: إن الإمام عليه السلام نبع علم فياض، ونور عقل متوهج بشتى أنواع الفضائل والخيرات الحسان..

ودور الامام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام الامام محمد الباقر عليه السلام كان تفجير هذا النبع الفياض وتوزيعه على الأمة من أجل أن ترتوي من حقيقة العلم الالهي والمعارف الإسلامية الصحيحة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وكادت ان تمحى بالمخططات الأموية وما أشبه، مضافاً إلى إثبات أحقية أولياء الله في هذا الكون..

ولذلك سمي (بالباقر) لأنه يبقر العلم ويشقه شقا ليخرج مخزونه النوراني، ويوضح مكنونه الخفي، ويفصح عن نورة الجلي ومضمونه العلي القدسي...

وبالفعل قام الامام الباقر عليه السلام بهذه المهمة على أكمل وجه وأتمّه، وقد كانت الظروف الموضوعية والأوضاع السياسية والاجتماعية للأمة مهيأة تسمح بنشر العلم، وجاهزة لتلقي هذه البذرة الخيرة.. وذلك بفضل الدور الهام والرئيسي الذي قام به

(١) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٢) أنظر مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص١٩٧ فصل في علمه عليه السلام (الإمام الباقر عليه السلام).

(٣) جامع الأخبار: ص١٣٧ الفصل ٩٦ في حق السائل.

(٤) مصباح المتهجد: ص٣٦١ صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة.

(٥) أنظر بحار الأنوار: ج٤٥ ص١٣٤ ب٤٩ ح١.

الامام علي بن الحسين (عليه السلام) زين العابدين بعد شهادة أبيه الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي قاد الأمة في أخطر وأصعب مراحلها. .

لأن الأمة بفاجعة كربلاء تصدّعت وكادت أن تذهب الى غير رجعة وذلك بسبب حكامها الأمويين الطلقاء الذين حاولوا وبكل ما أوتوا من قوة ومكر وخبث ودهاء لأن يمحوا معالم وآثار هذه الأمة العظيمة. . ولكن أبى الله ذلك.

فاختارت يد الغيب المقدسة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وحفظته في قصة كربلاء، وبعدها من كل المحاولات الرامية إلى التخلص منه، وسددته تسديدا روحانيا عجيبا، فكان كل من يراه يحبه أو يهابه فسيطر على العقول والقلوب فانقادت له الأجساد مرغمة. . ومن الأدلة على ذلك قصته المشهورة مع هشام بن عبد الملك حيث كان هشام في الحج والازدحام منعه من الوصول إلى الحجر الأسود الأسعد، فجلس جانبا تحوط به مرتزقته من آل هشام. . ولا أحد من الأمة يعيره اهتماما. . وعند ذلك أقبل الإمام السجاد (عليه السلام) لاستلام الحجر فأفسحت له صفوف الحجيج وفتحوا له الطريق فوراً فتقدم منفردا حتى أدى مناسكه وعاد من حيث أتى. . فتعجب المرتزقة مما رأوه وسألوا أميرهم من هذا؟

فتجاهله وقال: لا أعرفه. .

فسمعه الشاعر العربي الكبير الفرزدق حيث كان قريبا منه فعرّفه به بقصيدته الميمية الرائعة والتي مطلعها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	**والبيت يعرفه والحل والحرم**
هذا ابن خير عباد الله كلهم	**هذا التقي النقي الطاهر العلم**
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله	**بجده أنبياء الله قد ختموا** [1]

إلى أخر القصيدة التي انسابت على لسان الشاعر انسياب النور من البدر، أو الماء على الصخر، أو الضوء في أول الفجر. . فأتت دون تكلف ودون تعب أو سهر أو

---

(١) بحار الأنوار: ج٤٦ ص١٢٤ ب٨ ح١٧.

تفكير. . بل ربما نطق (روح القدس) على لسانه، كما نطق على لسان دعبل في تائيته المشهورة:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات

كما قال له الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام. .

فافتضح هشام وانحطّ غروره واندكّت جذوره الخبيثة بأبيات الفرزدق وراح يقلّب رأسه الا أنه لا يستطيع أن يخفي حَوَل عينيه، وما درى هو ومن حوله. . إن كانوا قد ملكوا الأمة بالقهر والمكر وساسوها بالسيف والسهم والنطع، فإنهم لم يملكوا إلا الأجساد الملوثة لا أكثر، وأنّ سلطان أهل البيت عليهم السلام وأئمة المسلمين هو على القلوب والعقول والضمائر وهذه جميعا كانت خاضعة خاشعة أمام الامام زين العابدين عليه السلام وولده الباقر عليه السلام من بعده. .

فالأرضية الروحانية الرائعة التي هيأها الامام زين العابدين عليه السلام زرعها الامام محمد الباقر عليه السلام بكل أنواع العلوم ومختلف صنوف الحكمة. . وراحت تتطلع اليه الأمة من أجل اصلاحها، ولكن كيف ذلك؟

فالاصلاح لا يتم الا من مصلح مطلع تمام الاطلاع على المفاسد التي تغلغلت في ثنايا وحنايا المجتمع الاسلامي، وعالم بتمام العلم بالاصلاح وأنفع أساليب سعادة الأمة، وذلك كما أن المرض لا يشخصه الا الطبيب المختص ولا يعالجه بالجراحة أو الترياق والدواء الا الطبيب الحاذق العالم بخفايا المرض والحاذق بخلايا الجسد البشري. .

وهكذا كان دور الامام الباقر عليه السلام فهو الطبيب الروحي العالم والمحيط باختصاصه من أجل إحاطة المرض الذي استشرى وانتشر في أوصال الأمة الاسلامية، ووصف الدواء الشافي - بل ربما صنع - الدواء لها وهذا الذي قام به عليه السلام بالضبط. . حيث أنه راح يجمع الطلاب من كل مصر ومن كل ناحية ويعلمهم بشتى أنواع وصنوف العلم اللازمة من أجل إحياء تراث الأمة وانبعاث نهضتها الروحية من جديد. .

وبعد أن كان عليه السلام يزودهم بالعلوم الإسلامية اللازمة، كان يوزعهم في البلاد كلهم لنشر تعاليم الاسلام الحنيف وإظهار الصورة الحقيقية والناصعة للحضارة الاسلامية.

فكان بحق (باقر علوم الدين والدنيا) ومفجر خيراتها الحسان.

تربية الكوادر الرّساليّة

نعم بعد أن هيأ الامام زين العابدين عليه السلام الأرضية الصالحة في الأمة الاسلامية وذلك بفضح الطغاة الذين قتلوا الإمام الحسين عليه السلام وأرادوا بقتله قتل الإسلام والقرآن، أكمل الامام الباقر عليه السلام طريق الحق والهداية والنور، وذلك ببقر العلم وشقه واستخراج كنوزه الثمينة واستنباط الأحكام والفروع من القواعد والأصول..

وقد تدخلت يد الغيب الالهية الى جانب الامام الباقر عليه السلام وذلك بأن ضعفت الدولة الأموية وتشاغل الحكام بأنفسهم أو ببعضهم أو بقيانهم و غلمانهم عن الأمة والإمام بعض الشغل، وبذلك تقوى سلطان الامام الباقر عليه السلام على سلطان بني أمية، لأن بني أمية كانوا يحكمون الأجساد وأما الإمام الباقر عليه السلام فقد استوى على الأرواح والقلوب التي في الصدور، و هذا هو السلطان الحقيقي في هذه الحياة..

وأول ما قام به الامام الباقر عليه السلام هو نشر العلم على الأمة الاسلامية المتعطشة الى مثل تلك العلوم الربانية، بشكل يضمن وصول معظمها حتى إلى الأجيال القادمة إلى يوم القيامة، فراح ينظم حلقات الدرس والبحث في المسجد، وفي منزله وفي كل مكان يتطلب منه عقد مثل هذه الاجتماعات العلمية التي تغذي الأمة بالفكر الرسالي الصحيح، وتدحض الشبهات وتبين الذهب الصافي من الأوساخ العالقة به والمتراكمة عليه..

وذلك حيث انتشرت في زمن الإمام عليه السلام وبتخطيط خبيث من الأمويين الأضاليل والمذاهب الضالة والفساد الأخلاقي والظلم والاستبداد، وكانت الأفكار الحقيقية

والحركة الرسالية تواجه سيلا عارما من الثقافات الباطلة والأفكار الدخيلة على دين الاسلام وعقائد المسلمين، فتصدى الإمام الباقر عليه السلام لهذا السيل الجارف من الأضاليل، بالحجة والبرهان المستند إلى كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله..

وفي تلك الظروف كانت الحاجّة ملحّة إلى علماء (كوادر رسالية) يفهمون الاسلام بعمق ووعي ويؤمنون بها إيمانا مطلقا لوجه الباري تعالى، ويحفظون أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وينقلوها إلى الأجيال القادمة بكل أمانة ودقة..

كما أنه يلزم الأخذ بعين الاعتبار هذه الملاحظة المهمة جداً وهي ضرورة تجسيد الرسالة على أرض الواقع، أي أن تكون الكوادر الرسالية رسالة متحركة بتحليهم التام بأخلاقياتها وتمثلهم بقيمها ليكونوا قدوة يقتدي بهم المؤمنون في جميع أنحاء البلاد الاسلامية كما ورد في الحديث الشريف: (كونوا لنا دعاة بغير ألسنتكم.. بل بأعمالكم..)[1].

فكانوا يتلقون الأحاديث والمعارف والعلوم من الامام عليه السلام ويذهبون ليدونوها فإذا كانت على شكل أوامر تنفذوها وتعملوا بمضمونها دون زيادة أو نقصان، واذا كان فيها علم وحكمة نشروها بين خواصهم والعوام من أجل انتشار المعارف الحقة بين الجماهير الواسعة بأسرع وقت ممكن وبأنصع وجه لها..

وبما ان العملية الإصلاحية مضافا إلى القائد الحكيم بحاجة لمجموعة من الكوادر المخلصة التي تقوم بأعباء العملية، كان الامام الباقر عليه السلام يربيهم تربية روحية عالية لأنها ضرورة للعمل الرسالي كله.. كما يربيهم تربية أخلاقية راقية (لأن الدين المعاملة) و(الدين أخلاق) والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قال: «أدبني ربي فأحسن تأديبي»[2]

---

(١) أنظر قرب الأسناد: ص٣٧، ومشكاة الأنوار: ص٤٦ الفصل الثاني عشر.

(٢) بحار الأنوار: ج١٦ ص٢١٠ ب٩.

وقال صلى الله عليه وآله: «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[١]

فكانت تربية الإمام الباقر عليه السلام للتلاميذ مميزة تماما، فانه عليه السلام جمع حوله خيرة الرجال وصفوة الأمة، وعلماء البلاد وكان يقول لهم: «ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه.. وما كانوا يُعرفون ـ الشيعة ـ الا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله..»[٢].

فهذه هي صفات أصحاب وتلاميذ الامام الباقر عليه السلام فهم المتواضعون، الخاشعون، الذين يؤدون الأمانة الى أصحابها، وهم يعيشون دائما بذكر الله، وليس كل من قال بأنه شيعي قبله الإمام عليه السلام لا..

بل جاء رجل الى الامام الباقر عليه السلام وقال له: جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثيرون. فقال له عليه السلام: هل يعطف الغني على الفقير..؟ ويتجاوز المحسن عن المسيء..؟ ويتواسون..؟ فقال الرجل: لا.

فقال عليه السلام: ليس هؤلاء الشيعة.. الشيعة من يفعل هكذا..[٣]

أما الامام الصادق عليه السلام فيحدث أصحابه عن الشيعة قائلا..

ليس من شيعتنا من يكون في مصر ـ يكون فيه مائة ألف ـ ويكون في المصر أورع منه[٤].. فان أبي ـ الإمام الباقر عليه السلام ـ حدثني: أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم.. إن كان فقيه كان منهم، وان كان مؤذن كان منهم، وان كان إمام كان منهم، وان كان صاحب أمانة كان منهم، وان كان صاحب وديعة كان منهم وكذلك كونوا حببونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم»[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ج١٦ ص٢١٠ ب٩.

(٢) صفات الشيعة: ص١٢ ح١٢، وانظر تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص١٨٥.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص١٩٨، وأنظر اعلام الدين: ص١٢٥، باب صفة المؤمن.

(٤) مستطرفات السرائر: ص٦٣٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ص١٤٦ الفصل ١٠، وأنظر صفات الشيعة: ص٢٨ ح٣٩.

وأهل البيت ﷺ وهم أكثر من عرفنا تاريخ الإسلام علماً وزهداً وتقوى وجهاداً وقداسة وأخلاقاً و . . . كانوا بهذه الصورة الرائعة في تربية الأصحاب والخلّص لديهم، كما أنهم نظموا شؤون الحياة تنظيمنا رائعا وحاربوا الفساد والفوضى في العمل الثوري الرسالي واللاهدفية فيه، كما حاربوا الافراط والتفريط بما يخص الدين والدنيا . .

والإمام الباقر ﷺ جسّد الحديث المروي عنه وعن ولده الامام الصادق ﷺ تجسيداً حقيقيا، فقد روى يونس بن عبد الرحمان عنه ﷺ قال: «اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الإيمان وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال»[(١)].

فنور الايمان متعلق باظهار العلم ودحض البدع ورد الشبهات عن الرسالة، والامام ﷺ هو الذي تصدى لذلك بجهوده الجبارة وعلومه الغزيرة، وتلاميذه الذين تعب في تربيتهم وتعليمهم فأنشأ منهم جيلا ثوريا رساليا قادرا على اعادة بناء الأمة وتعليمها بأمانة واخلاص . .

فبرنامجه الاصلاحي كان ثلاثي الأبعاد:

١ ـ التنظيم الثقافي والرسالي.

٢ ـ اختيار العناصر المخلصة.

٣ ـ تأهيلها التأهيل الجيد والمناسب لطبيعة الظروف المحيطة بهم . .

فالتنظيم والاختصاص والتأهيل الجيد هي مقدمات النجاح في أي عمل انساني . . وقد وزع الامام ﷺ الاختصاصات حسب الكفاءات بين الأصحاب وراع الميول الشخصية لكل منهم . .

فمنهم من اهتم بالقرآن الكريم، فأولاه الامام ﷺ اهتماما خاصا بذلك قراءة وتفسيرا وتأويلا . .

ومنهم من اهتم بالفقه، فأخذ الإمام ﷺ يعلمه أصول الفقه وكيفية الاستنباط

---

(١) رجال الكشي: ص٤٩٣ ح٩٤٦، أصحاب الرضا ﷺ...

وما هي مصادر التشريع . .

ومنهم من اهتم بالغة العربية فراح الإمام عليه السلام يعلمه الحكم والأمثال ويدربه على الخطابة والأقوال ويعلمه الإعراب والنحو والبلاغة والعروض والبيان . .

ومنهم من اهتم بالكلام الذي كانت بضاعته رائجة جدا في أسواق تلك الأيام ، فأعطاه الإمام عليه السلام كل ما يحتاجه للرد على المخاصمات والاحتجاجات الكلامية ، من أجل دحر المتكلمين من الفرق والمذاهب الباطلة ، وعلمه بالكلام الرصين والأسلوب السلس البين . .

هكذا علمهم ودربهم حتى صار يعتمد عليهم اعتمادا كليا في التبليغ والإفتاء والتقاضي بين المتخاصمين ، وهذا كان واضحا في زمن ولده البار الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الذي كان يعقد أكثر من المجالس للحوار الهادف ، واليك واحدا منها فقط لكي نستجلي أهمية الدور الذي قام به الإمام الباقر عليه السلام وتلاميذه البررة . .

يقول هشام بن سالم : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام وجماعة من أصحابه ، فورد رجل من أهل الشام ، فاستأذن ، فأذن له . .

فلما دخل سلّم ، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس . .

ثم قال عليه السلام : ما حاجتك أيها الرجل . . ؟

قال الشامي : بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك . .

فقال عليه السلام : في ماذا . . ؟

فقال الشامي : في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه . .

فقال عليه السلام : يا حمران (بن أعين) دونك الرجل . .

فقال الشامي : إنما أريدك أنت لا حمران . .

فقال عليه السلام : ان غلبت حمران غلبتني . .

فأقبل الشامي يسأل حمران ، وحمران يجيبه . .

فقال عليه السلام : كيف رأيت يا شامي ؟

فقال: رأيته حاذقا ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه.

فقال عليه السلام: يا حمران سل الشامي.. فسأله أسئلة فما تركه يكشر..

فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أن أناظرك في العربية..

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره..

فناظره أبان فما ترك الشامي يكشر..

فقال الشامي: أريد أن أناظرك في الفقه..

فقال عليه السلام: يا زرارة ناظره..

فناظره زرارة فما ترك الشامي يكشر..

فقال الشامي: أريد أن أناظرك في الكلام..

فقال عليه السلام: يا مؤمن الطاق ناظره..

فناظر وسجل الكلام بينهما.. ثم تكلم مؤمن الطاق يكلام فاغلبه به..

فقال الشامي: أريد أن أناظرك في الاستطاعة.

فقال عليه السلام للطيار: كلمه فيها.

فكلمه بالاستطاعة فما تركه يكشر..

فقال الشامي: أريد أن أكلمك في التوحيد..

فقال عليه السلام لهشام بن سالم: كلمه..

فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام..

فقال الشامي: أريد أن أكلمك في الامامة..

فقال عليه السلام لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم.

فكلمه فما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر..

فبقي عليه السلام يضحك حتى بدت نواجذه..

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني في شيعتك مثل هؤلاء الرجال..

فقال عليه السلام: هو ذاك يا أخا أهل الشام[١].

ويتابع الامام الصادق عليه السلام باجراء نقد وتحليل لهذه الجلسة بحيث يبين لأصحابه أولا وللشامي ثانيا مواطن الضعف والقوة في الحديث من قبل أصحابه البررة ورغم ذلك فهو يؤيدهم ويسددهم.. فاذا ما تأملنا مليا هذا الحديث فإننا نستخلص دروس كبيرة وذات فائدة عظمى..

فهؤلاء الأصحاب هم من تربية الإمام الباقر عليه السلام وخريجي مدرسته النورانية، هذه التربية التي جعلت من الإمام عليه السلام يقول للشامي: (إن غلبت فلان غلبتني) وكأن الثقة أصبحت مطلقة بهذا الشخص الكريم، والاعتماد عليه أصبح واردا في جميع المجالات الثقافية.

أما تقسيم الإمام عليه السلام المهام لهم فقد كان مع مراعاة ميول كل منهم حتى أصبح مرجعا كبيرا في بابه المختص به، وهؤلاء الخلص من أصحابه كانوا كالبحر الذاخر بالأحاديث وعلم آل البيت عليهم السلام.

فأبان بن تغلب ـ مثلاً ـ هو الذي قال فيه الإمام الباقر عليه السلام: «اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإني أحب أن يرى في شيعتي من أمثالك»[٢].

وهو الذي قال له الإمام الصادق عليه السلام: «يا أبان ناظر أهل المدينة فإني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي»[٣].

نعم إن مثل أبان هذا الذي روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام أكثر من ثلاثين ألف حديث.. ألا يحق لمولاه وإمامه أن يفتخر بهذا العنصر البار والصاحب الأمين والصديق الوفي.. انه لاشك مصدر فخر (فانه عليه السلام يحب أن يكون مثله في شيعته) لذلك عندما كان يأتي هذا الرجل الكبير والمحدث الجليل إلى المدينة تجتمع اليه حلق

---

(١) رجال الكشي: ص٢٧٧ ح٤٩٤.

(٢) رجال النجاشي: ص١٠، والفهرست للشيخ الطوسي: ص١٧ باب ابان ح٥١.

(٣) رجال العلامة الحلي: ص٢١ ب٨ ح١.

البحث والدروس والعلم وتخلى له سارية النبي صلى الله عليه وآله ليعطي من علمه الذي علمه إياه إمامه وسيده باقر العلوم عليه السلام من القرآن والحديث والفقه واللغة العربية والأدب والمعنويات[١] . . وهو الذي كان إذا دخل على الإمام الصادق عليه السلام قام له واعتنقه ورحّب به وطرح له وسادته وأجلسه بجانبه أو حتى في مكانه[٢] . . وهو الذي أزعجته وفاته كثيرا وقال في ذلك: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان»[٣].

فهذا الذي أوجع قلب الامام الصادق عليه السلام بموته كان نتاج فكر وتربية وتعليم الامام الباقر عليه السلام وهو من الذين حفظوا أحاديث أهل البيت عليهم السلام ونقلوها الى الأجيال . . فلذلك كان يصفهم الامام الصادق عليه السلام بقوله: (ان أصحاب أبي كانوا زينا، أحياء وأمواتا . . وأعني زرارة، ومحمد بن مسلم، وليث المرادي، وبريد العجلي) [٤].

ويقول عليه السلام: «أحب الناس أليّ أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم والأحول - مؤمن الطاق -»[٥].

أو كان يقول عليه السلام: «ما أحد أحيا ذكرنا وأحاديث أبي (الباقر عليه السلام) الا زرارة وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا . . هؤلاء حفّاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه»[٦].

الله أكبر . . ما أجمل هذه الشهادة وأثمنها وأغلاها.

ان هؤلاء وأمثالهم تربوا في مدرسة الامام الباقر عليه السلام فكانوا حفاظ الدين من الانحراف والزيغ، وحفاظ القرآن من التأويل الباطلة والأضاليل، وحفاظ الحديث من

---

(١) أنظر رجال النجاشي: ص١٠ باب الألف ح٧.

(٢) رجال النجاشي: ص١١ باب الألف ح٧.

(٣) رجال النجاشي: ص١٠ باب الألف ح٧.

(٤) رجال الكشي: ص١٧٠ ح٢٨٧.

(٥) رجال الكشي: ص١٣٥ ح٢١٥.

(٦) رجال الكشي: ص١٣٦ ص٢١٩.

المدسوس والمكذوب، وحفاظ السنة بنقائها وطهارتها.. أي أنهم حفاظ الدين من جميع الجهات والمعاني والاحتمالات..

فكانوا كالمراجع الكرام للأمة مع وجود الأئمة عليهم السلام وبتفويض مبارك منهم.

الإمام والعصر والحكام

لقد عاصر الامام الخامس من أئمة المسلمين محمد بن علي بن الحسين باقر علوم الدين عليه السلام معظم حكام بني أمية فالولادة كانت في عهد معاوية بن أبي سفيان، والاستشهاد كان في عام ١١٤ للهجرة الشريفة وتلك الأيام هي الأيام الأخيرة لملك بني أمية الجائر. ففي عهد الظلم اليزيدي شهد الامام الباقر عليه السلام الأحداث الجسام التي هزت العالم الاسلامي كله وما زالت أحاديث المؤرخين والرواة وأهل العلم، وأولها وقعة كربلاء المحزنة، ومن ثم هدم وإحراق بيت الله الحرام الذي جعله الله سبحانه مهبطا للقلوب المؤمنة ومثابة للناس وأمنا[1]..

وبعد استقالة ولده معاوية الثاني من السلطة وثب مروان بن الحكم الوزغ على كرسي الملك ولم يدم ملكه الا أشهر قليلة حتى بدأ ملك المروانيين، فتسلم بعده ولده عبد الملك بن مروان، وبعده الوليد بن عبد الملك ذاك الجلف الجافي الذي دسّ السم الى الامام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين والد الامام الباقر عليه السلام فقضى نحبه وذهب إلى ربه شهيدا سعيدا، بعد أن سلم الراية الرسالية الى ولده البار محمد الباقر عليه السلام..

إذن في عهد الوليد بدأت مرحلة الامام الباقر عليه السلام لقيادة الأمة الاسلامية والتي دامت ١٨ سنة، وكان بقية المروانيين هم حكام الأجساد في الأمة، وهم سليمان بن عبد الملك، وبعده عمر بن عبد العزيز الذي رفع المسبة عن أهل البيت عليهم السلام.. وبعده يزيد ثم

(١) اشارة الى قوله تعالى: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ سورة البقرة: ١٢٥.

هشام ابنا عبد الملك بن مروان . . وهشام بن عبد الملك هو الذي أمر بسم الإمام الباقر عليه السلام وفعل فعلته النكراء تلك ، حيث أمر بتدهين سرج الدابة التي يركبها الإمام عليه السلام بالسم فقضى نحبه وذهب إلى ربه شهيدا وشاهدا على أعمال وظلم بني أمية .

فعهد الإمام الباقر عليه السلام بقيادة الأمة كان عهد عمل نشيط ودؤوب باتجاه إحياء القيم السماوية التي أماتتها السلطات الأموية ، ونشر العلوم الربانية التي حاولت تزييفها الحكومات الأموية ، ولاسيما العلوم الحقيقية المعبرة عن الدين والشريعة الاسلامية من فقه وتفسير وحديث وكلام ولغة وآداب وأخلاقيات . . فكل هذه المنظومة من القيم الربانية حاول حكام بني أمية تغيير وجهتها الصحيحة إلى الاتجاه المعاكس تماما . .

فحولت علوم الشريعة إلى ما يخدم مصالحها ، فاخترعت مسألة القدرية من أجل تثبيت أن حكمهم من الله ، والله سبحانه يمكن أن يظلم العباد ويفسد في البلاد - حاشاه - لأنه لا منازع ولا رادّ لحكمه وحكومته . فالحكم الأموي هو حكم مكتوب ومرسوم من عند الله وما على الرعية إلا الانصياع للإرادة الإلهية والسكوت عن أعمالهم الشنيعة ، ولو كانت بمثل قتل سيد شباب أهل الجنة عليه السلام وأبنائه ، وأصحابه ، بمبرر أنه خرج على إمام زمانه والقاضي يفتي بأنه قتل بسيف جده ، والعياذ بالله .

أو كانت بمثل استباحة المدينة المنورة لمدة ثلاثة أيام وبعدها تؤخذ البيعة على أن أهلها عبيد وملك يمين ليزيد بن معاوية [١] . . أو حتى الجرأة على الله وهدم بيت الله الحرام وإحراقه من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر من أميره الخبيث [٢] . .

فكل هذه الأعمال من الله وبسم الله ورعايته . . - حاشا لله وكلا - والأعجب من ذلك أنه كان لهم أعوان دجالون من أشهر دهاة ودجالي العرب والعجم . . مثل عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وأبو هريرة ومن لفّ لفهم .

---

(١) أنظر تاريخ الخلفاء: ج١ ص٢٠٩، وراجع البدء والتاريخ: ج٦ ص١٥ ذكر وقعة الحرة.

(٢) راجع أخبار مكة: ج٢ ص٣٦٠. ح١٦٥٦، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ج١ ص٢٦٥ وج٢ ص٣٧.

فلقد كان هؤلاء بمثابة كذاب تحت الإبط فأية حادثة وأي قضية تحتاج إلى حديث جاؤوا به مباشرة ودون تلكؤ . . أو كشاهد زور مصاحب ، فكانوا يؤولون الآيات القرآنية ويخترعون الأحاديث النبوية التي تؤيد أباطيلهم . .

وكان هذا المذهب (القدرية) وغيرها من مذاهب الالحاد والكفر هو من نتاج وغرس بني أمية وحكوماتهم المتلاحقة ـ سفيانيين ومروانيين ـ فالجميع عمل على إخراج الإسلام من ساحة الواقع نهائيا .

وهنا يتضح الدور الهام للقائد الحقيقي للأمة الإسلامية في ذاك العصر الرهيب وهو الإمام محمد الباقر عليه السلام الذي عاش فرأى وسمع كل الأحداث الجسام التي تعرضت لها أمته وأمة جده المصطفى صلى الله عليه وآله . . فراح يعمل بكل جدّ ونشاط من أجل اعادة التنظيم للأمة الإسلامية ، وذلك من أجل إعادة ثقتها بنفسها ، ومن ثم نشر العلوم الإسلامية الحقيقية بين صفوف الأمة من أجل تحصينها ضد كل محاولات التخريب الفكري والثقافي والعقائدي .

فنرى الإمام محمد الباقر عليه السلام لم يكن له تلك المواقف السياسية المعارضة الظاهرة أو التنظيمات السياسية في العلن من أجل معارضة ومحاربة حكام بني أمية ، لأن الظروف كانت حرجة ودقيقة جداً ، فإن الذي يقف في وجه التيار لابد من أن يجرفه أو يعيقه شيئاً ما ، والذين قتلوا سيد شباب أهل الجنة وكل من كان معه في كربلاء ، وسبوا نساء وعيال آل البيت النبوي الشريف والذين فعلوا ما فعلوه هل سيتورعون في قتل وتصفية أي معارض لهم كائن من كان . . ؟

فلماذا إذن المجازفة بل الحكمة والحنكة السياسية تقول : على الحكيم أن يقدر الظروف المناسبة ليعمل العمل المناسب . . وعصر الإمام الباقر عليه السلام كان عصراً ضعفت فيه الدولة الأموية وكثرت الثورات والحروب والمعارضات ضدها بسبب ظلمها وفسادها في الأرض وقويت فيه النزاعات الإلحادية واللادينية والأمة متعطشة إلى ثقافة واعية تمام الوعي ، لأن البلاد المفتوحة حديثا واتساع رقعة الدولة الإسلامية وزيادة تقوس الأمة والتحاق الكثير من القوميات والأديان والثقافات إليها أو إلى كنف حكمها

وحكومتها، كان كل ذلك يتطلب إعطاء الصورة الحقيقية عن الإسلام الحنيف لهم حتى يقبلوا عليه بروح مفتوحة، ويترسخ في قلوبهم وينطبع في عقولهم وأذهانهم النقية الصافية، وتطرد منها كل الأفكار الدخيلة وغير المتناسبة مع الإيمان الحق بالله تعالى وسنة رسوله الكريم وسيرته العطرة صلى الله عليه وآله.

فالحكم الأموي، والحكام الأمويين كانوا يعطون الصورة البشعة للحكام المتعطشين إلى المال والثروة والفتح من أجل التوسّع والفتح لا من أجل الرسالة والدين، فكان الناس متعطشين إلى من يعطيهم عكس ذلك.. ولم يكن أحد مؤهل لذلك الا الامام الخامس من أئمة المسلمين محمد الباقر عليه السلام الذي راح يعلّم التلاميذ ويعدّ الكوادر الرسالية ويرسلهم إلى البلاد المفتوحة والأمصار البعيدة من أجل إعطاء الصورة الحقيقية للإسلام وللحكم الإسلامي والحكام المسلمين.

فلم يأبه الإمام الباقر عليه السلام حسب الظاهر بالتغيّرات السياسية والثورات والحروب ضدّ بني أمية بل كان اهتمامه باتجاه الأمة كلها لانقاذها، وهو يعلم تمام العلم أن الحكومة الأموية شارفت على السقوط.

فلم يتظاهر بالكثير من المواقف السياسية ولو أنه لا يخلو الأمر من ذلك..

ثم إن الإمام الباقر عليه السلام على كثرة مشاغله في تعليم الناس كان لا يمنعه من العمل المتواصل في الأرض من أجل أن يكف نفسه وعياله عن الخلق وكان لا يطلب بذلك إلا وجه الحق تعالى..

فلقد كان كثير العيال، مقصود من كل البلاد والعباد لقضاء الحوائج، وهذا كان يتطلب منه حركة دائمة ونشاط بارز على كل الصعد وفي كل المجالات..

الشهادة المفجعة

ويعد نضال مرير دام حوالي سبع وخمسون عاما من الجهاد المتواصل في سبيل الله ومن أجل تصحيح مسيرة الأمة الاسلامية واعطاء ونشر حقائق العلم وأصوله الى الانسانية، فالعلم نور والجهل ظلام، كما أن العدل سعادة والظلم ظلمات في الدنيا والآخرة..

لم يرق لطاغية بني أمية: هشام بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، سطوع نجم ذاك الامام العظيم الذي أصبحت سيرته العطرة على كل لسان، وذكره الجميل في كل مجلس، وعلومه وأحاديثه في كل كتاب وفي كل باب.. بل كانت المجالس وأهل المجالس يتعطرون بذكره والحديث عن عظيم فضله عليه السلام..

فأرسل الطاغية الأموي هشام الى ابن أخيه والي المدينة بسمّ مركز وأعطاه خطة من أجل سم الامام الباقر عليه السلام والخلاص منه ومن خطره المحدق على دنياهم الدنية..

وبالفعل فقد أرسل هذا الأخير - الوالي - أحد جلاوزته بذاك السم اللعين ودهن به سراج الدابة التي كان الامام الباقر عليه السلام يركب عليها..

فركب الامام الباقر عليه السلام وما أن نزل حتى أحس بالسم يسري في جسده الشريف، ووصل الى الأوردة والشرايين وراح يجري في الأوصال وانتشر السم في الجسم كله وأحس الامام عليه السلام بقرب الأجل وحلول المنية ووقت الانتقال إلى الرفيق الأعلى..

فجمع أهله وأحبابه وأوصاهم بوصايا وخص ولده البار الأمين جعفر بن محمد عليه السلام بوصايا النبوة والامامة، وأوصاه بإكمال المسيرة العلمية وتوسيع مجال الدروس والدراسة في مدرسة أهل البيت عليهم السلام وكان ذلك في يوم الاثنين ٢ / ذي الحجة من عام ١١٤ للهجرة.

فجهزه ولده البار الصادق ﷺ كما أوصاه تماما . . وصلى عليه وذهب بجثمانه الشريف الى أرض ومدفن أهل البيت الكرام ﷺ في بقيع الغرقد وذلك الى جانب سيد شباب أهل الجنة السبط الزكي أبي محمد الإمام الحسن ﷺ وأبيه الإمام السجاد ﷺ ، وبقية الشهداء الكرام من الهاشميين وأمهات المؤمنين ، الذين دفنوا في تلك البقعة المباركة المظلومة اليوم بالظلم الوهابي .

الخاتمة

وهكذا هوى ذاك الجبل الشامخ ، وخبا نور ذاك الامام العظيم ، وطوى ذاك العهد الميمون من عهود أئمة أهل البيت الكرام ﷺ وهو عهد تميّز بالتألق والشموخ والرفعة والسمو بفضل الدور البارز والمميّز لباقر علوم الدين ﷺ وبقي نور الإمام وذكره وتعاليمه الربانية تربي الأجيال يوماً بعد يوم إلى الصراط المستقيم .

نعم انتقل الامام الخامس ﷺ عن هذه الدنيا تاركا حطامها لأهلها ، وأما رسالته فقد سلّم رايتها الى الامام السادس ولده جعفر بن محمد ﷺ فكانت في يد أمينة وصدر واسع وقلب كبير وفكر عملاق وعقل جبار يكنز ثروة من الثقافة ، وثورة في فكر الحضارات . فكان نعم الخلف لنعم السلف . . فهم من ذريّة بعضها من بعض . . ومن الكلمة الطيبة . . ومن الشجرة الراسخة . . ومن الزيتونة المباركة التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، بل نور على نور . . يهدي الله لنوره من يشاء الهداية وعنده القابليّة للنور ، وكان مستعدا للعطاء والنماء .

فسلام على أبي جعفر إمامنا الباقر محمد بن علي ﷺ يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ، وعلى آله الأطهار الأبرار ، آباء وأبناء ، فطابوا جميعا وطاب الناس بهم . . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر
بيروت ــ لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران
البريد الإلكتروني: almojtaba@shiacenter.com

كلمة الإمام الباقر عليه السلام

المجلد الأول والثاني

آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي

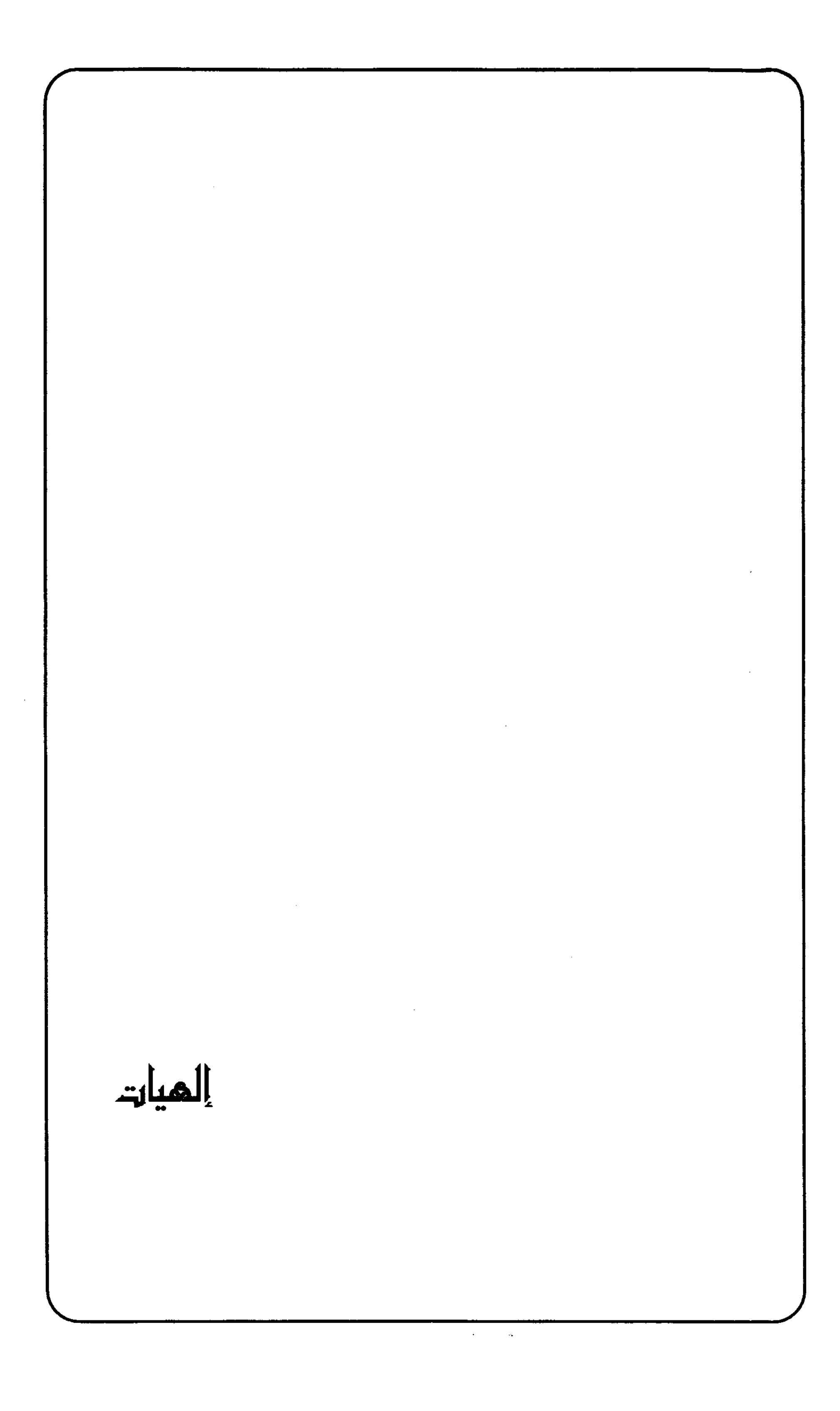
«قدس سره»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين



إلهيات

ابنوا لي بيتاً[1]

وجاءه رجل من (أهل) الشام وساله عن بدو خلق البيت، فقال عليه السلام: ...

انّ اللّه تعالى لمّا قال للملائكة: ﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾ فردّوا عليه بقولهم: ﴿أتجعل فيها﴾ وساق الكلام إلى قوله تعالى: ﴿وما كنتم تكتمون﴾[2] فعلموا أنّهم وقعوا في الخطيئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اشواط، يسترضون ربهّم عزّوجلّ فرضي عنهم، وقال لهم: اهبطوا إلى الأرض فابنوا لي بيتاً يعوذ به من أذنب من عبادي ويطوف حوله كما طفتم حول عرشي، فأرضى عنه كما رضيت عنكم، فبنوا هذا البيت.

فقال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدو هذا الحجر؟

قال: إنّ اللّه تعالى لمّا أخذ ميثاق بني آدم أجرى نهراً أحلى من العسل وألين من الزبد، ثمّ أمر القلم فاستمدّ من ذلك النهر وكتب إقرارهم وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الإستلام الذي ترى إنّما هو بيعة على إقرارهم، وكان أبي إذا استلم الركن قال: «اللّهمّ أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء».

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢٠٢/٤ .

(٢) سورة البقرة: ٣٠ ــ ٣٣.

فقال الرجل: صدقت يا أيا جعفر، ثم قام فلمّا ولّى قال الباقر عليه السلام لابنه الصادق عليه السلام: اردده عليّ، فتبعه إلى الصفا فلم يره فقال الباقر عليه السلام: أراه الخضر عليه السلام.

لا يعدله شيء[1]

ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، لانّ اللّه عزّوجلّ لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر أحد.

أعمى الدارين[2]

في قوله تعالى: ﴿ومن كان في هذه أعمى، فهو في الآخرة أعمى﴾[3] قال عليه السلام:

من لم يدلّه خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على أنّ وراء ذلك أمر هو أعظم منه فهو في الآخرة أعمى.

قال: فهو عالم يعاين أعمى وأضلّ سبيلاً.

---

(١) ثواب الاعمال ١٧، ح ٨: حدثني محمدبن الحسن رضي اللّه عنه، قال: حدثني سعدبن عبداللّه، عن احمدبن هلال، عن ابن فضال، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الإحتجاج ٢/٥٤: عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام.

(٣) سورة الإسراء: ٧٢.

ما الصمد؟[١]

عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:
جعلتُ فداك ما الصمد؟ قال:
السيّد المصمود إليه في القليل والكثير.

الأحد والواحد[٢]

الأحد الفرد المتفرّد، والأحد والواحد بمعنى واحد، وهو المتفرّد الّذي لا نظير له، والتوحيد الإقرار بالوحدة وهو الإنفراد، والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شيء ولا يتّحد بشيء، ومن ثمّ قالوا: انّ بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لأنّ العدد لا يقع على الواحد، بل يقع على الإثنين، فمعنى قوله: اللّه أحد أي المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيّته فرد بإلهيّته، متعال عن صفات خلقه.

(١) التوحيد ٩٤، ب ٤، ح ١٠: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه اللّه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن وليد ـ ولقبه شباب الصيرفي ـ، ...

(٢) التوحيد ٩٠، ب ٤، ح ٢ : قال الباقر عليه السلام: ...

الصمد وتفسيره[1]

قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل، فأجابهم، ثمّ سألوه عن الصمد، فقال:

تفسيره فيه، الصمد خمسة أحرف:

فالألف: دليل على انّيّته، وهو قوله عزّوجلّ: ﴿**شهد اللّه انّه لا إله إلاّ هو**﴾[2]، وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواسّ.

واللام: دليل على إلهيّته بأنّه هو اللّه.

والألف واللام مدغمان، لا يظهران على اللّسان ولا يقعان في السمع، ويظهران في الكتابة دليلان على انّ إلهيّته بلطفه خافية لا تدرك بالحواسّ، ولا تقع في لسان واصف، ولا أذن سامع، لانّ تفسير الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيّته وكيفيّته بحسّ أو بوهم، لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواسّ، وانّما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على انّ اللّه سبحانه اظهر ربوبيّته في إبداع الخلق، وتركيب أرواحهم اللّطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه، كما انّ لام الصمد لا تتبيّن ولا تدخل في حاسّة من حواسّه الخمس.

فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف، فمتى تفكّر العبد في ماهيّة الباري وكيفيّته أله فيه وتحيّر، ولم تحط فكرته بشيء يتصوّر له، لانّه عزّوجلّ خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له انّه عزّوجلّ خالقهم، ومركّب أرواحهم في أجسادهم.

---

(١) التوحيد ٩٢ـ٩٣، ب ٤، ح ٦ : قال وهب بن وهب القرشي: سمعت الصادق عليه السلام يقول:

(٢) سورة آل عمران: ١٨.

وأمّا الصـاد: فدليل على أنّه عـزّوجلّ صـادق، وقـوله صـدق، وكـلامه صدق، ودعا عباده إلى اتّباع الصدق بالصدق، ووعد بالصدق دار الصدق.

وأمّا الميم: فدليـل على ملكه، وأنّه الملك الحق، لم يزل ولم يزال ولا يزول ملكه.

وأمّا الدال: فـدليل عـلى دوام ملكه، وأنّه عـزّوجلّ دائم تعـالى عن الكون والزوال، بل هو اللّه عزّوجلّ يكوّن الكائنات الذي كان بتكوينه كلّ كائن.

ثم قـالعليه السلام: لو وجدت لعلمي الذي آتاني اللّه عـزّوجلّ حـملة لنشرت التـوحيـد والإسـلام والإيمان والدين والشـرائع من الصمـد، وكـيف لي بذلك ولم يجـد جدّي أميـر المؤمنينعليه السلام حـملة لعلمه حتّى كان يتنفّس الصـعداء ويقـول على المنبر: سلوني قـبل أن تفقدوني، فإنّ بين الجوانح منّي علـماً جمّاً، هاه هاه، ألا لا أجد من يـحمله، ألا وانّي عليكم من اللّه الحـجّة البالغـة، فلا تتـولّوا قومـاً غضب اللّه عليهم قد يئسوا من الآخرة، كما يئس الكفّار من أصحاب القبور.

ثمّ قال الباقـرعليه السلام: الحمد للّه الذي منّ علينا ووفّقنا لعبادته الأحـد الصمد، الّذي لم يلد ولم يـولد، ولم يكن له كفـوا أحـد، وجنّبنـا عـبادة الأوثان، حـمـداً سـرمـداً وشكراً واصـبـاً، وقـولـه عـزّوجلّ: ﴿لم يلـد ولـم يولد﴾ يقـول: لـم يلد عزّوجلّ فيكون له ولد يرثه، ولم يولد فيـكون له والد يشركه في ربوبيّته وملكه، ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ فيعاونه في سلطانه.

أُتركوا الخصومات[1]

يا زياد، إيّاك والخصومات، فإنّها تورث الشكّ، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلّم الرجل بالشيء لا يغفر له.

يا زياد، انّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكّلوا به، وطلبوا علم ما كفّوه، حتّى انتهى بهم الكلام إلى اللّه عزّوجلّ فتحيّروا، فإن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، أو يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

الكلام في اللّه[2]

في قول اللّه: ﴿وإذا رأيتَ الذين يخوضون في آياتنا﴾ قال:

الكلام في اللّه، والجدال في القرآن **﴿فاعرض عنهم حتّى يخوضوا في حديث غيره﴾**[3] قال: منه القصّاص.

---

(١) امالي الصدوق ٣٤٠، ب ٦٥، ح ٢ : حدثنا أبي ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو جعفر ﷺ: ...

(٢) تفسير العياشي ج١ ص٣٦٢ ح ٣١: عن ربعي بن عبد اللّه، عمّن ذكره، عن أبي جعفر ﷺ: ..

(٣) سورة الأنعام: ٦٨.

شيء لا كالأشياء[١]

أنّه سئِل أيجوز أن يقال: إنّ اللّه عزّوجلّ شيء؟ قال: نعم، يخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل، وحدّ التشبيه.

اللّه موجود[٢]

سُئل أبو جعفرﷺ: يجوز أن يقال للّه: أنّه موجود؟ قال: نعم، تخرجه من الحدّين: حدّ الإبطال وحدّ التشبيه.

(١) معاني الاخبار ٨ـ ٩، ب ٨، ح ٢ : أبي‌رحمه اللّه، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، قال: حدثنا أحمدبن محمدبن خالد عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره، رفعه إلى أبي جعفرﷺ

(٢) المحاسن ٢٤٠، ب ٢٤، ح ٢٢٠ : عن احمدبن أبي‌عبداللّه البرقي عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره، رفعه، قال:

فطرة اللّه[1]

الهيثم بن عبد اللّه الرمّاني، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه، عن أبيه، عن جدّه محمد بن عليّ بن الحسين ﷺ في قوله: ﴿فطرت اللّه التّي فطر الناس عليها﴾[2] قال:

هو لا إله إلاّ اللّه، محمد رسول اللّه ﷺ عليّ أمير المؤمنين ﷺ وليّ اللّه، إلى ههنا التوحيد.

العروة الوثقى[3]

عروة اللّه الوثقى: التوحيد، والصبغة: الإسلام.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج٢ ص١٥٤ ــ ١٥٥: حدثنا الحسين بن علي بن زكريا، قال: حدثنا بن عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليه)، عن أبيه، عن جده محمد بن علي بن الحسين ﷺ..

(٢) سورة الروم: ٣٠.

(٣) المحاسن ٢٤١، ب ٢٤، ح ٢٢١ : عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن المحسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر الأحول، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

لم يزل ولا يزال(١)

سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن اللّه عزّوجلّ متى كان؟ فقال:

متى لم يكن حتّى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً.

خالق كلّ شيء(٢)

عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطّه وقرأته في دعاء كتب به أن يقول:

يا ذا الّذي كان قبل كلّ شيء، ثم خلق كلّ شيء، ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء، ويا ذا الّذي ليس في السماوات العُلى ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهنّ ولا بينهنّ ولا تحتهنّ إله يُعبَد غيره.

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٥٤.

(٢) التوحيد ٤٧ ـ ٤٨، ب ٢، ح ١١: حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضي اللّه عنه، عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد، عن عبداللّه بن محمد، ...

لا نظير له[1]

يا جابر، ما أعظم فرية أهل الشام على اللّه عزّوجلّ، يزعمون أنّ اللّه تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدّس، ولقد وضع عبد من عباد اللّه قدمه على حجرة فأمرنا اللّه تبارك وتعالى أن نتّخذه مصلّى.

يا جابر، انّ اللّه تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه، تعالى عن صفة الواصفين، وجلّ عن أوهام المتوهّمين، واحتجب عن أعين الناظرين، لا يزول مع الزائلين، ولا يأفل مع الآفلين، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم.

(١) التوحيد ١٧٩، ب ٢٨، ح ١٣ : حدثنا أبو طالب المظفربن جعفربن المظفر العلوي السمرقندي رضي اللّه عنه، قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود، عن أبيه محمدبن مسعود العياشي، قال: حدثنا الحسين بن إشكيب، قال: أخبرني هارون بن عقبة الخزاعي، عن أسدبن سعيد النخعي، قال: أخبرني عمروبن شمر، عن جابربن يزيد الجعفي، قال: قال محمدبن علي الباقر ﷺ ...

اليد أو القدرة؟[١]

عن محمد بن مسلم، قال: سالت أبا جعفر عليه السلام فقلت: قوله عزّوجلّ: ﴿يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيديّ﴾[٢]؟

فقال:

اليد في كلام العرب: القوّة والنعمة، قال اللّه: ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد﴾[٣].

وقال: ﴿والسماء بنيناها بأيد﴾[٤] أي: بقوّة.

وقال: ﴿وأيّدهم بروح منه﴾[٥] أي: قوّاهم.

ويقال: «لفلان عندي يد بيضاء» أي: نعمة.

(١) معاني الاخبار ١٥ـ ١٦، ب ١٣، ح ٨: حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه اللّه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا بكر، عن أبي عبداللّه البرقي، عن عبداللّه بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، ... .

(٢) سورة ص: ٧٥.

(٣) سورة ص: ١٧.

(٤) سورة الذاريات: ٤٧.

(٥) سورة المجادلة: ٢٢.

اللّه أجلّ وأعظم[(١)]

عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: قول اللّه عزّوجلّ: ﴿كلّ شيء هالك إلاّ وجهه﴾[(٢)]؟ قال:

فيهلك كلّ شيء ويبقى الوجه انّ اللّه عزّوجلّ أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كلّ شيء هالك إلاّ دينه، والوجه الّذي يؤتى منه.

لا يستفزّه شيء[(٢)]

عن المشرقيّ ـ حمزة بن الربيع ـ عمّن ذكره قال: كنتُ في مجلس أبي جعفر ﷺ، إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له: جعلتُ فداك قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ومَن يحلُل عليه غضبي فقد هوى﴾[(٣)] ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر ﷺ:

هو العقاب يا عمرو، انّه من زعم أنّ اللّه عزّوجلّ قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق، فإنّ اللّه عزّوجلّ لا يتنفرّه شيء، ولا يعزّه شيء.

---

(١) معاني الاخبار ١٢، ب ١٣، ح ١: حدثنا أبي ـ رحمه اللّه ـ قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، قال: حدثنا أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن اسماعيل بن بزيع، عن منصوربن يونس، عن جليس لابي حمزة، ...

(٢) معاني الاخبار ١٨، ب ١٤، ح ١: أبي ـ رحمه اللّه ـ قال: حدثنا أحمدبن ادريس، عن احمدبن أبي عبداللّه، عن محمدبن عيسى اليقطيني، ...

(٣) طه: ٨١.

(٢) سورة القصص: ٨٨.

كان ولا شيء غيره[1]

انّ اللّه تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، نوراً لا ظلام فيه، وصادقاً لا كذب فيه، وعالماً لا جهل فيه، وحيّاً لا موت فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبداً.

العلم علمان[2]

انّ للّه تعالى علماً خاصّاً، وعلماً عامّاً:

فأمّا العلم الخاصّ: فالعلم الّذي لم يطّلع عليه ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين.

وأمّا علمه العامّ: فإنّه علمه الذي اطّلع عليه ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول اللهﷺ.

---

(١) التوحيد ١٤٠، ب ١١، ح ٥ : حدثنا محمدبن علي ماجيلويه رحمه اللّه، قال: حدثني عمي ـ محمدبن أبي القاسم ـ عن احمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن أحمدبن النضر الخزاز، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفرؑ قال: ...

(٢) التوحيد ١٣٨، ب ١٠، ح ١٤ : حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رحمه اللّه، قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جعفربن محمد، عن أبيهؑ، قال: ...

لم يزل عالماً[١]

كان اللّه ولا شيء غيره، ولم يزل عالماً بما كوَّن، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كوَّنه.

أرسل إليه نويرة[٢]

انّ اللّه عزّوجلّ فوَّض الامر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلمّا رأى الاشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فارسل اللّه عزّوجلّ نويرة من نار.

قلت: وما نويرة من نار؟

قال: نار بمثل أنملة.

قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتحلّلت لذلك حتّى وصلت إليه لمّا ان دخله العُجب.

---

(١) التوحيد ١٤٥، ب ١١، ح ١٢ : أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: ...

(٢) ثواب الاعمال ٢٩٩، ب ٨٥، ح ١ : أبي رحمه اللّه، قال: حدثني سعدبن عبداللّه، عن احمدبن ابي عبداللّه، عن ابيه، عن محمدبن سنان، عن العلاء، عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

خلقتهم لأبلوهم[1]

انّ اللّه عزّوجلّ لمّا اخرج ذرّية آدمعليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّة وبالنبوّة لكلّ نبيّ، كان أوّل من أخذ عليهم الميثاق نبوّة محمد بن عبداللّهصلى الله عليه وآله، ثم قال اللّه جلّ جلاله لآدمعليه السلام: أُنظر ماذا ترى؟

قال: فنظر آدم إلى ذرّيته وهم (ذرّ) قد ملؤا السماء، فقال: يا ربّ ما أكثر ذرّيتي! ولأمر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟

فقال اللّه جلّ وعزّ: يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتّبعونهم.

قال آدمعليه السلام: يا ربّ فما لي أرى بعض الذرّ أعظم من بعض، وبعضهم له نور كثير، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور؟

فقال اللّه عزّوجلّ: كذلك خلقتهم لابلوهم في كلّ حالاتهم.

قال آدمعليه السلام: يا ربّ أفتأذن لي في الكلام فاتكلّم؟

قال اللّه جلّ جلاله: تكلّم فإنّ روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي.

قال آدم: يا ربّ لو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة

---

(١) علل الشرائع ١/ ١٠ ـ ١١، ب ٩، ح ٤ : حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رضي اللّه عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وحدثنا أبي رضي اللّه عنه قال: حدثني سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: ...

واحدة، وجبلّة واحدة، والوان واحدة، وأعمار واحدة، وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض، ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء.

فقال اللّه جلّ جلاله: يا آدم بروحي نطقت، وبضعف طبعك تكلّفت ما لا علم لك به وأنا اللّه الخالق العليم، بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيّتي يمضي فيهم أمري، وإلى تدبيري وتقديري هم صايرون، لا تبديل لخلقي وإنّما خلقت الجنّ والإنس ليعبدوني، وخلقت الجنّة لمن عبدني واطاعني منهم واتّبع رسلي ولا أبالي، وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقتك وخلقت ذرّيتك من غير فاقة لي إليك وإليهم، وإنّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم، وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنّة والنار، وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم.

فجعلتُ منهم السعيد والشقيّ، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والذميم، والعالم والجاهل، والغنيّ والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة به.

فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسالني أن أُعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي.

وينظر الغنيّ إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغنيّ فيدعوني ويسالني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء والضرّاء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم

وفيما أمنعهم.

وأنا اللّه الملك القادر، ولي أن أمضي جميع ما قدَّرت على ما دبّرت، ولي ان أغيّر من ذلك ما شئت إلى ما شئت فأقدّم من ذلك ما أخّرت وأؤخّر من ذلك ما قدَّمت، وأنا اللّه الفعّال لما أريد، لا أسأل عمّا أفعل، وأنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون.

الملائكة يراقبونا(1)

انّ في الهواء ملكاً يقال له: إسماعيل على ثلاثماة ألف ملك، كلّ واحد منهم على ماة ألف، يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنة بعث اللّه إليهم ملكاً يقال له: السجلّ فانتسخ ذلك منهم، وهو قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿يوم نطوي السماء كطيّ السجلّ للكتب﴾(2).

اللّه وعبده التائب(3)

الا انّ اللّه أفرح بتوبة عبده حين يتوب عن رجل ضلّت راحلته في أرض قفراء وعليها طعامه وشرابه، فبينما هو كذلك لا يدري ما يصنع ولا أين يتوجّه حتّى وضع رأسه لينام فأتاه آت فقال له: يا هذا هل لك في راحلتك؟

(١) كتاب الزهد ٥٤، ب ٩، ح ١٤٥: النضربن سويد، عن الحسينبن موسى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٣) كتاب الزهد ٧٢ ـ ٧٣، ب ١٢، ح ١٩٤: عليبن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ...

قال: نعم.

قال: هو ذه فاقبضها، فقام إليها فقبضها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: والله أفرح بتوبة عبده حين يتوب من ذلك الرجل حين وجد راحلته.

جنود لم تروها[1]

إنّ لله عزّوجلّ رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً، قال: وذلك أنّه لم يرحم قوماً قطّ أطاعوه وكانت طاعتهم إيّاه وبالاً عليهم إلاّ من بعد تحوّلهم عن طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لمّا آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدّر عليهم العذاب وقضاه، ثمّ تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدَّر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لمّا آمنوا به وتضرّعوا إليه، قال: وأمّا الريح العقيم فإنّها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قطّ إلاّ على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزّان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم.

قال: فعتت على الخزّان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيّظاً منها على قوم عاد، قال: فضجّ الخزّان إلى الله عزّوجلّ من ذلك فقالوا: ربّنا انّها قد عتت عن أمرنا انّا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمّار بلادك.

قال: فبعث الله عزّوجلّ إليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحيه فردّها إلى

(١) روضة الكافي ٩٢، ح ٦٤ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه‌بن سنان، عن معروف‌بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

موضعها وقال لها: اخرجي على ما أمرت به.

قال: فخرجت على ما امرت به وأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم.

من صنع اللّه[1]

بينا موسى عليه السلام يمشي على ساحل البحر إذ جاء صيّاد فخرّ للشمس ساجداً وتكلّم بالشرك، ثمّ القى شبكته فخرجت مملوءة، ثم القاها فخرجت مملوءة، ثمّ أعادها فخرجت مملوءة فمضى، ثمّ جاء آخر فتوضأ وصلّى وحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ القى شبكته فلم يخرج فيها شيء ـ ثلاث مرّات ـ غير سمكة صغيرة فأخذها وحمد اللّه وأثنى عليه وانصرف.

فقال موسى عليه السلام: يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة؟

فأوحى اللّه إليه: أنظر عن يمينك، فكشف له عمّا أعدّ اللّه لعبده المؤمن.

ثم قال: أنظر عن يسارك فكشف له عمّا أعد اللّه للكافر فنظر، ثم قال: يا موسى: ما نفع هذا الكافر ما أعطيته، ولا ضرّ هذا المؤمن ما منعته.

فقال موسى: يا ربّ يحقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت.

(١) اعلام الدين ٤٣٣ ـ ٤٣٤: من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد، بإسناده عن ابو جعفر عليه السلام قال: ...

عالم الذرّ [١]

انّ اللّه تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظللاً من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكّة [قال: فمسح على ظهر آدم] ثم صرخ بذرّيته وهم ذرّ قال فخرجوا كما خرج النحل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي.

فقال اللّه لآدم: أنظر ماذا ترى؟

فقال آدم: ذرّاً كثيراً على شفير الوادي.

فقال اللّه: يا آدم هؤلاء ذرّيتك، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة، كما أخذته عليهم في السماء.

قال آدم: يا ربّ وكيف وسعتهم ظهري؟

قال اللّه: يا آدم بلطف صنعي ونافذ قدرتي.

قال آدم: يا ربّ فما تريد منهم في الميثاق؟

قال اللّه: أن لا يشركوا بي شيئاً.

قال آدم: فمن أطاعك منهم يا ربّ فما جزاؤه؟

قال اللّه: اسكنه جنّتي.

قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟

قال: اسكنه ناري.

قال آدم: يا ربّ لقد عد لت فيهم وليعصينّك أكثرهم إن لم تعصمهم.

---

(١) تفسير العياشي ٢/٢١٨، ح ٧٣ : عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

يسمع ويرى[١]

انّ داود النبيّ عليه السلام كان ذات يوم في محرابه إذ مرّت به دودة حمراء صغيرة تدبّ حتى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدّث في نفسه: لم خلقت هذه الدودة؟

فأوحى اللّه إليها: تكلّمي، فقالت له: يا داود هل سمعت حسّي أو استبنت على صفا أثري؟

فقال لها داود: لا.

قالت: فإنّ اللّه يسمع دبيبي ونفسي وحسّي ويرى أثر مشيي فاخفض من صوتك.

رحمته واسعة[٢]

كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى اللّه تبارك وتعالى إليه: لا يعجبك شيء من أمره فأنّه مراء، [قال]: فمات الرجل فأتى داود فقيل له: مات الرجل.

فقال: ادفنوا صاحبكم.

---

(١) الزهد ٦٤، ب ١١، ح ١٧٠ : الحسن بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) الزهد ٦٦، ب ١١، ح ١٧٥ : ابن أبي البلاد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: فانكرت ذلك بنو إسرائيل وقالوا: كيف لم يحضره؟

قال: فلمّا غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلاّ خيراً، فلمّا صلّوا عليه قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون إلاّ خيراً، [فلمّا دفنوه قال:] فاوحى الله عزّوجلّ إلى داودﷺ: ما منعك ان تشهد فلاناً؟

قال: الذي اطّلعتني عليه من أمره.

قال: إن كان لكذلك ولكن شهده قوم من الأحبار والرهبان، فشهدوا بي ما يعلمون إلاّ خيراً، فاجزت شهادتهم عليه، وغفرتُ له مع علمي فيه.

خالق كلّ شيء[1]

جاء رجل من علماء أهل الشام إلى أبي جعفرﷺ فقال: جئت أسالك عن مسالة لم أجد أحدا يفسرها لي، وقد سالت ثلاثة أصناف من الناس. فقال كلّ صنف غير ما قال الآخر! فقال أبو جعفرﷺ:

وما ذلك؟

فقال: أسالك ما أوّل ما خلق الله عزّوجلّ من خلقه؟ فإنّ بعض من سالته قال: القدرة، وقال بعضهم: العلم، وقال بعضهم: الروح فقال أبو جعفرﷺ: ما قالوا شيئاً، أُخبرك انّ الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزاً ولا عزّ لأنّه كان قبل عزّه، وذلك قوله ﴿سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون﴾[2] وكان خالقاً

---

(١) التوحيد ٦٦ ـ ٦٧ ب ٢ ح ٢٠: حدثنا عليّبن احمدبن محمدبن عمران الدقّاق، قال حدثني محمدبن أبي عبد الله الكوفي عن محمدبن إسماعيل البرمكّي، عن الحسين بن الحسن، عن أبي سمينة، عن اسماعيل بن ابان، عن زيدبن جبير، عن جابر الجعفي قال:

(٢) الصافات ١٨٠ .

ولا مخلوق، فاوّل شيء خلقه من خلقه الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء.

فقال السائل: فالشيء خلقه من شيء أو من لا شيء؟

فقال: خلق الشيء لا من شيء كان قبله، ولو خلق الشيء من شيء إذاً لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل اللّه إذاً ومعه شيء، ولكن كان اللّه ولا شيء معه.

فخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء.

دحو الأرض[1]

عن أبي حمزة الثماليّ: قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام، لاي شيء سماه اللّه العتيق؟ قال:

ليس من بيت وضعه اللّه على وجه الأرض إلاّ له ربّ وسكّان يسكنونه غير هذا البيت فانّه لا يسكنه أحد ولا ربّ له إلاّ اللّه وهو الحرام وقال:

انّ اللّه خلقه قبل الأرض ثمّ خلق اللّه الارض من بعده فدحاها من تحته.

(١) علل الشرائع ٢ / ٣٩٩ ب ١٤٠ ح ٢ وفروع الكافي ٢ / ١٨٩ ح ٥: حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، وأحمدبن إدريس جميعاً عن محمدبن أحمد عن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن عليّ، عن مروان بن مسلم، ...

ابتدع الأشياء ابتداعاً [١]

عن سدير قال: سمعت حمران يسال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى بديع السماوات والأرض [٢] فقال له أبو جعفر عليه السلام:

انّ الله ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان وابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهنّ سماوات ولا أرضون أما تسمع قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾[٣]؟

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٧٣ ح٧٧ : ...

(٢) الانعام : ١٠١.

(٣) هود : ٧.

سدرة المنتهى[1]

انّما سميّت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكه الحفظة إلى محلّ السدرة

قال: والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فيتنهي بها إلى محلّ السدرة

الشمس إذا طلعت[2]

انّ الشمس تطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي: يا صاحب الخير أتمّ وأبشر، وملك ينادي: يا صاحب الشرّ انزع واقصر، وملك ينادي: أعط منفقاً خلفاً وآت ممسكاً تلفاً، وملك ينضحها بالماء، ولولا ذلك اشتعلت الأرض.

---

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٧٦ ب ٣٨١ ح ١ والجلد الأول ص ٢٧٧ ضمن ح ١ ب ١٨٥ والمحاسن ٣٣٤ ح ١٠٣ حدثنا محمدبن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن حبيب السجستاني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) بحار الانوار ٥٨ / ١٤٣ ح ٢ عن الكافي: عن عدة من اصحابه عن احمدبن محمدبن عيسى وأحمدبن محمدبن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الشمس والقمر[1]

عن محمد بن مسلم، قال: قلت لابي جعفر ﷺ: جعلت فداك، لاي شيء صارت الشمس أشدّ حرارة من القمر؟

فقال:

انّ اللّه خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتّى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار، فمن ثمّ صارت أشدّ حرارة من القمر.

قلت: جعلت فداك والقمر؟

قال: انّ اللّه تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتّى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء، فمن ثمّ صار القمر أبرد من الشمس.

---

(١) روضة الكافي ٢٤١ ح ٣٣٢ والخصال ٢ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ح ٣٩ وعلل الشرائع ٢ / ٥٧٦ ب٣٨٠ ح ١: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد عن عليّ بن حسّان، عن عليّ بن أبي النوار، ...

الشمس وسرعتها[1]

انّ موسى ﷺ سال ربّه أن يعلمه زوال الشمس فوكّل اللّه بها ملكاً.

فقال: يا موسى قد زالت الشمس

فقال: موسى: متى؟

فقال: حين أخبرتك وقد سارت خمسمائة عام واللّه هو الوليّ.

السنة القمرية[2]

انّ اللّه عزّوجلّ خلق الشهور اثنى عشر شهراً، وهي ثلاثمائة وستّون يوماً، فحجر منها ستّة أيّام خلق فيها السماوات والأرضين فمن ثمّ تقاصرت الشهور.

---

(١) قصص الانبياء ١٦١ ب ٨ الفصل ٥ ح ١٨٠؛ عن ابن بابويه، عن محمدبن الحسن بن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحجّال، عن العلاء، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) الخصال ٢ / ٤٨٦ ح ٦٢ وعلل الشرائع ٢ / ٥٥٨ ب ٣٤٧ ح ١ وتفسير العياشي ٢ / ١٢٠ ح ٧؛ حدثنا أبي عن سعدبن عبد اللّه، عن أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه عن حمادبن عيسى، عن الصباح بن سيابة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

تسبيح الكائنات[١]

أنّه دخل عليه رجل فقال له: فداك أبي وأمّي، أنّي أجد اللّه يقول في كتابه ﴿وان من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾[٢] فقال له:

هو كما قال.

فقال له: أتسبّح الشجرة اليابسة؟

فقال: نعم، أما سمعت خشب البيت ينقضّ؟ وذلك تسبيحه فسبحان اللّه على كلّ حال.

تفضيل الإنسان[٣]

في قوله تعالى: ﴿وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً﴾[٤] قال:

خلق كلّ شيء منكبّا غير الإنسان فإنّه خلق منتصباً.

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٩٤ ح ٨٤:عن مسعدةبن صدقة عن جعفربن محمد عن أبيه عليهما السلام :...

(٢) الإسراء : ٤٤.

(٣) تفسير العياشي ٢ / ٣٠٢ ح ١١٣ عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام : ...

(٤) الإسراء : ٧٠ .

أدوار الجنين[١]

انّ اللّه عزّوجلّ إذا أراد أن يخلق النطفة الّتي ممّا اخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم،حرّك الرجل للجماع، وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتّى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردّد فيه أربعين يوماً، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً، ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة، ثمّ يبعث اللّه ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء اللّه فيقتحمان[٢] في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح، وجميع ما في البطن بإذن اللّه.

ثمّ يوحي اللّه إلى الملكين: اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء ما تكتبان.

فيقولان: يا ربّ ما نكتب؟

فيوحي اللّه اليهما: أن أرفعا رؤوسكما إلى رأس امّه، فيرفعان رؤوسهما، فإذا اللوح يقرع جبهة امّه، فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيدا وجميع شانه.

قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان

---

(١) فروع الكافي ٤ / ١٣ ـ ١٥ ح ٤: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد وعليّبن إبراهيم عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أي: يدخلان من غير استرضاء واختيار لها.

البداء في ما يكتبان، ثمّ يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه، ثمّ يقيمانه قائماً في بطن امّه.

قال: فربّما عتى فانقلب، ولا يكون ذلك إلاّ في كلّ عات أو مارد.

وإذا بلغ أوان خروج الولد تاماً أو غير تامّ أوحى اللّه عزّوجلّ إلى الرحم أن افتحي بابك حتّى يخرج خلقي إلى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه.

قال: فيفتح الرحم باب الولد فيبعث اللّه إليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد، فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهّل اللّه على المرأة وعلى الولد الخروج.

قال: فإذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكياً فزعاً من الزجرة.

الجنين ورحم الأم[1]

عن ابي حمزة، قال: سالت أبا جعفر ﷺ عن الخلق فقال:

انّ اللّه تبارك وتعالى لمّا خلق الخلق من طين أفاض بها كافاضة القداح، فأخرج المسلم فجعله سعيداً وجعل الكافر شقيّاً، فإذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوّروها.

ثمّ قالوا: يا ربّ أذكرا أو أُنثى؟

فيقول الربّ جلّ جلاله أيّ ذلك شاء؟ فيقولون: تبارك اللّه أحسن الخالقين! ثمّ توضع في بطنها فتردد تسعة أيام وفي كلّ عرق ومفصل ومنها للرحم

(١) فروع الكافي ٤ / ١٥ ـ ١٦ ح ٥ محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمدبن الفضيل،

ثلاثة اقفال:

قفل في أعلاها ممّا يلي أعلا الصرّة من الجانب الايمن، والقفل الآخر وسطها والقفل الآخر أسفل من الرحم، فيوضع بعد تسعة أيام في القفل الأعلى فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع ثمّ ينزل إلى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة أشهر، وصرّة الصّبي فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلّها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق، ثمّ ينزل إلى القفل الأسفل فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فذلك تسعة أشهر.

ثمّ تطلق المرأة، فكلّما طلقت انقطع عرق من صرةّ الصبيّ فأصابها ذلك الوجع، ويده على صرته حتّى يقع إلى الأرض ويده مبسوطة، فيكون رزقه حينئذ من فيه.

نزول المطر(١)

كان عليّ عليه السلام يقوم في المطر أوّل مطر يمطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه.

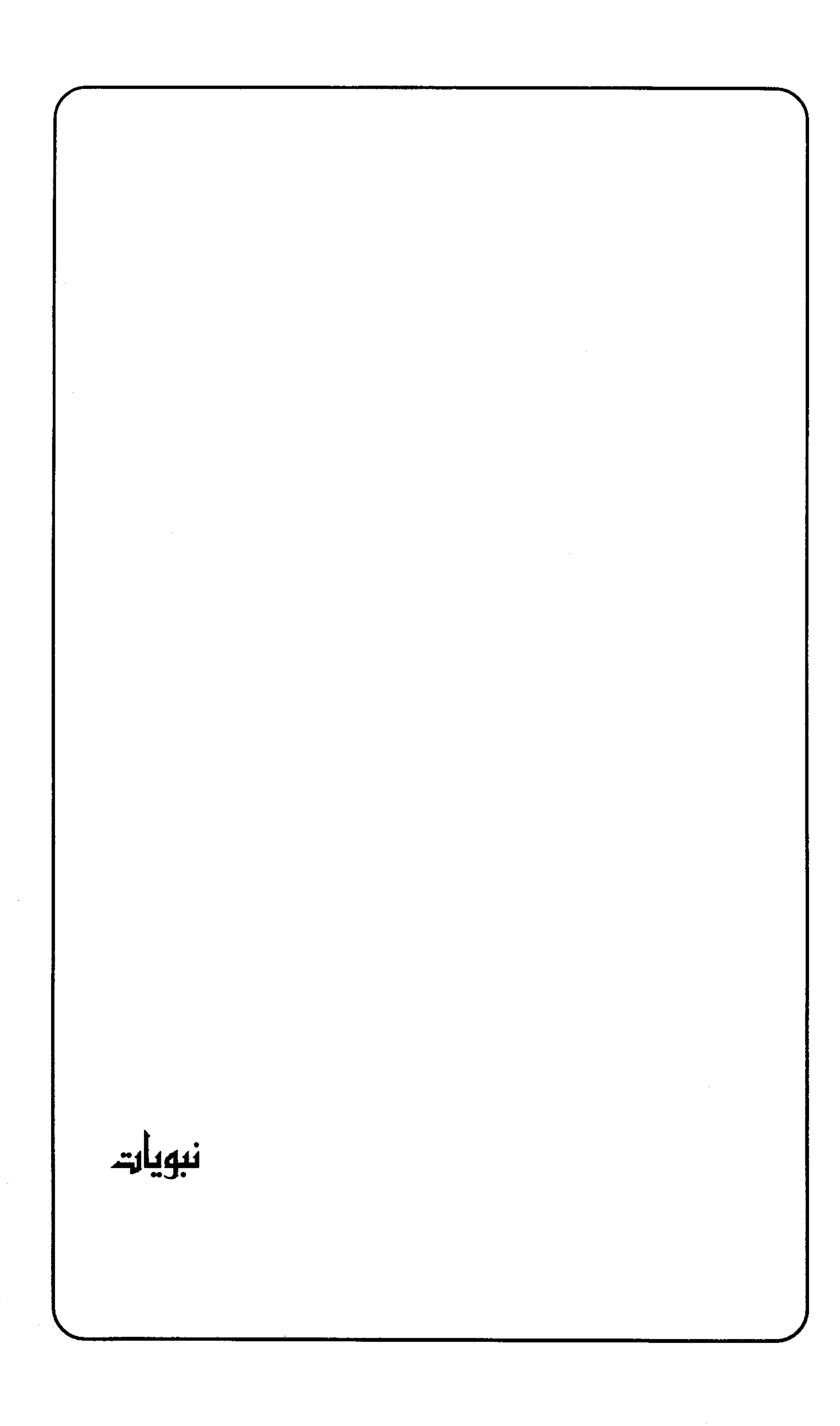
فيقال له: يا أمير المؤمنين، الكنّ! الكنّ! فيقول: انّ هذا ماء قريب العهد بالعرش.

ثمّ أنشأ يحدّث فقال: انّ تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به أرزاق الحيوان،

---

(١) علل الشرائع ٢ / ٤٦٣ ب ٢٢٢ ح ٨. وقرب الإسناد ٣٥. وروضة الكافي ٢٣٩ أبي قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد بن أبيه عليه السلام قال: ...

وإذا أراد اللّه أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه أوحى اللّه عزّوجلّ فمطر منه ما شاء من سماء إلى سماء حتّى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثمّ يوحي اللّه عزّوجلّ إلى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثمّ انطلقى به إلى موضع كذا وكذا عباب أو غير عباب، فتقطر عليهم على النحو الّذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر إلاّ ومعها ملك يضعها موضعها، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلاّ بقدر معدود و وزن معلوم إلاّ ماكان يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام، فإنّه نزل منها ماء منهمر بلا عدد ولا وزن.


نبويات

أُولوا العزم[1]

اولوا العزم من الرسل خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى ومحمد صلوات اللّه عليهم أجمعين.

سلسلة الأنبياء[2]

انّ اللّه عزّوجلّ عهد إلى آدم أن لا يقرب الشجرة، فلمّا بلغ الوقت الّذي كان في علم اللّه تبارك وتعالى أن يأكل منها نسي فأكل منها، وهو قول اللّه تبارك

---

(١) الخصال ١ / ٣٠٠، ح ٧٣ : حدثنا محمدبن الحسن رضي اللّه عنه، قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمدبن اورمة، عن محمدبن علي الكوفي، عن أحمد محمدبن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كمال الدين ١ / ٢١٣ ـ ٢٢٠، ب ٢٢، ح ٢ : حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحاق رضي اللّه عنه، قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن محمدبن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام قال: ...

وتعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾[١] فلمّا أكل آدم من الشجرة اهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأُخته توأماً، وولد له قابيل وأُخته توأماً، ثمّ انّ آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربّا قرباناً، وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرّب هابيل كبشاً وقرّب قابيل من زرعه ما لم ينق، وكان كبش هابيل من أفضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقّى، فتقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربان قابيل، وهو قوله عزّوجلّ: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحقّ إذ قرّبا قرباناً فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر﴾[٢] الآية، وكان القربان إذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً، وهو أوّل من بنى للنار البيوت، وقال: لأعبدنّ هذه النار حتّى يتقبّل قرباني.

ثمّ انّ عدوّ اللّه إبليس قال لقابيل: انّه قد تقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربانك، وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله قابيل، فلمّا رجع إلى آدم عليه السلام قال: يا قابيل أين هابيل؟

فقال: ما أدري وما بعثتني له راعياً! فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولاً فقال: لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة.

ثمّ إنّ آدم عليه السلام سأل ربّه عزّوجلّ أن يهب له ولداً فولد له غلام فسمّاه هبة اللّه، لان اللّه عزّوجلّ وهبه له، فاحبّه آدم حبّاً شديداً، فلمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام واستكملت أيّامه أوحى اللّه تبارك وتعالى إليه: أن يا آدم انّه قد انقضت نبوّتك، واستكملت أيّامك فاجعل العلم الّذي عندك والإيمان والإسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوّة في العقب من ذرّيتك عند ابنك هبة اللّه، فإنّي لن اقطع العلم والإيمان

---

(١) طه : ١١٥ .

(٢) المائدة : ٢٧ .

والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة في العقب من ذرّيتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلاّ وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي، فيكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح، وذكر آدم عليه السلام نوحاً عليه السلام وقال: انّ اللّه تبارك وتعالى باعث نبيّاً إسمه نوح وانّه يدعو إلى اللّه عزّوجلّ فيكذّبوه فيقتلهم اللّه بالطوفان، وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء كلّهم أنبياء اللّه، وأوصى آدم إلى هبة اللّه: أنّ من أدركه منكم فليؤمن به وليتّبعه وليصدّق به فإنّه ينجو من الغرق.

ثمّ انّ آدم عليه السلام لمّا مرض المرضة الّتي قبض فيها أرسل إلى هبة اللّه فقال له: إن لقيتَ جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه منّي السلام وقل له: يا جبرئيل انّ ربّي يستهديك من ثمار الجنّة، ففعل.

فقال له جبرئيل: يا هبة اللّه انّ أباك قد قبض، وما نزلت إلاّ للصلاة عليه فارجع، فرجع فوجد أباه قد قبض، فأراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسّله فغسّله حتّى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة اللّه: يا جبرئيل تقدّم فصلّ على آدم.

فقال له جبرئيل عليه السلام: يا هبة اللّه انّ اللّه تبارك وتعالى أمرنا أن نسجد لأبيك في الجنّة، وليس لنا أن نؤمّ أحداً من ولده، فتقدّم هبة اللّه فصلّى على آدم وجبرئيل عليه السلام خلفه وحزب من الملائكة وكبّر عليه ثلاثين تكبيرة، بأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرون تكبيرة، فالسنّة فينا اليوم خمس تكبيرات، وقد كان صلى الله عليه وآله يكبّر على أهل بدر سبعاً وتسعاً.

ثمّ انّ هبة اللّه لمّا دفن آدم أباه أتاه قابيل فقال له: يا هبة اللّه انّي قد رأيت آدم أبي خصّك من العلم بما لم اخصّ به، وهو العلم الّذي دعا به اخوك هابيل فتقبّل قربانه وانّما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبي فيقولون: نحن ابناء الّذي تقبّل قربانه، وأنتم ابناء الّذي لم يتقبّل قربانه، فانّك إن أظهرت من العلم الّذي اختصّك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل، فلبث هبة اللّه والعقب منه

مستخفّين بما عندهم من العلم والإيمان والإسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة حتّى بعث نوح عليه السلام وظهرت وصيّة هبة اللّه حين نظروا في وصيّة آدم فوجدوا نوحاً عليه السلام قد بشّر به ابوهم آدم عليه السلام فآمنوا به واتّبعوه وصدّقوه، وقد كان آدم وصّى هبة اللّه أن يتعاهد هذه الوصيّة عند راس كلّ سنة فيكون يوم عيد لهم، فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام في زمانه الذي بعث فيه، وكذلك جرى في وصيّة كلّ نبيّ حتّى بعث اللّه تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله وانّما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول اللّه تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾[1] الآية، وكان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفّين ومستعلنين، ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسمّوا كما سمّي من استعلن من الانبياء، وهو قول اللّه تعالى: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾[2] يعني من لم يسمّهم من المستخفين كما سمّى المستعلنين من الانبياء، فمكث نوح عليه السلام في قومه الف سنة إلاّ خمسين عاماً، لم يشاركه في نبوّته احد، ولكنّه قدم على قوم مكذّبين للأنبياء الذين كانوا بينه وبين آدم، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿كذّبت قوم نوح المرسلين﴾[3] يعني من كان بينه وبين آدم إلى أن ينتهي إلى قوله: ﴿وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم﴾[4].

ثمّ انّ نوحاً لمّا انقضت نبوّته واستكملت أيّامه أوحى اللّه عزّوجلّ إليه: يانوح انّه قد انقضت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والإسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوّة في العقب من ذرّيتك عند سام، فإني لم اقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك وبين آدم، ولن أدع الارض إلاّ وفيها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبيّ إلى

(١) هود: ٢٥، والمؤمنون: ٢٣.

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) الشعراء: ١٠٥.

(٤) سورة الشعراء: ١٢٢.

خروج النبيّ الآخر، وليس بعد سام إلاّ هود، فكان ما بين نوح وهود من الأنبياء مستخفين ومستعلنين.

وقال نوح: انّ اللّه تبارك وتعالى باعث نبيّاً يقال له هود، وانّه يدعو قومه إلى اللّه تبارك وتعالى فيكذّبونه، وانّ اللّه عزّوجلّ مهلكهم بالريح، فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتّبعه، فإنّ اللّه تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح، وأمر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصيّة عند راس كلّ سنة، ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الّذي يخرج فيه، فلمّا بعث اللّه تبارك وتعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والإيمان وميراث العلم والإسم الاكبر وآثار علم النبوّة فوجدوا هوداً نبيّاً وقد بشّرهم به ابوهم نوح، فآمنوا به وصدّقوه واتّبعوه، فنجوا من عذاب الريح وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾[1].

وقوله: ﴿كذّبت عاد المرسلين، إذ قال لهم أخوهم هود الا تتّقون﴾[2].

وقال اللّه عزّوجلّ: ﴿ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب﴾[3].

وقوله: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هدينا﴾ لنجعلها في أهل بيته ﴿ونوحاً هدينا من قبل﴾[4] لنجعلها في أهل بيته، فآمن العقب من ذرّية الأنبياء من كان من قبل إبراهيم لإبراهيم ﷺ، وكان بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء، وهو قوله عزّوجلّ: ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾[5].

---

(١) الاعراف: ٦٥.

(٢) الشعراء: ١٢٣-١٢٤.

(٣) البقرة: ١٣٢.

(٤) الأنعام: ٨٤.

(٥) هود: ٨٩.

وقوله: ﴿فآمن له لوط وقال إنّي مهاجر إلى ربّي﴾[١].

[وقول إبراهيم: ﴿إنّي ذاهب إلى ربّي] سيهدين﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتّقوه ذلكم خير لكم﴾[٣] فجرى بين كلّ نبيّ ونبيّ عشرة آباء وتسعة آباء، وثمانية آباء كلّهم أنبياء، وجرى لكلّ نبيّ ما جرى لنوح، وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وإبراهيم صلوات الله عليهم حتّى إنتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ثمّ صارت بعد يوسف في الأسباط اخوته حتّى انتهت إلى موسى بن عمران وكان بين يوسف وموسى بن عمران عليهما السلام عشرة من الأنبياء، فأرسل الله عزّوجلّ موسى وهارون إلى فرعون وهامان وقارون ثم أرسل الله عزّوجلّ الرسل تترى ﴿كلّما جاء أمّة رسولها كذّبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث﴾[٤] فكانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيّين وثلاثة وأربعة، حتّى أنّه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّاً، ويقوم سوق قتلهم في آخر النهار.

فلمّا أُنزلت التوراة على موسى بن عمران عليه السلام تبشّر بمحمّد صلى الله عليه وآله وكان بين يوسف وموسى عليهما السلام من الأنبياء عشرة، وكان وصيّ موسى بن عمران يوشع بن نون، وهو فتاه الّذي قال الله عزّوجلّ في كتابه فلم تزل الأنبياء عليهم السلام تبشّر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله: ﴿يجدونه﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿مكتوباً﴾ يعني صفة محمّد واسمه ﴿عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾[٥] وهو قول الله تعالى يحكي عن عيسى بن مريم: ﴿ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه

(١) العنكبوت: ٢٦.

(٢) الصافات: ٩٩.

(٣) العنكبوت: ١٦.

(٤) المؤمنون: ٤٤.

(٥) الأعراف: ١٥٧.

أحمد﴾[1] فبشّر موسى وعيسى عليهما السلام بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشّرت الأنبياء بعضهم بعضاً حتّى بلغت محمداً صلى الله عليه وآله، فلمّا قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوّته واستكملت أيّامه أوحى اللّه تبارك وتعالى إليه:

أن يا محمد قد قضيت نبوّتك، واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الّذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله تعالى: ﴿**إنّ اللّه اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرّية بعضها من بعض واللّه سميع عليم**﴾[2].

فإنّ اللّه تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلاً، ولم يكل أمره إلى ملك مقرّب، ولا إلى نبيّ مرسل، ولكنّه أرسل رسولاً من ملائكته إلى نبيّه فقال له كذا وكذا، فأمره بما يحبّ ونهاه عمّا ينكر، فقصّ عليه ما قبله وما خلفه بعلم، فعلّم ذلك العلم أنبياءه وأصفياءه من الآباء والإخوان بالذرّية الّتي بعضها من بعض فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿**فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً**﴾[3].

فأمّا الكتاب فالنبوّة، وأمّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء من الصفوة، وكلّ هؤلاء من الذرّية الّتي بعضها من بعض، الذين جعل اللّه تبارك وتعالى فيهم النبوّة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتّى تنقضي الدنيا، فهم العلماء وولاة الأمر، وأهل استنباط العلم والهداة، فهذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء

---

(١) الصف: ٦.

(٢) آل عمران: ٣٣ ــ ٣٤.

(٣) النساء: ٥٤.

والحكماء وأئمّة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر اللّه، وأهل استنباط علم اللّه، وأهل آثار علم اللّه عزّوجلّ من الذرّية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرّية من بيوتات الأنبياء.

فمن عمل بعلمهم وانتهى إلى أمرهم نجا بنصرهم، ومن وضع ولاية اللّه وأهل استنباط علم اللّه في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر اللّه عزّوجلّ، وجعل الجهّال ولاة أمر اللّه، والمتكلّفين بغير هدى، وزعموا أنّهم أهل استنباط علم اللّه، فقد كذّبوا على اللّه وزاغوا عن وصيّة اللّه وطاعته، فلم يضعوا فضل اللّه حيث وضعه اللّه تبارك وتعالى فضلّوا وأضلّوا أتباعهم، فلا تكون لهم يوم القيامة حجّة، انّما الحجّة في آل إبراهيم لقول اللّه تبارك وتعالى: **﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾**(١).

فالحجّة الأنبياء وأهل بيوتات الأنبياء حتّى تقوم الساعة، لأنّ كتاب اللّه عزّوجلّ ينطق بذلك، ووصيّة اللّه جرت بذلك، في العقب من البيوت الّتي رفعها اللّه تبارك وتعالى على الناس، فقال: **﴿في بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾**(٢) وهي بيوت الأنبياء والرسل والحكماء وأئمّة الهدى، فهذا بيان عروة الإيمان الّتي نجا بها من نجا قبلكم، وبها ينجو من اتّبع الأئمّة.

وقد قال اللّه تبارك وتعالى في كتابه: **﴿ونوحاً هدينا من قبل ومن ذرّيته داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس كلّ من الصالحين، وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضّلنا على العالمين، ومن آبائهم وذرّياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم...أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوّة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا**

(١) النساء: ٥٤.

(٢) النور: ٣٦.

بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾[1] فإنّه وكّل بالفضل من أهل بيته من الآباء والإخوان والذريّة، وهو قول اللّه عزّوجلّ في كتابه: فإن يكفر بها أُمّتك فقد وكّلنا أهل بيتك بالإيمان الّذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبداً[2]، ولا أضيع الإيمان الّذي أرسلتك به، وجعلت أهل بيتك بعدك علماً على أُمّتك وولاة من بعدك، وأهل استنباط علمي الّذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء.

فهذا تبيان ما بيّنه اللّه عزّوجلّ من أمر هذه الأُمّة بعد نبيّهاﷺ، انّ اللّه تبارك وتعالى طهّر أهل بيت نبيّه، وجعل لهم أجر المودّة، وأجرى لهم الولاية، وجعلهم أوصياءه وأحبّائه، وائمّته بعد في أُمّته.

فاعتبروا أيّها الناس فيما قلت وتفكّروا حيث وضع اللّه عزّوجلّ ولايته وطاعته ومودّته واستنباط علمه وحجّته فإياه فتعلّموا، وبه فاستمسكوا تنجوا، وتكون لكم به حجّة يوم القيامة والفوز، فانّهم صلة بينكم وبين ربّكم، ولا تصل الولاية إلى اللّه عزّوجلّ إلاّ بهم، فمن فعل ذلك كان حقاً على اللّه عزّوجلّ أن يكرمه ولا يعذّبه، ومن يأت اللّه بغير ما أمره كان حقاً على اللّه أن يذلّه ويعذّبه.

وانّ الانبياء بعثوا خاصّة وعامّة.

فامّا نوح فإنّه أُرسل إلى من في الارض بنبوّة عامّة ورسالة عامّة.

وامّا هود فإنّه أرسل إلى عاد بنبوّة خاصّة.

وامّا صالح فإنّه أرسل إلى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة.

وامّا شعيب فإنّه أُرسل إلى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتاً، وامّا إبراهيم نبوّته بكوثى ربّا، وهي قرية من قرى السواد فيها بدأ أوّل مرّة، ثمّ هاجر منها،

---

(١) الانعام: ٨٤ ــ ٨٧ و٨٩.

(٢) اشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام / ٨٩.

وليست بهجرة قتال، وذلك قوله تعالى: ﴿وقال إنّي ذاهب إلى ربّي سيهدين﴾[1] فكانت هجرة إبراهيم عليه السلام بغير قتال.

وأمّا إسحاق فكانت نبوّته بعد إبراهيم.

وأمّا يعقوب فكانت نبوّته بأرض كنعان ثمّ هبط إلى أرض مصر فتوفّي بها، ثمّ حمل بعد ذلك جسده حتّى دفن بأرض كنعان، والرؤيا الّتي رأى يوسف الأحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين، فكانت نبوّته في أرض مصر بدؤها.

ثمّ انّ اللّه تبارك وتعالى أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف.

ثمّ موسى وهارون إلى فرعون وملأه إلى مصر وحدها، ثمّ انّ اللّه تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى، فنبوّته بدؤها في البريّة الّتي تاه فيها بنو إسرائيل.

ثمّ كانت أنبياء كثيرون: منهم من قصّه اللّه عزّوجلّ على محمد صلى الله عليه وآله، ومنهم من لم يقصّه على محمد.

ثمّ انّ اللّه عزّوجلّ أرسل عيسى بن مريم عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصّة فكانت نبوّته ببيت المقدس، وكان من بعده الحواريّون اثني عشر، فلم يزل الإيمان يستسرّ في بقيّة أهله منذ رفع اللّه عيسى عليه السلام، وأرسل اللّه تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس عامّة، وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الإثني عشر الأوصياء منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقي، فهذا أمر النبوّة والرسالة.

فكلّ نبيّ أُرسل إلى بني إسرائيل خاصّ أو عامّ له وصيّ جرت به السنّة، وكان الأوصياء الّذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنّة أوصياء عيسى عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنّة المسيح عليه السلام.

وهذا تبيان السنّة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء عليهم السلام.

---

(١) الصافات: ٩٩.

الأنبياء عليهم السلام ودرجاتهم[١]

الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به، ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم عليهما السلام، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في أُذنه.

الأنبياء عليهم السلام ومسجد الكوفة[٢]

مسجد كوفان روضة من رياض الجنّة صلّى فيه ألف نبيّ وسبعون نبيّاً، وميمنته رحمة وميسرته مكر، وفيه عصا موسى عليه السلام، وشجرة يقطين، وخاتم سليمان عليه السلام، ومنه فار التنّور، وجرت السفينة، وهي صرة بابل، وجميع الأنبياء عليهم السلام.

---

(١) بصائر الدرجات ٣٦٩ ، الجزء ٨، ب ١، ح ٦ : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ...

(٢) التهذيب ٣ / ٢٥٢، ب ٢٥، ح ١١ : علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبي عبدالرحمن الحذاء، عن أبي اسامة، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

العبد الشكور (١)

انّ نوحاً انّما سمّي عبداً شكوراً لانّه كان يقول إذا اصبح وأمسى: اللّهمّ انّي أُشهدك انّه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ حتّى ترضى وبعد الرضا إلهنا.

ما بعد الطوفان (٢)

لمّا دعا نوح عليه السلام ربّه عزّوجلّ على قومه أتاه إبليس لعنه اللّه فقال: يا نوح انّ لك عندي يداً أُريد أن أكافيك عليها.

فقال نوح عليه السلام: واللّه انّي لبغيض إليّ ان يكون لك عندي يد فما هي؟

قال: بلى دعوت اللّه على قومك فاغرقتهم فلم يبق أحد اغويه فأنا مستريح حتّى ينشأ قرن آخر، فأغويهم.

فقال له نوح عليه السلام: ما الّذي تريد أن تكافئني به؟

قال له: اذكرني في ثلاثة مواطن فإنّي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في

(١) علل الشرائع ١ / ٢٩، ب ٢١، ح ١: حدثنا ابي رضي اللّه عنه، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن احمدبن محمدبن أبي نصر البزنطي، عن ابان‌بن عثمان، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ١٣٢، ح ١٤٠: حدثنا أبي رضي اللّه عنه، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن أبي عبداللّه محمدبن خالد البرقي، عن أحمد بن النظر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

إحداهنّ: أُذكرني إذا غضبت، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد.

شريعة نوح[١]

كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد اللّه بالتوحيد والإخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة الّتي فطر الناس عليها، وأخذ ميثاقه على نوح عليه السلام والنبيّين أن يعبدوا اللّه ولا يشركوا به شيئاً، وامره بالصلاة والأمر والنهي والحرام والحلال، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته، فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية، فلمّا أبوا وعتوا قال: ربّ إنّي مغلوب فانتصر، فأوحى اللّه إليه: ﴿أنّه لن يؤمن من قومك إلاّ من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾[٢] فلذلك قال نوح: ﴿ولا يلدوا إلاّ فاجراً كفّاراً﴾[٣] وأوحى الله إليه: ﴿أن اصنع الفلك﴾[٤].

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٤٤، ح ١٨ : عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) هود : ٣٦ .

(٣) نوح : ٢٧ .

(٤) المؤمنون : ٢٧ .

صالح وقومه(١)

انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح؟

فقال: يا محمد انّ صالحاً بعث إلى قومه وهو ابن ستّ عشر سنة، فلبث فيهم حتّى بلغ عشرين ومأة سنة لا يجيبوه إلى خير، قال: وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون اللّه عزّوجلّ، فلمّا رأى ذلك منهم قال: يا قوم انّي قد بعثت إليكم وأنا ابن ستّ عشر سنة وقد بلغت عشرين ومأة سنة وأنا أعرض عليكم أمرين: إن شئتم فاسألوني حتّى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألوني، وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني بالذي أسألها خرجت عنكم فقد شنأتكم وشنأتموني، فقالوا: قد أنصفت يا صالح، فاتّعدوا اليوم يخرجون فيه.

قال: فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم ثمّ قرّبوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا، فلمّا أن فرغوا دعوه فقالوا: يا صالح سل، فدعا صالح كبير أصنامهم فقال: ما اسم هذا؟ فأخبروه باسمه، فناداه باسمه فلم يجب، فقال صالح: ما له لا يجيب؟

فقالوا له: ادع غيره، فدعاها كلّها بأسمائها فلم يجبه واحد منهم.

فقال: يا قوم قد ترون قد دعوت أصنامكم فلم يجبني واحد منهم فسلوني حتّى أدعو إليه فيجيبكم الساعة، فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها ما بالكنّ لا تجبن صالحاً؟ فلم تجب.

فقالوا: يا صالح تنحّ عنّا ودعنا وأصنامنا قليلاً.

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٠ ــ ٢٢، ح ٥٤ : عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

قال: فرموا بتلك البسط الّتي بسطوها، وبتلك الآنية وتمرّغوا في التراب، وقالوا لها: لئن لم تجبن صالحاً اليوم لنفضحنّ.

قال: ثمّ دعوه فقالوا: يا صالح تعال فسلها، فعاد فسألها فلم تجبه.

فقالوا: انّما أراد صالح أن تجيبه و تكلّمه بالجواب.

قال: فقال لهم: يا قوم هو ذا ترون قد ذهب [صدر] النهار ولا أرى آلهتكم تجيبني، فسلوني حتّى أدعو إلهي فيجيبكم الساعة.

قال: فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبارهم وعظمائهم والمنظور إليهم منهم فقالوا: يا صالح نحن نسألك.

قال: فكلّ هؤلاء يرضون بكم؟

قالوا: نعم فإن أجابوك هؤلاء أجبناك.

قالوا: يا صالح نحن نسألك فإن أجابك ربّك اتّبعناك وأجبناك وتابعك جميع أهل قريتنا.

فقال لهم صالح: سلوني ما شئتم.

فقالوا: انطلق بنا إلى هذا الجبل ـ وكان الجبل جبل قريب منه ـ حتّى نسألك عنده.

قال: فانطلق وانطلقوا معه، فلمّا انتهوا إلى الجبل قالوا: يا صالح سل ربّك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء.

ـ وفي رواية محمد بن نصير: حمراء شعراء بين جنبيها ميل ـ.

قال: قد سألتموني شيئاً يعظم عليّ ويهون على ربّي، فسأل اللّه ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه العقول لمّا سمعوا صوته.

قال: واضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ثمّ لم يعجلهم، إلاّ ورأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع، فما استتمّت رقبتها حتّى اجترّت ثمّ خرج

سائر جسدها ثمّ استوت على الارض قائمة.

فلمّا رأوا ذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربّك! فسله أن يخرج لنا فصيلها.

قال: فسأل اللّه تعالى ذلك فرمت به فدبّ حولها.

فقال لهم: يا قوم أبقي شيء؟

قالوا: لا،انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم ما رأينا ويؤمنوا بك.

قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل إليهم حتّى ارتدّ منهم أربعة وستّون رجلاً وقالوا: سحر، وثبت الستّة وقالوا: الحقّ ما رأينا.

قال: فكثر كلام القوم ورجعوا مكذّبين إلاّ الستّة ثمّ ارتاب من الستّة واحد فكان فيمن عقرها.

وزاد محمد بن نصير في حديثه: قال سعيد بن يزيد: فأخبرني أنّه رأى الجبل الّذي خرجت منه بالشام فرأى جنبا قد حكّ الجبل فأثّر جنبها فيه، وجبل آخر بينه وبين هذا ميل.

بشارة الخلّة(١)

لمّا اتّخذ اللّه إبراهيم خليلاً أتاه ببشارة الخلّة ملك الموت في صورة شابّ أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماءً ودهناً، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم عليه السلام رجلاً غيوراً وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه

---

(١) علل الشرائع ١ / ٣٥، ب ٣٢، ح ٥ : حدثنا ابي رضي اللّه عنه، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عمن رواه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

وأخذ مفتاحه، فخرج ذات يوم في حاجة وأغلق بابه ثمّ رجع ففتح بابه فإذا هو برجل قائم كأحسن ما يكون من الرجال فأخذته الغيرة وقال له: يا عبد اللّه ما أدخلك داري؟

فقال: ربّها أدخلنيها.

فقال إبراهيم: ربّها أحقّ بها منّي، فمن أنت؟

قال: أنا ملك الموت.

قال: ففزع إبراهيمعليه السلام وقال: جئتني لتسلبني روحي؟

فقال: لا، ولكن اتّخذ اللّه عزّوجلّ عبداً خليلاً فجئت ببشارته.

فقال إبراهيم: فمن هذا العبد لعلّي أخدمه حتّى أموت؟

قال: أنت هو.

قال: فدخل على سارة فقال: إنّ اللّه اتّخذني خليلاً.

خرق الطبيعة[1]

كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ: يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثمّ توكّلت على اللّه.

فقال: كفيت.

وقال: لمّا قال اللّه تعالى للنار: ﴿**كوني برداً وسلاماً على إبراهيم**﴾[2] لم يعمل يومئذ نار على وجه الارض، ولا انتفع بها أحد ثلاثة أيّام، قال: فنزل جبرئيل يحدّثه وسط النار، قال نمرود: من اتّخذ إلهاً فليتّخذ مثل إله إبراهيم.

فقال عظيم من عظمائهم: انّي عزمت على النيران أن لا تحرقه.

قال: فخرجت عنق من النار فاحرقته.

وكان نمرود ينظر بشرفة على النار، فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام قال نمرود لآزر: اصعد بنا حتّى ننظر، فصعدا فإذا إبراهيم في روضة خضراء ومعه شيخ يحدّثه.

قال: فالتفت نمرود إلى آزر فقال: ما أكرم ابنك على اللّه! والعرب تسمّى العمّ أباً، قال تعالى في قصّة يعقوب: ﴿**قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق**﴾[3] وإسماعيل كان عمّ يعقوب وقد سمّاه أباً في هذه الآية.

---

(١) بحار الانوار ١٢ / ٣٩ ــ ٤٠، ح ٢٦ : عن قصص الانبياء، بالإسناد الى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الانبياء : ٦٩ .

(٣) البقرة : ١٣٣ .

الحجّة في الأرض(١)

عن محمد قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام كم عاش مع يوسف بمصر بعد ما جمع اللّه ليعقوب شمله، وأراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة، قال:

عاش حولين.

قلت: فمن كان الحجّة في الأرض يعقوب أم يوسف؟ قال:

كان يعقوب الحجّة، وكان الملك ليوسف، فلمّا مات يعقوب عليه السلام حمله يوسف في تابوت إلى أرض الشام فدفنه في بيت المقدس، فكان يوسف بعد يعقوب الحجّة.

قلت: فكان يوسف رسولاً نبيّاً؟

قال: نعم، أما تسمع قول اللّه تعالى: **﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيّنات﴾**(٢).

---

(١) بحار الانوار ١٢ / ٢٩٥، ح ٧٧، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن علاء، ...

(٢) غافر: ٣٤.

الأنبياء ﷺ معصومون(١)

انّ أيّوب ﷺ ابتلى من غير ذنب، وانّ الانبياء لا يذنبون، لانّهم معصومون مطهّرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً.

وقال ﷺ: انّ أيّوب ﷺ مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة، ولا قبحت له صورة، ولا خرجت منه مدّة من دم ولا قيح، ولا استقذره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده، ولا تدوّد شيء من جسده، وهكذا يصنع اللّه عزّوجلّ بجميع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرّمين عليه، وانّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ذكره من التأييد والفرج، وقد قال النبي ﷺ: «أعظم الناس بلاءً الانبياء، ثمّ الأمثل فالأمثل» وانّما ابتلاه اللّه عزّوجلّ بالبلاء العظيم الّذي يهون معه على جميع الناس لئلاّ يدّعوا له الربوبيّة إذا شاهدوا ما أراد اللّه أن يوصله إليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه، ليستدلّوا بذلك على أنّ الثواب من اللّه تعالى ذكره على ضربين: استحقاق واختصاص، ولئلاّ يحتقروا ضعيفاً لضعفه، ولا فقيراً لفقره، ولا مريضاً لمرضه، وليعلموا أنّه يسقم من يشاء، ويشفي من يشاء، متى شاء، كيف شاء، بأيّ سبب شاء، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء، وشقاوة لمن يشاء، وسعادة لمن يشاء، وهو عزّوجلّ في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله، لا يفعل بعباده إلاّ الأصلح لهم، ولا قوّة لهم إلاّ به.

---

(١) الخصال ٢ / ٣٩٩ ــ ٤٠٠، ح ١٠٨: حدثنا أحمدبن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمدبن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفربن محمدبن عمارة، عن أبيه، عن جعفربن محمد، عن أبيه ﷺ قال: ...

موسى في الحج(١)

حجّ موسى بن عمران عليه السلام ومعه سبعون نبيّاً من بني إسرائيل، خطم ابلهم من ليف يلبّون وتجيبهم الجبال، وعلى موسى عبايتان قطوانيّتان يقول: لبّيك عبدك ابن عبدك.

موسى في القرآن(٢)

انّ موسى عليه السلام لمّا حملت به أُمّه لم يظهر حملها إلاّ عند وضعه، وكان فرعون قد وكّل بنساء بني إسرائيل نساءاً من القبط تحفظهنّ، وذلك أنّه لما كان بلغه عن بني إسرائيل أنّهم يقولون: انّه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده، فقال فرعون عند ذلك: لأقتلنّ ذكور أولادهم حتّى لا يكون ما يريدون وفرّق بين الرجال والنساء، وحبس الرجال في المحابس.

فلمّا وضعت أُمّ موسى بموسى عليه السلام نظرت إليه وحزنت عليه واغتمّت وبكت وقالت: يذبح الساعة، فعطف اللّه بقلب الموكّلة بها عليه، فقالت لأمّ موسى: مالك قد اصفرّ لونك؟ فقالت: أخاف أن يذبح ولدي، فقالت: لا تخافي، وكان

(١) فروع الكافي ٢ / ٢١٤، ح ٨: أحمدبن محمد، عن أحمدبن محمدبن أبي نصر، عن أبان‌بن عثمان، عن زيد الشحام، عمن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ١٣٥ ـ ١٤٠: حدثني أبي، عن الحسين بن محبوب، عن العلاءبن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

موسى لا يراه أحد إلّا أحبّه وهو قول اللّه عزّوجلّ: **﴿وألقيت عليك محبّة منّي﴾**[١] فأحبّته القبطيّة الموكّلة به وأنزل اللّه على أُمّ موسى التابوت ونوديت: ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليمّ وهو البحر، **﴿ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾**[٢].

فوضعته في التابوت وأطبقت عليه وألقته في النيل، وكان لفرعون قصر على شطّ النيل متنزّهاً فنظر من قصره ـ ومعه آسية امرأته ـ إلى سواد في النيل ترفعه الأمواج وتضربه الرياح حتّى جاءت به إلى باب قصر فرعون، فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت ورفع إليه فلمّا فتحه وجد فيه صبيّاً، فقال: هذا إسرائيليّ، فألقى اللّه في قلب فرعون لموسى محبّة شديدة وكذلك في قلب آسية، وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية: **﴿لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولداً﴾**[٣] وهم لا يشعرون أنّه موسى ولم يكن لفرعون ولد.

فقال: ائتوا ظئراً تربّيه، فجاؤا بعدّة نساء قد قتل أولادهنّ فلم يشرب لبن أحد من النساء، وهو قول اللّه: **﴿وحرّمنا عليه المراضع من قبل﴾**[٤].

وبلغ أُمّه أنّ فرعون قد أخذه فحزنت وبكت كما قال اللّه: **﴿وأصبح فؤاد أمّ موسى فارغاً إن كادت لتبدي به﴾**[٥] يعني كادت أن تخبر بخبره، أو تموت ثمّ ضبطت نفسها فكانت كما قال اللّه عزّوجلّ: **﴿لو لا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لأخته﴾** أي لأخت موسى: **﴿قصّيه﴾** أي: اتّبعيه، فجاءت أُخته

---

(١) طه: ٣٩.

(٢) القصص: ٧.

(٣) القصص: ٩.

(٤) القصص: ١٢.

(٥) القصص: ١٠.

إليه ﴿فبصرت به عن جنب﴾ أي عن بعد ﴿وهم لا يشعرون﴾[1].

فلمّا لم يقبل موسى بأخذ ثدي أحد من النساء اغتمّ فرعون غمّاً شديداً فقالت أُخته: ﴿هل أدلّكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾[2].

فقال: نعم، فجاءت بأُمّه، فلمّا أخذته في حجرها وألقمته ثديها التقمته وشرب ففرح فرعون وأهله وأكرموا أُمّه فقالوا لها: ربّيه لنا فإنّا نفعل بك ما نفعل، وذلك قول اللّه تعالى: ﴿فرددناه إلى أُمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد اللّه حقّ ولكنّ أكثرهم لا يعلمون﴾[3] وكان فرعون يقتل أولاد بني إسرائيل كلّ ما يلدون، ويربّي موسى ويكرمه، ولا يعلم أنّ هلاكه على يده.

فلمّا درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال: ﴿الحمد للّه ربّ العالمين﴾ فأنكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال: ما هذا الّذي تقول؟

فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللّحية فهلبها أي قلعها فألمه ألماً شديداً بلطمته إيّاه، فهمّ فرعون بقتله، فقالت امرأته: هذا غلام حدث لا يدري ما يقول.

فقال فرعون: بل يدري.

فقالت امرأته: ضع بين يديه تمراً وجمراً، فإن ميّز بينهما فهو الّذي تقولك فوضع بين يديه تمراً وجمراً فقال له: كل، فمدّ يده إلى التمر فجاء جبرئيل فصرّفها إلى الجمر فأخذ إلى الجمر في فيه فاحترق لسانه فصاح وبكى، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك أنّه لا يعقل؟ فعفى عنه.

[قال الراوي]: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: فكم مكث موسى غائباً عن أُمّه حتّى ردّه اللّه عليها؟

قال: ثلاثة أيّام.

---

(١) القصص: ١٠ ــ ١١.

(٢) القصص: ١٢.

(٣) القصص: ١٣.

فقلت: وكان هارون أخا موسى لأبيه وأُمّه؟

قال: نعم، أما تسمع اللّه تعالى يقول: ﴿يابن أُمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾[1].

فقلت: فأيّهما كان أكبر سنّاً؟

قال: هارون.

فقلت: وكان الوحي ينزل عليهما جميعاً؟

قال: كان الوحي ينزل على موسى، وموسى يوحيه إلى هارون.

فقلت له: أخبرني عن الأحكام والقضاء والأمر والنهي، أكان ذلك إليهما؟

قال: كان موسى الّذي يناجي ربّه ويكتب العلم، ويقضي بين بني إسرائيل وهارون يخلفه إذا غاب عن قومه للمناجاة.

قلت: فأيّهما مات قبل صاحبه؟

قال: مات هارون قبل موسى عليه السلام وماتا جميعاً في التيه.

قلت: وكان لموسى ولد؟

قال: لا، كان الولد لهارون والذريّة له.

قال: فلم يزل موسى عند فرعون في أكرم كرامة حتّى بلغ مبلغ الرجال، وكان ينكر عليه ما يتكلّم به موسى من التوحيد حتّى همّ به فخرج موسى من عنده ودخل المدينة فإذا رجلان يقتتلان: أحدهما يقول بقول موسى، والآخر يقول بقول فرعون: ﴿فاستغاثه الّذي من شيعته﴾[2] فجاء موسى فوكز صاحب فرعون فقضى عليه وتوارى في المدينة، فلمّا كان من الغد جاء آخر فتشبّث بذلك الرجل الّذي يقول بقول موسى، فاستغاث بموسى، فلمّا نظر صاحبه إلى موسى قال له:

---

(١) طه: ٩٤.

(٢) القصص: ١٥.

﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالامس﴾[١] فخلّى عن صاحبه وهرب، وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى قد كتم إيمانه ستمأة سنة وهو الّذي قال اللّه: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي اللّه﴾[٢] وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن إلى موسى: ﴿انّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انّي لك من الناصحين فخرج منها﴾ كما حكى اللّه ﴿خائفاً يترقّب﴾[٣].

قال: يلتفت عن يمنة ويسرة ويقول: ﴿ربّ نجّني من القوم الظالمين﴾[٤] ومرّ نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيّام، فلمّا بلغ باب مدين رأى بئراً يستقي الناس منها لاغنامهم ودوابّهم، فقعد ناحية ولم يكن أكل منذ ثلاثة أيّام شيئاً.

فنظر إلى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان من البئر، فقال لهما: ما لكما لا تستقيان؟

فقالتا كما حكى اللّه: ﴿لا نسقي حتّى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾[٥] فرحمهما موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر: أستقي لي دلواً ولكم دلواً، وكان الدلو يمدّه عشرة رجال، فاستقى وحده دلواً لمن على البئر، ودلواً لبنتي شعيب وسقى أغنامهما ﴿ثمّ تولّى إلى الظلّ فقال ربّ إنّي لما أنزلتَ إليّ من خير فقير﴾[٦] وكان شديد الجوع.

وقال أمير المؤمنين ﷺ: انّ موسى كليم اللّه حيث سقى لهما ثمّ تولّى إلى الظلّ فقال: ﴿ربّ إنّي لما أنزلتَ إليّ من خير فقير﴾[٧] واللّه ما سأل اللّه إلاّ خبزاً يأكله، لانّه كان يأكل بقلة الارض، ولقد رأوا خضرة البقل من صفاق بطنه من

---

(١) القصص: ١٩. (٢) غافر: ٢٨.

(٣) القصص: ٢١. (٤) القصص: ٢١.

(٥) القصص: ٢٣. (٦) القصص: ٢٤. (٧) القصص: ٢٤.

هزاله، فلمّا رجعتا ابنتا شعيب إلى شعيب قال لهما أسرعتما الرجوع! فأخبرتاه بقصّة موسى عليه السلام ولم تعرفاه.

فقال شعيب لواحدة منهما: اذهبي إليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى لنا، فجاءت إليه كما حكى اللّه ﴿تمشي على استحياء﴾ فقالت له: ﴿انّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾[1] فقام موسى عليه السلام معها ومشيت أمامه فسفقتها الرياح فبان عجزها، فقال لها موسى: تأخّري ودلّيني على الطريق بحصات تلقيها أمامي أتبعها، فأنا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء، فلمّا دخل على شعيب قصّ عليه قصّته فقال له شعيب: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾[2].

قالت إحدى بنات شعيب: ﴿يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين﴾[3].

فقال لها شعيب: أمّا قوّته فقد عرفتيه انّه يستقي الدلو وحده، فبم عرفت أمانته؟

فقالت: انّه لمّا قال لي: تأخّري عنّي ودلّيني على الطريق فإنّا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء عرفت أنّه ليس من القوم الّذين ينظرون في أعجاز النساء، فهذه أمانته.

فقال له شعيب: ﴿إنّي أُريد أن أنكحك إحدى ابنتيّ هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أُريد أن أشقّ عليك ستجدني إن شاء اللّه من الصالحين﴾[4].

فقال له موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيّما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ﴾[5] أي لا سبيل عليّ إن عملت عشر سنين أو ثمان سنين، فقال موسى: ﴿واللّه على ما

---

(١) القصص: ٢٥.
(٢) القصص: ٢٥. (٣) القصص: ٢٦.
(٤) القصص: ٢٧. (٥) القصص: ٢٨.

نقول وكيل﴾[1] .

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّ الأجلين قضى؟

قال: أتمّها عشر حجج .

قلت له : فدخل بها قبل أن يقضي الأجل أو بعده؟

قال: قبل .

قلت: فالرجل يتزوّج المرأة ويشترط لأبيها اجارة شهرين أيجوز ذلك؟

قال: انّ موسى عليه السلام علم أنّه يتمّ له شرطه، فكيف لهذا أن يعلم أنّه يبقى حتّى يفي؟!

قلت له : جعلت فداك أيّتهما زوّجه شعيب من بناته؟

قال: الّتي ذهبت إليه فدعته وقالت لأبيها : **﴿يا أبتِ استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين﴾** .

فلمّا قضى موسى الأجل قال لشعيب : لابدّ لي أن أرجع إلى وطني وأُمّي وأهل بيتي، فما لي عندك؟

فقال شعيب : ما وضعت أغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك فعمد موسى عند ما أراد أن يرسل الفحل على الغنم إلى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في وسط مربض الغنم وألقى عليه كساءاً أبلق، ثمّ أرسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة إلاّ بلقاً، فلمّا حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوّده شعيب من عنده وساق غنمه، فلمّا أراد الخروج قال لشعيب : أبغي عصا تكون معي، وكانت عصيّ الأنبياء عنده قد ورثها مجموعة في بيت .

فقال له شعيب : أُدخل هذا البيت وخذ عصا من بين تلك العصيّ فدخل

---

(١) القصص : ٢٨ .

فوثبت إليه عصا نوح وإبراهيم عليه السلام وصارت في كفّه فأخرجها ونظر إليها شعيب فقال: ردّها وخذ غيرها.

فردّها ليأخذ غيرها فوثبت إليه تلك بعينها فردّها حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات.

فلمّا رأى شعيب ذلك قال له: اذهب فقد خصّك اللّه بها، فساق غنمه فخرج يريد مصر، فلمّا صار في مفازة ومعه أهله أصابهم برد شديد وريح وظلمة وقد جنهم الليل فنظر موسى إلى نار قد ظهرت كما قال الله: **﴿فلمّا قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا إنّي آنست ناراً لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلّكم تصطلون﴾**[1] فأقبل نحو النار يقتبس فإذا شجرة ونار تلتهب عليها، فلمّا ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت إليه ففزع منها وعدا ورجعت النار إلى الشجرة فالتفت إليها وقد رجعت إلى الشجرة، فرجع الثانية ليقتبس فأهوت إليه فعدا وتركها ثمّ التفت إليها وقد رجعت إلى الشجرة، فرجع إليها الثالثة فأهوت إليه فعدا ولم يعقب أي لم يرجع، فناداه اللّه: **﴿أن يا موسى انّي أنا اللّه ربّ العالمين﴾**[2].

قال موسى عليه السلام: فما الدليل على ذلك؟

قال اللّه: ما في يمينك يا موسى؟

قال: هي عصاي.

قال: ألقها يا موسى.

فالقاها فصارت حيَّة تسعى ففزع منها موسى وعدا، فناداه اللّه: خذها و**﴿لا تخف إنّك من الآمنين، أُسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾**[3] أي:

---

(١) القصص: ٢٩.

(٢) القصص: ٣٠.

(٣) القصص: ٣١ ـــ ٣٢.

من غير علّة، وذلك انّ موسى عليه السلام كان شديد السمرة فأخرج يده من جيبه فأضاءت له الدنيا.

فقال اللّه عزّوجلّ: ﴿فذانك برهانان من ربّك إلى فرعون وملاه انّهم كانوا قوماً فاسقين﴾[1].

فقال موسى كما حكى اللّه عزّوجلّ: ﴿ربّ إنّي قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون، وأخي هارون هو أفصح منّي لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقّني إنّي أخاف أن يكذّبون، قال سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون﴾[2].

ذو القرنين والخضر[3]

انّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهب ولا فضّة بعثه اللّه في قومه فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم ثمّ عاد إليهم فدعاهم فضربوه على قرنه الأيسر وفيكم مثله ـ قالها ثلاث مرّات ـ وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له: من شرب منها شربة لم يمت حتّى يسمع الصيحة، وانّه خرج في طلبها حتى أتى موضعاً كان فيه ثلاثمأة وستّون عيناً، وكان الخضر عليه السلام على مقدّمته، وكان من آثر أصحابه عنده، فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كل واحد منهم حوتاً مملوحاً، ثم قال: انطلقوا إلى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته، وانّ

(١) سورة القصص: ٣٣ ــ ٣٥.

(٢) القصص: ٣٢.

(٣) بحار الانوار ١٣ / ٣٠٠، ح ١٩، عن قصص الأنبياء: بالإسناد عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المثنى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلمّا غمس الحوت ووجد ريح الماء حيَّ وانساب في الماء، فلمّا رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها، فلمّا رأى ذلك رجع ورجع أصحابه، فأمر ذو القرنين بقبض السمك.

فقال: انظروا فقد تخلّف سمكة واحدة.

فقالوا: الخضر صاحبها، فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك؟ فأخبره الخبر.

فقال: ماذا صنعت؟

قال: سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها، قال فشربت من الماء؟

قال: نعم.

قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها.

فقال للخضر: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين، وكان اسم ذي القرنين عيّاشاً، وكان أول الملوك بعد نوح، ملك بين المشرق والمغرب.

موسى يلتقي الخضر (١)

لمّا لقى موسى العالم وكلّمه وساءله نظر إلى خطّاف تصفر وترتفع في الماء وتستفل في البحر.

فقال العالم لموسى: أتدري ما تقول هذه الخطّاف؟

قال: وما تقول؟

---

(١) بحار الأنوار ١٣ / ٣٠١، ح ٢٢، عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن محمد العطار، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، وعن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: تقول: وربّ السماوات والأرض وربّ البحر وما علّمكما من علم اللّه إلا قدر ما أخذت بمنقاري من هذا البحر وأكثر.

ولمّا فارقه موسى قال له موسى: أوصني.

فقال له الخضر: الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء، وإيّاك واللجاجة والمشي إلى غير حاجة والضحك في غير تعجّب، يابن عمران لا تعيّرنّ أحداً بخطيئته، وابك على خطيئتك.

شأن الأنبياء الرحمة(١)

بينا داود عليه السلام جالس وعنده شابّ رثّ الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت إذ أتاه ملك الموت فسلّم عليه وأحدّ ملك الموت النظر إلى الشابّ.

فقال داود عليه السلام: نظرت إلى هذا.

فقال: نعم، انّي أُمرتُ بقبض روحه إلى سبعة أيّام في هذا الموضع فرحمه داود فقال: يا شابّ هل لك امرأة؟

قال: لا وما تزوّجت قطّ.

قال داود عليه السلام: فأت فلاناً ـ رجلاً كان عظيم القدر في بني إسرائيل ـ فقل له: إنّ داود يأمرك أن تزوّجني ابنتك، وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج إليه وكن عندها، فإذا مضت سبعة أيّام فوافني في هذا الموضع.

فمضى الشاب برسالة داود عليه السلام فزوّجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه، وأقام

(١) بحار الأنوار ١٤ / ٣٨، ح ١٧، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن عليبن سوقة، عن عيسى الفراء، وأبي علي العطار، عن رجل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

عندها سبعة أيّام، ثمّ وافى داود يوم الثامن.

فقال له داود عليه السلام: يا شابّ كيف رأيتَ ما كنتَ فيه؟

قال: ما كنت في نعمة ولا سرور قطّ أعظم ممّا كنتُ فيه.

قال داود: اجلس فجلس وداود ينتظر أن يقبض روحه، فلمّا طال قال: انصرف إلى منزلك فكن مع أهلك، فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا، فمضى الشابّ ثمّ وافاه يوم الثامن وجلس عنده، ثم انصرف أُسبوعاً آخر ثمّ أتاه وجلس، فجاء ملك الموت إلى داود عليه السلام فقال داود: ألست حدّثتني بأنّك أُمرتَ بقبض روح هذا الشاب إلى سبعة أيّام؟

قال: بلى.

فقال: فقد مضت ثمانية وثمانية وثمانة.

قال: يا داود انّ اللّه تعالى رحمه برحمتك له فأخّر في أجله ثلاثين سنة.

يحيى ودور الرضاعة(١)

لمّا ولد يحيى عليه السلام رفع إلى السماء فغذّي بأنهار الجنّة حتّى فطم، ثمّ نزل إلى أبيه وكان البيت يضيء بنوره.

---

(١) بحار الانوار ١٤ / ١٨٠، ح ١٧، عن قصص الانبياء: الصدوق، عن ابيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

آل عمران[1]

عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن عمران أكان نبيّاً؟

فقال:

نعم كان نبيّاً مرسلاً إلى قومه، وكانت حنّة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريّا أختين، فولد لعمران من حنّة مريم، وولد لزكريّا من حنانة يحيى عليه السلام وولدت مريم عيسى عليه السلام وكان عيسى عليه السلام ابن بنت خالته، وكان يحيى عليه السلام ابن خالة مريم، وخالة الأم بمنزلة الخالة.

رسل انطاكية[2]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية: **﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون۝ اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا: انا اليكم مرسلون﴾**[3] فقال:

بعث اللّه رجلين إلى أهل مدينة أنطاكية، فجاءاهم بما لا يعرفونه فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام، فبعث اللّه الثالث فدخل المدينة

---

(١) بحار الأنوار ١٤ / ٢٠٢، ح ١٤، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ٢١٢ ــ ٢١٤ : حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، ...

(٣) يس: ١٣ ــ ١٤.

فقال: ارشدوني إلى باب الملك.

قال: فلمّا وقف على باب الملك قال: أنا رجل كنت أتعبّد في فلاة من الأرض، وقد أحببتُ أن أعبد إله الملك، فأبلغوا كلامه الملك فقال: أدخلوه إلى بيت الآلهة، فادخلوه فمكث سنة مع صاحبيه.

فقال لهما: بهذا ننقل قوماً من دين إلى دين، لا بالخرق، أفلا رفقتما؟ ثمّ قال لهما: لا تقرّان بمعرفتي، ثمّ ادخل على الملك فقال له الملك: بلغني أنّك كنت تعبد إلهي، فلم أزل وأنت أخي، فسلني حاجتك.

قال: ما لي حاجة أيّها الملك، ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما بالهما؟

قال الملك: هذان رجلان أتياني ببطلان ديني ويدعوان إلى إله سماويّ.

فقال: أيّها الملك فمناظرة جميلة، فإن يكن الحقّ لهما اتّبعناهما، وإن يكن الحقّ لنا دخلا معنا في ديننا، فكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا.

قال: فبعث الملك إليهما فلمّا دخلا إليه قال لهما صاحبهما: ما الّذي جئتما به؟

قالا: جئنا ندعو إلى عبادة اللّه الّذي خلق السماوات والأرض، ويخلق في الأرحام ما يشاء ويصوّر كيف يشاء وأنبت الأشجار والاثمار، وأنزل القطر من السماء.

قال: فقال لهما: إلهكما هذا الّذي تدعوان إليه وإلى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يردّه صحيحاً؟

قالا: إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء.

قال: أيّها الملك عليّ بأعمى لم يبصر قطّ.

قال: فأتى به، فقال لهما: ادعوا إلهكما أن يردّ بصر هذا، فقاما وصلّيا

ركعتين فإذا عيناه مفتوحان وهو ينظر إلى السماء.

فقال: أيّها الملك عليّ بأعمى آخر، فأتى به قال: فسجد سجدة ثمّ رفع رأسه فإذا الأعمى الآخر بصير.

فقال: أيّها الملك حجّة بحجّة، عليّ بمقعد، فأتى به، فقال لهما مثل ذلك، فصلّيا ودعوا الله فإذا المقعد قد أطلقت رجلاه وقام يمشي.

فقال: أيّها الملك عليّ بمقعد آخر، فأتى به، فصنع به كما صنع أوّل مرّة فانطلق المقعد.

فقال: أيّها الملك قد أتيا بحجّتين وأتينا بمثلهما، ولكن بقى شيء واحد فإن كان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما، ثمّ قال: أيّها الملك بلغني أنّه كان للملك ابن واحد ومات، فإن أحياه إلههما دخلت معهما في دينهما.

فقال له الملك: وأنا أيضاً معك، ثمّ قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة: قد مات ابن الملك فادعوا إلهكما أن يحييه.

قال: فخرّا إلى الأرض ساجدين للّه وأطالا السجود ثمّ رفعا رأسيهما وقالا للملك: ابعث إلى قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء اللّه، قال: فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب.

قال: فأتى به الملك فعرف أنّه ابنه، فقال له: ما حالك يا بنيّ؟

قال: كنت ميّتاً فرأيت رجلين من بين يدي ربّي الساعة ساجدين يسألانه أن يحييني فأحياني.

قال: يا بنيّ فتعرفهما إذا رأيتهما؟

قال: نعم.

قال: فأخرج الناس جملة إلى الصحراء، فكان يمرّ عليه رجل رجل فيقول له أبوه: انظر فيقول: لا لا، ثمّ مروا عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال: هذا

احدهما، وأشار بيده إليه، ثمّ مرّوا أيضاً بقوم كثيرين حتّى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر.

قال: فقال النبيّ صاحب الرجلين: أمّا أنا فقد آمنت بإلهكما وعلمت انّ ما جئتما به هو الحقّ.

فقال الملك: وأنا أيضاً آمنت بإلهكما ذلك، وآمن أهل مملكته كلّهم.

لا تخلو الأرض من حجّة(١)

عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أكان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلّم في المهد حجّة اللّه على أهل زمانه؟ فقال:

كان يومئذ نبيّاً حجّة اللّه غير مرسل، أما تسمع لقوله حين قال: ﴿إنّي عبد اللّه آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيّاً﴾(٢).

قلت: فكان يومئذ حجّة اللّه على زكريّا عليه السلام في تلك الحال وهو في المهد؟

فقال: كان عيسى في تلك الحال آية للناس، ورحمة من اللّه لمريم حين تكلّم فعبّر عنها، وكان نبيّاً حجّة على من سمع كلامه في تلك الحال، ثمّ صمت فلم يتكلّم حتّى مضت له سنتان، وكان زكريّا عليه السلام الحجّة للّه عزّوجلّ على الناس بعد صمت عيسى عليه السلام بسنتين، ثمّ مات زكريّا عليه السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبيّ صغير، أما تسمع لقوله عزّوجلّ: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوّة وآتيناه

(١) أُصول الكافي ١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣، ح ١: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، ...

(٢) مريم: ٣٠ ـ ٣١.

الحكم صبياً﴾(١) فلمّا بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلّم بالنبوّة والرسالة حين أوحى اللّه تعالى إليه، فكان عيسى الحجّة على يحيى وعلى الناس أجمعين، وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجّة للّه على الناس منذ يوم خلق اللّه آدم عليه السلام وأسكنه الأرض.

فقلت: جعلت فداك أكان عليّ عليه السلام حجّة من اللّه ورسوله على هذه الأمّة في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

فقال: نعم يوم أقامه للناس ونصبه علماً ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته.

قلت: وكانت طاعة عليّ عليه السلام واجبة على الناس في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وبعد وفاته؟

فقال: نعم، ولكنّه صمت فلم يتكلّم مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول اللّه صلى الله عليه وآله على أمّته وعلى عليّ عليه السلام في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة من اللّه ومن رسوله على الناس كلّهم لعليّ عليه السلام بعد وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان عليّ عليه السلام حكيماً عالماً.

(١) مريم: ١٢.

عيسى عليه السلام ومعلّم الأطفال[1]

لمّا ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتّاب وأقعدته بين يدي المؤدّب، فقال له المؤدّب: قل: بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فقال عيسى عليه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فقال له المؤدّب: قل: أبجد.

فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد؟

فعلا بالدرة ليضربه، فقال: يا مؤدب لا تضربني إن كنت تدري وإلاّ فاسألني حتّى أُفسّر لك.

فقال: فسّر لي.

فقال عيسى عليه السلام: الألف آلاء اللّه، والباء بهجة اللّه، والجيم جمال اللّه، والدال دين اللّه.

«هوّز» الهاء [هي] هول جهنّم، والواو ويل لأهل النار، والزاء زفير جهنّم.

«حطّي» حطّت الخطايا عن المستغفرين.

---

(١) أمالي الصدوق ٢٦٠، المجلس ٥٢، ح ١ : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمدبن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدثنا جعفربن عبداللّه بن جعفربن عبداللّه [حدثنا جعفربن عبداللّه خ ل] بن جعفربن محمدبن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا كثيربن عياش القطان، عن أبي الجارود زيادبن المنذر، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام قال: ...

«كلمن» كلام اللّه لا مبدّل لكلماته

«سعفص» صاع بصاع، والجزاء بالجزاء.

«قرشت» قرشهم، فحشرهم.

فقال المؤدّب: أيّتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم، ولا حاجة له في المؤدّب.

الأنبياء عليهم السلام وولايتنا[1]

عن جابر الجعفيّ، عن الباقر صلوات اللّه عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح؟ قال:

نعم كان يوحى إليه وكان نبيّاً، وكان ممّن علّمه اللّه تأويل الأحاديث، وكان صدّيقاً حكيماً، وكان واللّه يدين بمحبّتنا أهل البيت.

قال جابر: بمحبّتكم أهل البيت؟

قال: اي واللّه، وما من نبيّ ولا ملك إلاّ وكان يدين بمحبّتنا.

(١) بحار الانوار ١٤ / ٣٧١، ح ١٠، عن قصص الانبياء: الصدوق، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، ...

النبوّة والوصاية(١)

صلّى النبيّ ﷺ ذات ليلة ثمّ توجّه إلى البقيع فدعا أبابكر وعمر وعثمان وعليّاً فقال: امضوا حتّى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤوهم منّي السلام، وتقدّم أنت يا أبابكر فإنّك أسنّ القوم، ثم أنت يا عمر، ثم أنت يا عثمان، فإن أجابوا واحداً منكم وإلاّ تقدّم أنت يا عليّ كن آخرهم، ثمّ أمر الريح فحملتهم حتّى وضعتهم على باب الكهف، فتقدّم أبوبكر فسلّم فلم يردّوا فتنحّى، فتقدّم عمر فسلّم فلم يردّوا عليه، وتقدّم عثمان وسلّم فلم يردّوا عليه، فتقدّم عليّ وقال: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، أهل الكهف الّذين آمنوا بربّهم وزادهم هدى، وربط على قلوبهم، أنا رسول اللّه إليكم.

فقالوا: مرحباً برسول اللّه وبرسوله، وعليك السلام يا وصيّ رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته.

قال: فكيف علمتم أنّي وصيّ النبيّ؟

فقالوا: إنّه ضرب على آذاننا ألاّ نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصيّ نبيّ، فكيف تركت رسول اللّه ﷺ؟ وكيف حشمه؟ وكيف حاله؟ وبالغوا في السؤال، وقالوا: خبّر أصحابك هؤلاء أنّا لا نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصيّ نبيّ.

فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟

قالوا: نعم.

---

(١) بحار الأنوار ١٤ / ٤٢٠ ـ ٤٢١، ح ٢، عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

قال: فاشهدوا، ثمَّ حوَّلوا وجوههم قِبَل المدينة فحملتهم الريح حتّى وضعتهم بين يدي رسول اللّه فأخبره بالّذي كان.

فقال لهم النبيّ ﷺ: قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا.

قالوا: نعم، فانصرف النبيّ ﷺ إلى منزله وقال لهم: احفظوا شهادتكم.

المؤمنون وأصحاب الأُخدود(١)

بعث اللّه نبيّاً حبشيّاً إلى قومه فقاتلهم، فقتل أصحابه وأسروا وخدّوا لهم أُخدوداً من نار ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبيّ فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، وأقبلت امرأة معها صبيّ لها، فهابت النار، فقال لها صبيّها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار، وهم أصحاب الأُخدود.

الأيادي يبشر بالرسول(٢)

بينا رسول اللّه ﷺ ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكّة إذ أقبل إليه وفد فسلّموا عليه.

---

(١) محاسن البرقي ٢٤٩ ــ ٢٥٠، ب ٢٩، ح ٢٦٢: عن أحمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن هارون‌بن الجهم، عن مفضل‌بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كمال الدين ١٦٦ ــ ١٦٧، ب ١٠، ح ٢٢: حدثنا أبي رضي اللّه عنه، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن العلاءبن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فقال رسول الله ﷺ من القوم؟

قالوا: وفد بكر بن وائل.

قال: فهل عندكم علم من خبر قسّ بن ساعدة الأياديّ؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: فما فعل؟

قالوا: مات.

فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله ربّ الموت، وربّ الحياة، كلّ نفس ذائقة الموت، كأنّي أنظر إلى قسّ بن ساعدة الأيادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر، وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيّها الناس، فإذا اجتمعتم فانصتوا، فإذا أنصتّم فاسمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا انّ من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآت، انّ في السماء خبراً، وفي الأرض عبراً، سقف مرفوع، ومهاد موضوع، ونجوم تمور، وليل يدور، وبحار ماء [لا] تغور، يحلف قسّ ما هذا بلعب، وانّ من وراء هذا لعجبا، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يحلف قسّ يميناً غير كاذبة انّ لله ديناً هو خير من الدين الّذي أنتم عليه.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: رحم الله قسّاً يحشر يوم القيامة أُمّة وحده، ثمّ قال: هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً؟ فقال بعضهم: سمعته يقول:

في الأوّلين الذاهبين من القرون لنا بصائر
لمّا رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقين غابر
ايقنت أنّي لا محالة حيث صار القوم صائر

وبلغ من حكمة قسّ بن ساعدة ومعرفته انّ النبيّ ﷺ كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حِكمه ويصغى إليه سمعه.

أسماء الرسول ﷺ(١)

انّ لرسول اللّه ﷺ عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن، وخمسة ليست في القرآن، فأمّا الّتي في القرآن: فمحمد، وأحمد وعبد اللّه، ويس، ونون.

وأمّا الّتي ليست في القرآن: فالفاتح، والخاتم والكافي، والمقفّى، والحاشر.

مواريث النبوّة(٢)

انّ اسم رسول اللّه ﷺ في صحف إبراهيم عليه السلام: الماحي، وفي توراة موسى عليه السلام: الحادّ، وفي إنجيل عيسى عليه السلام: أحمد، وفي القرآن: محمّد ﷺ.

قيل: فما تأويل الماحي؟

فقال: الماحي صورة الاصنام، وماحي الأوثان والأزلام وكلّ معبود دون الرحمان.

---

(١) الخصال ٢ / ٤٢٦، ح ٢: حدثنا أبي رضي اللّه عنه، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٦٧، المجلس ١٧، ح ٢: حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد(ره) قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، قال: حدثنا أبو طالب عبداللّه بن الصلت القمي، قال: حدثنا يونس بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام قال: ...

قيل: فما تأويل الحادّ؟

قال: يحادّ من حادّ الله ودينه، قريباً كان أو بعيداً.

قيل: فما تأويل أحمد؟

قال: حسن ثناء الله عزّوجلّ عليه في الكتب بما حمد من أفعاله.

قيل: فما تأويل محمد؟

قال: انّ الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلّون عليه، وانّ اسمه لمكتوب على العرش: محمد رسول الله ﷺ، وكان ﷺ يلبس من القلانس اليمنيّة والبيضاء والمضريّة ذات الأذنين في الحرب، وكانت له عنزة يتّكئ عليها، ويخرجها في العيدين فيخطب بها، وكان له قضيب يقال له: الممشوق، وكان له فسطاط يسمّى الكنّ، وكانت له قصعة تسمّى المنبعة، وكان له قعب يسمّى الرى، وكان له فرسان يقال لأحدهما: المرتجز، وللآخر السكب، وكان له بغلتان يقال لأحدهما: دلدل، وللأخرى الشهباء، وكانت له ناقتان يقال لأحدهما: العضباء، وللأخرى الجذعاء، وكان له سيفان يقال لأحدهما: ذو الفقار، وللآخر العون، وكان له سيفان آخران يقال لأحدهما: المخذم، وللآخر الرسوم، وكان له حمار يسمّى يعفور، وكانت له عمامة تسمّى السحاب، وكان له درع تسمّى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضّة: حلقة بين يديها، وحلقتان خلفها، وكانت له راية تسمّى العقاب، وكان له بعير يحمل عليه يقال له: الديباج، وكان له لواء يسمّى المعلوم، وكان له مغفر يقال له: الأسعد، فسلّم ذلك كلّه إلى عليّ ﷺ عند موته، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه، فذكر عليّ ﷺ أنّه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحق ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك.

قال: وقال رسول الله ﷺ: خمس لا أدعهنّ حتّى الممات: الاكل على

الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكونَ سنّة من بعدي.

لسان الوحي (١)

ما أنزل اللّه تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً إلاّ بالعربيّة، فكان يقع في مسامع الانبياءﷺ بالسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبيّناﷺ بالعربيّة، فإذا كلّم به قومه كلّمهم بالعربيّة، فيقع في مسامعهم بلسانهم، وكان أحدنا لا يخاطب رسول اللّهﷺ بأيّ لسان خاطبه إلاّ وقع في مسامعه بالعربيّة، كلّ ذلك يترجم جبرئيلﷺ عنه تشريفاً من اللّه عزّوجلّ لهﷺ.

النبيّ ﷺ خَلقاً وخُلُقاً (٢)

عن جابر، قال: قلت لابي جعفرﷺ: صف لي نبي اللّهﷺ
قال:
كان نبيّ اللّه أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأنّ الذهب أُفرغ على براثنه، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت

(١) علل الشرائع ١ / ١٢٦، ب ١٠٥، ح ٨: حدثنا محمدبن ابراهيمبن اسحاق الطالقاني رضي اللّه عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمدبن اسحاق الماذراني بالبصرة، قال: حدثنا أبو قلابة عبدالملكبن محمد، قال: حدثنا غانمبن الحسن السعدي، قال: حدثنا مسلمبن خالد المكي، عن جعفربن محمد، عن أبيهﷺ، قال: ...

(٢) أُصول الكافي ١ / ٤٤٣، ح ١٤: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن علي بن سيف، عن عمروبن شمر، ...

جميعاً من شدّة استرساله، سربته سائلة من لبّته إلى سرّته كأنّها وسط الفضّة المصفّاة، وكأنّ عنقه إلى كاهله إبريق فضّة، يكاد أنفه إذا شرب أن يردّ الماء، وإذا مشى تكفّأ كأنّه ينزل في صبب، لم ير مثل نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله.

خصال ممتازة[١]

كان في رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره، لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلاّ عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان صلى الله عليه وآله لا يمرّ بحجر ولا شجر إلاّ سجد له، وكان صلى الله عليه وآله لا يعرض عليه طيب إلاّ تطيَّب به، ويقول: هو طيّب ريحه، خفيف حمله، وإن لم يتطيّب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثمّ لعق منه، وكان صلى الله عليه وآله يقول: جعل اللّه لذّتي في النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم.

من خصائص الرسول صلى الله عليه وآله[٢]

كان في رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء وكان لايمرّ في طريق فيمرّ فيه بعد يومين أو ثلاثة إلاّ عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا شجر إلاّ سجد له.

---

(١) مكارم الأخلاق ٣٤ : وقال الباقر عليه السلام : ... .

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٤٢، ح ١١ : علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي، عن عبدالسلام بن حارث، عن سالم بن أبي حفصة العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

سُلَّم السيادة[1]

أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إنّ ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكفّ عن آلهتنا ونكفّ عن إلهه.

قال: فبعث أبو طالب إلى رسول اللّهﷺ فدعاه، فلمّا دخل النبيّﷺ لم ير في البيت إلّا مشركاً.

فقال: السلام على من اتّبع الهدى، ثمّ جلس، فخبّره أبو طالب بما جاؤوا له.

فقال: أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطأون أعناقهم؟

فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة؟

فقال: تقولون: لا إله إلّا اللّه.

قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم، وخرجوا هراباً وهم يقولون: ﴿**ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا إلّا اختلاق**﴾[2] فأنزل اللّه تعالى في قولهم: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ إلى قوله: ﴿**إلّا اختلاق**﴾ .

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٦٤٩، ح ٥: أبو علي الأشعري، عن محمدبن سالم، عن أحمد بن محمدبن أبي نصر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: ...

(٢) ص : ٧ .

النبيّ صلى الله عليه وآله والمعراج[1]

لمّا صعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى السماء صعد على سرير من ياقوتة حمراء مكلّلة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمّد أذّن، فقال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، فقالت الملائكة اللّه أكبر، اللّه أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، فقال: أشهد أنّ محمداً رسول اللّه، فقالت الملائكة: نشهد أنّك رسول اللّه، فما فعل وصيّك عليّ؟

قال: خلّفته في أمّتي.

قالوا: نِعْمَ الخليفة خلّفت، أما إنّ اللّه عزّوجلّ فرض علينا طاعته، ثمّ صعد به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلمّا صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى عليه السلام فسلّم عليه، وسأله عن عليّ، فقال له خلّفته في أمّتي.

قال: نِعْمَ الخليفة خلّفت، أما إنّ اللّه فرض على الملائكة طاعته، ثمّ لقيه موسى عليه السلام والنبيّون نبيّ نبيّ فكلّهم يقول له مقالة عيسى عليه السلام.

ثمّ قال محمّد صلى الله عليه وآله: فأين أبي إبراهيم؟

فقالوا له: هو مع أطفال شيعة عليّ، فدخل الجنّة فإذا هو تحت الشجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبيّ قام إبراهيم فردّ عليه.

---

(١) بحار الانوار ١٨ / ٣٠٣، ح ٧ عن كتاب المحتضر: ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن رضي اللّه عنه بإسناده عن الصدوق، عن ابيه، عن محمدبن أبي القاسم، عن محمدبن علي، عن محمدبن عبداللهبن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيدبن عبدالملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

قال: فسلّم عليه وسأله عن عليّ.

فقال: خلّفته في أُمّتي.

قال: نِعْمَ الخليفة خلّفت، أما إنّ اللّه فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت اللّه عزّوجلّ أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وإنّ الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنّة وأنهارها في تلك الجرعة.

النبيّ ﷺ في المعراج(١)

لمّا أُسري برسول اللّهﷺ إلى السماء فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة فأذّن جبرئيل وأقام، فتقدّم رسول اللّهﷺ، وصفّ الملائكة والنبيّون خلف محمّدﷺ.

الصلاة على النبيّ ﷺ(٢)

لمّا فرغ أمير المؤمنينﷺ من تغسيل رسول اللّهﷺ وتكفينه وتحنيطه أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلّوا عليه، فدخلوا وقام

(١) فروع الكافي ١ / ٣٠٢، ح ١: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة والفضل، عن أبي جعفرﷺ قال: ...

(٢) أمالي الشيخ المفيد ٢٧، المجلس ٤، ح ٥ : قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المرشي اجازة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا احمد بن عبداللّه بن عبدالملك، قال: حدثنا أبو عبداللّه عبدالرحمن المسعودي، عن عمرو بن حريث الانصاري، عن الحسين بن سلمة البناني، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقرﷺ قال: ...

أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال:

﴿إنّ اللّه وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾[١] وكان الناس يقولون كما يقول.

قال أبو جعفر عليه السلام: وهكذا كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله.

النبيّ صلى الله عليه وآله والصلاة عليه[٢]

لمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله صلّت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجاً فوجاً.

قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول في صحّته وسلامته: إنّما أُنزلت هذه الآية عليَّ في الصلاة عليَّ بعد قبض اللّه لي: **﴿إنّ اللّه وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾**[٣].

أولو العزم من الرسل[٤]

عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ: **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾**[٥] قال:

---

(١) الاحزاب: ٥٦.

(٢) أُصول الكافي ١ / ٤٥١، ح ٣٨: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الاحزاب: ٥٦.

(٤) بصائر الدرجات: الجزء٢ ص٧٠ ب٧، ح١: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مفضل بن صالح، عن جابر، ...

(٥) طه: ١١٥.

عهد إليه في محمّد والأئمّة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنّهم هكذا وانّما سمّي أولو العزم: أولو العزم لأنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده والمهديّ وسيرته فأجمع عزمهم أنّ ذلك كذلك والإقرار به.

إبليس وحديث الغدير (١)

لمّا أخذ رسول اللّه ﷺ بيد عليّ عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة، فلم يبق منهم أحد في برّ ولا بحر إلّا أتاه.

فقالوا: يا سيّدهم ومولاهم، ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه.

فقال لهم: فعل هذا النبيّ فعلاً إن تمّ لم يعص اللّه أبداً.

فقالوا: يا سيّدهم أنت كنت لآدم...

فلمّا قبض رسول اللّه ﷺ أقام الناس غير عليّ لبس ابليس تاج الملك و نصب منبراً و قعد في الوثبة [الزينة خ ل] و جمع خيله و رجله، ثم قال لهم: اطربوا لا يطاع اللّه حتّى يقوم الامام.

(١) روضة الكافي ٣٤٤ ـ ٣٤٥، ح ٥٤٢ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبداللّه بن محمد اليماني، عن مسمع بن الحجاج، عن صباح الحذاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ابراهيم يدعو ربّه[١]

انّ ابراهيم خليل اللّه دعا ربّه فقال: ﴿ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيّ أن نعبد الاصنام﴾[٢] فنالت دعوته النبيّ صلى الله عليه وآله فأكرمه بالنبوة، ونالت دعوته أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام فاختصّه اللّه بالامامة والوصيّة.

الانبياء عليهم السلام معصومون[٣]

اصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء، فقال: الحمد للّه الذي بلغني هذا المبلغ، ولم اعصِ اللّه طرفة عين.

---

(١) تفسير فرات الكوفي ٧٩: قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معنعناً عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: ...

(٢) ابراهيم: ٣٥.

(٣) مكارم الاخلاق ٦٨: قال الباقر عليه السلام: ...

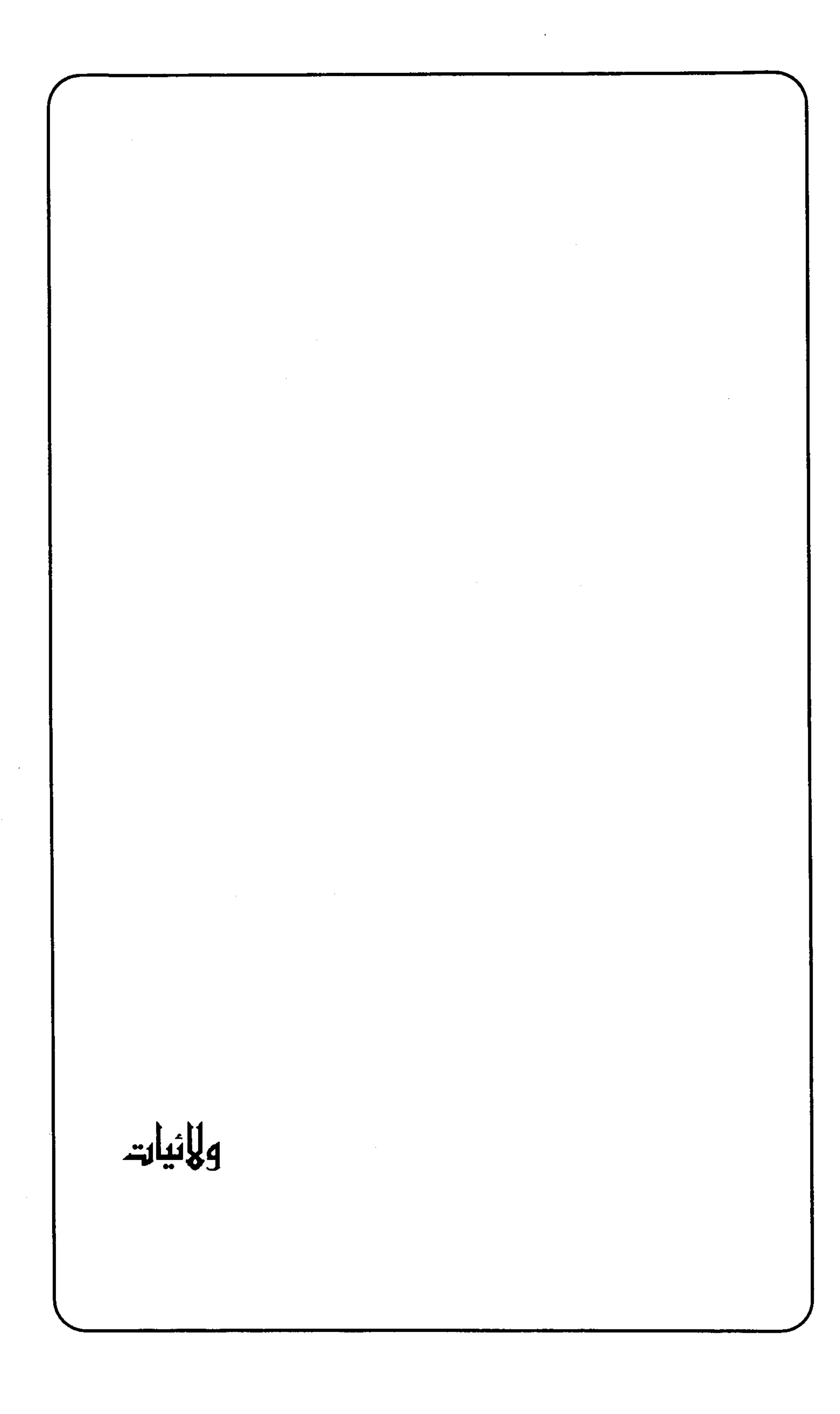
حصن الامّة[1]

كان رسول اللّهﷺ والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب، فمضى اكبر الحصنين، وبقي الاستغفار، فاكثروا منه، فانه ممحاة للذنوب، وان شئتم فاقرؤا ﴿وما كان اللّه ليعذبهم وانت فيهم وما كان اللّه معذّبهم وهم يستغفرون﴾[2].

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ٥٤ ح ٤٤، عن عبد اللّه بن محمد الجعفي قال: سمعت ابا جعفرؑ يقول: ...

(٢) الانفال: ٣٣.



ولائيات

حجج الله على الخلق (1)

عن أبي حمزة الثمالي قال: كنتُ جالساً في مسجد رسول الله ﷺ إذ اقبل رجل فسلّم، فقال: من أنت يا عبد الله؟ قلت: رجل من أهل الكوفة، فقلت: فما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمّدبن عليّ عليه السلام؟ قلت: نعم فما حاجتك إليه؟ فقال: هيّأت له اربعين مسالة أساله عنها، فما كان من حقّ أخذته، وما كان من باطل تركته. قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ فقال: نعم، فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنتَ تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أباجعفر عليه السلام فأخبرني، فما انقطع كلامي معه حتّى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ، فمضى حتّى جلس مجلسه، وجلس الرجل قريباً منه. قال أبوحمزة: فجلستُ بحيث أسمع الكلام وحوله عالم من

(1) فروع الكافي ٤ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ : عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن محمدبن علي، عن محمدبن الفضيل

الناس، فلمّا قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟ فقال: أنا قتادة بن دعامة البصري. فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

ويحك يا قتادة، انّ اللّه تعالى خلق خلقاً من خلقه، فجعلهم حججاً على خلقه، وهم أوتاد في أرضه، قوّام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلّة عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً، ثمّ قال: أصلحك اللّه، واللّه لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عبّاس فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك!

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدري أين أنت؟ أنت بين يدي بيوت أذن اللّه أن تُرفَع ويُذكر فيها اسمه، ويسبّح له فيها بالغدوّ والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة،[1] فأنت ثمّ، ونحن أُولئك.

فقال قتادة: صدقتَ واللّه، جعلني اللّه فداك، واللّه ما هي بيوت حجارة ولا طين. فقال قتادة: فأخبرني عن الجبن؟

قال: فتبسّم أبو جعفر عليه السلام ثمّ قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟

قال: ضلّت عنّي.

فقال: لابأس به، فقال: انّه ربّما جعلت فيه أنفحة الميّت، قال: ليس بها بأس انّ الانفحة ليست لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، انّما تخرج من بين فرث ودم.

ثمّ قال: وانّما الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة، فهل تأكل تلك البيضة؟

---

(١) اشارة إلى قوله تعالى في سورة النور / ٣٦ ــ ٣٧.

فقال القتادة: لا ولا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولِمَ؟

قال: لأنّها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها؟

قال: نعم.

قال: فما حرّم عليك البيضة وأحلّ لك الدجاجة؟

ثمّ قال عليه السلام: فكذلك الانفحة مثل البيضة، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلاّ أن يأتيك من يخبرك عنه.

لآتينّه ولأسألنّه[1]

عن أبي الربيع، قال: حججتُ مع أبي جعفر عليه السلام في السنة الّتي حجّ فيها هشام بن عبد الملك، وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطّاب، فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت، وقد اجتمع عليه الناس، فقال لهشام: من هذا الّذي تتكافأ عليه الناس؟ فقال: هذا نبيّ أهل الكوفة! هذا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. فقال نافع: لآتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، أو ابن وصيّ نبيّ. فقال هشام: فاذهب إليه فسله فلعلّك أن تخجله، فجاء نافع واتّكأ على الناس ثمّ أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمّد بن علي انّي قد قرأت التوراة

(١) تفسير القمي ٢ / ٢٨٤ : حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، ...

والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسالك مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ، أو وصيّ نبيّ، أو ابن وصيّ نبيّ. فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل، فقال: أخبرني كم بين عيسى ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من سنة؟ فقال:

اخبرك بقولي أو بقولك؟

قال: أخبرني بالقولين جميعاً.

فقال: أمّا بقولي فخمسمأة سنة، وأمّا بقولك فستمأة سنة.

قال: فأخبرني عن قول اللّه تعالى: **﴿واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون﴾**[1] من ذا الّذي سأل محمّد صلّى اللّه عليه (وآله) وسلّم وكان بينه وبين عيسى خمسمأة سنة؟

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: **﴿سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الّذي باركنا حوله لنُريه من آياتنا﴾**[2] فكان من الآيات الّتي أراها اللّه محمّداً صلى الله عليه وآله حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر اللّه الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين، ثمّ أمر جبرئيل عليه السلام فأذّن شفعاً وأقام شفعاً، ثم قال في إقامته: حيّ على خير العمل، ثمّ تقدّم محمد صلى الله عليه وآله بالقوم، فانزل اللّه تعالى عليه: **﴿واسئل من أرسلنا من قبلك من رُسُلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون﴾** الآية، فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟

قالوا: نشهد ان لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّك رسول اللّه أُخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا.

قال نافع: صدقتَ يابن رسول اللّه يا أبا جعفر، أنتم واللّه أوصياء رسول اللّه وخلفاؤه في التوراة، أسماؤكم في الإنجيل وفي الزبور وفي القرآن، وأنتم أحقّ بالأمر من غيركم.

---

(١) سورة الزخرف: ٤٥.

(٢) سورة الإسراء: ١.

العلم الصحيح(١)

قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة:

شرّقا وغرّبا لن تجدا علماً صحيحاً إلّا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت.

أهل بيت الرحمة(٢)

انّ رجلاً دخل على أبي عليه السلام فقال: إنّكم أهل بيت رحمة اختصّكم اللّه بذلك.

قال: نحن كذلك والحمد للّه، لم ندخل أحداً في ضلالة، ولم نخرج أحداً من باب هدى نعوذ باللّه أن نضلّ أحداً.

(١) بحار الأنوار ٢ / ٩٢، ح ٢٠: عن بصائر الدرجات، أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن أبي اسحاق ثعلبة، عن أبي مريم، قال:

(٢) بحار الانوار ٢ / ٩٤، ح ٢٩: عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ...

نحن مفاتيح الحق(١)

أما أنّه ليس عند أحد من الناس حقّ ولا صواب إلّا شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحقّ وعدل وصواب، إلّا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسببه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

علمنا من علمه(٢)

إنّا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، ومن قول الصادق سمعنا، فإن تتّبعونا تهتدوا.

(١) بحار الانوار ٢ / ٩٤، ح ٣١ : عن المحاسن، ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) بحار الانوار ٢ / ٩٤، ح ٣٣ : عن بصائر الدرجات، أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن محمد بن عمر، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اسناد حديثنا(١)

عن جابر، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إذا حدّثتني بحديث فاسنده لي، فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّوجلّ، وكلّ ما أحدّثك بهذا الإسناد.

وقال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

مواصفات الإمام(٢)

يا سالم انّ الإمام هادي مهديّ لا يدخله الله في عماء ولا يحمله على سيّئة، ليس للناس النظر في أمره ولا التخيّر عليه وانّما أُمروا بالتسليم.

---

(١) أمالي المفيد ٣٤، ب ٥، ح ١٠: (قال اخبرني) أبوالقاسم جعفربن محمد القمي رحمه الله (قال حدثنا) أحمدبن محمدبن عيسى (قال حدثني) هارونبن مسلم، عن علي بن أسباط، عن سيفبن عميرة، عن عمروبن شمر، ...

(٢) بصائر الدرجات ٥٢٣، ح ٢١: حدثنا أحمدبن محمد، عن الحسينبن سعيد، عن محمدبن حماد السمندلي، عن عبدالرحمنبن سالم الاشل، عن أبيه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

ردّوه إلينا[1]

عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمدبن عليّ عليه السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودّعناه وقلنا له: أوصنا يابن رسول الله. فقال:

ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ كان شهيداً، ومن أدرك قائمنا ـ عجّل الله فرجه ـ فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً.

المؤمن حجّة الله[2]

انّ المؤمن بركة على المؤمن، وانّ المؤمن حجّة الله.

---

(١) بحار الأنوار ٢ / ٢٣٥، ح ٢١ : عن أمالي الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن عمروبن شمر، ...

(٢) بحار الأنوار ٢ / ٢٨٣، ح ٦٢ : عن كتاب جعفربن محمدبن شريح، عن حميدبن شعيب، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: ...

عندنا الإسم الأعظم(١)

انّ اسم اللّه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثمّ تناول السرير بيده، ثمّ عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن من الإسم اثنان وسبعين حرفاً، وحرف عند اللّه استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

الكلمة الطيّبة(٢)

عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه تعالى: ﴿كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾(٣)، قال:

الشجرة: رسول اللّه صلى الله عليه وآله، أصلها: نسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وغصن الشجرة: فاطمة عليها السلام، وثمرتها: الأئمّة من ولد عليّ وفاطمة عليهم السلام، وشيعتهم ورقها، وانّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وانّ المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة.

قلت: أرأيت قوله: ﴿تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها﴾(٤)؟

---

(١) بصائر الدرجات ٢٠٨ ج٤، ب ١٣، ح ١: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضل، قال: أخبرني ضريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ١ / ٣٦٩: أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، ...

(٣) إبراهيم: ٢٤. (٤) إبراهيم: ٢٥.

قال: يعني بذلك ما يفتون به الأئمّة شيعتهم في كلّ حجّ وعمرة من الحلال والحرام، ثم ضرب الله لأعداء محمد صلى الله عليه وآله مثلاً فقال: **﴿ومَثَل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّت من فوق الأرض ما لها من قرار﴾**[١].

مودّتنا[٢]

في قوله: **﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم﴾**[٣]:

وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله سأل قومه أن يودّوا أقاربه ولا يؤذوهم.

وأمّا قوله: **﴿فهو لكم﴾** يقول: ثوابه لكم.

هم شيعتنا[٤]

عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإستطاعة وقول الناس، فقال: ـ وتلا هذه الآية ـ :

﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾[٥]

يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلّهم هالك.

قال: قلت: قوله: **﴿إلاّ من رحم ربّك﴾**.

قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم، وهو قوله: **﴿ولذلك خلقهم﴾** يقول: لطاعة الإمام.

---

(١) إبراهيم: ٢٦.

(٢) تفسير القمي ٢ / ٢٠٤ : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ....

(٣) سبأ: ٤٧.

(٤) أصول الكافي ١ / ٤٢٩، ح ٨٣ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، ...

(٥) هود: ١١٨ ـــ ١١٩.

اللّه صنعه[١]

انّي لاعلم انّ هذا الحبّ الّذي تحبّونا ليس بشيء صنعتموه ولكنّ اللّه صنعه .

سيّئات شيعتنا[٢]

عن أبي إسحاق اللّيثي، قال: قلت لابي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني؟ قال:

اللّهمّ لا .

قلت: فيلوط ؟

قال: اللّهمّ لا .

قلت: فيسرق؟

قال: لا .

قلت: فيشرب الخمر؟

---

(١) المحاسن ١٤٩ ، ب ١٩، ح ٦٢ : عن احمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن أبي المغرا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) علل الشرائع ٢ / ٦٠٦ ــ ٦١٠، ب ٣٨٥، ح ٨١ : أبي رحمه اللّه، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن محمدبن احمد، عن احمدبن محمد السياري، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن مهران الكوفي، قال: حدثنا حنان بن سدير، عن أبيه، ...

قال: لا.

قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟

قال: لا.

قلت: فيذنب ذنباً؟

قال: نعم هو مؤمن مذنب ملم.

قلت: ما معنى ملم؟

قال: الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصرّ عليه.

قال: فقلت: سبحان اللّه ما أعجب هذا! لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة؟!

فقال: لا عجب من أمر اللّه، انّ اللّه عزّوجلّ يفعل ما يشاء ولا يسأل عمّا يفعل وهم يُسالون، فمِمَّ عجبت يا إبراهيم؟ سل ولا تستنكف ولا تستحي، فإنّ هذا العلم لا يتعلّمه مستكبر ولا مستحي.

قلت: يابن رسول اللّه انّي أجد من شيعتكم من يشرب الخمر، ويقطع الطريق، ويخيف السبل، ويزني ويلوط، ويأكل الربا، ويرتكب الفواحش، ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة، ويقطع الرحم، ويأتي الكبائر، فكيف هذا؟ ولم ذاك؟

فقال: يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا؟

قلت: نعم يابن رسول اللّه أُخرى أعظم من ذلك.

فقال: وما هو يا أبا إسحاق.

قال: فقلت: يابن رسول اللّه واجد من أعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام، ويخرج الزكاة، ويتابع بين الحجّ والعمرة ويحرص على الجهاد، ويأثر على البرّ وعلى صلة الأرحام، ويقضي حقوق إخوانه، ويواسيهم

من ماله، ويتجنّب شرب الخمر والزنا واللّواط وسائر الفواحش، فممّ ذاك؟ ولم ذاك؟ فسرّه لي يابن رسول اللّه وبرهنه وبيّنه فقد واللّه كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعي!

قال: فتبسَّم الباقر صلوات اللّه عليه ثمّ قال: يا إبراهيم خذ إليك بياناً شافياً فيما سألت، وعلماً مكنوناً من خزائن علم اللّه وسرّه، اخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما؟

قلت: يابن رسول اللّه أجد محبّيكم وشيعتكم على ما هم فيه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضّة أن يزول عن ولايتكم ومحبّتكم إلى موالاة غيركم وإلى محبّتهم ما زال، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم، ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبّتكم وولايتكم، وأرى الناصب على ما هو عليه ممّا وصفته من افعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضّة أن يزول عن محبّة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشمأزّ من ذلك وتغيّر لونه، ورئي كراهية ذلك في وجهه، بغضاً لكم ومحبّة لهم.

قال: فتبسَّم الباقر عليه السلام ثمّ قال: يا إبراهيم ههنا ﴿**هلكت العاملة الناصبة، تصلى ناراً حامية، تسقى من عين آنية**﴾ ومن اجل ذلك قال عزّوجلّ: ﴿**وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً**﴾ ويحك يا إبراهيم أتدري ما السبب والقصّة في ذلك؟ وما الّذي قد خفي على الناس منه؟

قلت: يابن رسول اللّه فبيّنه لي واشرحه وبرهنه.

قال: يا إبراهيم إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الأشياء لا من شيء، ومن زعم انّ اللّه عزّوجلّ خلق الأشياء من شيء فقد كفر لانّه لو كان ذلك

الشيء الّذي خلق منه الاشياء قديماً معه في أزليّته وهويّته كان ذلك الشيء ازلياً، بل خلق اللّه عزّوجلّ ارضاً طيّبة، ثمّ فجّر منها ماءاً عذباً زلالاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيّام طبقها وعمّها، ثمّ أنضب ذلك الماء عنها، وأخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمّة عليهم السلام، ثمّ أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا، ولو ترك طينتكم يا إبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً.

قلت: يابن رسول اللّه فما فعل بطينتنا؟

قال: أخبرك يا إبراهيم خلق اللّه عزّوجلّ بعد ذلك أرضاً سبخة خبيثة منتنة، ثمّ فجّر منها ماءاً أجاجاً، آسناً، مالحاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت ولم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيّام حتّى طبقها وعمّها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثمّ أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمّتهم، ثمّ مزجه بثفل طينتكم، ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلّوا ولا صاموا ولا زكّوا ولا حجّوا ولا أدّوا الامانة ولا أشبهوكم في الصورة، وليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوّه مثل صورته.

قلت: يابن رسول اللّه فما صنع بالطينتين؟

قال: مزج بينهما بالماء الأوّل والماء الثاني، ثمّ عركها عرك الأديم، ثمّ أخذ من ذلك قبضة فقال: هذه إلى الجنّة ولا أبالي، وأخذ قبضة أُخرى وقال: هذه إلى النار ولا أبالي، ثمّ خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيته من شيعتنا من زنا، أو لواط، أو ترك صلاة، أو صوم، أو حجّ، أو جهاد، أو خيانة، أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الّذي قد مزج فيه لانّ من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رأيت من

الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحجّ والجهاد وأبواب البرّ فهو من طينة المؤمن وسنخه الّذي قد مزج فيه لانّ من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم، فإذا عرضت هذه الاعمال كلّها على اللّه عزّوجلّ قال: أنا عدل لا أجور، ومنصف لا أظلم، وحكم لا أحيف ولا أميل ولا أشطط، ألحقوا الأعمال السيّئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته وألحقوا الأعمال الحسنة الّتي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردّوها كلّها إلى أصلها، فإنّي أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، عالم السرّ وأخفى وأنا المطّلع على قلوب عبادي، لا أحيف ولا أظلم ولا ألزم أحداً إلاّ ما عرفته منه قبل أن أخلقه.

ثمّ قال الباقر عليه السلام: يا إبراهيم اقرأ هذه الآية.

قلت: يابن رسول اللّه أيّة آية؟

قال: قوله تعالى: **﴿قال معاذ اللّه أن نأخذ إلاّ من وجدنا متاعنا عنده إنّا إذاً لظالمون﴾**[1] هو في الظاهر ما تفهمونه، هو واللّه في الباطن هذا بعينه، يا إبراهيم انّ للقرآن ظاهراً وباطناً، ومحكماً ومتشابهاً، وناسخاً ومنسوخاً.

ثمّ قال: أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان، أهو باين من القرص؟

قلت: في حال طلوعه باين.

قال: أليس إذا غابت الشمس اتّصل ذلك الشعاع بالقرص حتّى يعود إليه؟

قلت: نعم.

قال: كذلك يعود كلّ شيء إلى سنخه وجوهره وأصله، فإذا كان يوم القيامة نزع اللّه عزّوجلّ سنخ الناصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلّها بالناصب، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب برّه واجتهاده من الناصب فيلحقها كلّها بالمؤمن، أفترى ههنا ظلماً أو عدواناً؟

(١) يوسف: ٧٩.

قلت: لا يابن رسول اللّه.

قال: هذا واللّه القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البيّن، لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون، هذا ـ يا إبراهيم ـ الحقّ من ربّك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت.

قلت: يابن رسول اللّه وما حكم الملكوت؟

قال: حكم اللّه وحكم أنبيائه، وقصّة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال: ﴿إنّك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خُبراً﴾[1].

إفهم يا إبراهيم واعقل، أنكر موسى على الخضر واستفظع أفعاله حتّى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن أمري، انّما فعلته عن أمر اللّه عزّوجلّ، من هذا ـ ويحك يا إبراهيم ـ قرآن يتلى، وأخبار تؤثر عن اللّه عزّوجلّ، من ردّ منها حرفاً فقد كفر، وأشرك وردّ على اللّه عزّوجلّ.

قال اللّيثي: فكأنّي لم أعقل الآيات وأنا اقرؤها أربعين سنة إلاّ ذلك اليوم.

فقلت: يابن رسول اللّه ما أعجب هذا؟! تؤخذ حسنات أعدائكم فتردّ على شيعتكم، وتؤخذ سيّئات محبّيكم فتردّ على مبغضيكم؟

قال: اي واللّه الّذي لا إله إلاّ هو، فالق الحبّة، وبارئ النسمة وفاطر الأرض والسماء، ما أخبرتك إلاّ بالحقّ، وما أنبئتك إلاّ الصدق، وما ظلمهم اللّه وما اللّه بظلاّم للعبيد، وانّ ما أخبرتك لموجود في القرآن كلّه.

قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن؟

قال: نعم يوجد في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن، اتحبّ ان أقرأ ذلك عليك؟

قلت: بلى يابن رسول اللّه.

فقال: قال اللّه عزّوجلّ: ﴿وقال الّذين كفروا للّذين آمنوا اتّبعوا سبيلنا

(١) الكهف: ٦٧ ـــ ٦٨.

ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انّهم لكاذبون وليحملنّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾[١] الآية. ازيدك يا إبراهيم؟

قلت: بلى يابن رسول اللّه.

قال: **﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم الا ساء ما يزرون﴾**[٢] أتحبّ أن أزيدك؟

قلت: بلى يابن رسول اللّه.

قال: **﴿فأولئك يبدّل اللّه سيّئاتهم حسنات وكان اللّه غفوراً رحيماً﴾**[٣] يبدّل اللّه سيّئات شيعتنا حسنات، ويبدّل اللّه حسنات أعدائنا سيّئات، وجلال اللّه ان هذا لمن عدله وإنصافه لا رادّ لقضائه ولا معقّب لحكمه وهو السميع العليم.

ألم أبيّن لك أمر المزاج والطينتين من القرآن؟

قلت: بلى يابن رسول اللّه.

قال: اقرأ يا إبراهيم: **﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلاّ اللّمم انّ ربّك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض﴾**[٤] يعني من الأرض الطيّبة والأرض المنتنة **﴿فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتّقى﴾**[٥] يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لانّ اللّه عزّوجلّ أعلم بمن اتّقى منكم، فإنّ ذلك من قبل اللّمم ـ وهو المزاج ـ أزيدك يا إبرهيم؟

قلت: بلى يابن رسول اللّه.

قال: **﴿كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون اللّه﴾** يعني أئمّة الجور دون أئمّة الحقّ **﴿ويحسبون أنّهم مهتدون﴾**[٦] خذها إليك يا أبا إسحاق، فو اللّه انّه لمن غرر أحاديثنا وباطن سراريرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرّنا أحداً إلاّ مؤمناً مستبصراً فإنّك إن أذعت سرّنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك.

---

(١) العنكبوت: ١٢-١٣. (٢) النحل: ٢٥. (٣) الفرقان: ٧٠.

(٤) النجم: ٣٢. (٥) النجم: ٣٢. (٦) الأعراف: ٢٦-٣٠.

قلوبهم تهوي إلينا[١]

انّ اللّه خلقنا من أعـلا عليّين، وخلق قلوب شيـعتنا ممّا خلقنا منه وخلق أبدانهـم من دون ذلك، فـقلوبهـم تهـوى إلينا لأنّهـا خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا قوله: ﴿كلاّ انّ كتاب الأبرار لفي علّيين وما أدراك ما علّيون كتاب مرقوم يشهده المقرّبون﴾[٢].

نحن نعرفهم[٣]

انّ اللّه تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، وعرض على محمد صلى الله عليه وآله أُمّته في الطين، وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة الّتي خلق منها آدم وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه، وعرّفهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول.

---

(١) تفسير علي بن ابراهيم ٢ / ٤١١ : قال: حدثني أبي، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ... (٢) المطففين: ١٨ ــ ٢١.

(٣) المحاسن ١٣٥، ب ٦، ح ١٦ : عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

نعم الخليفة(١)

لمّا صعد رسول اللّه ﷺ إلى السماء وانتهى إلى السماء السابعة ولقي الانبياء عليهم السلام قال: أين أبي إبراهيم عليه السلام؟ قالوا له: هو مع أطفال شيعة عليّ، فدخل الجنّة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلّت الضرع من فم الصبيّ قام إبراهيم فردّ عليه، قال: فسلّم عليه فسأله عن عليّ عليه السلام فقال: خلّفته في أمّتي.

قال: نعم الخليفة خلّفت، أما انّ اللّه فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته، سألتُ اللّه أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وانّ الصبيّ ليجرّع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنّة وأنهاره في تلك الجرعة.

يا ربّ شيعة عليّ!(٢)

إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الناس في صعيد واحد فهم حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً فتشتدّ أنفاسهم فيمكثون في ذلك خمسين عاماً،

---

(١) بحار الانوار ٥ / ٢٩٤، ب ١٣، ح ١٩ : وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر. نقلاً من كتاب المعراج للشيخ صالح ابي محمد الحسن بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن عبداللّه بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ٦٤ ــ ٦٥ : حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

وهو قول اللّه: ﴿وخشعت الأصوات للرّحمن فلا تسمع إلاّ همساً﴾[1].

قال: ثمّ ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبيّ الأمّي؟

فيقول الناس: قد أسمعت فسمّ باسمه.

فينادي: أين نبيّ الرحمة أين محمّدبن عبد اللّه الأمّي ﷺ؟

فيتقدّم رسول اللّه ﷺ أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء، فيقف عليه، فينادى بصاحبكم فيتقدّم عليّ ﷺ أمام الناس فيقف معه، ثمّ يؤذّن للناس فيمرّون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه، فإذا رأى رسول اللّه ﷺ من يصرف عنه من محبّينا يبكي فيقول: يا ربّ شيعة عليّ.

قال: فيبعث اللّه إليه ملكاً فيقول له: ما يبكيك يا محمّد؟

فيقول: أبكي لأُناس من شيعة عليّ أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومُنعوا ورود حوضي.

قال: فيقول الملك: انّ اللّه يقول: قد وهبتهم لك يا محمّد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبّهم لك ولعترتك، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون به، وجعلناهم في زمرتك فأوردهم حوضك.

فقال أبو جعفر ﷺ: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون: يا محمّداه إذا رأوا ذلك، ولا يبقى أحد يومئذ يتولاّنا ويحبّنا ويتبرّأ من عدوّنا ويبغضهم إلاّ كانوا في حزبنا ومعنا ويردون حوضنا.

---

(١) طه: ١٠٨.

على منابر من نور (١)

عن عمرو بن أبي شيبة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك يا أبا جعفر، إذا كان يوم القيامة أين يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وشيعته؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام وشيعته على كثبان من المسك الأذفر على منابر من نور، يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون﴾ (٢) فالحسنة والله ولاية عليّ عليه السلام، ثمّ قال: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الّذي كنتم توعدون﴾ (٣).

محبّوا عليّ عليه السلام (٤)

ينادي مناد يوم القيامة: أين المحبّون لعليّ؟
فيقومون من كلّ فجّ عميق، فيقال لهم: من أنتم؟
فيقولون: نحن المحبّون لعليّ عليه السلام الخالصون له حبّاً.
قال: فتشركون في حبّه أحداً من الناس؟

---

(١) تفسير القمي ٢ / ٧٧: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، ...
(٢) النمل: ٨٩. (٣) الأنبياء: ١٠٣.
(٤) تفسير فرات بن ابراهيم ١٥٢: (فرات قال: حدثنا) الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبدالله بن الفضل الثوري، عن جعفر، عن أبيه، قال: ...

فيقولون: لا.

فيقال لهم: أُدخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون.

أعينوني بورع واجتهاد[1]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر، فسلم عليهم ثم قال:

أما والله انّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من ائتمّ بعبد فليعمل بعلمه، أنتم شيعة آل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ، وأنتم شرط الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأوّلون، والسابقون الآخرون في الدنيا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله تبارك وتعالى وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنة حوراء، وكلّ مؤمن صدّيق، كم مرّة قد قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لقنبر: يا قنبر أبشر وبشّر واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع أمّته إلاّ الشيعة، الا وانّ لكلّ شيء شرفاً، وانّ شرف الدين الشيعة.

الا وانّ لكلّ شيء عروة، وانّ عروة الدين الشيعة.

ألا وانّ لكلّ شيء إمام، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة.

ألا وانّ لكلّ شيء سيّد، وسيّد المجالس مجالس الشيعة.

ألا وانّ لكلّ شيء شهوة، وانّ شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها، والله لو لا

---

(١) تفسير فرات بن ابراهيم ٢٠٨ ـ ٢٠٩ : (فرات قال: حدثني) جعفر بن أحمد معنعناً، ...

ما في الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات مالهم، وما لهم في الآخرة من نصيب، كلّ ناصب وان تعبّد منسوب إلى هذه الآية: **﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تُصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية﴾**(١).

ومن دعى من مخالف لكم فاجابته دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى حاجة فلزمته، ومن سأل مسألة فلزمته، ومن دعا بدعوة فلزمته، ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها، ومن أساء سيّئة فمحمّد صلى الله عليه وآله حجيجه - يعني يحاجّ عنه -.

قال أبو جعفر عليه السلام: حجيجة من تبعتها.

والله انّ صائمكم ليرعى في رياض الجنّة، تدعو له الملائكة بالعون حتّى يفطروا، وانّ حاجّكم ومعتمركم لخاصّ الله تبارك وتعالى، وانّكم جميعاً لاهل دعوة الله وأهل إجابته وأهل ولايته، لا خوف عليكم ولاحزن، كلّكم في الجنّة فتنافسوا في فضائل الدرجات، والله ما من أحد أقرب من عرش الله تبارك وتعالى بعدنا يوم القيامة من شيعتنا، ما احسن صنع الله تبارك وتعالى إليكم!

والله لو لا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوّكم ويعلم الناس ذلك لسلّمت عليكم الملائكة قبلاً، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهل ولايتنا يخرج من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم، قرّت أعينهم، قد أُعطوا الأمان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلاّ وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يصلّون عليه ويدعون له حتّى يفرغ من صلاته.

الا وانّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم عليه السلام محمّد صلوات الله وسلامه عليه ونحن وشيعتنا.

قال سعدان بن مسلم وزاد في الحديث عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لولاكم ما زخرفت الجنّة، والله لولاكم ما خلقت حوراء، والله لولاكم ما نزلت قطرة، والله لولاكم ما نبتت

(١) الغاشية: ٢ ـــ ٥.

حبّة، واللّه لولاكم ما قرّت عين، واللّه للّه أشدّ حبّاً لكم منّي، فأعينونا على ذلك بالورع والإجتهاد والعمل بطاعته، واللّه لولاكم ما رحم اللّه طفلاً ولا رتعت بهيمة.

المذنبون من شيعتنا[١]

عن محمّدبن مسلم الثقفي قال: سألت أبا جعفر محمدبن عليّ عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿فأولئك يبدّل اللّه سيّئاتهم حسنات وكان اللّه غفوراً رحيماً﴾[٢] فقال عليه السلام:

يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب فيكون اللّه تعالى هو الّذي يتولّى حسابه، لا يطلع على حسابه أحداً من الناس، فيعرّفه ذنوبه حتّى إذا أقرّ بسيّئاته، قال اللّه عزّوجلّ لملائكته: بدّلوها حسنات، وأظهروها للناس، فيقول الناس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيّئة واحدة، ثمّ يأمر اللّه به إلى الجنّة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة.

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٧٠ ـ ٧١، ح ١٤: (حدثنا) الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمدبن الحسن الطوسي، (رضي اللّه عنه) عن شيخه، عن والده(رض)، قال: أخبرنا محمدبن محمد، قال: أخبرني أبو غالب أحمدبن محمد الزراري، قال: أخبرني عمي أبوالحسن علي بن سليمان بن الجهم، قال: حدثنا أبوعبداللّه محمدبن خالد الطيالسي، قال: حدثنا العلاءبن رزين، ...

(٢) الفرقان: ٧٠.

لا تقنط المؤمنين(١)

عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يا محمدبن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله انّها ليست إلاّ لأهل الإيمان.

قلت: فإن عاد بعد التوبة والإستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟

فقال: يا محمّدبن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثمّ لا يقبل الله توبته؟

قلت: فإنّه فعل ذلك مراراً يذنب ثمّ يتوب ويستغفر [الله].

فقال: كلّما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة، وانّ الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيّئات، فإيّاك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله.

حقيقة الإيمان(٢)

لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال: حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة والفقر أحبّ إليه من الغنى، والمرض أحبّ إليه من الصحّة.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٤٣٤، ح ٦ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، ...

(٢) معاني الأخبار ١٨٩، ب ١٧٧، ح ١ : أبي ــ رحمه الله ــ قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن محمدبن علي، عن حارث بن الحسن الطحان، عن ابراهيم بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قلنا: ومن يكون كذلك؟

قال: كلّكم، ثمّ قال: أيّما أحبّ إلى أحدكم: يموت في حبّنا، أو يعيش في بغضنا؟

فقلت: نموت والله في حبّكم أحبّ إلينا.

قال: وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحّة.

قلت: إي والله.

ألا أُبشرك؟[1]

عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحدنا عند الموت؟ قال:

أما والله يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منّا يقرّبه عينه، الا أن يبلغ نفسه ههنا ـ ثمّ أهوى بيده إلى نحره ـ ألا أُبشّرك يا أبا حمزة؟

فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام معه، قعد عند رأسه، فقال له ـ إذا كان ذلك ـ رسول الله صلى الله عليه وآله: أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلمّ إلينا، فما أمامك خير لك ممّا خلّفت، أمّا ما كنت تخاف فقد أمنته، وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيّتها الروح أخرجي إلى روح الله ورضوانه.

ويقول له عليّ عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٢٦، ح ٣٤: ...

ثمّ قال: يا أبا حمزة ألا أخبرك بذلك من كتاب اللّه؟ قول اللّه: ﴿الّذين آمنوا وكانوا يتّقون﴾[1] الآية.

البشرى بالجنّة[1]

اتّقوا اللّه واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد في طاعة اللّه، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه لو قد صار في حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النعم والكرامة من اللّه، والبشرى بالجنّة، وأمن ممّن كان يخاف، وأيقن أنّ الّذي كان عليه هو الحقّ، وأنّ من خالف دينه على باطل هالك.

احبّ ريحكم وأرواحكم[2]

عن أبي عمرو البزّاز، قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام جلوساً
فقام فدخل البيت وخرج فأخذ بعضادتي الباب فسلّم
فرددنا عليه السلام ثم قال:

أما والله لأحبكم وأحب ريحكم وأرواحكم، وانّكم لعلى دين اللّه ودين ملائكته، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه ههنا - وأومأ بيده إلى حنجرته - وقال: فاتّقوا اللّه وأعينوا على ذلك بورع.

---

(١) يونس: ٦٢.

(٢) المحاسن ١٧٧ ـ ١٧٨، ح ١٦٢: عن أحمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاءبن رزين، عن محمدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) الزهد ٨٥، ب ١٥، ح ٢٢٨: صفوان، عن ابن مسكان، ...

شفاعتنا مقبولة[١]

عن عبد الحميد الوابشي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: انّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى انه ليترك الصلاة فضلاً عن غيرها. فقال:

سبحان الله وأعظم ذلك، ألا أخبركم بمن هو شر منه؟ قلت: بلى. قال: الناصب لنا شرّ منه، أما انّه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلاّ مسحت الملائكة ظهره، وغفر له ذنوبه كلّها إلاّ أن يجيء بذنب يخرجه من الإيمان، وانّ الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب، وانّ المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة، فيقول: يا ربّ جاري كان يكفّ عنّي الأذى فيشفع فيه، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا ربّك وأنا أحقّ من كافى عنك، فيدخله الجنّة وما له من حسنة، وانّ أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين إنساناً فعند ذلك يقول أهل النار: ﴿**فما لنا من شافعين ولا صديق حميم**﴾[٢].

---

(١) روضة الكافي ١٠١، ح ٧٢: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، ...

(٢) الشعراء: ١٠٠ـ ١٠١.

حتمت على نفسي (١)

انّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة، قال: ثمّ انّه سأل اللّه عزّوجلّ: بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني، قال: فأوحى اللّه جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام: أن اهبط إلى عبدي فأخرجه.

قال: يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار؟

قال: انّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً.

قال: يا ربّ فما علمي بموضعه؟

قال: انّه في جبّ من سجّين.

قال: فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فأخرجه.

فقال عزّوجلّ: يا عبدي كم لبثتَ تناشدني في النار؟

قال: ما احصيه يا ربّ.

قال: أما وعزّتي لو لا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتمتُ على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلاّ غفرتُ له ما كان بيني وبينه، وقد غفرتُ لك اليوم.

---

(١) امالي الصدوق ٥٣٥، المجلس ٩٦، ح ٤ : حدثنا ابي، قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، قال: حدثنا محمدبن أحمدبن يحيى عن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمدبن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

المؤمن ومن أكرمه(١)

انّ مؤمناً كان في مملكة جبّار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فاظلّه وأرفقه واضافه، فلمّا حضره الموت أوحى اللّه عزّوجلّ إليه: وعزّتي وجلالي لو كان [لك] في جنّتي مسكن لاسكنتك فيها، ولكنّها محرّمة على من مات بي مشركاً، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه، ويؤتى برزقه طرفي النهار.

قلت: من الجنّة؟

قال: من حيث شاء اللّه.

رجال الأعراف(٢)

عن بريد العجلي، قال: سألتُ أبا جعفر ﷺ عن قول اللّه: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاًّ بسيماهم﴾(٣) قال:

أنزلت في هذه الأمّة، والرجال هم الائمّة من آل محمد.

قلت: فالأعراف؟

---

(١) أصول الكافي ٢ / ١٨٩، ح ٣ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن عبداللّهبن مسكان، عن عبيد اللّهبن الوليد الوصافي، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

(٢) بصائر الدرجات ٤٩٦، ج ١٠، ب ١٦، ح ٥: حدثنا أحمدبن محمد، عن الحسنبن محبوب، عن أبي أيوب، ...

(٣) الأعراف: ٤٦ .

قال: صراط بين الجنّة والنار، فمن شفع له الائمّة منّا من المؤمنين المذنبين نجا، ومن لم يشعفوا له هوى.

نحن الأعراف[١]

سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول اللّه: **﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾** فقال أبو جعفر عليه السلام:

نحن الأعراف الّذين لا يعرف اللّه إلاّ بسبب معرفتنا، ونحن الأعراف الّذين لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا وأنكرناه، وذلك بأنّ اللّه لو شاء أن يعرّف الناس نفسه لعرّفهم ولكنّه جعلنا سببه وسبيله وبابه الّذي يؤتى منه.

نبوّة وإمامة[٢]

انّ اللّه اتّخذ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً، واتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً، واتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً واتّخذه خليلاً قبل أن يتّخذه إماما، فلمّا جمع له هذه الأشياء قال له: يا إبراهيم **﴿إنّي جاعلك للناس إماما﴾** فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام **﴿قال﴾** يا ربّ **﴿ومن ذرّيتي قال لا ينال عهدي الظّالمين﴾**[٣].

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٩، ح ٤٨ : عن الثمالي، قال: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ١٧٥، ح ٤ : علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن اسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاتج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٣) البقرة: ١٢٤ .

دعوة إبراهيم[١]

خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر، فمرّ بفلاة من الأرض فإذا هو برجل قائم يصلّي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم عليه السلام فعجب منه وجلس ينتظر فراغه، فلمّا طال ذلك عليه حرّكه بيده وقال له: انّ لي حاجة فخفّف، قال: فخفّف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم عليه السلام: لمن تصلّي؟

فقال: لإله إبراهيم.

فقال: ومن إله إبراهيم؟

فقال: الّذي خلقك وخلقني.

فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا أُحبّ أن أؤاخيك في اللّه عزّوجلّ، فأين منزلك إذا أردتُ زيارتك ولقاءك؟

فقال له الرجل: منزلي خلف هذه النطفة ـ وأشار بيده إلى البحر ـ وأمّا مصلاّي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء اللّه.

ثمّ قال الرجل لإبراهيم: لك حاجة؟

فقال إبراهيم عليه السلام: نعم.

فقال: وما هي؟

---

(١) كمال الدين ١ / ١٤٠ ـ ١٤١، ب ٤، ح ٨ : حدثنا أبي، ومحمدبن الحسن ـ رضي اللّه عنهما ـ، قالا: حدثنا سعدبن عبداللّه، وعبداللّه‌بن جعفر الحميري جميعاً، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن مالك‌بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال له: تدعو اللّه وأؤمن أنا على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمّن على دعائي.

فقال له الرجل: وفيم ندعو اللّه؟

فقال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين.

فقال الرجل: لا.

فقال إبراهيم: ولِمَ؟

فقال: لأنّي دعوتُ اللّه منذ ثلاث سنين بدعوة لم أرَ إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من اللّه ان أدعوه بدعوة حتّى أعلم أنّه قد اجابني.

فقال إبراهيم: وفيمَ دعوته؟

فقال له الرجل: انّي لفي مصلاّي هذا ذات يوم إذ مرّ بي غلام أروع، النور يطلع من جبهته، له ذؤابة من خلفه، ومعه بقر يسوقها كأنّما دهنت دهناً، وغنم يسوقها كأنّما دخست دخساً، قال: فاعجبني ما رأيت منه.

فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم؟

فقال: لي.

فقلت: ومن أنت؟

فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرّحمن عزّوجلّ، فدعوت اللّه عزّوجلّ عند ذلك وسألته أن يريني خليله.

فقال له إبراهيمﷺ: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني.

فقال له الرجل عند ذلك: الحمد للّه ربّ العالمين، الّذي أجاب دعوتي.

قال: ثمّ قبّل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثمّ قال: الآن فنعم، وادع حتّى أؤمّن على دعائك.

فدعا إبراهيمﷺ للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم، وأمّن الرجل على دعائه.

[قال]: فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

الأسباط[1]

عن حنان بن سدير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أكان أولاد يعقوب أنبياء؟ قال:

لا، ولكنّهم كانوا أسباطاً أولاد أنبياء، ولم يفارقوا إلاّ سعداء تابوا وتذكّروا ممّا صنعوا.

الشيعة في القرآن[2]

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

ليهنّئكم الإسم؟

قلت: وما هو جعلتُ فداك؟

قال: الشيعة.

قيل: انّ الناس يعيروننا بذلك.

قال: أما تسمع قول اللّه: ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾[3].

---

(١) بحار الانوار ١٢ / ٢٩١، ح ٧٥: عن قصص الانبياء، بالإسناد الى الصدوق، بإسناده عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن بزيع، ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ٢٢٣: أبو العباس، عن محمدبن أحمد، عن محمدبن عيسى، عن النضربن سويد، عن سماعة، ...

(٣) الصافات: ٨٣.

وقوله: ﴿فاستغاثه الّذي من شيعته على الّذي من عدوّه﴾[١] فليهنّئكم الإسم.

وعندنا العصا[٢]

كانت عصا موسى عليه السلام لآدم فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران، وانّها لعندنا، وانّ عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وانّها لتنطق إذا استنطقت، أُعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام وانّها لتروّع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به، انّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، يفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض، والأخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها.

---

(١) القصص: ١٥.

(٢) أصول الكافي ١ / ٢٣١، ح ١: محمدبن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمدبن الفيض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ملائكة يوم بدر[1]

انّ الملائكة الّذين نصروا محمّداً صلى الله عليه وآله يوم بدر في الارض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتّى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة آلاف.

المؤمنين ومنازل الشهداء[2]

في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾[3]

فإنّ المؤمنين لمّا أخبرهم اللّه [عزّوجلّ] بالّذي فعل بشهدائهم يوم بدر ومنازلهم من الجنّة رغبوا في ذلك، وقالوا: اللّهمّ أرنا القتال نستشهد فيه، فأراهم اللّه إيّاه يوم أحد، فلم يثبتوا إلاّ من شاء اللّه منهم.

المؤمن والبلاء[4]

عن سدير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: هل يبتلي اللّه المؤمن؟

فقال:

---

(١) تفسير العياشي ١ / ١٩٧، ح ١٣٨ : عن ضريس بن عبدالملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ١ / ١١٩ : في رواية أبي الجلدود. (٣) آل عمران: ١٤٣.

(٤) التمحيص ٤٢، ب ٣، ح ٤٣ :

وهل يبتلى إلاّ المؤمن؟ حتّى انّ صاحب «يس» الّذي قال: ﴿**يا ليتَ قومي يعلمون**﴾[1] كان مكتّعاً.

قلت: وما المكتّع؟

قال: كان به جذام.

الديانة المقبولة[2]

عن محمّدبن سنان، قال: كنتُ عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال:

يا محمّد انّ اللّه تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة فمكثوا الف دهر، ثمّ خلق جميع الاشياء فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوّض أُمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، ويحرّمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلاّ أن يشاء اللّه تبارك وتعالى.

ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدّمها مرق، ومن تخلّف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها لك يا محمد.

(١) يس: ٢٦.

(٢) أُصول الكافي ١ / ٤٤١، ح ٥: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل عبداللّه بن ادريس، ...

أبو طالب وعقيقة النبي (١)

عقّ أبو طالب عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا: ما هذه؟

فقال: هذه عقيقة أحمد.

قالوا: لايّ شيء سمّيته أحمد؟

قال: سمّيته أحمد لمحمدة أهل السماء والأرض.

النبيّ صلى الله عليه وآله وبني هاشم (٢)

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من بني هاشم خاصّة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين، كان إذا صلّى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع كفّه على القبر حتّى ترى أصابعه في الطين، فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كفّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فيقول: من مات من آل محمّد صلى الله عليه وآله؟

---

(١) فروع الكافي ٤ / ٣٤، ح ١ : علي بن محمد بن بندار، عن ابراهيم اسحاق الاحمر، عن أحمد بن الحسن، عن أبي العباس، عن جعفر بن اسماعيل، عن ادريس، عن أبي السائب، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليه السلام، قال: ...

(٢) فروع الكافي ١ / ٢٠٠، ح ٤ : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الهداة بعد النبي[١]

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ:

﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾[٢] فقال:

رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، ولكلّ زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله، ثمّ الهداة من بعده عليّ، ثمّ الأوصياء واحد بعد واحد.

الشجرة الطيّبة في القرآن[٣]

عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمدبن عليّ الباقر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكُلَها كلّ حين بإذن ربّها﴾[٤] قال:

أمّا الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها عليّ عليه السلام.

وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وثمرها أولادها عليهم السلام، وورقها شيعتنا.

---

(١) أصول الكافي ١ / ١٩١ ــ ١٩٢، ح ٢ : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمدبن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، ...

(٢) الرعد: ٧.

(٣) معاني الأخبار ٤٠٠، ح ٦١ : حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الضبي، قال: حدثنا محمدبن هلال، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، ...

(٤) ابراهيم: ٢٤ ــ ٢٥.

ثمّ قال عليه السلام: انّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وانّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة.

النبيّ صلى الله عليه وآله وتعيين الوصاية[١]

عن جابر الجعفي، قال: قرأتُ عند أبي جعفر عليه السلام قول اللّه عزّوجلّ: ﴿**ليس لك من الامر شيء**﴾[٢] قال:

بلى، واللّه انّ له من الامر شيئاً وشيئاً وشيئاً، وليس حيث ذهبت، ولكنّي أُخبرك أنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا امر نبيّه صلى الله عليه وآله أن يظهر ولاية عليّ عليه السلام فكّر في عداوة قومه له، ومعرفته بهم، وذلك الّذي فضّله اللّه به عليهم في جميع خصاله: كان أوّل من آمن برسول اللّه صلى الله عليه وآله وبمن أرسله، وكان أنصر الناس للّه ولرسوله، وأقتلهم لعدوّهما، وأشدّهم بغضاً لمن خالفهما، وفضّل علمه الّذي لم يساوه أحد، ومناقبه الّتي لا تحصى شرفاً، فلمّا فكّر النبيّ صلى الله عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك [صدره]، فأخبره اللّه أنّه ليس له من هذا الامر شيء، إنّما الامر فيه إلى اللّه أن يصير عليّاً عليه السلام وصيّه ووليّ الامر بعده، فهذا عنى اللّه، وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوّض اللّه إليه أن جعل ما أحلّ فهو حلال، وما حرَّم فهو حرام، قال: ﴿**ما آتاكم الرَّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾[٣].

(١) تفسير العياشي ١ / ١٩٧، ح ١٣٩:

(٢) آل عمران: ١٢٨.

(٣) الحشر: ٧.

لو لا التزوّد بالعلم[١]

عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لو لا أنّا نزداد، لأنفدنا.

قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

قال: أما أنّه إذا كان ذلك عرض على رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ على الائمّة، ثمّ انتهى الامر إلينا.

وارث علم الأوصياء[٢]

انّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة اللّه لمحمّد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين.

(١) أُصول الكافي ١ / ٢٥٥، ح ٣ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة.

(٢) الإختصاص ٢٧٩ : أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبداللّه بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أوّل من آمن(١)

ما أجاب رسول اللّه ﷺ أحد قبل عليّ بن أبي طالب وخديجة صلوات اللّه عليهما، ولقد مكث رسول اللّه ﷺ بمكّة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقّب ويخاف قومه والناس.

لكلّ زمان إمام منّا(٢)

عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾؟(٣) فقال:

المنذر رسول اللّه ﷺ، وعليّ الهادي، وفي كلّ وقت وزمان إمام منّا يهديهم إلى ما جاء به رسول اللّه ﷺ.

---

(١) كمال الدين ٣٢٨، ب ٣٢، ح ٩: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (معاً) عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى (معاً) عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) كمال الدين ٦٦٧، ب ٥٨، ح ١٠: حدثنا أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، ...

(٣) الرعد: ٧.

النجاشي يبشر جعفراً[١]

أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب.

قال: فقال جعفر بن أبي طالب: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد للّه الّذي نصر محمّداً وأقرّ عيني به، ألا أُبشّركم؟

فقلت: بلى أيّها الملك.

فقال: إنّه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أنّ اللّه قد نصر نبيّه محمّداً ﷺ، وأهلك عدوّه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان وفلان، إلتقوا بواد يقال له: بدر، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة.

فقال له جعفر: أيّها الملك الصالح ما لي أراك جالساً على التراب؟ وعليك هذه الخلقان؟

فقال: يا جعفر إنّا نجد فيما أنزل اللّه على عيسى صلوات اللّه عليه أنّ من حقّ اللّه على عباده أن يحدثوا للّه تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة، فلمّا أحدث اللّه تعالى لي نعمة بنبيّه محمّد ﷺ أحدثت للّه هذا التواضع.

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ١٣، ب ١، ح ١٨: عن الشيخ ابو جعفر الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن احمد بن الحسين بن أسامة، عن عبيد اللّه بن محمد الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه ﷺ أنه قال: ...

قال: فلمّا بلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم اللّه، وانّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم اللّه، وانّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم اللّه.

النبيّ صلى الله عليه وآله وعمّه حمزة[١]

دفن رسول اللّه صلى الله عليه وآله عمّه حمزة في ثيابه بدماه التي أُصيب فيها، وزاده النبيّ صلى الله عليه وآله برداً فقصر عن رجليه فدعا له بأذخر، فطرحه عليه، وصلّى عليه سبعين صلاة وكبّر عليه سبعين تكبيرة.

الرجال المؤمنون[٢]

عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله [تعالى]:

﴿مِن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه﴾:

ألا يفروا أبداً ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ أي أجله، وهو حمزة وجعفر بن أبي طالب، ﴿ومنهم من ينتظر﴾ أجله، يعني عليّاً عليه السلام، يقول اللّه: ﴿وما بدّلوا تبديلاً، ليجزي اللّه الصّادقين بصدقهم ويعذّب المنافقين إن شاء﴾[٣].

---

(١) بحار الانوار ٢٠ / ١٠٧، ح ٣٢: عن التهذيب، المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن اسماعيل بن جابر، وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ٢٠ / ١٣٢: في رواية أبي الجارود،

(٣) الاحزاب، الآية: ٢٣ ــ ٢٤.

في آخر المطاف[1]

كان غلام من اليهود يأتي النبيّ ﷺ كثيراً، حتّى استخفّه، وربما أرسله في حاجة، وربّما كتب له الكتاب إلى قوم.

فافتقده أياماً فسأل عنه؟

فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيّام الدنيا.

فأتاه النبيّ ﷺ في ناس من أصحابه، وكان له ﷺ بركة لا يكلّم أحداً إلاّ أجابه.

فقال: يا فلان، ففتح عينه، وقال: لبّيك يا أبا القاسم.

قال: قل: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وانّي رسول اللّه.

فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل شيئاً، ثمّ ناداه رسول اللّه ﷺ ثانية وقال له مثل قوله الأوّل، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل شيئاً، ثمّ ناداه رسول اللّه ﷺ الثالثة، فالتفت الغلام إلى أبيه.

فقال: إن شئت فقل، وإن شئت فلا.

فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وانّك رسول اللّه، ومات مكانه.

فقال رسول اللّه ﷺ لابيه: أخرج عنّا.

ثمّ قال لاصحابه: اغسلوه وكفّنوه واتوني به أُصلّي عليه، ثمّ خرج وهو يقول: الحمد للّه الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار.

---

(١) بحار الانوار ٢٢ / ٧٣، ح ٢٥ : عن أمالي الشيخ الطوسي، الغضائري، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الصلاة على سعد(١)

إنّ النبيّ ﷺ صلّى على سعد بن معاذ، فقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه سبعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلّون عليه.

فقلت: يا جبرئيل بما استحقّ صلاتكم عليه؟

قال: بقرائة قل هو اللّه احد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً.

القرآن يفضّل عليّاً(٢)

عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ:

﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه﴾(٣) فإنّه قال:

نزلت في عليّ وحمزة والعبّاس وشيبة.

قال العبّاس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي.

وقال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي.

وقال حمزة: أنا أفضل لأنّ عمارة البيت بيدي.

---

(١) التوحيد ٩٥، ب ٤، ح ١٣: حدثنا أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام. عن أبي بصير

(٢) تفسير القمي ١ / ٢٨٤: حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، ...

(٣) التوبة: ١٩.

وقال عليّ: انا افضل فإنّي آمنت قبلكم، ثمّ هاجرتُ وجاهدت.

فرضوا برسول الله ﷺ حكماً فانزل الله: **﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله﴾** إلى قوله: **﴿إنّ الله عنده أجر عظيم﴾**[1].

سلمان وأهل البيت[2]

ذكر عنده

سلمان الفارسي، قال: فقال أبو جعفر ﷺ:

مه، لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا: سلمان المحمّدي، ذاك رجل منّا أهل البيت.

أنت أفضل[3]

كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد، فاقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتّى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطّاب:

اخبرني من انت؟ ومن أبوك؟ وما أصلك؟

---

(١) التوبة: ١٩.

(٢) رجال الكشي ١ / ٥٤، ح ٢٦: جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرزاذ، عن أحمد بن علي، وعلي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

(٣) روضة الكافي ١٨١، ح ٢٠٣: علي بن ابراهيم، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن حنان، قال: سمعت أبي يروي عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنتُ ضالاً فهداني الله عزّوجلّ بمحمّد ﷺ وكنتُ عائلاً فأغناني الله بمحمّد ﷺ وكنتُ مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد ﷺ هذا نسبي وهذا حسبي.

قال: فخرج رسول الله ﷺ وسلمان رضي الله عنه يكلّمهم.

فقال له سلمان: يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتّى إذا بلغوا إليّ قال عمر بن الخطّاب من أنت؟ وما أصلك؟ وما حسبك؟

فقال النبيّ ﷺ: فما قلت له يا سلمان؟

قال: قلت له: أنا سلمان بن عبد الله، كنتُ ضالاً فهداني الله عزّ ذكره بمحمّد ﷺ وكنتُ عائلاً فأغناني الله عزّ ذكره بمحمّد ﷺ، وكنت مملوكاً فأعتقني الله عزّ ذكره بمحمّد ﷺ هذا نسبي وهذا حسبي.

فقال رسول الله ﷺ: يا معشر القريش إنّ حسب الرجل دينه ومروءته خلقه وأصله عقله، قال الله عزّوجلّ: **﴿إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾**[1].

ثمّ قال النبيّ ﷺ لسلمان: ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلاّ بتقوى الله عزّوجلّ، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

(١) الحجرات: ١٣.

آل محمد ﷺ ليلة الفراق(١)

لمّا قبض رسول اللّه ﷺ بات آل محمّد ﷺ بأطول ليلة حتّى ظنّوا أن لا سماء تظلّهم، ولا أرض تقلّهم، لأنّ رسول اللّه ﷺ وتر الأقربين والأبعدين في اللّه، فبيناهم كذلك إذ أتاهم آتٍ لا يرونه ويسمعون كلامه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته، إنّ في اللّه عزاء من كلّ مصيبة، ونجاة من كلّ هلكة، ودركاً لما فات ﴿كلّ نفس ذائقة الموت، وإنّما توفّون أجوركم يوم القيامة فمن زُحزِح

(١) أصول الكافي ١ / ٤٤٥ ـ ٤٤٦، ح ١٩ : الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

عن النار وأُدخل الجنّة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور﴾[١] .

إنّ اللّه اختاركم وفضّلكم وطهّركم وجعلكم أهل بيت نبيّه، واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزّه، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وآمنكم من الفتن، فتعزّوا بعزاء اللّه، فإنّ اللّه لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته، فأنتم أهل اللّه عزّوجلّ الّذين بهم تمّت النعمة، واجتمعت الفرقة، وائتلفت الكلمة، وأنتم أولياؤه، فمن تولاّكم فاز، ومن ظلم حقّكم زهق، مودّتكم من اللّه واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثمّ اللّه على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور فإنّها إلى اللّه تصير، قد قبلكم اللّه من نبيّه وديعة، واستودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض، فمن أدّى أمانته أتاه اللّه صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودّة الواجبة، والطاعة المفروضة، وقد قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد أكمل لكم الدين، وبيّن لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجّة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى اللّه حسابه، واللّه من وراء حوائجكم، وأستودعكم اللّه، والسلام عليكم.

فسألت أبا جعفر عليه السلام : ممّن أتاهم التعزية؟

فقال: من اللّه تبارك وتعالى.

---

(١) آل عمران: ١٨٥ .

مقاييس الحق[١]

انّ الأرض لا تبقى إلاّ ومنّا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولو لا أنّ ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

دور الإمام[٢]

لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ولعذّبهم اللّه بأشدّ عذابه إنّ اللّه تبارك وتعالى جعلنا حجّة في أرضه، وأماناً في الأرض لأهل الأرض، لم يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم، فإذا أراد اللّه أن يهلكهم ولا يمهلهم ولا يُنظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثمّ يفعل اللّه ما شاء وأحبّ.

---

(١) علل الشرائع ١ / ٢٠٠، ب ١٥٣، ح ٢٦ : حدثنا محمدبن الحسن رحمه اللّه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن معبد، عن النضربن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن شعيب الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كمال الدين ١ / ٢٠٤، ب ٢١، ح ١٤ : حدثنا أبي ومحمدبن الحسن رضي اللّه عنهما، قالا: حدثنا عبداللّه بن جعفر، قال: حدثنا محمدبن أحمد، عن أبي سعيد العصفري، عن عمروبن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

وُلد فاطمة عليها السلام[1]

لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا ربّ لم أعلم أنّ وُلد فاطمة عليها السلام هم الولاة على الناس كافّة، وفي شيعة ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصّة: ﴿يا عبادي الّذين أسْرَفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾[2].

الوسائل إلى الله[3]

بنا عُبِد الله، وبنا عُرِف الله وبنا وُحِّد [وعد خ ل] الله ومحمّد صلى الله عليه وآله حجاب الله.

(١) تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ : حدثنا جعفربن محمد، قال: حدثنا عبدالكريم، عن محمدبن علي، عن محمدبن الفضيل، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) الزمر: ٥٣ .

(٣) بصائر الدرجات ٦٤ الجزء٢ ب ٣، ح ١٦ : حدثنا عبدالله‌بن جعفر، عن محمدبن علي، عن الحسين‌بن سعيد، عن علي‌بن الصلت، عن الحكم واسماعيل، عن بريد، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

الأسماء الحسنى (١)

من دعا اللّه بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

النبيّ ﷺ وأهل بيته (٢)

دعا رسول اللّه ﷺ أصحابه بمنى فقال:

يا أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين، أما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّي تارك فيكم حرمات اللّه: كتاب اللّه وعترتي والكعبة البيت الحرام.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أمّا كتاب اللّه فحرّفوا، وأمّا الكعبة فهدموا وأمّا العترة فقتلوا، وكلّ ودائع اللّه فقد تبرّوا.

---

(١) بشارة المصطفى ٩٦ـ٩٧، ج ٢ : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن اسماعيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٤١٣ الجزء٨ ب ١٧، ح ٣ : حدثنا علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن أدم، عن شريك، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

المسؤلون في آية الذكر[1]

عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالى:

﴿فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[2] قال:

نحن أهل الذكر ونحن المسؤلون.

مصدر العلم وحملته[3]

إنّ هذا العلم انتهى إلى آي في القرآن، ثمّ جمع أصابعه ثمّ قال: ﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أوتوا العلم﴾[4].

---

(١) بصائر الدرجات ٤٠ الجزء١ ب ١٩، ح ٩ : حدثنا السندي بن محمد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم

(٢) النحل: ٤٣ .

(٣) بصائر الدرجات ٢٠٦ ــ ٢٠٧ جزء٤ ب ١١، ح ١٤: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن محمد بن يحيى، عن عبدالرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٤) العنكبوت: ٤٩ .

عليّ ﷺ آية[1]

إنّ عليّاً ﷺ آية لمحمّد ﷺ، وإنّ محمّداً يدعو إلى ولاية عليّ ﷺ.

أهل البيت ﷺ وشيعتهم[2]

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق الخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير﴾[3].

الظالم لنفسه الّذي لا يعرف الإمام.

قلت: فمن المقتصد؟

قال: الّذي يعرف الإمام.

قلت: فمن السابق بالخيرات؟

قال: الإمام.

قلت: فما لشيعتكم؟

قال: تكفّر ذنوبهم وتقضى لهم ديونهم، ونحن باب حطّتهم وبنا يغفر لهم.

---

(١) بصائر الدرجات ٧١، الجزء٢ ب ٧، ح ٥: حدثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر ﷺ: ...

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ٤٧١: محمد بن العباس، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن زكريا المؤمن، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: ما معنى قوله عزوجل:

(٣) فاطر: ٣٢.

آية المودّة[١]

عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾[٢] فقال:

هي والله فريضة من الله على العباد لمحمّد صلى الله عليه وآله في أهل بيته.

الشجرة الطيّبة[٣]

نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأغصانها فاطمة بنت محمد عليها السلام وثمرها الحسن والحسين عليهما السلام [والتحيّة والإكرام خ ل] فإنّها شجرة النبوّة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ الله ووديعته، والأمانة الّتي عرضت على السماوات والأرض والجبال، وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق وذمّته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب [إنّ الأئمّة عليهم السلام] كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم فأمرهم فسبّحوا فسبّح أهل السماوات

---

(١) المحاسن ١٤٤، ب ١٣، ح ٤٦ : أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، ...

(٢) الشورى: ٢٣ .

(٣) تفسير فرات الكوفي ١٤٧ ـ ١٤٨ : فرات قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثني يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري [القزاز خ ل] قال: حدثنا عامر بن كثير السراج، وحدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا زياد بن المنذر، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول: ...

لتسبيحهم وإنّهم لصافّون وإنّهم هم المسبّحون فمن أوفى بذمّتهم فقد أوفى بذمّة اللّه ومن عرف حقّهم فقد عرف حقّ اللّه.

هؤلاء عترة رسول اللّهﷺ ومن جحد حقّهم فقد جحد حقّ اللّه هم ولاة أمر اللّه وخزنة وحي اللّه وورثة كتاب اللّه وهم المصطفون بأمر اللّه والأمناء على وحي اللّه هؤلاء أهل بيت النبوّة ومضاض الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة من كان يغدوهم جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل.

هؤلاء أهل بيت أكرمهم اللّه بشرفه، وشرّفهم بكرامته وأعزّهم بالهدى، وثبّتهم بالوحي وجعلهم أئمّة هداة ونوراً في الظلم للنجاة واختصّهم لدينه وفضّلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين وجعلهم عماداً لدينه ومستودعاً لمكنون سرّه وأمناء على وحيه وشهداء على بريّته واختارهم اللّه واجتباهم وخصّهم واصطفاهم وفضّلهم وارتضاهم وانتجبهم وأسلفهم (وانتفلهم خ ل) وجعلهم نوراً للبلاد وعماداً للعباد والحجّة العظمى، هم [أهل] النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام، هم القضاة الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصّر عنهم زاهق، واللاّزم لهم لاحق، هم نور اللّه في قلوب المؤمنين، والبحار السائغة للشاربين، أمناً لمن التجأ إليهم، وأمان لمن تمسّك بهم، إلى اللّه يدعون، وله يسلّمون، وبأمره يعملون، وببيانه يحكمون، فيهم بعث اللّه رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وبينهم نزلت سكينته، وإليهم بُعِث الروح الأمين، منّاً من اللّه عليهم فضّلهم به، وخصّهم بذلك، وآتاهم تقواهم، وبالحكمة قوّاهم.

فروع طيّبة، وأصول مباركة، مستقرّ قرار الرحمة خزّان العلم، وورثة الحلم، وأولوا التقى والنهى، والنور والضياء، وورثة الأنبياء وبقيّة الأوصياء، منهم الطيّب ذكره المبارك اسمه محمّد المصطفى والمرتضى، ورسوله الأمّي، ومنهم

الملك الأزهر، والأسد الباسل حمزة بن عبد المطلب، ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العبّاس بن عبد المطّلب، عمّ رسول اللّه ﷺ وصنو أبيه و[منهم جعفر خ ل] ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم وضّاح البرهان، ومنهم حبيب محمّد ﷺ وأخوه، والمبلّغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير، أمير المؤمنين، ووليّ المؤمنين، ووصيّ رسول ربّ العالمين عليّ بن أبي طالب عليه من اللّه الصلوات الزكيّة والبركات السنيّة، هؤلاء الّذين افترض اللّه مودّتهم وولايتهم على كلّ مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبيّه ﷺ: **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسناً إنّ اللّه غفور شكور﴾**[1].

قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام: اقتراف الحسنة حبّنا أهل البيت.

---

(١) الشورى: ٢٣.

القرآن وفرض المودّة[١]

ما بعث اللّه نبيّا قطّ إلاّ قال لقومه: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى﴾[٢].

قال: ثمّ قال: أما رأيت الرجل يودّ الرجل ثمّ لا يودّ قرابته فيكون في نفسه عليه شيء، فأحبّ اللّه أن لا يكون في نفس رسول اللّه ﷺ شيء على أُمّته فإن أخذوه أخذوه مفروضاً، وإن تركوه تركوه مفروضاً.

قال: قلت: قوله: ﴿ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً﴾[٣].

قال: هو التسليم لنا والتصديق فينا، وأن لا يكذب علينا.

---

(١) تفسير فرات الكوفي ١٤٩: فرات قال: حدثنا العباس بن محمد بن الحسين الهمداني الزيات، قال: أخبرني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق يعني ابن عمار، عن حفص الاعور، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) الشورى: ٢٣.

الموؤدة من هي؟[١]

عن جابر الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وإذا الموؤدة سُئلَت بأيّ ذنب قُتِلَتْ﴾[٢]؟

قال:

من قُتِل في مودّتنا سُئل قاتله عن قتله.

الموؤدة في القرآن[٣]

عن عليّ بن القاسم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى:

﴿وإذا الموؤدة سُئلت، بأيّ ذنب قتلت﴾[٤]؟ قال:

شيعة آل محمد تُسئل بأيّ ذنب قُتِلَت.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٧٤٢: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن يسار، عن علي بن جعفر الحضرمي، ...

(٢) التكوير: ٨ ـ ٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٧٤٢: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن عمرو بن ثابت: ...

(٤) التكوير: ٨ ـ ٩.

العدل والإحسان(١)

﴿إنّ اللّه يأمر بالعدل والإحسان﴾(٢) قال:

يا سعد إنّ اللّه يأمر بالعدل وهو محمّد، وبالإحسان وهو عليّ، ﴿وإيتاء ذي القُربى﴾ وهو قرابتنا، أمر اللّه العباد بمودّتنا وإيتائنا، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر، من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا.

الوالد والولد(٣)

عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:

يا أبابكر قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ووالد﴾(٤) هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وما ولد﴾ الحسن والحسين عليهما السلام.

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٦٧، ح ٥٩. عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام:

(٢) النحل: ٩٠.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٧٧٢: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبداللّه بن محمد،

(٤) البلد: ٣.

النور في القرآن(١)

عن أبي خالد الكابلي، قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قوله:

﴿فآمنوا باللّه ورسوله والنور الّذي أنزلنا﴾(٢) فقال:

يا أبا خالد النور واللّه الائمّة من آل محمد صلوات اللّه عليهم إلى يوم القيامة، وهم واللّه نور اللّه الّذي أنزل، وهم واللّه نور اللّه في السماوات والأرض.

يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم واللّه ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب اللّه نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.

واللّه يا أبا خالد لا يحبّنا عبد و [لا] يتولاّنا حتّى يطهّر اللّه قلبه، ولا يطهّر اللّه قلب عبد حتّى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلّمه اللّه من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.

---

(١) تفسير القمي ٢ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ : حدثنا علي بن الحسين، عن جعفر بن أبي عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، ...

(٢) التغابن: ٨.

الحسنان وأبوهما عليهم السلام في القرآن(١)

في قوله عزّوجلّ ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾(٢) قال: إمام عدل تأتمّون به، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الولاية: سبيل اللّه(٣)

عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿الّذين يحملون العرش ومن حوله﴾(٤) قال:

يعني الملائكة ﴿يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ يعني شيعة محمّد وآل محمّد ﴿ربّنا وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً فاغفر للّذين تابوا﴾ من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني أميّة ﴿واتّبعوا سبيلك﴾ يعني ولاية عليّ عليه السلام وهو السبيل.

وقوله تعالى: ﴿وقهم السيّئات﴾ يعني الثلاثة ﴿ومن تق السيّئات يومئذ فقد رحمته﴾(٥).

---

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٦٤٣: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبداللّه، عن إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم بن ميمون، عن ابن أبي شيبة، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام...

(٢) الحديد: ٢٨.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٥١٨: قال: روى بعض أصحابنا، ...

(٤) سورة غافر: ٧.

(٥) سورة غافر: ٩.

وقوله تعالى: ﴿إنّ الّذين كفروا﴾ يعني بني أُميّة ﴿ينادون لمقت اللّه أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان﴾ يعني إلى ولاية عليّ عليه السلام وهي الإيمان ﴿فتكفرون﴾[1].

المهتدون في القرآن[2]

عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أُولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾[3] قال أبو جعفر عليه السلام:

يا أبان أنتم تقولون: هو الشرك باللّه، ونحن نقول: انّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأنّه لم يشرك باللّه طرفة عين قطّ ولم يعبد اللاّت والعزّى وهو أوّل من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله القبلة وهو أوّل من صدّقه فهذه الآية نزلت فيه.

(١) غافر: ١٠.

(٢) تفسير فرات الكوفي ٤١ : فرات بن ابراهيم الكوفي معنعناً، ...

(٣) الانعام: ٨٢.

مقياس الكفر والإيمان[١]

حبّنا إيمان وبغضنا كفر، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿ولكنّ اللّه حبّب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون، فضلاً من اللّه ونعمة﴾[٢].

الولاية والإختلاف فيها[٣]

في قوله تعالى: ﴿إنّكم لفي قول
مختلف﴾ قال: في أمر الولاية ﴿يؤفك عنه من أفك﴾[٤] قال:
من أُفك عن الولاية أفك عن الجنّة.

(١) تفسير فرات الكوفي ١٦٢ : فرات قال: حدثني عبيدبن كثير قال: حدثنا محمدبن اسماعيل الاحمسي، قال: حدثنا مفضل بن صالح وعبدالرحمن بن أبي حماد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الحجرات: ٧ ــ ٨ .

(٣) بحار الانوار ٢٣ / ٣٦٨، ح ٣٨ : عن مناقب ابن شهر آشوب، أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) الذاريات: ٨ ــ ٩ .

أصحاب اليمين في القرآن(١)

في قوله عزّوجلّ :

﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾(٢) قال :

هم الشيعة ، قال اللّه سبحانه لنبيّه صلى الله عليه وآله : ﴿فسلام لك مِن أصحاب اليمين﴾ يعني إنّك تسلم منهم لا يقتلون ولدك .

ولاية عليّ في القرآن(٣)

أوحى اللّه إلى نبيّه صلى الله عليه وآله : ﴿فاستمسك بالّذي أوحي إليك إنّك على صراط مستقيم﴾(٤) .

قال : إنّك على ولاية عليّ عليه السلام ، وعليّ عليه السلام هو الصراط المستقيم .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٦٢٨ : قال محمدبن العباس : حدثنا علي بن العباس ، عن جعفربن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عنبسة العابد ، عن جابربن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ،

(٢) الواقعة : ٩١ .

(٣) أصول الكافي ١ / ٤١٦ ــ ٤١٧ ، ح ٢٤ : محمدبن يحيى ، عن محمدبن الحسين ، عن النضربن شعيب ، عن خالدبن مادّ ، عن محمدبن الفضل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٤) الزخرف : ٤٣ .

علي عليه السلام وولايته[١]

في قول الله

عزّوجلّ: ﴿ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا﴾

قال:

ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وفي قوله: ﴿إنّك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾[٢] قال: إلى ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الصادقون في القرآن[٣]

في قوله: ﴿وكونوا مع الصادقين﴾[٤]:

أي مع آل محمّد عليهم السلام.

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٥٣٦: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام..

(٢) الشورى: ٥٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٧٩: جابر الانصاري، عن الباقر عليه السلام

(٤) التوبة: ١١٩.

الصدّيقون في القرآن[١]

عن الحارث بن المغيرة، قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال:

العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله بسيفه.

ثمّ قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه.

ثمّ قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه، وفيكم آية من كتاب الله.

قلت: وأيّ آية جعلتُ فداك؟

قال: قول الله عزّوجلّ: **﴿والّذين آمنوا بالله ورُسله أُولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم﴾**[٢].

ثمّ قال: صرتم والله صادقين شهداء عند ربّكم.

---

(١) مجمع البيان ٩ / ٣٥٩.

(٢) الحديد: ١٩.

النعمة في القرآن[1]

قرأ رجل عند أبي جعفر عليه السلام: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾[2] قال:

أمّا النعمة الظاهرة فهو النبيّ صلى الله عليه وآله، وما جاء به من معرفة اللّه عزّوجلّ وتوحيده.

وأمّا النعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت وعقد مودّتنا، فاعتقد واللّه قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة، واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوا باطنة، فأنزل اللّه: ﴿يا أيّها الرسول لا يحزنك الّذين يسارعون في الكفر من الّذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾[3].

ففرح رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند نزولها إذ لم يتقبّل اللّه تعالى إيمانهم إلاّ بعقد ولايتنا ومحبّتنا.

---

(١) تفسير القمي ٢ / ١٦٥ ـ ١٦٦ : حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن شريك، عن جابر قال:

(٢) لقمان: ٢٠ .

(٣) المائدة: ٤١ .

نحن النعيم[١]

عن أبي خالد الكابليّ قال: دخلتُ على محمّدبن عليّ ﷺ [يعني أبا جعفر الباقر ﷺ] فقدّم [لي] طعاماً لم آكل أطيب منه.

فقال لي:

يا أبا خالد كيف رأيتَ طعامنا؟

فقلت: جعلتُ فداك ما أطيبه، غير أنّي ذكرت آية في كتاب اللّه فنغّصتنيه.

قال: وما هي؟

قلت: ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾[٢].

فقال: واللّه لا تسأل عن هذا الطعام أبداً، ثمّ ضحك حتّى افترّ ضاحكاً وبدت أضراسه، وقال: أتدري ما النعيم؟

قلت: لا.

قال: نحن النعيم الّذي تسألون عنه.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٨١٦ : قال محمدبن العباس ــ رحمه اللّه ــ حدثنا علي بن عبداللّه، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن عبداللّه بن غالب، ...

(٢) التكاثر: ٨.

الخنّس في القرآن[١]

عن محمّدبن إسحاق، قال: حدّثتني أُمّ هاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فلا أُقسم بالخنّس، الجوار الكنّس﴾[٢] فقال:

يا أُمّ هاني إمام يخنّس نفسه سنة ستّين ومأتين، ثمّ يظهر كالشهاب الثاقب في اللّيلة الظلماء، فإن أدركتِ زمانه قرّت عينكِ يا أُمّ هاني.

النجم في القرآن[٣]

في قوله تعالى: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾[٤] قال:

نحن النجم.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٧٤٤: قال محمدبن العباس ـ رحمه الله ـ حدثنا جعفربن محمدبن مالك، عن محمدبن اسماعيل بن سمان، عن موسى بن جعفربن وهب، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن الربيع، ...

(٢) التكوير: ١٥ ـ ١٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٧٨: أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٤) النحل: ١٦.

لا تتفرّقوا[1]

في قوله : ﴿ولا تفرّقوا﴾[2] قال :

إنّ اللّه تبارك وتعالى علم أنّهم سيفترقون بعد نبيّهم ويختلفون فنهاهم اللّه عن التفرّق، كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمّد عليهم السلام ولا يتفرّقوا.

هذا حبل اللّه[3]

آل محمّد عليهم السلام هم حبل اللّه الّذي أمرنا بالإعتصام به. فقال :
﴿واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرّقوا﴾[4].

(١) تفسير القمي ١ / ١٠٨ : وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ....
(٢) آل عمران: ١٠٣ .
(٣) تفسير العياشي ١ / ١٩٤، ح ١٢٣ : عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٤) آل عمران: ١٠٣ .

رضا الله والرسول ﷺ(١)

عن جابر بن يزيد قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: **﴿ذلك بأنّهم اتّبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم﴾**(٢) قال:

كرهوا عليّاً عليه السلام وكان عليّ رضا الله ورضا رسوله، أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية، ونزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجّة الّتي صدّ فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام [و] بالجحفة وبخمّ.

المثاني في القرآن(٣)

نحن المثاني الّتي أعطاها الله تعالى نبيّنا، ونحن وجه الله الّذي تتقلّب في الأرض بين أظهركم، من عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه السعير.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٥٦٩ : قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، ...

(٢) محمد: ٢٨ .

(٣) تفسير القمي ١ / ٣٧٧ : أخبرنا أحمد بن ادريس، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن محبوب بن سيار (عن محمد بن سنان خ ل) عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أُولوا الألباب في القرآن(١)

في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿قل هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب﴾(٢) فقال:

نحن الّذين نعلم، وعدوّنا الّذين لا يعلمون، وشيعتنا أُولوا الألباب.

فراسة المؤمن(٣)

اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾(٤).

---

(١) بصائر الدرجات ٥٤الجزء١ ، ب ٢٤، ح ١: حدثني أبو جعفر احمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضربن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام:
(٢) الزمر: ٩.
(٣) بحار الأنوار ٢٤ / ١٢٨ ، ح ٩: عن امالي الشيخ الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الباقر عليه السلام: ...
(٤) الحجر: ٧٥.

هؤلاء المتوسّمون(١)

ليس [من] مخلوق إلاّ وبين عينيه مكتوب أنّه مؤمن أو كافر، وذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوب من الائمّة من آل محمّدﷺ ليس يدخل عليهم أحد إلاّ عرفوه هو مؤمن أو كافر.

ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾(٢) فهم المتوسّمون.

هؤلاء المهتدون(٣)

عن خيثمة الجعفي قال: دخلت على أبي جعفرﷺ فقال لي:

يا خيثمة إنّ شيعتنا أهل البيت يقذف في قلوبهم الحبّ لنا أهل البيت، ويلهمون حبّنا أهل البيت، إلاّ إنّ الرجل يحبّنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد اللّه به من الخير وهو قول اللّه تعالى: ﴿والّذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم﴾(٤) يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده اللّه هدى على هداه.

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٥٤ الجزء٧ ب١٧ ح١، ومثله في الاختصاص ٣٠٢: حدثني السندي بن الربيع، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن رئاب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفرﷺ قال: . . .

(٢) الحجر: ٧٥.

(٣) تفسير فرات الكوفي ١٥٨: قال: حدثني جعفربن محمد الفزاري، قال: حدثنا محمدبن الحسين بن علي بن محمدبن الفضيل

(٤) محمد: ١٧.

المهديّ عليه السلام وأصحابه(١)

في قوله عزّوجلّ: ﴿الّذين إن مكنّاهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾(٢) قال:

هذه لآل محمّد [و] المهديّ وأصحابه، يملّكهم اللّه مشارق الارض ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت اللّه عزّوجلّ به وبأصحابه البدع والباطل، كما أمات السفهة الحقّ، حتّى لا يرى أثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الأمور.

نحن جلال اللّه(٣)

في قول اللّه تعالى:

﴿تبارك اسم ربّك ذي الجلال والإكرام﴾(٤) قال:

نحن جلال اللّه وكرامته الّتي أكرم اللّه تبارك وتعالى العباد بطاعتنا.

---

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٣٣٩ : قال محمدبن العباس: حدثنا محمدبن الحسين بن حميد، عن جعفربن عبدالله، عن كثيربن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) الحج: ٤١.

(٣) تفسير القمي ٢ / ٣٤٦ : حدثنا علي بن الحسين، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أحمد بن محمدبن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعدبن ظريف، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٤) الرحمن: ٧٨.

الوجه الّذي لا يهلك[١]

عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلاّ وجهه﴾[٢] قال:

نحن واللّه وجهه الّذي قال، ولن يهلك يوم القيامة من أتى اللّه بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا، ذاك الوجه الّذي ﴿كلّ شيء هالك إلاّ وجهه﴾ ليس منّا ميّت يموت إلاّ خلفه عقبة منه إلى يوم القيامة.

الصبّار الشكور[٣]

في قول اللّه تعالى: ﴿إنّ في ذلك لآيات لكلّ صبّار شكور﴾[٤] قال:

صبّار على مودّتنا وعلى ما نزل به من شدّة أو رخاء، صبور على الأذى فينا، شكور للّه على ولايتنا أهل البيت.

---

(١) بصائر الدرجات: ٦٥ الجزء٢ ب٤، ح ٢ : حدثنا الحجال، عن صالح بن سندي، عن ابن محبوب، عن الأحول، ...

(٢) القصص: ٨٨ .

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٤٦٣ : قال محمد بن العباس ـ رحمه اللّه ـ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام..

(٤) سبأ: ١٩ .

ذاك هو القائم[1]

في قوله عزّوجلّ:
﴿ولَمَن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾[2] قال:
ذلك القائم ﷺ إذا قام انتصر من بني أُميّة ومن المكذّبين والنُصّاب.

المهجّرون في القرآن[3]

عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر ﷺ، عن أبيه قال: سألت مولاي أبا جعفر ﷺ قلت: قوله عزّوجلّ: ﴿الّذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا اللّه﴾[4] قال:
نزلت في عليّ وحمزة وجعفر، ثمّ جرت في الحسين ﷺ.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٥٣٤: قال محمد بن العباس ؛ حدثنا علي بن عبد اللّه، عن ابراهيم بن محمد، عن علي بن هلال الاحمسي، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر ﷺ: ...

(٢) الشورى: ٤١.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٣٣٥: قال محمد بن العباس ؛ حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، ...

(٤) الحج: ٤٠.

الشهور في القرآن[١]

روى جابر الجعفيّ قال: سالت أبا جعفر ﷺ عن تأويل قول اللّه عزّوجلّ: ﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حُرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم﴾[٢] قال: فتنفّس سيّدي الصعداء، ثمّ قال:

يا جابر أمّا السنة فهي جدّي رسول اللّه ﷺ، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين وإليّ وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ وابنه محمّد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمّد الهادي المهديّ، إثنا عشر إماماً حجج اللّه في خلقه وأُمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيّم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: عليّ أمير المؤمنين ﷺ، وأبي عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيّم ﴿فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

---

(١) غيبة الطوسي ٩٦.

(٢) التوبة: ٣٦.

الأعراف في القرآن(١)

عن سعدبن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾(٢) قال:

يا سعد آل محمّد عليهم السلام الاعراف لا يدخل الجنّة إلاّ من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه وهم أعراف لا يعرف اللّه تعالى إلاّ بسبيل معرفتهم.

الولاية في القيامة(٣)

إذا كان يوم القيامة وجمع اللّه الخلائق من الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، خلع قول لا إله إلاّ اللّه من جميع الخلائق إلاّ من أقرّ بولاية عليّ عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلّمون إلاّ من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾(٤).

(١) بصائر الدرجات: ٤٩٦ الجزء١٠ ب١٦ ح٤: حدثني أبو الجود المنبه ابن عبدالله التميمي، قال: حدثني الحسين بن علوان الكلبي.

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٥ ـ ٧٣٦: روى محمدبن العباس، عن أحمدبن هوذة، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبداللهبن حماد، عن أبي خالد القماط، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال: ...

(٤) النبأ: ٣٨.

الأئمّة عليهم السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله[1]

لمّا أنزلت ﴿يوم ندعوا كلّ أناس بإمامهم﴾[2] قال المسلمون: يا رسول اللّه ألست إمام الناس كلّهم اجمعين؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنا رسول اللّه إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمّة على الناس من أهل بيتي من اللّه، يقومون في الناس فيكذّبونهم، ويظلمونهم أئمّة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتّبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء.

الزهراء عليها السلام في القيامة[3]

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش: يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد، فتكون أوّل من تكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمّتها اللّؤلؤ الرّطب من زبرجد، عليها رحائل من دُرّ، على كلّ رحل

(١) المحاسن ١٥٥، ب ٢٢، ح ٨٤: أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الإسراء: ٧١.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٥٩٩ ـ ٦٠٠: قال محمد بن العباس؛ حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمد بن الحسني، عن محمد بن الحسين، عن حميد بن والق، عن محمد بن يحيى المازني، عن الكلبي، عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

نمرقة من سندس حتّى تجوز بها الصراط، ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنّة وتجلس على عرش من نور، ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران: قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد وإنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمّد وآل محمّد، وإنّ في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم، ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها، ولم يبعث إلى أحد بعدها، فيقول لها: إنّ ربّك عزّوجلّ يقرأ عليك السلام، ويقول لكِ: سليني أعطكِ.

فتقول: قد أتمّ عليّ نعمته، وأباحني جنّته وهنأني كرامته، وفضّلني على نساء خلقه، أسأله أن يشفّعني في ولدي وذرّيتي ومن ودّهم بعدي وحفظهم بعدي.

قال: فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل من مكانه: أن خبّرها أنّي قد شفّعتها في ولدها وذرّيتها ومن ودّهم وأحبّهم وحفظهم بعدها.

قال: فتقول: الحمد الله الّذي أذهب عنّي الحزن وأقرّ عيني، ثمّ قال جعفر عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: **﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كلّ امرىء بما كسب رهين﴾**[1].

---

(١) الطور: ٢١.

موت الأرض وحياتها(١)

في قوله عزّوجلّ:

﴿اعلموا أنّ اللّه يُحْيي الارض بعد موتها﴾(٢):

يعني بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت، فيحييها اللّه بالقائم، فيعدل بها فتحيي الارض ويحيى أهلها بعد موتهم.

الساجدون في القرآن(٣)

في قوله عزّوجلّ:

﴿وتقلّبك في الساجدين﴾(٤) قال:

في عليّ وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٦٣٨: روى محمدبن العباس، عن حميدبن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر ﷺ قال:...

(٢) الحديد: ١٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٣٩٢: محمدبن العباس، قال: حدثنا محمدبن الحسين الخثعمي، عن عبادبن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ

(٤) الشعراء: ٢١٩.

تراجمة الوحي [1]

إنّ اللّه تعالى خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر الف عام فهي أرواحنا.

فقيل له: يابن رسول اللّه عدّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟

فقال: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين [وتسعة من ولد الحسين ظ] وتاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم ثمّ قال: نحن واللّه الاوصياء الخلفاء من بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ونحن المثاني الّتي أعطاها اللّه نبيّنا، ونحن شجرة النبوّة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ اللّه، ووديعة اللّه جلّ اسمه في عباده، وحرم اللّه الاكبر وعهده المسؤول عنه، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد اللّه ومن خفره فقد خفر ذمّة اللّه وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا، نحن الاسماء الحسنى الّتي لا يقبل اللّه من العباد عملاً إلاّ بمعرفتنا، ونحن واللّه الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، إنّ اللّه تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الّذي يؤتى منه وبابه الّذي يدلّ عليه، وخزّان علمه وتراجمة وحيه وأعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى، وبنا أثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار، ونزل الغيث من السماء، ونبت عشب الارض، وبعبادتنا عبد اللّه، ولولانا ما عرف اللّه، وايم اللّه لو لا وصيّة سبقت وعهد أُخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه، أو يذهل منه الاوّلون والآخرون.

---

(١) بحار الأنوار ٢٥ / ٤ ـ ٥، عن المحتضر: ومما رواه من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن محمدبن الحسين رفعه عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أوّل الخلق (١)

يا جابر كان اللّه ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً ﷺ وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلّة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربّنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبّح اللّه تعالى ونقدّسه ونحمده ونعبده حقّ عبادته.

ثمّ بدا للّه تعالى عزّوجلّ أن يخلق المكان فخلقه، وكتب على المكان: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ أمير المؤمنين ووصيّه، به أيّدته ونصرته.

ثمّ خلق اللّه العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثمّ خلق اللّه السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك.

ثمّ خلق الجنّة والنار فكتب عليها مثل ذلك.

ثمّ خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثمّ تراءى لهم اللّه تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّة ولمحمّد ﷺ بالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائص الملائكة، فسخط اللّه على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون اللّه من سخطه ويقرّون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما اقرّوا بذلك وأسكنهم بذلك الإقرار السماء واختصّهم لنفسه واختارهم لعبادته.

ثمّ امر اللّه تعالى أنوارنا أن تسبّح فسبّحت، فسبّحوا بتسبيحنا، ولو لا

(١) بحار الانوار ٢٥ / ١٧، ح ٣١: وبإسناده مرفوعاً الى جابربن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام: ...

تسبيح أنوارنا مادروا كيف يسبّحون اللّه ولا كيف يقدّسونه.

ثمّ إنّ اللّه عزّوجلّ خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته ونصرته.

ثمّ خلق اللّه الجنّ وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، ولعليّ عليه السلام بالولاية، فاقرّ منهم بذلك من اقرّ، وجحد منهم من جحد فأوّل من جحد إبليس لعنه اللّه، فختم له بالشقاوة وما صار إليه.

ثمّ أمر اللّه تعالى عزّوجلّ أنوارنا ان تسبّح فسبّحت، فسبّحوا بتسبيحنا ولو لا ذلك ما دروا كيف يسبّحون اللّه.

ثمّ خلق اللّه الارض فكتب على أطرافها: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته ونصرته.

فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض.

ثمّ خلق اللّه تعالى آدم عليه السلام من أديم الارض فسوّاه ونفخ فيه من روحه.

ثمّ أخرج ذريّته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالولاية، اقرّ منهم من اقرّ وجحد من جحد.

فكنّا أوّل من اقرّ بذلك، ثمّ قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: وعزّتي وجلالي وعلوّ شأني لولاك ولولا عليّ وعترتكما الهادون المهديّون الراشدون ما خلقت الجنّة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقاً يعبدني، يا محمّد انت خليلي وحبيبي وصفيّي وخيرتي من خلقي أحبّ الخلق إليّ وأوّل من ابتدأت إخراجه من خلقي.

ثمّ من بعدك الصدّيق عليّ امير المؤمنين وصيّك، به أيّدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثمّ هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم

من نور عظمتي واحتجت بكم عمّن سواكم من خلقي، وجعلتكم أستقبَل بكم وأسأل بكم، فكلّ شيء هالك إلاّ وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاّكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضلّ وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة سرّي وخزّان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض.

ثمّ إنّ اللّه تعالى هبط إلى الأرض في ظلل من الغمام والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، وأوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبّحه في أرضه كما سبّحناه في سماواته، ونقدّسه في أرضه كما قدّسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلمّا أراد اللّه إخراج ذرّية آدم عليه السلام لأخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه.

ثمّ أخرج ذرّيته من صلبه يلبّون فسبّحناه فسبّحوا بتسبيحنا، ولو لا ذلك لا دروا كيف يسبّحون اللّه عزّوجلّ ثمّ تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبيّة، وكنّا أوّل من قال: بلى، عند قوله: ألست بربّكم، ثمّ أخذ الميثاق منهم بالنبوّة لمحمّد صلى الله عليه وآله، ولعليّ عليه السلام بالولاية فاقرّ من أقرّ، وجحد من جحد.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فنحن أوّل خلق اللّه، وأوّل خلق عبد اللّه وسبّحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميّين، فبنا عرف اللّه وبنا وحّد اللّه وبنا عبد اللّه، وبنا أكرم اللّه من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عاقب، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿**وإنّا لنحن الصافّون وإنّا لنحن المسبّحون**﴾[1] وقوله تعالى: ﴿**قل إن كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين**﴾[2] فرسول اللّه صلى الله عليه وآله أوّل من عبد اللّه تعالى، وأوّل من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثمّ نحن بعد رسول اللّه.

ثمّ أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقرّ في صلب إلاّ تبيّن

---

(١) الصافات: ١٦٥ ــ ١٦٦.
(٢) الزخرف: ٨١.

عن الّذي انتقل منه انتقاله، وشرّف الّذي استقرّ فيه حتّى صار في صلب عبد المطّلب فوقع بأمّ عبد اللّه فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد اللّه، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿**وتقلّبك في الساجدين**﴾[1] يعني في أصلاب النبيّين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرانا اللّه تعالى في الأصلاب والأرحام وولّدنا الآباء والأمّهات من لدن آدم عليه السلام.

من خصائص الإمام[2]

إنّ الإمام منّا يسمع الكلام في بطن أُمّه، فإذا وقع على الارض بعث اللّه ملكاً فكتب على عضده: ﴿**وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماته وهو السميع العليم**﴾[3] ثم يرفع له عموداً من نور يرى به أعمال العباد.

---

(١) سورة الشعراء: ٢١٩.

(٢) بصائر الدرجات ٤٣٢، الجزء٩ ب ٧، ح ٦: حدثنا الهيثم بن ابي المسروق، عن محمد بن فضيلة، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) الانعام: ١١٥ .

علم الأئمّة عليهم السلام[1]

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم، فقال:

يا جابر إنّ في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح الحياة، وروح القوّة، وروح الشهوة.

فبروح القدس يا جابر علمنا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى.

ثمّ قال: يا جابر إنّ هذه الارواح يصيبها الحدثان إلاّ انّ روح القدس لا يلهو ولا يلعب.

هويّة المعصومين عليهم السلام[2]

لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله علّمه اللّه سبحانه الاذان والإقامة والصلاة، فلمّا صلّى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى بالحمد والتوحيد، وقال له: هذه نسبتي، وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال: يا محمّد هذه نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة.

---

(١) بصائر الدرجات ٤٤٧، الجزء٩ ب ١٤، ح ٤ : حدثنا بعض أصحابنا، عن محمدبن عمر، عن ابن سنان، عن عماربن مروان، عن المنخل، ...

(٢) تاويل الآيات الظاهرة ٧٩٢ ــ ٧٩٣ : وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام إنه قال: ...

فضل الأئمّة عليهم السلام[1]

فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء أُخذ به وما نهى عنه انتهى عنه، وجرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الّذي جرى لرسول الله والفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله، المتقدّم بين يديه كالمتقدّم بين يدي الله ورسوله، والمتفضّل عليه كالمتفضّل على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله.

فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الّذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الّذي من سلكه وصل إلى الله، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وجرى في الأئمّة واحداً بعد واحد.

جعلهم الله أركان الارض ان تميد باهلها، وعمد الإسلام ورابطه على سبيل هداه ولا يهتدي هاد إلاّ بهداهم ولا يضلّ خارج من هدى إلاّ بتقصير عن حقّهم، لانّهم أُمناء الله على ما هبط من علم أو عذر أو نذر، والحجّة البالغة على من في الارض، يجري لآخرهم من الله مثل الّذي جرى لاوّلهم، ولا يصل احد إلى شيء من ذلك إلاّ بعون الله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل إلاّ على أحد قسمي، وأنا الفاروق الاكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، ولا يتقدّمني أحد إلاّ احمد صلى الله عليه وآله وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد إلاّ انّه هو المدعوّ باسمه، ولقد أُعطيت الستّ: علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم والدابّة الّتي تكلّم الناس.

---

(١) بصائر الدرجات ١٩٩ ـ ٢٠٠، الجزء٤ ب ٩، ح ١: حدثنا عليّ بن حسان قال: حدثني أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلوائي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

من كمال الإيمان[١]

لا يستكمل عبد الإيمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرنا ما يجري لأوّلنا، وهم في الطاعة والحجّة والحلال والحرام سواء ولمحمّد وامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما.

أحبّ الأصحاب[٢]

إنّ أحبّ أصحابي إليّ أفقههم وأودعهم وأكتمهم لحديثنا، وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنّا فلم يحتمله قلبه واشمأزّ منه جحده وأكفر من دان به، ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أُسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا.

(١) الإختصاص ٢٦٨ : عن أحمدبن عمر الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) مختصر بصائر الدرجات ٩٨ : أحمد و عبدالله ابنا محمدبن عيسى ومحمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

الإمام حين الوفاة(١)

إنّ الحسين ﷺ لّما حضره الّذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة ووصيّة باطنة، وكان علي بن الحسين مبطوناً لا يرون إلاّ أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين ﷺ ثمّ صار ذلك [الكتاب] إلينا.

فقلت: فما في ذلك [الكتاب]؟

فقال: فيه واللّه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم [منذ يوم خلق آدم] إلى ان تفنى الدنيا.

الإمام وحديث الملائكة(٢)

عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: ألست اخبرتني انّ علياً ﷺ كان محدّثاً؟ قال:

بلى.

قلت: من يحدّثه؟

قال: ملك يحدّثه.

---

(١) بصائر الدرجات ١٤٨ الجزء٣ ب ١٣، ح ٩: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٣٦٦ الجزء٧ ب ٢٠، ح ٦: حدثنا علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث، بن المغيرة، ...

قلت: أقول: انّه نبيّ أو رسول؟

قال: لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين، أما بلغك أنّ علياًّ عليه السلام سئل عن ذي القرنين فقالوا: كان نبياًّ؟

قال: لا، بل كان عبداً أحبّ اللّه فأحبّه وناصح اللّه فناصحه، فهذا مثله.

خزّان العلم(١)

واللّه إنّا لخزّان اللّه في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضّة إلاّ على علمه.

خزّان اللّه(٢)

نحن خزّان اللّه في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزّاننا ولولانا ما عرف اللّه.

---

(١) بصائر الدرجات ١٠٣-١٠٤ الجزء٢، ب ١٩، ح ١: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن ابيه، عن سورة بن كليب، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) بصائر الدرجات ١٠٥ الجزء٢، ب ١٩، ح ١١: حدثنا علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن موسى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

ولاة الأمر[1]

إنّ اللّه تبارك وتعالى اخذ الميثاق على أولي العزم أنّي ربّكم ومحمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين عليه السلام وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي، وأنّ المهدي أنتصر به لديني.

الإمام وشيعته[2]

انّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ والإقرار له بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة وعرض اللّه على محمّد صلى الله عليه وآله أمّته في الطين وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، وخلق اللّه أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعرّفهم عليّاً عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول.

---

(١) بصائر الدرجات ١٠٦ الجزء٢، ب ١٩، ح ١٤: حدثنا احمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٨٩ الجزء٢، ب ١٦، ح ١: حدثنا أحمدبن محمد ومحمدبن الحسين جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكيربن اعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

الإمام يعرف محبّيه(١)

انّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا فينا من صلب آدم فنعرف بذلك حبّ المحبّ وان أظهر خلاف ذلك بسبيله [بلسانه خ ل] ونعرف بغض المبغض وان أظهر حبّنا أهل البيت .

الإمام وسلاح الرسول(٢)

السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنّه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الإمامة .

---

(١) بصائر الدرجات ٢٨٩. الجزء٦ ب٩ ح٢ والاختصاص ٢٧٨ : حدثنا محمد بن حماد الكوفي ، عن أخيه ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : . . .

(٢) بصائر الدرجات : ١٨٢ الجزء٤ ب٤ ، ح ٢٧ : حدثنا محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن أبان ، عن الحسن بن ابي سارة ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

صلة أهل البيت عليهم السلام[1]

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فينادي مناد: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم، فيقوم عنق من الناس فيقول: ما كانت أيديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فيقولون: كنّا نصل أهل بيته من بعده.

فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه في الجنّة.

دعائم الإسلام[2]

نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله ونحن حجّة الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه.

ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم، ونحن أئمّة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم

---

(١) المحاسن ٦٢، ب ٨٥، ح ١٠٩ : أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٦٢-٦٣ الجزء٢، ب ٣، ح ١٠ : حدثنا عبدالله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري، عن أبي المعزا، عن أبي بصير، عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

المرفوع للخلق، من تمسّك بنا لحق، ومن تخلّف عنّا غرق.

ونحن قادة الغرّ المحجّلين، ونحن خيرة اللّه، ونحن الطريق وصراط اللّه المستقيم إلى اللّه، ونحن من نعمة اللّه على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوّة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين إلينا مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة.

ونحن عزّ الإسلام ونحن الجسور والقناطر، من مضى عليها سبق، ومن تخلّف عنها محق، ونحن السنام الاعظم، ونحن الّذين بنا تنزل الرحمة، وبنا تسقون الغيث، ونحن الّذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا.

أهل بيت الرحمة(١)

أيّها الناس انّ أهل بيت نبيّكم شرّفهم اللّه بكرامته وأعزّهم هداه وخصّهم لدينه وفضّلهم بعلمه واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه، فهم عماد لدينه شهداء عليه، وأوتاد في أرضه قوّام بأمره.

برأهم قبل خلقه أظلّة عن يمين عرشه، نجباء في علمه، اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماً لعباده وأدلاّء لهم على صراطه.

فهم الأئمّة الدعاة والقادة الهادية والقضاة الحكّام والنجوم الاعلام والأُسوة المتخيّرة والعترة المطهّرة والأُمّة الوسطى والصراط الاعظم والسبيل الاقوم، زينة النجباء وورثة الانبياء.

---

(١) تفسير فرات الكوفي ١٢١ ــ ١٢٢ : فرات قال: حدثني الفضل بن يوسف القصابي، معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: ...

وهو الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم، يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسّك بهم، والراغب عنهم مارق، واللازم لهم لاحق.

وهم الباب المبتلى به، من أتاه نجا ومن أباه هوى، حطّة لمن دخله حجّة على من تركه، إلى الله يدعون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم بعث الروح الأمين فضلاً منه ورحمة، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين.

فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشاقّ والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم، فهم الفروع الطيّبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

أمير المؤمنين عليه السلام وعالم الذرّ[1]

لو يعلم الناس متى سمّي عليّاً أمير المؤمنين لم ينكروا حقّه.

فقيل له: متى سمّي؟

فقرأ: **﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى﴾**[2].

قال: محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ أمير المؤمنين.

---

(١) اليقين في امرة أمير المؤمنين عليه السلام ٥٦، ب ٧٥: من كتاب الإمامة، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن يحيى بن العلاء، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الأعراف: ١٧٢.

أهل البيت عليهم السلام مختلف الملائكة(١)

قال: دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام

وقال له: جعلت فداك يبلغنا أنّ الملائكة تنزل عليكم . قال:

انّ الملائكة والله لتنزل علينا تطأ فرشنا، أما تقرأ كتاب الله تعالى: ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون﴾(٢) .

امتحن قلبك(٣)

في قوله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾(٤) قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لا يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في جوف إنسان إنّ الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحبّ هذا ويبغض هذا.

فامّا محبّنا فيخلص الحبّ لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن أراد

(١) بصائر الدرجات ٩١ الجزء ٢ ، ب ١٧، ح ٣: حدثنا عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن سهل الاشعري، عن أبيه، عن أبي اليسع،

(٢) فصلت: ٣٠ .

(٣) تفسير القمي ٢ / ١٧١ ــ ١٧٢ : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) الاحزاب: ٤ .

أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه فإن شاركه في حبّنا حبّ عدوّنا فليس منّا ولسنا منه، والله عدوّهم، وجبرئيل، وميكائيل، والله عدوّ للكافرين.

أساس الإسلام[1]

لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجّة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً.

فقام إليه أبوذر الغفاري رحمه الله فقال: يا رسول الله وما الإسلام؟

فقال صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل الصالح، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

علامة طيب المولد[2]

من أصبح يجد برد حبّنا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم.

قيل: وما بادئ النعم؟

فقال: طيب المولد.

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٨٢، ب٣، ح ٣٥: ابن الشيخ الطوسي عن والده، عن محمدبن محمدبن النعمان، عن محمدبن الحسين، عن أحمدبن نصربن سعيد، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٣٨٤، المجلس ٧٢، ح ١٣: حدثنا علي بن أحمدبن عبدالله البرقي، قال: حدثني ابي، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد الانصاري، عن غير واحد، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

قربى الرسول(١)

عن ميسّر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويل فقال:

ما لكم؟ لعلّكم ترون أنّي نبيّ اللّه؟ واللّه ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وولادة.

فمن وصلنا وصله اللّه، ومن أحبّنا أحبّه اللّه عزّوجلّ ومن حرمنا حرمه اللّه أتدرون أيّ البقاع أفضل عند اللّه منزلة؟

فلم يتكلّم أحد منّا، فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ذلك مكة الحرام الّتي رضيها اللّه لنفسه حرماً وجعل بيته فيها.

ثمّ قال: أتدرون أيّ البقاع أفضل فيها عند اللّه حرمةً؟ فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرادّ على نفسه فقال: ذلك المسجد الحرام، ثم قال: أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أعظم عند اللّه حرمة؟ فلم يتكلّم أحد منّا، فكان هو الرادّ على نفسه فقال: ذاك ما بين الركن الأسود والمقام وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الّذي كان يزوّد فيه غنيماته ويصلّي فيه.

واللّه لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام اللّيل مصلّياً حتّى يجيئه النهار وصام النهار حتّى يجيئه اللّيل ولم يعرف حقّنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل اللّه منه شيئاً أبداً.

---

(١) ثواب الاعمال ٢٤٤ : حدثني محمدبن الحسن رضي اللّه عنه، قال: حدثني محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، ...

الدين والمحبّة(١)

عن بريدبن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر ﷺ إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فاخرج رجليه وقد تغلّفتا وقال: أما والله ما جاءني من حيث جئت إلاّ حبّكم أهل البيت، فقال أبو جعفر ﷺ:

والله لو احبّنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين إلاّ الحبّ؟ انّ الله يقول: ﴿قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله﴾(٢) وقال: ﴿يحبّون من هاجر إليهم﴾(٣) وهل الدين إلاّ الحُبّ؟

الولاية وسام(٤)

انّما يحبّنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذوو الشرف وكلّ مولود صحيح، وإنّما يبغضنا من هؤلاء كلّ مدنّس مطرّد.

---

(١) تفسير العياشي ١ / ١٦٧، ح ٢٧ .

(٢) آل عمران: ٣١ .

(٣) الحشر: ٩ .

(٤) بحار الأنوار ٢٧ / ١٤٩، ح ١٤ : عن السرائر، في كتاب ابن تغلب، عنابن مهران، عن درست، عن المبارك، عن محمدبن قيس العطار، قال: قال أبو جعفر ﷺ ...

الولاية شرط(١)

عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا الجارود أما ترضون ان تصلّوا فيقبل منكم، وتصوموا فيقبل منكم، وتحجّوا فيقبل منكم؟ واللّه إنّه ليصلّي غيركم فما يقبل منه، ويصوم غيركم فما يقبل منه، ويحجّ غيركم فما يقبل منه.

معرفة الحيوانات(٢)

لمّا مات علي بن الحسين عليه السلام كانت ناقة له في الرعي جاءت حتّى ضربت بجرّانها على القبر وتمرّغت عليه وإنّ أبي كان يحجّ عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قطّ.

---

(١) بشارة المصطفى ٦٩ الجزء٢: حدثنا الشريف أبو البركات عمر بن حمزة وأبو غالب سعيد بن محمد قالا: اخبرنا أبوعبداللّه بن عبدالرحمن العلوي، قال: اخبرنا جعفر بن محمد بن حاجب، قال: حدثنا علي بن احمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حرب بن حسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن مساور.

...

(٢) بصائر الدرجات ٣٥٣، الجزء٧ ب ١٥، ح ١٦: حدثنا احمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، وابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ما لمن يزور قبورنا؟[1]

قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنـا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أُمّ أيمن لبناً وزبداً وتمراً فقدّمناه فأكل منه، ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه وآله زاوية البيت وصلّى ركعات، فلمّا أن كان في آخر سجوده بكى بكاءاً شديداً فلم يسأله أحد منّا إلاّ إجلالاً له.

فقام الحسين عليه السلام فقعد في حجره وقال له: يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بذلك، ثمّ بكيت بكاء غمّنا فلم بكيت؟

فقال: يابنيّ أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني انّكم قتلى، وأن مصارعكم شتّى.

فقال: يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشتّتها؟

فقال: يابنيّ أُولئك طوايف من أُمّتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أُخلّصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم، ويسكنهم اللّه الجنّة.

---

(١) بحار الانوار ٢٨ / ٨٠ ـ ٨١، عن أمالي الشيخ الطوسي: الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

يعسوب المؤمنين[1]

أتي رسول اللّه ﷺ بمال وحلل وأصحابه حوله جلوس، فقسّمه عليهم حتّى لم يبق منه حلة ولا دينار، فلمّا فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً.

فلمّا رآه رسول اللّه ﷺ قال: أيّكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه؟

فسمع عليّ عليه السلام فقال: نصيبي فأعطاه إيّاه فأخذه رسول اللّه ﷺ فأعطاه الرجل، ثمّ قال: يا عليّ إنّ اللّه جعلك سبّاقاً للخير، سخّاء بنفسك عن المال، أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقّك بعدي.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٦٥٤ ــ ٦٥٥ : قال محمدبن العباس؛ حدثنا محمدبن أحمدبن ثابت، عن القاسم بن اسماعيل، عن محمدبن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الرحمة تنزل عليهم[1]

كان النبيّ صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده فجاء عليّ عليه السلام وجلس، ثمّ جاء الحسن بن عليّ عليه السلام فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره وضمّه إليه وقبّله، ثمّ قال له: إذهب فاجلس مع أبيك.

ثمّ جاء الحسين عليه السلام ففعل النبيّ مثل ذلك وقال له: اجلس مع أبيك، إذ دخل رجل المسجد فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله خاصّة واعرض عن عليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما منعك أن تسلّم على عليّ وولده؟ فو الّذي بعثني بالهدى ودين الحقّ لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه.

---

(١) امالي الشيخ الطوسي ١ / ٢٢٧، ب٨، ح ٣٥ : ابن الشيخ، عن والده، عن الشيخ المفيد، عن محمد بن الحسين المنقري، عن علي بن العباس، عن الحسين بن بشر، عن محمد بن علي بن سليمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: ...

أُولئك شيعتك(١)

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : كيف بك يا عليّ إذا وقفت على شفير جهنّم وقدمت الصراط وقيل للناس : «جوزوا» وقلت لجهنّم : هذا لي وهذا لك؟

فقال عليّ عليه السلام : يا رسول اللّه ومن أُولئك؟

فقال : أُولئك شيعتك معك حيث كنت .

المؤمنون ومحبّة عليّ عليه السلام(٢)

جاء [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقريش في حديث لهم ، فلمّا رأوه سكتوا ، فشقّ ذلك عليه .

فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول اللّه قتلت بين يديك سبعين رجلاً صبراً ممّا تأمرني بقتله وثمانين رجلاً مبارزة ، فما أحد من قريش ولا من وجوه العرب إلاّ وقد دخل عليهم بغض لي ، فادع للّه أن يجعل لي محبّة في قلوب المؤمنين .

قال : فسكت رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى نزلت هذه الآية : ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا

---

(١) امالي الشيخ الطوسي ١ / ٩٣ ، ب٣ ، ح ٥٥ : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي ، قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد (رض) عن محمد بن محمد ، عن المظفر بن محمد الوراق ، عن محمد بن همام ، عن الحسن بن زكريا البصري ، عن عمر بن المختار ، عن ابي محمد الترسي ، عن النضر بن سويد ، عن عبداللّه بن مسكان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، قال : ...

(٢) تفسير فرات الكوفي ٨٩ ــ ٩٠ : فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري ، معنعناً عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

بعثة إلى اليمن (١)

بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن، فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلاً(٢) برجله فقتله، وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى عليّ عليه السلام.

فأقام صاحب الفرس البيّنة انّ الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فأبطل عليّ عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبيّ ﷺ يشكون علياً فيما حكم عليهم.

فقالوا: إنّ علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ علياً ليس بظلاّم ولم يخلق عليّ للظلم، وإنّ الولاية من بعدي لعليّ والحكم حكمه والقول قوله، لا يردّ حكمه وقوله وولايته إلاّ كافر، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلاّ مؤمن.

فلمّا سمع اليمانيّون قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام قالوا: يا رسول الله رضينا بقول عليّ وحكمه.

فقال رسول الله ﷺ: هو توبتكم ممّا قلتم.

---

(١) امالي الصدوق ٢٨٥، المجلس ٥٥، ح ٧: حدثنا علي بن احمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن ابراهيم بن الحكم، عن عمرو بن جبير، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) نفحت الدابة الرجل: ضربته بحد حافرها.

الصّالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّاً﴾[١].

فقال النبيّ ﷺ: يا عليّ انّ اللّه أنزل فيك آية من كتابه، وجعل لك في قلب كلّ مؤمن محبّة.

المؤمن على الصراط[٢]

قال رسول اللّه ﷺ لعليّ عليه السلام: يا علي ما ثبت حبّك في قلب امرئ مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلاّ ثبتت له قدم أُخرى حتّى يدخله اللّه بحبّك الجنّة.

الأذن الواعية[٣]

جاء رسول اللّه ﷺ إلى عليّ عليه السلام وهو في منزله فقال: يا عليّ نزلت عليَّ اللّيلة، هذه الآية: ﴿وتعيها أُذن واعية﴾[٤] وانّي سألت ربّي أن يجعلها أُذنك [وقلت]: «اللّهمَّ اجعلها أُذن عليّ اللّهمَّ اجعلها أُذن عليّ» ففعل.

---

(١) مريم: ٩٦.

(٢) فضائل الشيعة ٦ ــ ٧، ح ٤: روى الصدوق، وقال: حدثنا الحسين بن ابراهيم، عن هشام بن حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، قال: ...

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٦٩٠ ــ ٦٩١: روى محمد بن العباس، عن علي بن عبداللّه، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

(٤) الحاقة: ١٢.

المسارعون في الخيرات[1]

في قوله: ﴿أولئك يسارعون إلى الخيرات وهم لها سابقون﴾[2]، قال:

عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد.

في قبر نوح[3]

عن عبد الرحيم القصير، قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال:

أمير المؤمنين مدفون في قبر نوح.

قال: قلت: ومن نوح؟

قال: نوح النبي عليه السلام.

قلت: كيف صار هذا؟

فقال: إنّ أمير المؤمنين صدّيق هيّأ اللّه له مضجعه في مضجع صدّيق، يا عبد الرحيم انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أخبرنا بموته وبالموضع الّذي دفن فيه، وأنزل اللّه عزّوجل

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ١١٦: ابو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٢) المؤمنون: ٦١.

(٣) فرحة الغري ٤٩، ب ٥ : اخبرني والدي رضي اللّه عنه، عن محمد بن نما، عن محمد بن ادريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام الحائري، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، ...

له حنوطاً من عنده مع حنوط أخيه رسول اللّه ﷺ، وأخبره أن الملائكة تنزله قبره، فلمّا قبض ﷺ كان فيما أوصى به ابنيه الحسن والحسين ﷺ إذ قال لهما: إذا متّ فغسّلاني وحنّطاني واحملاني بالليل سرّاً واحملا يابنيّ بمؤخّر السرير واتبعاه فإذا وضع فضعا وادفناني في القبر الّذي يوضع السرير عليه وادفناني مع من يعينكما على دفني في اللّيل، وسوّياه.

الفرات يتضائل(١)

شكا أهل الكوفة إلى عليّ ﷺ زيادة الفرات، فركب هو والحسن والحسين ﷺ فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه، فضربه بقضيب رسول اللّه ﷺ فنقص ذراع وضربه أُخرى فنقص ذراعان.

فقالوا: يا أمير المومنين لو زدتنا.

فقال: إنّي سألت اللّه فاعطاني ما رأيتم واكره أن أكون عبداً ملحّاً.

الشهادة المبكّرة(٢)

ولدت فاطمة بنت محمد ﷺ بعد مبعث رسول اللّه ﷺ بخمس سنين وتوفّيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

---

(١) الخرائج والجرائح ١ / ١٧٣، ب ٢، ح ٤: روي عن الباقر ﷺ قال: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٥٧، ح ١٠: عبداللّه بن جعفر وسعدبن عبداللّه جميعاً، عن ابراهيم بن مهزيار، عن اخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

الأرضُ تبكي دماً[1]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سال هشام بن عبد الملك أبي عليه السلام، فقال: أخبرني عن اللّيلة الّتي قُتِل فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام بما استدل النائي عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟ فقال له أبي:

إنّه لمّا كانت اللّيلة الّتي قُتِل فيها علي صلوات اللّه عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر، وكذلك كانت اللّيلة الّتي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات اللّه عليهما، وكذلك كانت اللّيلة الّتي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت اللّيلة الّتي رفع عيسى بن مريم صلوات اللّه عليه، وكذلك اللّيلة الّتي قتل فيها الحسين صلوات اللّه عليه.

من كنى فاطمة عليها السلام[2]

انّ فاطمة عليها السلام كانت تكنّى أُمّ أبيها.

---

(١) بحار الانوار ٤٢ / ٣٠٢، ح ٢، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أحمد بن علي، عن أبيه، عن جده ابراهيم بن هاشم، عن ابن معبد، عن علي بن عبدالعزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، ...

(٢) بحار الأنوار ٤٣ / ١٩، ح ١٩ : روي في مقاتل الطالبيين بإسناده الى جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ...

فاطمة عليها السلام في القرآن[(١)]

في قوله: ﴿إنّها لإحدى الكبُر، نذيراً للبشر﴾[(٢)] قال:

يعني فاطمة عليها السلام.

أبو المهدي عليه السلام[(٣)]

كان النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة، فقال لها: لا يدخل عليّ أحد، فجاء الحسين عليه السلام وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتّى دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فدخلت أُمّ سلمة على أثره، فإذاً الحسين على صدره وإذاً النبيّ صلى الله عليه وآله يبكي وإذاً في يده شيء يقبّله.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أُمّ سلمة إنّ هذا جبرائيل يخبرني أنّ هذا مقتول وهذه التربة الّتي يقتل عليها فضعيه عندك فإذا صار دماً فقد قتل حبيبي.

فقالت أُمّ سلمة: يا رسول اللّه سل اللّه أن يدفع ذلك عنه.

قال: قد فعلت فأوحى اللّه عزّوجلّ إليّ أنّ له درجة لا ينالها أحد من

---

(١) تفسير القمي ٢ / ٣٩٦: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام....

(٢) المدثر، الآية: ٣٥ ـ ٣٦.

(٣) أمالي الصدوق ١٢٠، المجلس ٢٩، ح ٣: حدثنا أبي، عن حبيب بن الحسين التغلبي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المخلوقين، وأنّ له شيعة يشفعون فيشفّعون، وأنّ المهديّ من ولده فطوبى لمن كان من أولياء الحسين، وشيعته هم والله الفائزون يوم القيام.

في كربلاء(١)

مرّ عليّ عليه السلام بكربلاء في اثنين من أصحابه، قال: فلمّا مرّ بها ترقرقت عيناه للبكاء ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وههنا تهراق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبّة.

(١) قرب الإسناد ١٤: محمدبن عيسى، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفربن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

استقبال وتشييع[١]

أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكون الحسين إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلّا عادوه، ولا يموت أحد إلّا شهدوه.

خدمات مشكورة[٢]

لا تسبّوا المختار فإنّه قد قتل قتلتنا، وطلب بثارنا، وزوّج أراملنا، وقسّم فينا المال على العسرة.

---

(١) كامل الزيارات ٨٥، ب ٢٧، ح ١٠ : حدثني محمدبن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمدبن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) إختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٠، ح ١٩٧ : حمدويه، قال: حدثني يعقوب، عن بن أبي عمير، عن هشام بن المثنّى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

إسم على مسمّى (١)

إنّ أبي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر للّه عزوجلّ نعمة عليه إلاّ سجد، ولا قرأ آية من كتاب اللّه عزوجلّ فيها سجود إلاّ سجد، ولا دفع اللّه تعالى عنه سوءاً يخشاه أو كيد كائدٍ إلاّ سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلاّ سجد، ولا وفّق لإصلاح بين إثنين إلاّ سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمّي السجاد لذلك.

عليّ بن الحسين عليه السلام في سطور (٢)

كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة الف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٣٢، ٢٣٣، ب١٦٦، ح١، ومناقب ابن شهر آشوب ٤/ ١٦٧: حدثنا محمد بن عصام، عن الكليني، عن الحسين بن الحسن الحسني، وعلي بن محمد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: . . .

(٢) الخصال ٢ / ٥١٧ـ٥١٩، ح ٤: حدّثنا المظفر بن جعفر [بن مظفر] بن العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية اللّه عزوجلّ، وكان يصلّي صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبداً، ولقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك؟

فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟ إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلاّ ما أقبل عليه منها بقلبه. فقال الرجل: هلكنا.

فقال: كلا إنّ اللّه عزوجلّ متمم ذلك بالنوافل.

وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى يأتي باباً فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلاّ يعرفه، فلمّا توفّى عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّه كان عليّ بن الحسين عليه السلام.

ولمّا وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل، ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين.

ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخزّ في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدّق بثمنه.

ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير اللّه تسألون في مثل هذا اليوم إنّه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء.

ولقد كان عليه السلام يابى أن يؤاكل امّه، فقيل له: يابن رسول اللّه انت أبرّ الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امّك؟

فقال: إنّي اكره ان تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه.

ولقد قال له عليه السلام رجل: يابن رسول اللّه إنّي لاحبّك في اللّه حبّاً شديداً.

فقال: اللهمّ إنّي اعوذ بك ان احبّ لك وأنت لي مبغض.

ولقد حجّ على ناقة له عشرين حجّة فما قرعها بسوط، فلمّا نفقت أمر بدفنها لئلاّ تأكلها السباع.

ولقد سئلت عنه مولاة له، فقالت: أطنب أو أختصر؟

فقيل لها: بل إختصري.

فقالت: ما أتيته بطعام نهاراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليل قطّ، ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال: إن كنتم صادقين فغفر اللّه لي، وإن كنتم كاذبين، فغفر اللّه لكم.

وكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الارض إلاّ سبّحت له إلى الأرضين السابعة.

ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرّاء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله.

ولقد كان يسقط منه كلّ سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها، فلمّا مات دفنت معه.

ولقد بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى، حتّى قال له مولى له: يابن رسول اللّه أما آن لحزنك ان ينقضي؟

فقال له: ويحك إنّ يعقوب النبيّ عليه السلام كان له إثنى عشر ابناً فغيّب اللّه عنه واحداً منهم فابيضّت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب راسه من الحزن واحْدَوْدَبَ ظهره من الغمّ، وكان ابنه حيّاً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمّي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني؟

سيّد من السادة(١)

عن أبي الجارود زيادبن المنذر قال: إنّي لجالس عند أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليه السلام إذ أقبل زيدبن عليّ عليه السلام فلمّا نظر إليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال:

هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد.

صدق أخي زيد(٢)

عن محمّدبن مسلم قال: دخلت على زيدبن عليّ عليه السلام فقلت: إنّ قوماً يزعمون انّك صاحب هذا الامر؟ قال: [لا] ولكنّي من العترة، قلت: فمن يلي هذا الامر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم، قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر [محمّدبن عليّ] عليه السلام فاخبرته بذلك، فقال:

صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم.

ثمّ بكى عليه السلام وقال: كأنّي به وقد صُلب في الكناسة يابن مسلم، حدّثني أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يابنيّ يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يُقتل مظلوماً إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنّة.

---

(١) امالي الصدوق ٢٧٥، المجلس ٥٤، ح ١١ : حدّثنا الحسين بن احمدبن إدريس، عن أبيه، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمروبن خالد، ...

(٢) كفاية الاثر ٣٠٥ـ٣٠٦ : حدّثنا أبو عليّ أحمدبن سليمان، عن أبي عليّ بن همام، عن الحسن بن محمدبن جمهور (العمّي) عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، ...

لا وحقّ المصطفى [١]

كانت أمّي قاعدة عند جدار، فتصدّع الجدار، وسمعنا هدّة شديدة فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلّقاً حتّى جازته، فتصدّق عنها أبي عليه السلام بمائة دينار.

وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صدّيقة لم يدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها.

بهذا آمركم [٢]

روي عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل إفريقية:

ما حال راشد؟

قال: خلّفته حيّاً صالحاً يقرئك السلام.

قال: رحمه الله.

قال: مات؟

قال: نعم.

قال: متى؟

قال: بعد خروجك بيومين.

---

(١) دعوات الراوندي ٦٨ ـ ٦٩، ح ١٦٥ : روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخرائج والجرائح ٢ / ٥٩٦، ح ٧ :

قال: والله ما مرض ولا كان به علّة!

قال: وإنّما يموت من يموت من مرض أو علّة؟

قلت: من الرجل؟

قال: رجل كان لنا موالياً ولنا محبّاً، ثمّ قال: لئن ترون أنّه ليس لنا معكم اعين ناظرة، أو أسماع سامعة، لبئس ما رأيتم ـ والله ـ لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميلاً وعوّدوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به فإنّي بهذا آمر ولدي وشيعتي.

ما حدّ الإمام؟[1]

عن الصادق عليه السلام قال: دخل ناس على أبي عليه السلام فقالوا: ما حدّ الإمام؟ قال:

حدّ عظيم إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء به من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة لانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال: فيعرف شيعته؟

قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟

قال: نعم كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك.

---

(١) الخرائج والجرائح ٢ / ٥٩٦ ـ ٥٩٧، ح٨: روي عن الحلبي: ...

قال: اخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم؟

قالوا: أخبرنا، فأخبرهم.

قالوا: صدقت.

قال: واخبركم عمّا أردتم ان تسألوا عنه في قوله تعالى: **﴿كشجرة طيّبة أصلها ثابت و فرعها في السماء﴾**(1).

قالوا: صدقت.

قال: نحن الشجرة الّتي قال اللّه تعالى: **﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾**.

نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا، ثمّ قال: يقنعكم؟

قالوا: ما دون هذا مقنع.

---

(1) إبراهيم: ٢٤ .

من حقّ المؤمن (١)

من حقّ المؤمن على اللّه ان لو قال لتلك النخلة أقبلي لاقبلت.

قال عبّاد: فنظرت ــ واللّه ــ إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة فاشار إليها: قرّي فلم أعنك.

إيّاك أن تعود (٢)

روي عن أي الصباح الكناني قال: صرت يوماً إلى باب محمّد الباقر عليه السلام فقرعت الباب فخرجت إليّ وصيفة ناهد فضربت بيدي على رأس ثديها، وقلت لها: قولي لمولاك إنّي بالباب، فصاح عليه السلام من داخل الدار:

أدخل لا أمّ لك.

فدخلت فقلت: يا مولاي ما قصدت ريبة ولا أردت إلاّ زيادة في يقيني.

فقال: صدقت لئن ظننتم انّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذاً لا فرق بيننا وبينكم، فإيّاك أن تعاود إلى مثلها.

---

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٢، ح ١ و كشف الغمة ٢ / ٣٥٢.
والصراط المستقيم ٢ / ١٨٢، ب ٤، ح ١ : ...

(٢) كشف الغمة ٢ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ و الخرائج والجرائح ٢٧٢ ـ ٢٧٣، ح ٢ : ...

الريح مسخّرة لنا[١]

نحن حجّة اللّه ونحن باب اللّه ونحن لسان اللّه ونحن وجه اللّه ونحن عين اللّه في خلقه ونحن ولاة أمر اللّه في عباده، ثمّ قال: إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً[٢] مثل تُرّ البنّاء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بكليّتها وأسواقها وكورها حتّى ننفذ فيها من أمر اللّه ما نؤمر به.

وإنّ الريح كما كانت مسخّرة لسليمان فقد سخّرها اللّه لمحمّد وآله.

لك بالحسين عليه السلام أسوة[٣]

قيل لابي جعفر عليه السلام: محمدبن مسلم وجع، فارسل إليه بشراب مع الغلام، فقال الغلام: أمرني أن لا أرجع حتّى تشربه، فإذا شربته فاته، ففكّر محمّد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض، فلمّا شرب واستقرّ الشراب في جوفه صار كأنّما انشط من عقال، فأتى بابه فاستؤذن عليه، فصوّت له: صحّ الجسم فادخل، فدخل وسلّم عليه وهو باك، وقبّل يده ورأسه، فقال عليه السلام:

ما يبكيك يا محمد؟

---

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨، ح ٢١ : ...

(٢) التر: بالضم والتشديد، الخيط الذي يمدّ على البناء فيقدّر به.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٨١ ـ ١٨٢ : ...

قال: على اغترابي، وبعد الشقّة، وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال: أمّا قلّة المقدرة فكذلك جعل اللّه أولياءنا وأهل مودّتنا، وجعل البلاء إليهم سريعاً.

وأما ما ذكرت من الإغتراب فلك بأبي عبد اللّه أسوة بأرض ناء عنّا بالفرات صلى اللّه عليه.

وأمّا ما ذكرت من بعد الشقّة فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس، حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة اللّه.

وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وأنّك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزاؤك عليه.

مؤمنوا الجنّ(١)

عن سعد الاسكاف قال: طلبت الإذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل لي: لا تعجل إنّ عنده قوماً من إخوانكم فما لبثت أن خرج عليّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزطّ وعليهم أقبية ضيّقات وخفاف، فسلّموا ومرّوا، فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم؟وقال:

هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ.

قال: قلت: ويظهرون لكم؟

فقال: نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون.

(١) كشف الغمّة: ٢ / ٣٤٨: من دلائل الحميري.

في ليلة القدر[1]

عن أبي الهذيل قال: قال لي ابو جعفر ﵇:

يا أبا الهذيل انّه لا تخفى علينا ليلة القدر، انّ الملائكة يطيفون بنا فيها.

لا إلى المرجئة[2]

عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمد قال: جئتُ إلى باب أبي جعفر ﵇ استاذن عليه، فلم يأذن لي، فاذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عنّي النوم، فجعلت أُفكّر وأقول: أليس المرجئة تقول كذا؟ والقدريّة تقول كذا؟ والحرورية تقول كذا؟ والزيديّة تقول كذا؟ فيسفد عليهم قولهم، فأنا أُفكّر في هذا حتى نادى المنادي: فإذا الباب يدقّ فقلت: من هذا؟ فقال: رسول أبي جعفر ﵇ يقول لك أبو جعفر ﵇ اجب، فاخذت ثيابي [عليّ] ومضيتُ معه فدخلتُ عليه فلمّا رآني قال:

يا محمد لا إلى المرجئة ولا إلى القدريّة ولا إلى الحروريّة ولا إلى الزيديّة، ولكن إلينا انّما حجبتك لكذا وكذا.

فقبلت، وقلت به.

---

(١) كشف الغمّة: ٢/ ٣٥٠:

(٢) رجال الكشي: ٢/ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ ح ٦٤٩ طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمّد، عن الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى،..

الأئمّة نور[١]

روي انّ حبابة الوالبيّة [رحمها اللّه] بقيت إلى إمامة أبي جعفر عليه السلام، فدخلت عليه، فقال:

ما الذي أبطأ بك يا حبابة؟

قالت: كبُر سنّي وابيضّ رأسي وكثرت همومي.

فقال عليه السلام: أُدني منّي.

فدنت منه فوضع يده عليه السلام في مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم تفهمه، فاسودّ شعر رأسها وعاد حالكا[٢] وصارت شابّة.

فسرّت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام لسرورها، فقالت: بالذي أخذ ميثاقك على النبيين أيّ شيء كنتم في الاظلّة؟

فقال: يا حبابة نوراً قبل أن يخلق اللّه آدم عليه السلام نسبّح اللّه سبحانه، فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ولم تكن قبل ذلك، فلمّا خلق اللّه تعالى آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه.

---

(١) عيون المعجزات: ٧٧.

(٢) الحلك محركة، شدة السواد، والحلكة بالضم ومنها الحالك.

الكميت عند الإمام[1]

عن الوردبن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل، قال: دخلت على سيّدي أبا جعفر محمدبن عليّ الباقر عليه السلام فقلت: يابن رسول اللّه انّي قد قلت فيكم أبياتاً أفتاذن لي في إنشادها؟ فقال:

انّها أيّام البيض.

قلت: فهو فيكم خاصّة.

قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر و أبكاني ... والدهر ذو صرف وألوان

لتسعة بالطفّ قد غودروا ... صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبوعبد اللّه، وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلمّا بلغت إلى قولي:

وستّة لا يتجارى بهم ... بنو عقيل خير فتيان

ثمّ عليّ الخير مولاكم ... ذكرهمُ هيّج أحزاني

فبكى ثمّ قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة إلاّ بنى اللّه له بيتاً في الجنّة، وجعل ذلك [الدمع] حجاباً بينه وبين النار، فلمّا بلغت إلى قولي:

---

(١) كفاية الاثر ٢٤٨ ـ ٢٥٠ : حدثنا أبو الفضل، قال: حدثنا جعفربن محمدبن القاسم العلوي، عن عبداللّه بن أحمدبن نهيل، عن محمدبن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمربن يزيد، ...

من كـان مـسـروراً بمـا مسّكم او شـامـتـاً يومـاً من الآن؟
فـقـد ذللتم بعـد عـزّ فـمـا ادفع ضيـماً حين يغـشاني[١]

أخذ بيدي وقال: اللّهمّ اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تاخّر، فلمّا بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى يقوم مهديّكم الثاني؟

قال: سريعاً إن شاء اللّه سريعاً، ثمّ قال: يا ابا المستهلّ إنّ قائمنا هو التاسع من وُلد الحسين عليه السلام لأنّ الائمّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله اثنا عشر، [الثاني عشر] هو القائم.

قلت: يا سيّدي فمن هؤلاء الإثنا عشر؟

قال: أوّلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام، وبعد الحسين عليّ بن الحسين عليه السلام وأنا، ثمّ بعدي هذا ـ ووضع يده على كتف جعفر ـ

قلت: فمن بعد هذا؟

قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه عليّ وبعد عليّ ابنه محمّد، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وهو أبو القائم الّذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ويشفي صدور شيعتنا.

قلت: فمتى يخرج يابن رسول اللّه؟

قال: لقد سئل رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثل الساعة لا تاتيكم إلاّ بغتة.

---

(١) الضيم: الظلم. أي لا ادفع الظلم عن نفسي حين يغشاني وقد أراكم مظلومين.

اللهمّ ارحم الكُميت[1]

بلغنا أنّ الكميت انشد الباقر عليه السلام من لقب متيّم مُستهام، فتوجّه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال:

اللهمّ ارحم الكميت واغفر له ــ ثلاث مرّات ــ ثمّ قال: يا كميت هذه مائة ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي.

فقال الكميت: لا واللّه لا يعلم أحد أنّي آخذ منها حتّى يكون اللّه عزوجل الذي يكافيني، ولكن تكرمني بقميص من قمصك، فاعطاه.

مع الكميت في شعره[2]

قال الباقر عليه السلام للكميت:

امتدحت عبد الملك؟

فقال: ما قلت له يا إمام الهدى، وإنّما قلت يا أسد والأسد كلب، ويا شمس والشمس جماد، ويا بحر والبحر موات، ويا حيّة والحيّة دويبة منتنة، ويا جبل وإنّما هو حجر أصمّ.

قال: فتبسّم عليه السلام وانشأ الكميت بين يديه:

من لقلب متيّم مُستهام غير ما صبوة ولا أحلام

فلمّا بلغ إلى قوله:

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ١٩٧.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٢٠٧.

أخلص اللّه لي هواي فـــما اغـرق نزعاً ولا تطيش سـهامي

فقال ﷺ: فقد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي.

فقال: يا مولاي أنت أشعر منّي في هذا المعنى.

مع رجل من أهل الجنّة[1]

عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر ﷺ والبيت غاصّ باهله، إذ أقبل شيخ يتوكّا على عنزة له[2] حتّى وقف على باب البيت فقال:

السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت، فقال أبو جعفر ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم، ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام، ثم أقبل بوجهه إلى أبي جعفر ﷺ ثم قال: يا بن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك، فوالله إني لأحبكم وأحب من يحبكم، ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا، والله إني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر كان بيني وبينه، والله إني لأحل حلالكم وأحرم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر ﷺ: إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه، ثم قال:

أيّها الشيخ إنّ أبي علي بن الحسين ﷺ أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني

---

(١) روضة الكافي: ج٨/٧٦- ٧٧ح٣٠: محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمّار قال: حدّثني رجل من اصحابنا،..

(٢) العنزة: عصا في راسها حديد.

عنه، فقال له أبي عليه السلام: إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين، و[على] علي بن الحسين، ويثلج قلبك، ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان، مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك ههنا ــ وأهوى بيده إلى حلقه ــ وإن تعش ترى ما يقرّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى.

فقال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟

فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ: الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا متّ أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام، وتقرّ عيني، ويثلج قلبي، ويبرد فؤادي، واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسي إلى ههنا، وإن أعش أرى ما يقرّ الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى؟!!

ثمّ أقبل الشيخ ينتحب، ينشج ها ها ها حتى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون، لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها.

ثمّ رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام: يابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك، فناوله يده فقبّلها، ووضعها على عينيه وخدّه، ثمّ حسر عن بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره ثمّ قام، فقال: السلام عليكم، وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر، ثمّ أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة، فلينظر إلى هذا.

فقال الحكم بن عتيبة: لم أر مأتماً قطّ يشبه ذلك المجلس.

شهيد فخ(١)

مـرّ النبيّ ﷺ بفخّ، فنـزل فـصلّى ركـعـة، فـلمّا صلّى الثـانيـة بـكى وهو في الصلاة، فلمّا رأى الناس النبيّ ﷺ يبكي، بكوا.

فلمّا انصرف قال: ما يبكيكم؟

قالوا: لمّا رأيناك تبكي بكينا يا رسول اللّه.

قال: نزل عليّ جبرئيل لمّا صلّيت الركعة الاولى فقال لي: يا محمّد إنّ رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وقيل إنّه لمّا كانت بيعة الحسين بن عليّ صاحب فخّ قال: أبايعكم على كتاب اللّه وسنّة رسول اللّه ﷺ وعلى أن يطاع اللّه ولا يعـصى، وادعـوكم إلى الرضـا من آل مـحـمـد وعلى أن يعـمل فـيكم بكتـاب اللّه وسنّة نبيّه ﷺ والعـدل في الرعـيّة، والقـسم بالسـويّة، وعلى أن تقـيمـوا مـعنا، وتجاهدوا عـدوّنا، فـإن نحن وفـينا لكم وفيتم لنا، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم.

(١) بحار الأنوار ٤٨ / ١٧٠ عن مقاتل الطالبيين ٤٣٦: بإسناده عن محمـد بن اسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: ...

التسليم على المهديّ ﷺ(١)

انّ العلم بكتاب اللّه عزّوجلّ وسنّة نبيّهﷺ لينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يلقاه فليقل حين يراه:

السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّة، ومعدن العلم وموضع الرسالة، وروي انّ التسليم على القائمﷺ أن يقال له: السلام عليك يا بقيّة اللّه في أرضه.

قتلانا قتلى النبيين(٢)

المؤمنون يبتلون ثمّ يميزهم اللّه عنده، انّ اللّه لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدّنيا، ومرائرها، ولكنّه آمنهم من العمى والشقاء في الآخرة ثم قال: كان الحسين بن عليّﷺ يضع قتلاه بعضهم إلى بعض ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين (وآل النبيين).

---

(١) كمال الدين ٢ / ٦٥٣ ب ٥٧ ح ١٨: حدثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضى اللّه عنه قال: حدثنا محمدبن أبي عبد اللّه الكوفي قال حدثنا محمدبن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمدبن سنان عن عمروبن شمر، عن جابر عن أبي جعفرﷺ قال: ...

(٢) غيبة النعماني ١٤١: حدثنا أحمدبن محمدبن سعيدبن عقدة، قال: حدثنا جعفربن عبداللّه المحمّدي، قال: حدثني شريف بن سابق العيسى، عن الفضل بن أبي قرّة التميمي، عن جعفربن محمد، عن أبيهﷺ انّه قال: ...

اكتموا أسرارنا[1]

عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودّعناه وقلنا له: أوصنا يابن رسول اللّه. فقال:

ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا.

وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وان لم تجدوه موافقاً فردّوه، وان اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده، وردّوه الينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

وإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّا لنا كان له أجر عشرين شهيداً.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ب ٩ ح ٢: إبن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمدبن محمدبن النعمان المفيد، عن أبي القاسم جعفربن محمد، عن محمدبن يعقوب الكليني، عن عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه، عن محمدبن عيسى، عن يونسبن عبد الرحمن، عن عمروبن شمر ...

كلّ مؤمن شهيد(١)

كلّ مؤمن شهيد، وان مات على فراشه فهو شهيد، وهو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام.

قال: أيحبس نفسه على اللّه ثمّ لا يدخله الجنّة.

المؤمن عند الموت(٢)

انّ آية المؤمن إذا حضره الموت يبيضّ وجهه أشدّ من بياض لونه ويرشّح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع، فيكون ذلك خروج نفسه وانّ الكافر تخرج نفسه سلاً من شدقه كزبد البعير، أو كما تخرج نفس البعير.

(١) أمالي الشيخ ٢ /٢٨٨ ـ ٢٨٩ ب ٣٧ ح ٥: إبن الشيخ الطوسي عن والده قال: أخبرنا احمدبن عبدون عن عليّبن محمّدبن الزبير القرشي، عن عليّبن الحسينبن فضّال، عن العبّاسبن عامر عن احمدبن رزق العمشاني، عن يحيىبن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) فروع الكافي ١ / ١٣٤ ح ١١ : عدّة من أصحابنا عن سهلبن زياد، عن محمدبن عليّ، عن محمدبن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

الحالات الطارئة[١]

عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبى جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتّى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي. فقال:

نعم يا جابر، ان اللّه عزّوجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لابيه وامّه فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن، حزنت هذه لأنها منها.

مؤمنوا الجنّ[٢]

انّ نفراً من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفّنوا ولزموا أُصول الشجر، فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال:

قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا.

فقالوا: من أنت يرحمك اللّه؟

فقال: أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله» فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٦٦ ح ٢ : عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمدبن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضالةبن أيوب، عن عمربن أبان...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٦٧، ح ١٠: عليّبن إبراهيم، عن أبيه، ومحمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى جميعاً، عن إبن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

الولاية في القرآن[١]

في قوله: ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السُبل فتفرق بكم عن سبيله﴾[٢].

قال:

أتدري ما يعني بـ ﴿صراطي مستقيماً﴾؟

قلت: لا.

قال: ولاية عليّ والاوصياء.

قال: وتدري ما يعني ﴿فاتّبعوه﴾.

قال: قلت: لا.

قال: يعني علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليه.

قال: وتدري ما يعني ﴿ولا تتّبعوا السبل﴾؟

قلت: لا.

قال: ولاية فلان وفلان واللّه.

قال: وتدري ما يعني ﴿فتفرق بكم عن سبيله﴾.

قلت: لا.

قال: يعني سبيل عليّ عليه السلام.

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤، ح ١٢٥: عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام....

(٢) الأنعام: ١٥٣.

المؤمن في القيامة[١]

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال لي ابوجعفر عليه السلام:

انّ المؤمن ليفوض اللّه إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء.

قلت: حدثني في كتاب اللّه اين قال؟

قال: قوله: ﴿لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد﴾[٢] فمشيئة اللّه مفوّضة إليه والمزيد من اللّه ما لا يحصى.

ثمّ قال: يا جابر ولا تستعن بعدوّ لنا في حاجة، ولا تستطعمه ولا تسأله شربة، أما انه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن.

فيقول: يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه، فيستنقذه من النار، وانما سمي المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على اللّه فيجيز اللّه أمانه.

المؤمن والخصال الثلاث[٣]

انّ اللّه أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدنيا وفي دينه والفلح في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين.

---

(١) مشكاة الانوار ٩٩، ب ٢، الفصل ٦.

(٢) ق: ٣٥.

(٣) مشكاة الانوار ٣٩، ب ١، الفصل ١٠: عن عبد المؤمن الانصاري قال: قال الباقر عليه السلام: ...

من كرامة المؤمن (١)

انّ اللّه ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء.

ضمانات للمؤمن (٢)

للمؤمن على اللّه عزّوجلّ عشرون خصلة، يفي له بها:

على اللّه تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضلّه، وله على اللّه أن لا يعريه ولا يجوعه، وله على اللّه ان لا يشمت به عدّوه، وله على اللّه أن لا يهتك ستره، وله على اللّه أن لا يخذله ويعزّه، وله على اللّه أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً، وله على اللّه أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء.

وله على اللّه أن يقيه مكر الماكرين، وله على اللّه أن يعيذه من سطوات الجبارين، وله على اللّه أن يجعله معنا في الدنيا والآخرة وله على اللّه أن لا يسلّط عليه من الأدواء ما يشين خلقته، وله على اللّه أن يعيذه من البرص والجذام، وله على اللّه أن لا يميته على كبيرة، وله على اللّه أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتّى يحدث توبة، وله على اللّه أن لا يحجب عنه معرفته بحجته.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٤٧ ح ١: محمدبن يحيى، عن عليّبن الحسن التيمي، عن محمدبن عبد اللّهبن زرارة، عن محمدبن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) الخصال ٢ / ٥١٦، ح ٢: حدثنا ابي قال: حدثنا سعدبن عبد اللّه، عن احمدبن ابي عبداللّه البرقي، عن محمدبن عبد اللّهبن مهران، عن عليّبن الحسينبن عبيد اللّه اليشكري، عن محمدبن المثنى الحضرمي، عن عثمانبن زيد، عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

وله على اللّه أن لا يعزّز في قلبه الباطل، وله على اللّه أن لا يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه، وله على اللّه أن يوفقه لكل خير، وله على اللّه أن لايسلّط عليه عدوه فيذله، وله على اللّه ان يختم له بالامن والايمان، ويجعله معنا في الرفيق الأعلى، هذه شرائط اللّه عزوجل للمؤمنين.

المؤمن بين ضمان واختبار[١]

ان اللّه تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتآ، وثجه بالبلاء ثجا[٢] فإذا دعاه قال:

لبيك عبدي! لئن عجّلت لك ما سألت، واني على ذلك لقادر، ولئن ادّخرت لك فما ادّخرت لك فهو خير لك.

المؤمن والدنيا[٣]

ان اللّه عزوجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٥٣، ح ٧: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن الوليدبن علاء، عن حماد عن ابيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الثجّ: سيلان دماء الاضاحي.

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٥٥، ح ١٧: عليبن إبراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن الحسينبن المختار، عن أبي اسامة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المؤمن والاختبار[1]

انّ ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال أحدهما لصاحبه فيما هبطت؟

قال: بعثني اللّه عزوجل إلى بحر إيل، أحشر سمكة إلى جبّار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر، حتّى يأخذها له، ليبلغ اللّه عزوجل غاية مناه في كفره، ففيما بعثت أنت؟

قال: بعثني اللّه عزوجل في أعجب من الذي بعثك فيه: بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم، المعروف دعاؤه وصوته في السماء لأكفيء قدره التي طبخها لافطاره، ليبلغ اللّه في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه.

موسى وصاحبه[2]

خرج موسى عليه السلام فمرّ برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج إلى الظهر.

فقال له: اجلس حتى أجيئك وخطّ عليه خطّة ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال:

اني استودعك صاحبي وأنت خير مستودع، فناجاه اللّه بما أحب أن يناجيه،

---

(١) بحار الانوار ٦٧ / ٢٢٩، ح ٤٠: عن علل الشرائع: عن إبن الوليد، عن الصفار، عن إبن محبوب، عن إبن رئاب، عن محمدبن قيس قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) جامع الاخبار ١١٤ ـ ١١٥، الفصل ٧٠: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ثمّ انصرف نحو صاحبه، فإذا أسد قد وثب عليه، فشقّ بطنه وفرث لحمه وشرب دمه.

قلت: وما فرث اللحم؟

قال: قطع أوصاله فرفع موسى عليه السلام رأسه فقال: يا ربّ استودعتك وأنت خير مستودع، فسلّطت عليه شرّ كلابك، فشقّ بطنه وفرث لحمه وشرب دمه؟

فقيل: يا موسى انّ صاحبك كانت له منزلة في الجنة، لم يكن يبلغها إلاّ بما صنعت به، انظر ـ وقد كشف له الغطاء ـ فنظر موسى فإذا هو بمنزل شريف.

فقال: ربّ رضيت.

تحفة المؤمن[1]

إذا احبّ اللّه عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه اتحفه من ثلاث بواحدة إما صداع وإما حمّى وإما رمد.

(١) التمحيص ٤٢، ب ٣، ح ٤٧: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم[1]

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: دخل أبي المسجد فإذا هو بأُناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم عليهم ثمّ قال لهم:

واللّه اني لاحبّ ريحكم وأرواحكم انكم لعلى دين اللّه وما بين أحدكم وبين أن يغتبط بما هو فيه، إلاّ أن يبلغ نفسه ههنا ـ وأشار بيده إلى حنجرته ـ فأعينونا بورع واجتهاد ومن يأتمّ منكم بامام فليعمل بعمله.

أنتم شرط اللّه، وأنتم أعوان اللّه، وأنتم أنصار اللّه وأنتم السابقون الاولون وأنتم السابقون الاخرون، وأنتم السابقون إلى الجنة، قد ضمنّا لكم الجنان بأمر اللّه ورسوله كأنكم في الجنة تنافسون في فضائل الدرجات.

كل مؤمن منكم صدّيق، وكل مؤمنة منكم حوراء.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا قنبر قم فاستبشر فاللّه ساخط على الأمة ما خلا شيعتنا.

ألا وانّ لكل شيء شرفاً وشرف الدين الشيعة.

ألا وانّ لكل شيء عماداً وعماد الدين الشيعة.

ألا وانّ لكل شيء سيداً وسيّد المجالس مجلس شيعتنا.

ألا وانّ لكل شيء شهوداً وشهود الارض سكان شيعتنا فيها.

---

(١) بشارة المصطفى ١٣ ـ ١٤: أخبرنا إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الوفاء، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن الحسين الفقيه، عن محمد بن وهبان، عن عليّ بن حبشي ابن القوني الكاتب، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن عمران بن عبد الكريم، عن أبيه، ...

الا وانّ من خالفكم منسوب إلى هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾(١).

الا وان من دعا منكم فدعاؤه مستجاب.

الا وان من سأل منكم حاجة فله بها مائة، ياحبذا حسن صنع اللّه إليكم تخرج شيعتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة ألوانهم ووجوههم قد أُعطوا الأمان، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، واللّه أشدّ حباً لشيعتنا منّا لهم.

الإنسان مع من أحبّ(٢)

عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري قالا: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الاحلام فقال أبو جعفر عليه السلام:

يا زياد ما لي أرى رجليك متفلّقين؟

قال: جعلت فداك جئت على نضولي عامة الطريق وما حملني على ذلك إلاّ حبّي لكم وشوقي إليكم، ثمّ أطرق زياد مليّا ثمّ قال:

جعلتُ فداك اني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكأني آيس ثمّ أذكر حبّي لكم و انقطاعي اليكم.

قال: يا زياد وهل الدين إلاّ الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الآيات الثلاث كأنها في كفّه ﴿ولكنّ اللّه حبّب اليكم الايمان، وزيّنه في قلوبكم وكرّه إليكم الكفر

---

(١) الغاشية: ٢ ـ ٤.

(٢) تفسير فرات الكوفي ١٦٥ ـ ١٦٦: قال: حدثني أحمدبن محمدبن عليبن عمر، عن الزهري، قال: حدثنا أحمدبن الحسينبن مفلس، عن زكريابن محمد، عن عبد اللّهبن مسكان، وأبانبن عثمان، ...

والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من اللّه ونعمة واللّه عليم حكيم﴾[١].

وقال: ﴿يحبّون من هاجر اليهم﴾[٢].

وقال: ﴿إن كنتم تحبّون اللّه فاتّبعوني يحببكم اللّه، ويغفر لكم ذنوبكم واللّه غفور رحيم﴾[٣].

أتى رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله فقال: يا رسول اللّه اني أحبّ الصوّامين ولم اصم وأحب المصليّن ولا أصلي وأحبّ المتصدّقين ولا أتصدق.

فقال: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت أما ترضون أن لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم، وفزعنا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وفزعتم إلينا.

---

(١) الحجرات: ٧ـ٨ .

(٢) الحشر: ٩ .

(٣) آل عمران: ٣١ .

شيعتنا في القيامة(١)

ان اللّه تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر، مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد أُعطوا الامن والامان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، يحشرون على نوق لها أجنحة من ذهب تتلألا، قد ذلّلت من غير رياضة، أعناقها من ياقوت أحمر، ألين من الحرير، لكرامتهم على اللّه تعالى.

هؤلاء شيعة علي(٢)

قال أبو جعفر عليه السلام لجابر:

يا جابر انما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه، لا يمدح لنا قالياً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يجالس لنا عائباً، شيعة عليّ عليه السلام من لا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً، أُولئك الخفيفة عيشتهم المنتقلة ديارهم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون.

قلت: واين أطلب هؤلاء؟

---

(١) بشارة المصطفى ٤٦ ـ ٤٧: اخبرنا محمدبن أحمدبن شهريار، عن محمدبن محمد البرسي، عن عبيد اللّهبن محمدبن احمد الشيباني، عن محمدبن الحسين التيملي، عن عليبن العباس البجلي، عن جعفربن محمد الرماني، عن الحسنبن الحسين العابد، عن حسينبن علوان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) صفات الشيعة ١٣ ـ ١٤، ح ٢٥: أبي (ره) قال: حدثني سعدبن عبد اللّه، عن محمدبن عيسى، عن عمروبن أبي المقدام، عن ابيه قال:

قال: في أطراف الأرض بين الأسواق وهو قول اللّه تعالى عزوجلّ: ﴿أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين﴾[١].

من سمات شيعتنا[٢]

عن ميسر قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا ميسر الا أُخبرك بشيعتنا؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: انهم حصون حصينة في صدور أمينة وأحلام رزينة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين، رهبان الليل، أُسُد بالنهار.

شيعة علي عليه السلام[٣]

انما شيعة علي عليه السلام الحلماء، العلماء، الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم.

---

(١) المائدة: ٥٤.

(٢) مشكاة الأنوار ٦٢، ب ٢، الفصل ٢: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٣٥، ح ٢٠: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي أيوب العطار، عن جابر قال: قال ابوجعفر عليه السلام: ...

مشايعة أهل البيت عليهم السلام : سداد[١]

لا تعجلوا على شيعتنا، ان تزلّ لهم قدم تثبت [لهم] أُخرى.

الايمان للصفوة[٢]

انّ هذه الدنيا يعطيها اللّه البر والفاجر ولا يعطي الايمان إلّا صفوته من خلقه.

المؤمن وجاره[٣]

إذا مات المؤمن خلّى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به.

---

(١) قرب الإسناد ١٧١: الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) ا: أُصول الكافي ٢ / ٢١٥، ح ٣.

ب: المحاسن ٢١٧، ب ٩ ح ١١٠: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، وعن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أُصول الكافي ٢ / ٢٥١، ح ١٠: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

قلب المؤمن(١)

القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعي على شيء من الخير وهو قلب الكافر.

وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشرّ فيه يعتلجان(٢) فما كان منه أقوى غلب عليه.

وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر ولا يطفأ نوره إلى يوم القيامة، وهو قلب المؤمن.

المؤمن مفتن توّاب(٣)

عن سلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين فساله عن أشياء فلما همّ حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام: اخبرك أطال اللّه بقاك وامتعنا بك انّا نأتيك فما نخرج من عندك حتّى يرقّ قلوبنا وتسلوا أنفسنا عن الدنيا، وتهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) معاني الاخبار ٣٩٥، ح ٥٠: حدثنا أبي ـ رحمه اللّه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الاعتلاج: المصارعة وما يشابهها.

(٣) تفسير العياشي ١ / ١٠٩، ح ٣٢٧. أُصول الكافي ٢ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ح ١: .

انما هي القلوب مرّة يصعب عليها الأمر ومرّة يسهل.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: اما انّ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول اللّه نخاف علينا النفاق.

قال: فقال لهم: ولِمَ تخافون ذلك؟

قالوا: انا إذا كنا عندك فذكرتنا، روعنا ووجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا فيها حتى كأنا نعاين الآخرة والجنة والنار، نحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل والمال يكاد أن نحوّل عن الحال التي كنا عليها عندك، وحتى كأنا لم نكن على شيء أفتخاف علينا أن يكون هذا النفاق؟

فقال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: كلاّ هذا من خطوات الشيطان ليرغبنّكم في الدنيا، واللّه لو أنكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وأنتم عندي في الحال التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولو لا انكم تذنبون فتستغفرون اللّه لخلق اللّه خلقاً لكي يذنبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم انّ المؤمن مفتن توّاب أما تسمع لقوله:

﴿انّ اللّه يحبّ التوّابين﴾(١) وقال: ﴿استغفروا ربكم ثمّ توبوا إليه﴾(٢).

---

(١) البقرة: ٢٢٢.

(٢) هود: ٩٠.

هويّة الشيعة[(١)]

لا تذهب بكم المذاهب، فواللّه ما شيعتنا إلاّ من أطاع اللّه عزوجل.

هؤلاء الشيعة[(٢)]

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ...

يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبنا أهل البيت؟

فواللّه ما شيعتنا إلاّ من اتقى اللّه وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلاّ بالتواضع والتخشّع والامانة، وكثرة ذكر اللّه، والصوم والصلاة و البر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين والأيتام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس، إلاّ من خير، وكانوا امناء عشائرهم في الأشياء.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٧٣، ح ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد أخي عرام، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ا: أصول الكافي ٢ / ٧٤ ح ٣.

ب: تنبيه الخواطر ٢ / ٥٠٤: أبو علي الاشعري، عن محمد بن سالم وأحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر

النمرقة الوسطى[١]

يا معشر الشيعة ـ شيعة آل محمد ـ كونوا النمرقة الوسطى[٢] يرجع اليكم الغالي، ويلحق بكم التالي.

فقال له رجل من الانصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟

فقال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم.

قال: فما التالي؟

قال: المرتاد يريد الخير يبلّغه الخير يؤجر عليه.

المؤمنون على منازل[٣]

انّ المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع، ومنهم على خمس، ومنهم على ست، ومنهم على سبع.

فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو، وعلى صاحب الثنتين ثلاثاً لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقو، وعلى صاحب الاربع خمساً لم يقو، وعلى صاحب الخمس ستاً لم يقو، وعلى صاحب الست سبعاً لم يقو، وعلى هذه الدرجات.

---

(١) أُصول الكافي ٢ / ٧٥، ح ٦: حميدبن زياد، عن الحسن بن محمدبن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمربن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) النمرقة: الوسادة الصغيرة والتشبيه بها باعتبار انّها محل الاعتماد.

(٣) أُصول الكافي ٢ / ٤٥، ح ٣: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن إبن مسكان، عن سدير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

ممثّل السماء (١)

ان اللّه تبارك وتعالى جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً ومن جحده كان كافراً ومن شكّ فيه كان مشركاً.

---

(١) ثواب الأعمال ٢٤٩، ح ١١: أبي رحمه الله قال حدثني سعدبن عبد اللّه قال حدثني احمدبن ابي عبد اللّه، عن عليبن عبد اللّه، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

ان صدقت صدقناك[1]

يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية، ولا تطلبن ان تكون رأسا فتكون ذنباً، ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر، فانك موقوف لا محالة ومسؤول، فإن صدقت صدّقناك، وان كذبت كذبناك.

مجالس وندوات[2]

عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:

اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم؟

فقلت: اي والله انّا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا.

فقال: اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم، وانكم على دين الله، ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٣٨، ح ١: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨٧، ح ٥: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّد، عن إبن فضال، عن إبن مسكان.

مصداق اليتيم[1]

عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار؟ قال:

من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم.

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٢٥، ح٤٨: ...

انكم على دين اللّه[1]

عن ميسّر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد اللّه بن عجلان ننتظر أبا جعفر فخرج علينا فقال:

مرحباً وهلاً، واللّه انّي لاحبّ ريحكم وارواحكم، وانّكم لعلى دين اللّه.

فقال علقمة: فمن كان على دين اللّه تشهد انّه من أهل الجنّة؟

قال: فمكث هنيهة، قال: نوروا انفسكم، فإن لم تكونوا اقترفتم الكبائر فأنا اشهد.

قلنا: وما الكبائر؟

قال: هي في كتاب اللّه على سبع.

قلنا: فعدّها علينا جعلنا اللّه فداك!

قال: الشرك باللّه العظيم، واكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البينة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المحصنة.

قلنا: مامنّا احد اصاب من هذه شيئاً.

قال: فانتم إذاً.

(١) تفسير العياشي ١/٢٣٧ ح ١٠٤: ...

الرجل من شيعة علي عليه السلام(١)

ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام، فيكون زينها أدّاهم للأمانة، واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث، اليه وصاياهم وودائعهم. تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان! انّه لأدّانا للأمانة وأصدقنا للحديث.

ورثة الرسول صلى الله عليه وآله(٢)

عن أبي بصير قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال:

نعم.

قلت: ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء على ما علموا وعملوا؟

قال: نعم.

قلت: فتقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والأبرص؟

قال: نعم، بإذن اللّه.

ثم قال: ادن يا أبا محمد، فدنوت فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار.

---

(١) اصول الكافي ٢/٦٣٦ ذيل ح ٥: ابو علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، ومحمدبن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن زيد الشحام، عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال: ...

(٢) دلائل الإمامة ١٠٠: روى علي بن الحكم، عن مثنى الحناط، ...

ثم قال لي: اتحب ان تكون على هذا ولك ما للناس، وعليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة؟

قلت: أعود كما كنت، فمسح يده على عيني فعدت كما كنت.

العارف بأهل البيت[١]

سئل عن يوم الجمعة وليلتها؟ فقال:

ليلتها غرّاء ويومها يوم زاهر وليس على [وجه] الأرض يوم تغرب فيه الشمس اكثر معافاً من النار . من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت كتب اللّه له براءة من النار. وبراءة من العذاب، ومن مات ليلة الجمعة اعتق من النار.

افضل الراسخين[٢]

ان رسول اللّه ﷺ افضل الراسخين في العلم، قد علم جميع ما انزل اللّه عليه من التنزيل والتأويل وما كان اللّه لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تاويله وأوصياءه من بعده يعلمونه كلّه.

---

(١) فروع الكافي ١/٤١٥ ح ٨ والاختصاص ص ١٣٠: محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن علي بن النعمان، عن عمربن يزيد، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ١/٩٦ ـ ٩٧: حدثني أبي، عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة، عن يزيدبن معاوية، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ..

من مهامّ الاوصياء[١]

ما يستطيع احد ان يدّعي انه جمع القرآن كلّه ظاهره وباطنه غير الاوصياء.

كلام الإمام وحديثه[٢]

إذا حدثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب اللّه، ثم قال في بعض حديثه: ان رسول اللّه صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وفساد الأرض، وكثرة السؤال.

قالوا: يابن رسول اللّه وأين هذا من كتاب اللّه؟!

قال: ان اللّه يقول في كتابه ﴿لا خير في كثيرٍ من نجواهم إلاّ من امر بصدقةٍ أو معروفٍ أو اصلاحٍ بين الناس﴾[٣].

وقال: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل اللّه لكم قياماً﴾[٤] و﴿ لا تسئلوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم﴾[٥].

---

(١) بصائر الدرجات ١٩٣ الجزء٤ب٦ح١: حدثنا محمدبن الحسين، عن محمدبن سنان، عن عمّاربن مروان، عن المنخل عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: ...

(٢) المحاسن ٢٦٩ ب ٣٦ ح ٣٥٨: احمدبن ابي عبداللّه البرقي عن احمدبن محمد، عن ابيه، عن يونس بن عبدالرحمن عن عبداللّه بن سنان، عن ابي الجارود قال: قال ابوجعفر عليه السلام: ...

(٣) النساء: ١١٤.

(٤) النساء: ٥.

(٥) المائدة: ١٠١.

ابناء رسول اللّه ﷺ[1]

عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال: قال لي أبو جعفر ﷺ:

يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين ﷺ؟

قلت: ينكرون علينا انهما ابنا رسول اللّه ﷺ.

قال: فبأي شيء احتججتم عليهم؟

قلت: يقول اللّه عزّوجلّ في عيسى بن مريم **﴿ومن ذريته داود وسليمان ـ الى قوله ـ وكذلك نجزي المحسنين﴾**.[2] فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم ﷺ.

قال: فأي شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد، ولا يكون من الصلب.

قال: فبأيّ شيء احتججتم عليهم؟

قال: قلت: احتججنا عليهم بقول اللّه تعالى **﴿قل تعالوا ندعُ ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾**[3].

قال: فأي شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب ابناء رجل والآخر يقول ابناؤنا.

قال: فقال ابو جعفر ﷺ: واللّه يا أبا الجارود لاعطيّنك من كتاب اللّه انهما من صلب رسول اللّه ﷺ لا يردهما إلاّ كافر.

---

(١) تفسير القمي ٢٠٩/١ والاحتجاج ٥٨/٢ ـ ٥٩: حدثني أبي عن ظريف بن ناصح، عن عبدالصمد بن بشير، ...

(٢) الانعام: ٨٤.

(٣) آل عمران: ٦١.

قال: قلت: جعلت فداك واين؟

قال: حيث قال اللّه عزّوجلّ ﴿حُرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم﴾ الى أن ينتهي الى قوله ﴿وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم﴾[1].

فاسألهم يا أبا الجارود هل حلّ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما؟ فإن قالوا: نعم فكذبوا واللّه وفجروا وان قالوا: لا، فهما واللّه ابناؤه لصلبه، وما حرمنا عليه الاّ للصلب.

الائمة عليهم السلام وليلة القدر[2]

قيل لابي جعفر عليه السلام: تعرفون ليلة القدر؟ فقال:

وكيف لا نعرف ليلة القدر والملائكة يطوفون بنا فيها.

---

(١) النساء: ٢٣.

(٢) تفسير القمي ٢/٤٣٢: ...

الزيارة الشعبانية(١)

من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم يكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة، فإن زار في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه.

المؤمن الذاكر(٢)

لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر اللّه قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً انّ اللّه تعالى يقول: ﴿**الذين يذكرون اللّه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار**﴾.(٣)

(١) أمالي الطوسي ١/٤٦ ب ٢ ح ٢٨: ابن الشيخ الطوسي عن والده، عن المفيد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن ابيه، عن رواة عن داود الرقي، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الطوسي ١/٧٦ ـ ٧٧ ب ٣ ح ٢٥ وأمالي المفيد ١٩٠ ـ ١٩١ المجلس ٣٧ ح ١: ابن الشيخ الطوسي المعروف بالشيخ المفيد الثاني عن والده عن محمد بن محمد بن نعمان المفيد عن مظفر البلخي الوراق عن محمد بن همام الاسكافي الكاتب عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) آل عمران: ١٩١.

خير كلّه[1]

في كل قضاء اللّه خير للمؤمن.

علائم الشيعة[2]

ما شيعتنا إلاّ من اتقى اللّه واطاعه، وما كانوا يعرفون إلاّ بالتواضع والتخشع، واداء الأمانة وكثرة ذكر اللّه والصوم والصلاة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الالسن عن الناس إلاّ من خير، وكانوا امناء عشائرهم في الأشياء.

المؤمن والبلاء[3]

ان اللّه يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب أهله بالهدية، ويحميه عن الدنيا كما يحمي الطبيب المريض.

---

(١) تحف العقول ٢٩٣: قال عليه السلام: ...
(٢) تحف العقول ٢٩٥: قال عليه السلام: ...
(٣) تحف العقول ٣٠٠: قال عليه السلام: ...

من احبّه اللّه(١)

ان اللّه يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي دينه إلاّ من يحبّ.

هؤلاء الشيعة(٢)

انما شيعة علي عليه السلام المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون لاحياءامرنا، الذين إذا غضبوا لم يظلموا، وإذا رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا.

هؤلاء اوليائنا(٣)

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيدنا الإمام أبا جعفر محمدبن علي عليه السلام ثماني عشرة سنة فلما اردت الخروج ودّعته وقلت: افدني. فقال:

بعد ثماني عشرة سنة يا جابر؟

قلت: نعم انكم بحرٌ لا ينزف ولا يبلغ قعره.

---

(١) تحف العقول ٣٠٠: قال عليه السلام: ...

(٢) تحف العقول ٣٠٠: قال عليه السلام: . .

(٣) أمالي الطوسي ١/٣٠٢ ب ١١ ح ٢٨: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن الفحام عن عمّه، عن محمدبن جعفر، عن محمدبن المثنى، عن ابيه، عن عثمان بن زيد، ...

فقال: يا جابر بلّغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين اللّه عزّوجلّ، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له.

يا جابر من أطاع اللّه واحبنا فهو وليّنا، ومن عصى اللّه لم ينفعه حبّنا.

يا جابر من هذا الذي سأل اللّه فلم يعطه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به فلم ينجه؟

يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه وهل الدنيا إلاّ دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب، ولا آخذ بعنانها أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئتها.

يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفيىء الظلال، لا إله إلاّ اللّه اعزاز لاهل دعوته، الصلاة تثبيت للاخلاص، وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين القلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا اللّه واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

زيارة عاشوراء وآدابها[١]

من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى يظلّ عنده باكياً لقي اللّه عزّوجلّ يوم القيامة بثواب الفي الف حجّة، والفي الف عمرة، والفي الف غزوة وثواب كل حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ومع الائمة الراشدين صلوات اللّه عليهم.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ اليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على اللّه عزّوجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟

قال: أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟

---

(١) كامل الزيارات ١٧٤ ومصباح الطوسي: ٧٧٢.

بحار الانوار ١٠١/ ٢٩٠ ـ ٣٠٠: حكيم بن داود وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

قال: يقولون: عظّم اللّه اجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام فإن استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً، ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً فإنه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في اهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة، وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلها مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق اللّه الدنيا الى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام علّمني دعاء ادعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب، ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومات اليه من بُعد البلاد ومن داري.

قال: فقال: يا علقمة إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي اليه بالسلام وقلت عند الإيماء اليه وبعد الركعتين هذا القول فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب اللّه لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيّئة، ورفع لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبيّ ورسول، وزيارة كلّ من زار الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم قُتل صلوات اللّه عليه. تقول:

السلام عليك يا أبا عبد اللّه، السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يا ابن امير المؤمنين وابن سيد الوصيّين، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا ثار اللّه وابن ثاره والوتر الموتور، السلام عليك

وعلى الارواح التي حلّت بفنائك، عليكم منّي جميعاً سلام اللّه ابداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

يا أبا عبداللّه! لقد عظمت الرزيّة، وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، وجلّت وعظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات فلعن اللّه أُمّةً اسّست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن اللّه أُمّةً دفعتكم عن مقامكم، وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم اللّه فيها، ولعن اللّه أُمّةً قتلتكم ولعن اللّه الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم، برئت الى اللّه واليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم.

يا أبا عبداللّه إنّي سلمٌ لمن سالمكم، وحربٌ لمن حاربكم الى يوم القيامة ولعن اللّه آل زياد وآل مروان، ولعن اللّه بني اميّة قاطبةً، ولعن اللّه ابن مرجانة ولعن اللّه عمربن سعد، ولعن اللّه شمراً، ولعن اللّه أُمّةً أسرجت وألجمت وتنقّبت وتهيأت لقتالك، بأبي وأمّي لقد عظم مصابي بك.

فأسأل اللّه الذي اكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من أهل بيت محمد صلّى اللّه عليه وآله، اللّهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا والآخرة.

يا أبا عبداللّه إني أتقرب الى اللّه والى رسوله والى أمير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن واليك بموالاتك، وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة ممّن أسّس أساس الظلم والجور عليكم، وأبرء الى اللّه والى رسوله ممّن أسس ذلك وبنى عليه بنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم برئت الى اللّه واليكم منهم وأتقرّب الى اللّه ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليّكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم.

إني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، ووليّ لمن والاكم، وعدوّ لمن

عاداكم، فأسأل اللّه الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم، ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة، وأن يثبّت لي عندكم قدم صدقٍ في الدنيا والآخرة، وأسأله أن يبلّغني المقام المحمود لكم عند اللّه، وأن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهديٍّ ناطقٍ منكم.

وأسأل اللّه بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يُعطي مصاباً بمصيبته، مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيّتها في الإسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض.

اللّهم اجعلني في مقامي هذا ممّن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللّهم اجعل محياي محيا محمدٍ وآل محمد، ومماتي ممات محمدٍ وآل محمد، اللّهم إنّ هذا يومٌ تبرّكت به بنو أميّة وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعينِ على لسان نبيّك صلّى اللّه عليه وآله، في كل موطن وموقفٍ وقف فيه نبيّك صلواتك عليه وآله.

اللّهم العن أبا سفيان ومعاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية، عليهم منك اللعنة أبد الآبدين، وهذا يومٌ فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات اللّه عليه، اللّهم ضاعف عليهم اللّعن منك والعذاب.

اللّهم إني اتقربُ اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالات لنبيّك وآل نبيّك عليهم السّلام.

ثم تقول: اللّهم العن أوّل ظالمٍ ظلم حقّ محمد وآل محمد، وآخر تابعٍ له على ذلك، اللّهمّ العن العصابة التي جاهدت الحسين، وشايعت وبايعت على قتله اللّهم العنهم جميعاً، «تقول ذلك مائة مرّة».

ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبداللّه، وعلى الارواح التي حلّت بفنائك عليك منّي سلام اللّه ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله اللّه آخر العهد منّي لزيارتك، السلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أصحاب الحسين (تقول

ذلك مائة مرة.»

ثم تقـول: اللّهم خُصّ انت أوّل ظالمٍ باللعن منّي، وابدأ به أوّلاً ثم العن الثاني والثالث والرابع، اللّهم العن يزيدبن معاوية خامساً، والعن عبيد اللّه بن زياد وابن مرجانة وعمربن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان الى يوم القيامة.

ثم تسجد وتقول: اللّهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم، الحمد للّه على عظيم رزيّتي، اللّهم ارزقني شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود، وثبّت لي قدم صدقٍ عندك مع الحسين، وأصحاب الحسين، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة فافعل ولك ثواب جميع ذلك.

وأما الدعاء بعد الركعتين فهو:

يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين، ويا صريخ المستصرخين، يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الاعلى، وبالأفق المبين، ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى، ويا من يعلم خائنة الاعين وما تُخفي الصدور.

ويا من لا تخفى عليه خافيةٌ ويا من لا تشتبه عليه الأصوات، ويا من لا تغلّطه الحاجات، ويا من لا يبرمه الحاح الملحّين، يا مدرك كل فوتٍ، ويا جامع كل شملٍ، ويا باريء النفوس بعد الموت.

يا من هو كل يومٍ في شأن، يا قاضي الحاجات، يا منفّس الكُربات، يا معطي السؤلات، يا وليّ الرغبات، يا كافي المهمّات، يا من يكفي من كلّ شيء

ولا يكفي منه شيء في السموات والأرض، اسئلك بحق محمد وعلي، وبحق فاطمة بنت نبيّك، وبحقّ الحسن والحسين فإني بهم أتوجّه اليك في مقامي هذا، وبهم أتوسّل، وبهم اتشفّع اليك وبحقهم اسئلك وأُقسمُ واعزمُ عليك، وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضلّتهم على العالمين، وباسمك الذي جعلته عندهم، وبه خصصتهم دون العالمين، وبه ابنتهم وابنت فضلهم من فضل العالمين، حتى فاق فضلهم فضل العالمين، ان تصلّي على محمد وآل محمد، وأن تكشف عنّي غمّي وهمّي وكربي، وتكفيني المهمّ من أموري، وتقضي عنّي ديني وتجبرني من الفقر، وتجيرني من الفاقة، وتغنيني عن المسئلة الى المخلوقين، وتكفيني همّ من أخاف همّه، وعسر من أخاف عسره، وحزونة من أخاف حزونته وشرّ من أخاف شرّه، ومكر ما أخاف مكره، وبغي ما أخاف بغيه، وجور ما أخاف جوره، وسلطان ما أخاف سلطانه، وكيد من أخاف كيده، ومقدرة ما أخاف بلاء مقدرته عليَّ، وتردّ عنّي كيد الكيدة ومكر المكرة.

اللّهم من أرادني فارده، ومن كادني فكده، واصرف عنّي كيده ومكره وبأسه وأمانيّه، وامنعه عنّي كيف شئت وأنّى شئت، اللّهم اشغله عنّي بفقرٍ لا تجبره، وببلاءٍ لا تستره وبفاقة لا تسدّها، وبسقمٍ لا تعافيه، وذلٍ لا تعزّه، وبمسكنة لا تجبرها، اللّهم اضرب بالذُلّ نصب عينيه، وادخل عليه الفقر في منزله والعلّة والسقم في بدنه، حتى تشغله عنّي بشغلٍ شاغلٍ لا فراغ له وانسه ذكري كما أنسيته ذكرك، وخذ عنّي بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه، حتى تجعل ذلك شغلاً شاغلاً به عنّي وعن ذكري.

واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك، فإنّك الكافي لا كافي سواك، ومفرّج لا مفرّج سواك، ومغيث لا مغيث سواك، وجار لاجار سواك، خاب من كان جاره

سواك ومغيثه سواك ومفزعه الى سواك، ومهربهُ وملجاهُ الى غيرك، ومنجاه من مخلوق غيرك، فأنت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجاي ومنجاي، فبك أستفتحُ وبك استنجحُ، وبمحمدٍ وآل محمد أتوجه اليك وأتوسّلُ وأتشفّع.

فأسئلك يا الله يا الله يا الله، فلك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وأنت المستعان، فأسئلك يا الله [يا الله يا الله] بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف عنّي غمّي وهمّي وكربي في مقامي هذا، كما كشفت عن نبيّك همّه وغمّه وكربه، وكفيته هول عدوّه، فاكشف عنّي كما كشفت عنه، وفرّج عنّي كما فرّجت عنه، واكفني كما كفيته، واصرف عنّي هول ما أخاف هوله، ومؤنة ما أخاف مؤنته، وهمّ ما أخاف همّه، بلا مؤنةٍ على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي، وكفاية ما أهمّني همّه من امر آخرتي ودنياي.

يا أمير المؤمنين عليك منّي سلام الله أبداً ما بقي اللّيل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما، ولا فرّق الله بيني وبينكما، اللّهم أحيني حياة محمد وذريّته، وأمتني مماتهم، وتوفّني على ملّتهم، واحشرني في زمرتهم، ولا تفرّق بيني وبينهم طُرفة عين أبداً في الدنيا والآخرة.

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبدالله أتيتكما زائراً ومتوسلاً الى الله ربّي وربكما متوجهاً اليه بكما، ومستشفعاً بكما الى الله في حاجتي هذه، فاشفعا لي، فإنّ لكما عند الله المقام المحمود، والجاه الوجيه، والمنزل الرفيع، والوسيلة.

إني انقلب عنكما منتظراً لتنجّز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي الى الله في ذلك، فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً، بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً، مستجاباً لي بقضاء جميع حوائجي، وتشفعا لي الى الله.

انقلبُ على ما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، مفوّضاً أمري الى الله

ملجئاً ظهري الى اللّه، ومتوكلاً على اللّه، واقول حسبي اللّه وكفى، سمع اللّه لمن دعا، ليس لي وراء اللّه ووراءكم يا سادتي منتهى، ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه.

استودعكما اللّه ولا جعله اللّه آخر العهد منّي اليكما، انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وانت يا أبا عبداللّه يا سيدي، وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار، واصلٌ ذلك اليكما، غير محجوبٍ عنكما سلامي إن شاء اللّه وأساله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنّه حميدٌ مجيد.

انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً اللّه شاكراً، راجياً للاجابة غير آيسٍ ولا قانطٍ، آئباً عائداً راجعاً الى زيارتكما، غير راغبٍ عنكما ولا من زيارتكما بل راجعٌ عائدٌ ان شاء اللّه، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، يا سادتي رغبتُ اليكما والى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلا خيّبني اللّه مما رجوت وما أمّلتُ في زيارتكما إنّه قريب مجيب.

قال سيف: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفرٍ عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبداللّه عليه السلام الى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعناه.

ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبداللّه عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادعُ بهذا الدعاء وزر به، فإني ضامن على اللّه تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد أنّ زيارته مقبولةٌ وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيّة من اللّه تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيّبه.

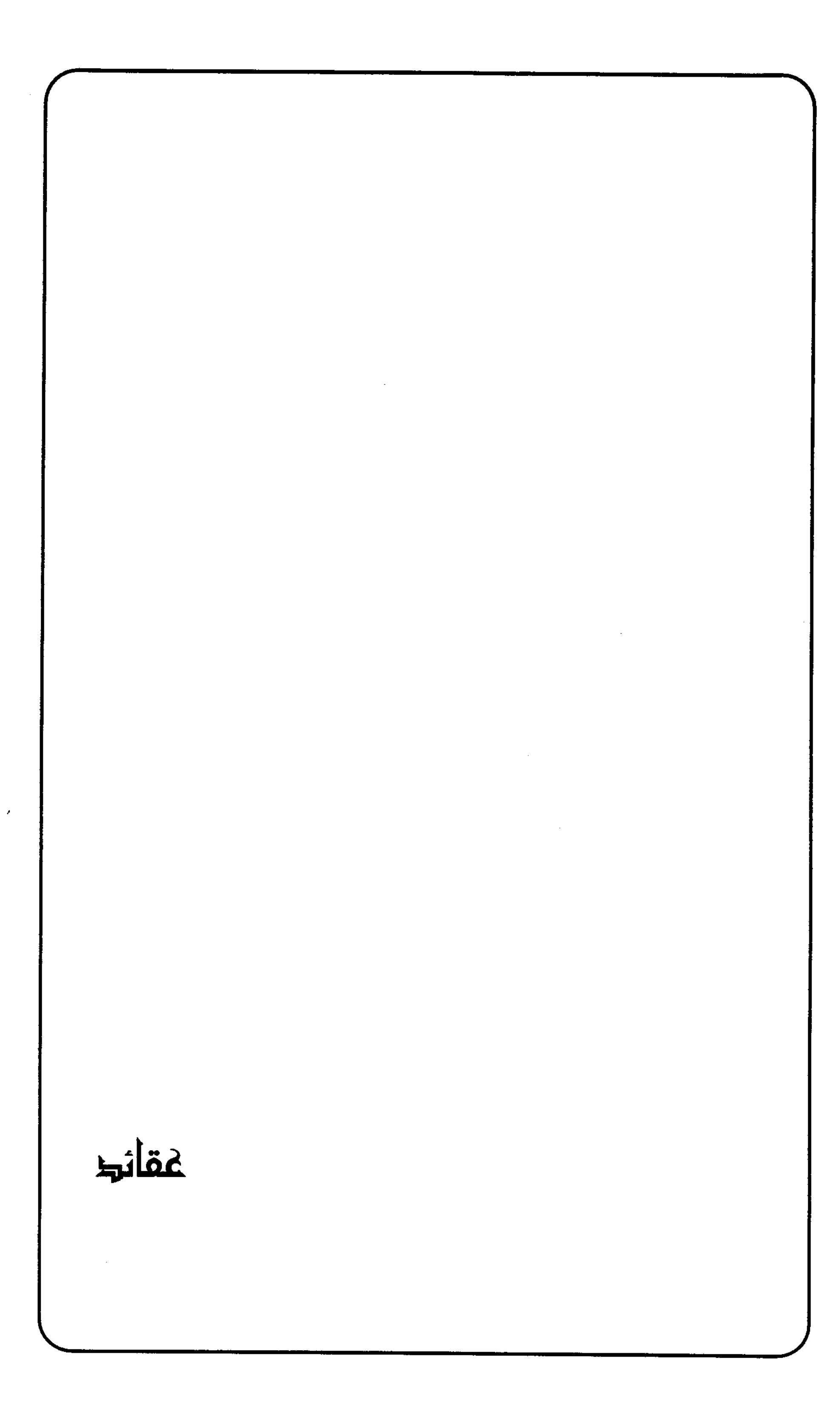
يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي، وأبي عن

عليّ بن الحسين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان عن الحسين، والحسين عن اخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن ابيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وامير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وجبرئيل عن الله عزّوجلّ مضموناً بهذا الضمان.

وقد آلى الله على نفسه عزّوجلّ انّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قُربٍ او بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفّعته في مسالته بالغاً ما بلغت، وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عنّي خائباً، واقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفّعته في كل من شفع خلا ناصبٍ لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول الله انّ الله ارسلني اليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعليّ بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين والى الائمة من ولدك الى يوم القيامة، فدام يا محمد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم الى يوم البعث.

ثم قال لي صفوان: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: يا صفوان اذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلفٍ وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله.


عقائد

كلفوا بثلاثة[1]

عن سدير، قال: قلت لابي جعفرعليه السلام: تركت مواليك مختلفين يتبرّا بعضهم من بعض. قال:

وما أنت وذاك؟ انّما كلّف الناس ثلاثة: معرفة الائمّة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والردّ عليهم فيما اختلفوا فيه.

الحول والقوّة[2]

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقرعليه السلام قال: سألته عن معنى لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، فقال:

---

(١) بصائر الدرجات ٥٢٣، ح ٢٠: حدثنا احمدبن محمد، عن محمدبن سنان، عن ابن مسكان، ...

(٢) التوحيد ٢٤٢، ب ٣٥، ح ٣: حدثنا أحمدبن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا أبوعبداللّه محمدبن زكريا البصري، قال: حدثنا جعفر بن محمدبن عمارة، عن أبيه، ...

معناه لا حول لنا عن معصية اللّه إلاّ بعون اللّه، ولا قوّة لنا على طاعة اللّه إلاّ بتوفيق اللّه عزّوجلّ.

الإحتجاج على خمسة[١]

إذا كان يوم القيامة احتجّ اللّه عزّوجلّ على خمسة: على الطفل، والذي مات بين النبيّين، والذي أدرك النبيّ وهو لا يعقل، والأبله والمجنون الّذي لا يعقل، والأصمّ والأبكم، فكلّ واحد منهم يحتجّ على اللّه عزّوجلّ.

قال: فيبعث اللّه عليهم رسولاً فيؤجّج لهم ناراً فيقول لهم: ربّكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق إلى النار.

أيّام اللّه[٢]

أيّام اللّه ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.

---

(١) الخصال ١ / ٢٨٣، ح ٣١: حدثنا ابي رضي اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ١٠٨، ح ٧٥: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي اللّه عنه، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحناط، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

طريق الجنّة[١]

عن عبد اللّه بن عطاء المكّي قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه: ﴿ربما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾[٢] قال:

ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلائق: انّه لا يدخل الجنّة إلاّ مسلم، ثمّ يودّ سائر الخلق أنّهم كانوا مسلمين.

القدر ومكذّبيه[٣]

يحشر المكذّبون بقدر اللّه من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير.

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٣٩، ح ١.

(٢) الحجر: ٢.

(٣) ثواب الاعمال ٢٥٣: حدثني أحمد بن محمد رضي اللّه عنه، قال: حدثني سعد بن عبداللّه، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

المؤاخذة ومقياسها(١)

انّما يداقّ اللّه العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

القرآن في القيامة(٢)

عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

يا سعد تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق، والناس صفوف عشرون ومأة ألف صفّ، ثمانون ألف صفّ أُمّة محمد صلى الله عليه وآله، واربعون ألف صفّ من سائر الأمم فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم فينظرون إليه، ثمّ يقولون: لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم إنّ هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في القرآن فمن هناك اعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه، ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء فينظرون إليه (الشهداء) ثم يقولون: لا إله إلاّ اللّه الربّ الرحيم انّ هذا الرجل من الشهداء، نعرفه بسمته وصفته غير أنّه من شهداء البحر، فمن هناك اعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه.

(١) أصول الكافي ١ / ١١، ح ٧: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٥٩٦ ـ ٥٩٨، ح ١: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن سفيان الحريري، عن أبيه:

قال: فيجاوز حتّى يأتي (على) صفّ شهداء البحر في صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجّبهم ويقولون: إنّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة الّتي أُصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها، فمن هناك أُعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه، ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ النبيّين والمرسلين في صورة نبيّ مرسل، فينظر النبيّون والمرسلون إليه فيشتدّ لذلك تعجّبهم ويقولون: لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم انّ هذا لنبيّ مرسل نعرفه بصفته وسمته غير أن اعطى فضلاً كثيراً.

قال: فيجتمعون فيأتون رسول اللّهﷺ فيسألونه ويقولون: يا محمد من هذا؟

فيقول: أو ما تعرفونه؟

فيقولون: ما نعرفه، هذا ممّن لم يغضب اللّه عليه.

فيقول رسول اللّهﷺ: هذا حجّة اللّه على خلقه، فيسلّم ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الملائكة في صورة ملك مقرّب فينظر إليه الملائكة فيشتدّ تعجّبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون: تعالى ربّنا وتقدّس انّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنّه كان أقرب الملائكة إلى اللّه عزّوجلّ مقاماً، فمن هناك ألبس من النور والجمال ما لم نلبس، ثمّ يجاوز حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيخرّ تحت العرش، فيناديه تبارك وتعالى: يا حجّتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفَّع، فيرفع راسه فيقول اللّه تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟

فيقول: يا ربّ منهم من صانني وحافظ عليَّ ولم يضيّع شيئاً، ومنهم من ضيَّعني واستخفَّ بحقّي وكذّب بي وأنا حجّتك على جميع خلقك.

فيقول اللّه تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبنَّ عليك

اليوم أحسن الثواب، ولاعاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب.

قال: فيرجع القرآن رأسه في صورة أُخرى.

قال: فقلت له يا أبا جعفر في أيّ صورة يرجع؟

قال: في صورة رجل شاحب متغيّر يبصره أهل الجمع، فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما اعرفك يا عبد الله.

قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول، فيقول: ما تعرفني؟

فيقول: نعم.

فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك، وانصبت عيشك، سمعت الأذى، ورجمت بالقول فيّ ، الا وانّ كلّ تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم.

قال: فينطلق به إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيقول: يا ربّ عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي، مواظباً عليَّ، يعادى بسببي، ويحبّ فيّ ويبغض فيّ.

فيقول الله عزّوجلّ: ادخلوا عبدي جنّتي، واكسوه حلّة من حلل الجنّة، وتوّجوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليّك؟

فيقول: يا ربّ انّي أستقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّه.

فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني لانحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزله: الا انّهم شباب لا يهرمون، واصحّاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لا يذوقون فيها الموت إلاّ الموتة الأولى﴾[1].

---

(١) الدخان: ٥٦ .

قال: قلت: جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلّم القرآن؟

فتبسّم ثم قال: رحم اللّه الضعفاء من شيعتنا أنهم أهل تسليم، ثمّ قال: نعم يا سعد والصلاة تتكلّم ولها صورة وخلق تأمروتنهى.

قال سعد: فتغيّر لذلك لوني وقلت: هذا شيء لا أستطيع (أنا) أتكلّم به في الناس!.

فقال أبو جعفرعليه السلام: وهل الناس إلاّ شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد انكر حقّنا، ثمّ قال: يا سعد اسمعك كلام القرآن؟

قال سعد: فقلت: بلى صلى اللّه عليك.

فقال: ﴿إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر اللّه أكبر﴾[1] فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر اللّه ونحن أكبر.

عتقاء اللّه[2]

إذا دخل أهل الجنّة الجنّة بأعمالهم فأين عتقاء اللّه من النار، انّ للّه عتقاء من النار.

---

(١) العنكبوت: ٤٥ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ١٨٢، ح ٢ : اخبرنا الشيخ المفيد أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي(رض) قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابوجعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي(رض) قال: اخبرنا ابوعبداللّه محمد بن محمد، قال: حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام، عن محمد بن اسماعيل البزاز، عن الياس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليعليه السلام يقول: ...

لم يهتك الستر(١)

ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه اللّه إلاّ ستره اللّه عليه أوّلاً، فإذا ثنّى ستره اللّه عليه، فإذا ثلّث أهبط اللّه ملكاً في صورة آدميّ يقول للناس: فعل كذا وكذا.

الإقرار بالنعم(٢)

لا واللّه ما أراد اللّه من الناس إلاّ خصلتين: أن يقرّوا له بالنعم فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم.

مسائلة القبر(٣)

عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك اللّه من المسؤولون في قبورهم؟ قال:

من محض الإيمان ومن محض الكفر.

---

(١) الزهد ٧٤، ب ١٢، ح ١٩٨: بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن رجل يقال له روزبه ـ وكان من الزيدية ـ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ٦ / ٣٦، ب ٢٠، ح ٥٥: ابن فضال، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) فروع الكافي ١ / ٢٣٧، ح ٨: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن القاسم، ...

قال: قلت: فبقيّة هذا الخلق؟

قال: يلهى واللّه عنهم ما يعبأ بهم.

قال: قلت: وعمّ يسألون؟

قال: عن الحجّة القائمة بين أظهركم فيقال للمؤمن: ما تقول في فلان بن فلان؟

فيقول: ذاك إمامي.

فيقال: نم أنام اللّه عينك، ويفتح له باب من الجنّة فما يزال يتحفه من روحها إلى يوم القيامة.

ويقال للكافر: ما تقول في فلان بن فلان؟

قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ما هو!

فيقال له: لا دريت.

قال: ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرّها إلى يوم القيامة.

الحياة في الجنّة[1]

انّ أهل الجنّة جرد مرد مكحّلين مكلّلين مطوّقين مسوّرين مختّمين ناعمين محبورين مكرمين، يعطى أحدهم قوّة مأة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع، قوّة غذائه قوّة مأة رجل في الطعام والشراب، ويجد لذّة غذائه مقدار أربعين سنة، ولذّة عشائه مقدار أربعين سنة، قد ألبس اللّه وجوههم النور، وأجسادهم الحرير، بيض الألوان صفر الحليّ خضر الثياب.

---

(١) الإختصاص ٣٥٨ : عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبداللّه الازدي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لا موت أبداً[1]

إذا دخل أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنّة والنار، ثمّ يقال: خلود فلا موت أبداً.

خلقة حوّاء[2]

عن عمروبن أبي المقدام، عن أبيه، قال: سالت اباجعفرﷺ:

من أيّ شيء خلق اللّه حوّاء؟ فقال:

أيّ شيء يقول هذا الخلق؟

قلت: يقولون: إنّ اللّه خلقها من ضلع من أضلاع آدم.

فقال: كذبوا، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه؟

فقلت: جعلت فداك يابن رسول اللّه من أيّ شيء خلقها؟

فقال: أخبرني أبي، عن آبائهﷺ قال: قال رسول اللّه: إنّ اللّه تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه ـ وكلتا يديه يمين ـ فخلق منها آدم، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حوّاء.

---

(١) تفسير القمي ٢ / ٢٢٣ : أبي، عن علي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن درست، عن أبي بصير، عن أبي جعفرﷺ قال: ...

(٢) بحار الانوار ١١ / ١١٦، ح ٤٦، عن تفسير العياشي...

الحجّة على الخلق[1]

إنّ الحجّة لا تقوم للّه على خلقه إلاّ بإمام حيّ يعرف.

المنذر والهادي[2]

في قول اللّه

تعالى: ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾[3] فقال عليه السلام:

رسول اللّه صلى الله عليه وآله المنذر، وعليّ الهادي، واللّه ما ذهبت منّا وما زالت فينا إلى الساعة.

---

(١) الإختصاص ٢٦٨: عن أحمدبن عمر الحلبي، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ...

(٢) بصائر الدرجات ٣٠ الجزء١ ب ١٣، ح ٧: حدثنا أحمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصوربن حازم، عن عبد الرحمن القصير، عن أبي جعفر عليه السلام

(٣) الرعد: ٧.

أمان أهل الأرض[1]

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لايّ شيء يحتاج إلى النبيّ والإمام؟ فقال:

لبقاء العالم على صلاحه، وذلك أنّ اللّه عزّوجلّ يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبيّ أو إمام، قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**وما كان اللّه ليعذّبهم وأنت فيهم**﴾[2] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لاهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهبت أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون» يعني بأهل بيته الأئمّة الّذين قرن اللّه عزّوجلّ طاعتهم بطاعته فقال:

﴿**يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم**﴾[3] وهم المعصومون المطهّرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيّدون الموفّقون المسدّدون، بهم يرزق اللّه عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض، وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب، لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات اللّه عليهم أجمعين.

---

(١) علل الشرائع ١ / ١٢٣، ب ١٠٣، ح ١: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي اللّه عنه، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، ...

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) النساء: ٥٩.

الناس ومعرفة الإمام(١)

من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهليّة ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّره ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

الإنسان بلا إمام(٢)

إنّ من دان اللّه بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من اللّه فإنّ سعيه غير مقبول، وهو ضالّ متحيّر، ومثله كمثل شاة لا راعي لها ضلّت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أن جنّها اللّيل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجائت إليها، فباتت معها في ربضتها [فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت] متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنّت إليها، فصاح بها الراعي: الحقي بقطيعك، فإنّك تائهة متحيّرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك.

فهجمت ذعرة متحيّرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردّها فبينا هي

(١) المحاسن ١٥٥ ــ ١٥٦، ب ٢٢، ح ٨٥ : احمدبن ابي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن محمدبن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) المحاسن ٩٢ ــ ٩٣، ب ١٧، ح ٤٧ : احمدبن ابي عبداللّه البرقي، عن محمدبن علي بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها.

وهكذا يا محمدبن مسلم من أصبح من هذا الأمّة ولا إمام له من اللّه عادل أصبح تائهاً متحيّراً، إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمّد إنّ أئمّة الحقّ وأتباعهم على دين اللّه إلى آخره.

المعصومون: نور واحد[1]

أوحى اللّه عزّوجلّ إلى محمد صلى الله عليه وآله: يا محمد إنّي خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة منّي، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في عليّ وفي نسله من اختصصت منهم لنفسي.

من مقوّمات العبادة[2]

ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأنبياء ورضا الرحمان: الطاعة للإمام بعد معرفته.

ثمّ قال: إنّ اللّه يقول: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع اللّه ومن تولّى فما

---

(١) أمالي الصدوق ٤٨٣ ــ ٤٨٤، المجلس ٨٨، ح ٥ : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن الحسين بن عبيداللّه، عن محمد بن عبداللّه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: ...

(٢) تفسير العياشي ١ / ٢٥٩، ح ٢٠٢ : عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ارسلناك عليهم حفيظاً﴾[١] اما لو انّ رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدّق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ اللّه فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالة منه إليه ما كان له على اللّه حقّ في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان.

ثمّ قال: أولئك المحسن منهم يدخله اللّه الجنّة بفضله ورحمته.

أعمال العباد[٢]

إنّ أعمال العباد تعرض على نبيّكم كلّ عشيّة الخميس، فليستحيي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح.

سبيل اللّه في القرآن[٣]

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سالته عن هذه الآية: في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ولئن قتلتم في سبيل اللّه أو متّم﴾[٤] قال:

فقال عليه السلام:

أتدري ما سبيل اللّه؟

---

(١) النساء: ٨٠ .

(٢) بصائر الدرجات ٤٢٦ : الجزء٩ب ٤، ح ١٤ : حدثنا احمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن داودبن النعمان، عن أبي أيوب، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) معاني الأخبار ١٦٧ : أبي ــ رحمه اللّه ــ قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن سنان، عن عماربن مروان، عن المنخل، ...

(٤) آل عمران: ١٥٧ .

قال: قلت: لا والله، إلاّ أن أسمعه منك.

قال: سبيل الله هو عليّ عليه السلام وذرّيته، [وسبيل الله] من قتل في ولايته قتل في سبيل الله، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله.

صراط الله المستقيم(١)

عن حمران، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السبُل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصّاكم به لعلّكم تتّقون﴾(٢). قال: عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولد فاطمة عليهم السلام، هم صراطه، فمن أتاه سلك السبيل.

الإمامة في القرآن(٣)

في قوله: ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه﴾ قال: طريق الإمامة فاتّبعوه ﴿ولا تتّبعوا السبُل﴾ أي طرقاً غيرها ﴿ذلكم وصّاكم به لعلّكم تتّقون﴾(٤).

---

(١) تفسير فرات الكوفي ٤١ : فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً، ...

(٢) الانعام: ١٥٣ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ١٧٣ : قال علي بن ابراهيم في تفسيره، قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام:

(٤) الانعام: ١٥٣ .

الحسنة والسيّئة[١]

عن جابر الجعفيّ أنّه سال أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: **﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون، ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار﴾**[٢] قال:

الحسنة ولاية عليّ عليه السلام، والسيّئة عداوته وبغضه.

العدل والإحسان في القرآن[٣]

في قوله عزّوجلّ: **﴿إنّ اللّه يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾**[٤]. قال:

"العدل" شهادة الإخلاص وأنّ محمّداً رسول اللّه.

«والإحسان» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والإتيان بطاعتهما ـ عليهما السلام ـ.

و«إيتاء ذي القربى» الحسن والحسين والأئمّة من ولده عليهم السلام «وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٤٠٤: قال محمدبن العباس، حدثنا علي بن عبداللّه، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، ...

(٢) النمل: ٨٩ ــ ٩٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٢٦٤: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي ــ رحمه اللّه ــ عن رجاله بالإسناد الى عطيّة بن الحارث، عن أبي جعفر عليه السلام:

(٤) النحل: ٩٠.

أعراف يوم القيامة[١]

عن الهلقام، عن أبي جعفر ﷺ قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾[٢] ما يعني بقوله: ﴿وعلى الاعراف رجال﴾؟ قال:

ألستم تعرفون عليكم عريفاً[٣] على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح أو طالح؟

قلت: بلى.

قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلاً بسيماهم.

للإمام عشر علامات[٤]

للإمام عشر علامات:

يولد مطهّراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتثاءب، ولا يتمطّى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه كرائحة المسك، والأرض موكّلة بستره

---

(١) بصائر الدرجات ٤٩٦، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ٣: حدثنا احمدبن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي زيد، ...

(٢) الاعراف: ٤٦.

(٣) العريف: من يعرف أصحابه.

(٤) أصول الكافي ١ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩، ح ٨: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول اللّهﷺ كانت عليه وفقاً وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدَّث، إلى أن تنقضي أيّامه.

الدين الحقّ(١)

عن محمدبن سنان، قال: كنت عند أبي جعفرﷺ فذكرت اختلاف الشيعة فقال:

إنّ اللّه لم يزل فرداً متفرّداً في الوحدانيّة ثمّ خلق محمداً وعليّاً وفاطمةﷺ فمكثوا ألف دهر ثمّ خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء، وفوّض أمر الأشياء إليهم في الحكم والتصرّف والإرشاد والأمر والنهي في الخلق، لأنّهم الولاة فلهم الأمر والولاية والهداية، فهم أبوابه ونوّابه وحجّابه يحلّلون ما شاء ويحرّمون ما شاء، ولا يفعلون إلاّ ما شاء، عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

فهذه الديانة الّتي من تقدّمها غرق في بحر الإفراط ومن نقصهم عن هذه المراتب الّتي رتّبهم اللّه فيها زهق في برّ التفريط، ولم يوفّ آل محمّد حقّهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم.

ثمّ قال: خذها يا محمّد فإنّها من مخزون العلم ومكنونه.

---

(١) بحار الانوار ٢٥ / ٣٣٩، ح ٢١، عن رياض الجنان.

الرسول والنبيّ والإمام[1]

عن الاحول، قال: سمعت زرارة يسال ابا جعفر ﷺ قال: أخبِرْني عن الرسول والنبي والمحدَّث. فقال ابو جعفر ﷺ :

الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلّمه فهذا الرسول.

وأمّا النبيّ فإنّه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحوه ما كان رأى رسول اللّه ﷺ من أسباب النبوّة قبل الوحي حتّى أتاه جبرئيل من عند اللّه بالرسالة.

كان محمّد ﷺ حين جمع له النبوّة وجاءته الرسالة من عند اللّه يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً، ومن الانبياء من جمع له النبوّة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلّمه ويحدّثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأمّا المحدّث فهو الذي يحدَّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

---

(١) بصائر الدرجات ٣٧٠ ــ ٣٧١ ، الجزء٨ ب ١، ح ٩: حدثنا أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، ...

ما قدر الإمام؟[١]

عن إسحاق القمّي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلتُ فداك ما قدر الإمام؟ قال:

يسمع في بطن أمّه، فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوباً: ﴿وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماته وهو السميع العليم﴾[٢].

ثمّ يبعث أيضاً له عموداً من نور تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلّها ثمّ يتشعّب له عمود آخر من عند اللّه إلى إذن الإمام كلّما احتاج إلى مزيد افرغ فيه إفراغاً.

---

(١) بصائر الدرجات ٤٤٢ ، الجزء٩.ب ١٢، ح ٦ : حدثنا محمدبن أحمد، عن محمدبن موسى، عن محمدبن أسد الخزاز، عن محمدبن اسماعيل، عن عبدالله الخراساني مولى جعفربن محمد. ، عن بنان الجوزي، ...

(٢) الانعام: ١١٦ .

الإمام وقيامه وقعوده[1]

عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: وعنده أناس من أصحابه وهم حوله: ...

انّي لاعجب من قوم يتولّونا ويجعلونا أئمّة ويصفون بانّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة اللّه، ثمّ يكسرون حجّتهم ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقّنا ويعيبون ذلك على من أعطاه اللّه برهان حقّ معرفتنا والتسليم لأمرنا، أيرون أنّ اللّه افترض طاعة أوليائه على عباده ثمّ يخفى عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟

فقال له حمران: يابن رسول اللّه أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين اللّه وما أصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتّى قتلوا وغلبوا؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: [يا حمران إنّ اللّه تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الإختيار، ثمّ أجراه عليهم فبتقدّم علم إليهم من رسول اللّه صلى الله عليه وآله قام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منّا] ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا اللّه أن يرفع ذلك عنهم وألحّوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم، إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم،

---

(١) ا: الخرائج والجرائح ٢ / ٨٧٠، ح ٨٧. وأصول الكافي ١ / ٢٦١، ح ٤.

وبصائر الدرجات: ١٢٤ الجزء٣،ب٥ ح ٢: عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد وعبداللّه ابني محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب،

ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها، ولكن لمنازل وكرامة من اللّه أراد أن يبلغوها فلا تذهبنّ بك المذاهب فيهم.

من شروط الجنّة(١)

عشر من لقي اللّه عزّوجلّ بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه ﷺ، والإقرار بما جاء من عند اللّه عزّوجلّ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لأولياء اللّه والبراءة من أعداء اللّه واجتناب كلّ مسكر.

التوحيد وشروطه(٢)

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول اللّه أكلّ من قال: لا إله إلاّ اللّه مؤمن؟

قال: إنّ عداوتنا تلحق باليهود والنصارى إنّكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا يعني عليّاً ؑ.

(١) الخصال ٢ / ٤٣٢، ح ١٥ : حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي اللّه عنه، قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم واسمه عبدالرحمن بن مسلم، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ؑ قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٢٢١، المجلس ٤٥، ح ١٧ : حدثنا محمدبن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمدبن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن نضربن شعيب، عن خالدبن ماد القلانسي، عن القندي، عن جابربن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه ؑ قال: ...

عليّ أمير المؤمنين عليه السلام[(١)]

ما نزل في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها.

كمال الدين بالولاية[(٢)]

عن أبي الجارود قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: حين أنزل الله تعالى: ﴿اليومَ اكملتُ لكم دينكم واتممتُ عليكم نعمتي﴾[(٣)] قال:

فكان كمال الدين بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) تفسير فرات الكوفي ٣ ـ ٤ : فرات قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح، قال حدثنا الحسن ـ يعني ابن الحسين ـ عن اسماعيل بن زياد السلمي، عن جعفر، عن أبيه قال: ...

(٢) تفسير فرات الكوفي ١٤ : فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، ...

(٣) المائدة: ٣ .

الإمامة في عقب الحسين عليه السلام[1]

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله انّ قوماً يقولون: انّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين.

قال:

كذبوا والله، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾[2] فهل جعلها إلاّ في عقب الحسين؟

ثم قال: يا جابر انّ الائمّة هم الذين نصّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة وهم الائمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء وجدتُ أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر إسماً، منهم عليّ وسبطاه، وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والحجّة القائم.

فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدّعيه أحد غيرنا إلاّ حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده.

ثم تنفَّس وقال: لا رعى الله حقّ هذه الأمّة فإنّها لم ترع حقّ نبيّها أما والله لو تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله تعالى إثنان، ثم أنشأ عليه السلام يقول:

انّ اليهود لحبّهم لنبيّهم — امنوا بوائق حادث الأزمان

---

(١) كفاية الاثر ٢٤٦ ـ ٢٤٨: حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي، قال: حدثني أبونصر أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر الجعفي، ...

(٢) الزخرف: ٢٨.

والمؤمنون لحبّ آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران

قلت: يا سيّدي اليس هذا الامر لكم؟

قال: نعم.

قلت: فلم قعدتم عن حقّكم ودعواكم وقد قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿وجاهدوا في اللّه حقّ جهاده هو اجتباكم﴾؟[1].

قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقّه حيث لم يجد ناصراً؟

أو لم تسمع اللّه تعالى يقول في قصّة لوط: ﴿قال لو انّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد﴾[2].

ويقول في حكاية عن نوح: ﴿فدعا ربّه انّي مغلوب فانتصر﴾[3].

ويقول في قصة موسى: ﴿ربّ انّي لا أملك إلاّ نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾[4].

فإذا كان النبيّ هكذا فالوصيّ أعذر، يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي.

---

(١) الحج: ٧٨.

(٢) هود: ٨٠.

(٣) القمر: ١٠.

(٤) المائدة: ٢٥.

عهد النبيّ ﷺ في الأئمة عليهم السلام[١]

عن ابان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: سالته عن الأئمّة؟ قال:

والله لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ انّ الأئمّة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنّا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان، من أحبّنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردّنا أو ردّ واحداً منّا حشر من حفرته إلى النار ﴿وقد خاب من افترى﴾[٢].

عدّة الشهور عند الله[٣]

عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد (بن علي) الباقر عليه السلام ذات يوم فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي:

يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقى الله وهو به كافر وله جاحد.

---

(١) كفاية الاثر ٢٤٥ ـ ٢٤٦ : حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، عن أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي، عن المفضل بن صالح، ...

(٢) طه: ٦١ .

(٣) غيبة النعماني ٥٥ : حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبدالرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان.

ثمّ قال: بأبي أنت وأُمّي المسمّى باسمي والمكنّى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

[ثم] قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلّم لمحمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام، [ومن لم يسلّم] فقد حرّم اللّه عليه الجنّة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين.

وأوضح من هذا بحمد اللّه وانور وأبين وأظهر لمن هداه اللّه وأحسن إليه قول اللّه تعالى في محكم كتابه: **﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرُم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم﴾**(1).

ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع وما بعده، والحُرُم منها ـ وهي: جمادي وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ـ لا يكون ديناً قيّماً، لانّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من المنافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها وانّما هم الائمّة عليهم السلام والقوّامون بدين اللّه، والحرُم منها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي اشتقّ اللّه تعالى [له] اسماً من اسمه العليّ، كما اشتقّ لرسوله صلى الله عليه وآله إسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده اسمهم عليّ: عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى وعليّ بن محمد، فصار لهذا الإسم المشتق من اسم اللّه تعالى حرمة به.

---

(1) التوبة: ٣٦ .

مناصب منصوصة(١)

عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثماليّ قال: سألتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: يابن رسول الله لِمَ سُمّي عليّ عليه السلام اميرالمؤمنين وهو اسم ما سمّي به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده؟ قال:

لأنّه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار منه أحد غيره.

قال: فقلت: يابن رسول الله فلم سمّي سيفه ذا الفقار؟

فقال عليه السلام: لأنّه ما ضرب به أحد من خلق الله إلاّ أفقره من هذه الدنيا من اهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنّة.

قال: فقلت: يابن رسول الله فلستم كلّكم قائمين بالحقّ؟

قال: بلى.

قلت: فلم سمّي القائم قائماً؟

قال: لمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه الملائكة إلى الله عزّوجلّ بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيّدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟

فاوحى الله عزّوجلّ إليهم: قرّوا ملائكتي فوعزّتي وجلالي لأنتقمنّ منهم

---

(١) علل الشرائع ١ / ١٦٠، ب ١٢٩، ح ١ : حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق، ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل الفزاري، قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عمن ذكره، ...

ولو بعد حين، ثمّ كشف اللّه عزّوجلّ عن الائمّة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرّت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي.

فقال اللّه عزّوجلّ: بذلك القائم أنتقم منهم.

لا تضعوا ولا ترفعوا[1]

عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال لي:

يا أبا حمزة لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه اللّه ولا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه اللّه، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة.

أُوتي الحكم صبيّاً[2]

واللّه لقد أُوتي عليّ عليه السلام الحكم صبيّاً كما أُوتي يحيى بن زكريّا الحكم صبيّاً.

---

(١) أمالي الصدوق ١٧٩، المجلس ٣٨، ح ٤: حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد، قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامربن معقل، ...

(٢) تاويل الآيات الظاهرة ٢٩٦: قال محمدبن العباس، حدثنا علي بن سليمان الرازي، عن محمدبن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن حكم بن أيمن، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

إنّما وليّكم اللّه(١)

في قول اللّه عزّوجلّ:

﴿إنّما وليّكم اللّه ورسوله والذين آمنوا﴾ الآية. قال:

انّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد اللّه بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا، فأتوا النبيّ ﷺ فقالوا: يا نبيّ اللّه انّ موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيّك يا رسول اللّه ومن وليّنا بعدك؟

فنزلت هذه الآية: **﴿إنّما وليّكم اللّه ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**(٢).

ثم قال رسول اللّه ﷺ: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج، فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم هذا الخاتم.

قال: من أعطاكه؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلّي.

قال: على أيّ حال أعطاك؟

قال: كان راكعاً.

فكبّر النبيّ ﷺ وكبّر أهل المسجد، فقال النبيّ ﷺ: عليّ بن أبي طالب

---

(١) أمالي الصدوق ١٠٧ ـ ١٠٨، المجلس ٢٦، ح ٤، ومناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣: اخبرني علي بن حاتم، عن احمد بن محمد الهمداني، عن جعفر بن عبداللّه المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ:...

(٢) المائدة: ٥٥.

وليّكم بعدي.

قالوا: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيّاً وبعليّ بن أبي طالب وليّاً.

فأنزل الله عزّوجلّ: ﴿ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون﴾[1].

الأولياء في القرآن[2]

في قوله: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾[3] قال:

هم الأئمّة عليهم السلام.

المعنيّون بآية التطهير[4]

في قول الله تعالى:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[5] قال:

نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت له: انّ الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمّي عليّاً وأهل بيته في كتابه؟

(١) المائدة: ٥٦.

(٢) تفسير العياشي ١ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩، ح ١٤٢: عن المفضّل، عن أبي جعفر عليه السلام:...

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) تفسير العياشي ١ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠، ح ١٦٩: في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام:

(٥) النساء: ٥٩.

فقال أبو جعفرﷺ: قولوا لهم: انّ اللّه أنزل على رسوله الصلاة ولم يسمّ ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول اللّهﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم وأنزل الحجّ فلم ينزل طوفوا أُسبوعاً حتّى فسَّر ذلك لهم رسول اللّهﷺ، وأنزل: ﴿**أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ نزلت في عليّ والحسن والحسينﷺ وقالﷺ في عليّ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه.

وقال رسول اللّهﷺ: أوصيكم بكتاب اللّه وأهل بيتي، انّي سالتُ اللّه أن لا يفرّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك، وقال: فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، انّهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، ولو سكت رسول اللّهﷺ ولم يبيّن أهلها لادّعاها آل عبّاس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان! ولكن أنزل اللّه في كتابه: ﴿**إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهِّركم تطهيراً**﴾[1] فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمةﷺ تأويل هذه الآية.

فأخذ رسول اللّهﷺ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسينﷺ فأدخلهم تحت الكساء في بيت أمّ سلمة وقال: اللّهمَّ انّ لكلّ نبيّ ثقلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلي وأهلي.

فقالت أمّ سلمة: الست من أهلك؟

قال: انّك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.

---

(١) الاحزاب: ٣٣ .

الإيمان: ولاية عليّ عليه السلام[(١)]

في قوله تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تتّخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان﴾[(٢)] قال:

فإنّ الإيمان ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الإيمان في القرآن[(٣)]

في قوله تعالى:

﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[(٤)] قال:

الإيمان في بطن القرآن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٩٤ : أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام:...

(٢) التوبة: ٢٣ .

(٣) بحار الأنوار ٣٥ / ٣٤٨، ح ٢٨ عن تفسير فرات الكوفي :عن جعفر الفزازي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال:..

(٤) المائدة: ٥ .

ما سبيل اللّه؟[١]

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل عن قول اللّه تعالى:
﴿ولئن قتلتم في سبيل اللّه أو متّم﴾[٢] قال:

أتدري يا جابر ما سبيل اللّه؟

فقلت: لا واللّه إلاّ أن أسمعه منك.

قال: سبيل اللّه عليّ وذرّيته، فمن قتل في ولايته قُتِل في سبيل اللّه ومن مات في ولايته مات في سبيل اللّه، ليس من يؤمن من هذه الأمّة إلاّ وله قتلة وميتة.

قال: إنّه مَن قتل ينشر حتّى يموت ومن مات ينشر حتّى يقتل.

الشاهد في القرآن[٣]

في قوله تعالى: ﴿افمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾[٤] قال:

الذي على بيّنة من ربّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ أوصياءه واحد بعد واحد.

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٠٢، ح ١٦٢ : عن عبداللّه بن المغيرة، عمن حدثه، ...

(٢) آل عمران: ١٥٧ .

(٣) تفسير العياشي ٢ / ١٤٢، ح ١٢ عن بريد بن معاوية العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) هود: ١٧ .

عالم هذه الأمّة[1]

في قول الله عزّوجلّ: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[2] قال:

نزلت في عليّ عليه السلام [انّه] عالم هذه الأمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

هؤلاء عندهم علم الكتاب[3]

عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[4] فقال:

نزلت في عليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الائمّة بعده وعليّ عنده علم الكتاب.

(١) بصائر الدرجات ٢١٥ ـ ٢١٦؛ الجزء ٥ ب ١، ح ١٧، وتفسير العياشي ٢ / ٢٢١، ح ٧٩: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، و الحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الحناط، ...

(٢) الرعد: ٤٣.

(٣) تفسير العياشي ٢ / ٢٢١، ح ٧٨: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام:..

(٤) الرعد: ٤٣.

الطاهرة لماذا؟[١]

انّما سُمّيت فاطمة بنت محمد: الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس وطهارتها من كلّ رفث، وما رأت قطّ يوماً حمرةً ولا نفاساً.

قد شفّعتكما فيه[٢]

أذنب رجل ذنباً في حياة رسول اللّه ﷺ فتغيّب حتّى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال فأخذهما فاحتملهما على عاتقيه، وأتى بهما النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّه إنّي مستجير باللّه وبهما.

فضحك رسول اللّه ﷺ حتّى ردّ يده إلى فمه، ثم قال للرجل: إذهب فأنت طليق.

وقال للحسن والحسين: قد شفّعتكما فيه أي فتيان فانزل اللّه تعالى: ﴿**ولو أنّهم إذ ظلَموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا اللّه واستغفَر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً**﴾[٣].

---

(١) بحار الانوار ٤٣ / ١٩، ح ٢٠: مصباح الانوار، عن ابي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: ...

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٤٠٠: اسماعيل بن يزيد (بريد خ ل) بإسناده عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال: ...

(٣) النساء: ٦٤.

أسرار الإمامة[1]

إنّ امير المؤمنين عليه السلام لمّا حضرته الوفاة قال لابنه الحسن: أُدن منّي حتّى أُسرّ إليك ما أسرّ إليّ رسول اللّه وأئتمنك على ما ائتمني عليه، ففعل.

دين اللّه الحق[2]

عن أبي الجارود قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اني امرؤ ضرير البصر، كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا اريد امراً أدين اللّه به واحتج به واتمسك به وابلّغه من خلّفت. قال: فاعجب بقولي واستوى جالساً، فقال: يا أبا الجارود كيف قلت؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه، فقال:

نعم يا أبا الجارود: شهادة أن لا اله إلاّ اللّه وحده لا شريك له وأن محمّداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت، وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا، والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والورع والإجتهاد.

---

(١) أعلام الورى ٢٠٨ الركن الثالث، ب ١، الفصل ٢، وأُصول الكافي ١ / ٢٩٨، ح ٢: روى محمدبن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالصمدبن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) دعوات الراوندي ١٣٥، ح ٣٣٥ : ...

نعيم دائم[(١)]

انّ أهل الجنّة يحيـون فلا يموتون أبداً، ويستيقظون فلا ينامون أبداً، ويستغنون فلا يفتقرون أبداً، ويفرحون فلا يحزنون أبداً، ويضحكون فلا يبكون أبداً، ويكرمون فلا يهانون أبداً، ويفكهون ولا يقطبون أبداً، ويحبرون ويسرّون أبداً، ويأكلون فلا يجوعون أبداً، ويروون فلا يظمأون أبداً، ويكسون فلا يعرون أبداً، ويركبون ويتزاورون أبداً، ويسلّم عليهم الولدان المخلّدون أبداً بأيديهم أباريق الفضّة وآنية الذهب أبداً متّكئين على سرر أبداً، على الارائك ينظرون أبداً، تأتيهم التحيّة والتسليم من اللّه أبداً، نسأل الجنّة برحمته انّه على كلّ شيء قدير.

منازل الجبّارين[(٢)]

انّ في جهنّم لجبلاً يقال له الصعدى، وانّ في الصعدى لوادياً يقال له سقر، وانّ في سقر لجبّاً يقال له هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه، وذلك منازل الجبّارين.

---

(١) الإختصاص ٣٥٨ : عن سعيدبن جناح، عن عوف بن عبد اللّه الازدي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ٣٢٤ : حدثني محمدبن الحسن ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدثني محمدبن الحسن الصفّار، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن عبد اللّهبن هلال، عن عقبةبن خالد، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الإمامة والوصاية[١]

لمّا توجّه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله الوصيّة والكتب وغير ذلك وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك.

فلمّا قُتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليه السلام أمّ سلمة فدفعت إليه كلّ شيء أعطاها الحسين عليه السلام.

الإمام على بصيرة[٢]

عن موسى بن بكير، عن بعض رجاله أنّ زيد بن علي دخل على أبي جعفر عليه السلام ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج إليهم، فقال أبو جعفر عليه السلام:

إنّ اللّه تبارك وتعالى أحلّ حلالاً وحرّم حراماً، وضرب أمثالاً وسنّ سنناً ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهة مما فرض اللّه من الطاعة، أن يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد قبل حلوله.

---

(١) غيبة الشيخ الطوسي ١١٨: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبداللّه، عن الفضيل بن يسار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) تفسير العياشي ١ / ٢٩٠، ح ١٤: ...

يوم الحشر[1]

عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متّكئاً على يد سالم مولاه، ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد فقال له سالم: هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام. قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم. قال: إذهب إليه فقل له: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام:

يُحشر الناس على مثل قرص النقي، فيها أنهار متفجّرة يأكلون ويشربون حتّى يفرغ من الحساب.

قال: فرأى هشام أنّه قد ظفر به فقال: الله أكبر إذهب إليه فقل له يقول لك: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل، ولم يشغلوا عن أن قالوا: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله﴾[2]، فسكت هشام لا يرجع كلاماً.

---

(١) الإرشاد ٢٦٤ ـ ٢٦٥: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الزبير بن أبي بكر، ...

(٢) الاعراف: ٥٠.

الشهادتان والولاية[1]

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال: جعلت فداك هذا عكرمة في الموت، وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعاً إلى ابي جعفر عليه السلام فقال لنا ابو جعفر عليه السلام:

انظروني حتّى أرجع إليكم.

فقلنا: نعم.

فما لبث أن رجع فقال: أما إنّي لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها [ولم تطعمه النار خ ل] ولكنّي أدركته وقد وقعت النفس موقعها.

قلت: جعلت فداك وما ذاك الكلام؟

قال: هو والله ما أنتم عليه، فلقّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلاّ الله والولاية.

---

(١) فروع الكافي ١ / ١٢٣، ح ٥: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، ...

الرتق والفتق (١)

روي أنّ عمرو بن عبيد [البصري] وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: ﴿**أولم ير الذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما**﴾(٢)؟ ما هذا الرتق والفتق؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات ففتق اللّه السماء بالقطر، وفتق الأرض بالنبات.

فانقطع عمرو، ولم يجد إعتراضاً ومضى.

ثمّ عاد إليه فقال: أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى: ﴿**ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى**﴾(٣) ما غضب اللّه؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: غضب اللّه تعالى عقابه، يا عمرو ومن ظنّ أنّ اللّه يغيّره شيء فقد كفر.

---

(١) ا : الإحتجاج ٢ / ٦١ ــ ٦٢.و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٩٧ ــ ١٩٨.والإرشاد ٢٦٥ : ...
(٢) الأنبياء: ٣٠.
(٣) طه: ٨١ .

الإمام لا يلهو[(١)]

عن محمدبن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه، فأخذه الباقر عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً، ثمّ قال:

بأبي أنت وأُمّي لا تلهو ولا تلعب.

ثمّ قال لي: يا محمد هذا إمامُك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنّه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ شيعته منصورون في الدنيا والآخرة، وأعداؤه ملعونون في الدنيا والآخرة على لسان كلّ نبيّ.

فضحك جعفر عليه السلام واحمرّ وجهه، فالتفت إلى أبي جعفر وقال لي: سله

قلت له: يابن رسول الله من أين الضحك؟

قال: يا محمد، العقل من القلب والحزن من الكبد، والنّفس من الرية، والضحك من الطحال، فقمت وقبّلت رأسه.

(١) كفاية الأثر ٢٥٣ ــ ٢٥٤: حدثنا علي بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن علي بن محمد بن مخلّد، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن علي بن هاشم بن البريد، ...

اسم المهدّي عليه السلام في القرآن[١]

في

قوله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً﴾

قال: الحسين عليه السلام ﴿فلا يسرف في القتل انه كان منصورا﴾[٢].

قال:

سمّى الله المهدّي المنصور كما سمّى أحمد محمّداً وكما سمّى عيسى المسيح عليه السلام.

إذا يأس الناس؟[٣]

عن أبي الجارود زيادبن المنذر، عن أبي جعفر محمدبن عليّ الباقر عليه السلام قال: قال لي:

يا أبا الجارود إذا دارت الفلك، وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأيّ واد سلك وقال الطالب: أنّى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فائتوه ولو حبواً على الثلج.

---

(١) تفسير فرات الكوفي ١٢٢: حدثني جعفر بن محمد الفزازي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال:..

(٢) الاسراء٣٣ .

(٣) كمال الدين ١ / ٣٢٦ ب ٣٢ ح ٥ وغيبة النعمانية ١٠١؛حدثنا محمدبن موسى بن المتوكلّ رضى الله عنه قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حمّاد الانصاري ومحمدبن سنان جميعاً، ...

الحقّ فيهم[(١)]

انّ أقرب الناس إلى اللّه عزّوجلّ وأعلمهم به وارافهم بالناس محمّد صلّى عليه وآله والأئمة صلوات اللّه عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا فارقوا من فارقوا ـ أعني بذلك حسيناً وولده عليهم السلام فانّ الحقّ فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فأين ما رايتموهم فاتّبعوهم وإن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستغيثوا باللّه عزوجلّ وانظروا السنّة الّتي كنتم عليها واتّبعوها وأحبّوا من كنتم تحبّون وابغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

نحن كالنجوم[(٢)]

عن معروف بن خرّبوذ قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عنكم؟ قال:

نحن بمنزلة النجوم إذا خفى نجم بدا نجم، مأمن وأمان، وسلم واسلام،

---

(١) كمال الدين ١ / ٣٢٨ ب ٣٢ ح ٨: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهديّ عن الحسن بن محبوب السّراد، عن عليّ بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) كمال الدين ١ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ب ٣٢ ح ١٣: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى اللّه عنه قال: حدثنا أبو عمرو الكشي قال: حدّثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف الزّام ...

وفاتح ومفتاح، حتّى إذا استوى بنو عبد المطّلب فلم يدر أي من أيّ أظهر اللّه عزّوجلّ (لكم) صاحبكم فاحمدوا اللّه عزّوجلّ وهو يخيّر الصعب والذلول.

فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟

قال: يختار الصعب على الذّلول.

المهدي عليه السلام وسنن المرسلين(١)

عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان، قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أساله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله - فقال لي مبتدءاً:

يا محمد بن مسلم انّ في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرّسل: يونس بن متّى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى ومحمّد صلوات اللّه عليهم، فأمّا شبهه من يونس بن متّى: فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر السنّ وأمّا شبهه من يوسف بن يعقوب: فالغيبة من خاصته وعامته، واختفاؤه من اخوته واشكال امره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته، وأمّا شبهه من موسى: فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذى والهوان إلى ان اذن اللّه عزّوجلّ في ظهوره ونصره وأيّده على عدّوه.

وأمّا شبهه من عيسى: فاختلاف من اختلف فيه حتّى قالت طائفة منهم: ما

---

(١) كمال الدين ١ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ب ٣٢ ح ٧: حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينيّ، عن القاسم بن العلا، عن اسماعيل بن عليّ القزويني، عن عليّ بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط ...

ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب.

وأمّا شبهه من جدّه المصطفى ﷺ فخروجه بالسيف وقتله أعداء اللّه وأعداء رسوله ﷺ والجبارين والطّواغيت وأنّه ينصر بالسيف والرّعب وأنّه لا تردّ له راية وأنّ من علامات خروجه، خروج السفياني من الشام وخروج اليماني من اليمن وصيحة في السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من السماء باسمه واسم أبيه.

العارف لإمامه[1]

من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهليّة ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

الثابتون على الولاية[2]

عن أبي جعفر الباقر ﷺ انّه قال:

يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزّمان، انّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري عزّوجلّ.

---

(١) أصول الكافي: ١/ ٣٧١-٣٧٢ ب٣٢ ح٥. وغيبة النعماني ٢٣٠: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: . . .

(٢) كمال الدين ١ / ٣٣٠ ب ٣٢ ح ١٥: حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفّار عن أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، ...

فيقول: عبادي وامائي آمنتم بسرّي، وصدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادي وامائي حقاً، منكم أتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لانزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يابن رسول اللّه فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟

قال: حفظ اللّسان ولزوم البيت.

سلطان المهدّي عليه السلام[1]

القائم منّا منصور بالرعب مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر اللّه عزّوجلّ به دينه على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الأرض خراب إلاّ قد عمّر، وينزل روح اللّه عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّي خلفه.

قال: قلت يابن رسول اللّه متى يخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال. والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدول، واستخفّ الناس بالدّماء وارتكاب الزنا ، وأكل الربا،

---

(١) كمال الدين ١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ ب ٣٢ ح ١٦ : حدثنا محمدبن محمدبن عصام قال: حدثنا محمدبن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم‌بن العلاء، عن اسماعيل‌بن عليّ القزوينّي، عن عليّ‌بن اسماعيل، عن عاصم‌بن حميد الحناط، عن محمدبن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمدبن عليّ الباقر عليه السلام يقول: ...

واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفيانيّ من الشام واليمانيّ من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمّدبن الحسن النفس الزكيّة وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته.

فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً وأوّل ما ينطق به هذه الآية **﴿بقية اللّه خير لكم ان كنتم مؤمنين﴾**[1].

ثمّ يقول: أنا بقية اللّه في أرضه وخليفته وحجتّه عليكم، فلا يسلم عليه مسلّم إلاّ قال: السلام عليك يا بقية اللّه في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد، وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون اللّه عزّوجلّ من صنم وغيره إلاّ وقعت فيه نار فاحترق.

وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم اللّه من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

المهدي عليه السلام لابدّ منه[2]

عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول اللّه عزّوجلّ **﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحق﴾**[3] فقال:

يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم، فيرون

---

(١) هود: ٨٨ .

(٢) غيبة النعماني ١٧٩ ـ ١٨٠ وروضة الكافي ٣٨١ ح ٥٧٥ : حدثنا احمدبن محمدبن سعيد، عن أحمدبن يوسف بن يعقوب، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن ابي حمزة، عن أبيه ووهب، ...

(٣) فصلت: ٥٣ .

قدرة اللّه في أنفسهم وفى الآفاق.

فقوله: ﴿حتى يتبيّن لهم أنه الحقّ﴾ يعني بذلك خروج القائم هو الحقّ من اللّه عزّوجلّ يراه هذا الخلق لابدّ منه.

انهما اجلان[1]

عن حمران بن أعين: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فقضى أجلاً وأجل مسمّى عنده﴾[2] قال:

انهمّا أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف.

فقال له حمران: ما المحتوم؟

قال: الّذي لا يكون غيره.

قال: وما الموقوف؟

قال: هو الّذي للّه فيه المشيّة.

قال حمران: انّي لأرجو أن يكون أجل السّفياني من الموقوف فقال أبو جعفر عليه السلام: لا واللّه انّه لمن المحتوم.

(١) غيبة النعماني ٢٠٣ ـ ٢٠٤: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عليّ بن الحسين، عن محمد بن خالد الاصم، عن عبد اللّه بن بكير، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، ...

(٢) الانعام: ٢.

المهديّ ﷺ والعلم[1]

انّ العلم بكتاب اللّه عزّوجلّ وسنّة نبيّه ﷺ لينبت في قلب مهدينّا كما ينبت الزّرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه (السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرّسالة، السلام عليك يا بقية اللّه في أرضه).

المهدي ﷺ وشيعتنا[2]

حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقّرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفيه، وذلك عند نزول رحمة اللّه وفرجه على العباد.

من بركات المهدي ﷺ[3]

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي.

---

(١) العدد القوية ٦٥ ح ٩٠؛قال أبوجعفر ﷺ: ...

(٢) بصائر الدرجات ٢٤ ،الجزء١ ، ب ١١ ،ح ١٧ : أحمدبن جعفر، عن جعفربن محمد مالك الكوفي، عن الحسن‌بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٣) الخرائج والجرائح ٢ / ٨٣٢ ح ٥٤ ومختصر بصائر الدرجات ١١٦:...

أهل بيت الرحمة[1]

قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له: انّكم اهل بيت رحمة اختصكم اللّه تبارك وتعالى بها فقال له:

كذلك نحن والحمد للّه لا ندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى، انّ الدّنيا لا تذهب حتّى يبعث اللّه عزّوجلّ رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب اللّه لا يرى فيكم منكراً إلاّ انكره.

ارض كربلاء[2]

خلق اللّه أرض كربلاء قبل ان يخلق أرض الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق اللّه الخلق مقدسة مباركة، ولا تزال كذلك حتّى يجعلها اللّه أفضل أرض في الجنّة.

وافضل منزل ومسكن يسكن اللّه فيه أولياءه في الجنّة.

---

(١) روضة الكافي ٣٩٦ ح ٥٩٧: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبي بصير عن احمد بن عمر قال: ...

(٢) البحار ٥٧ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ح ١٤٧: عن كتاب أبي سعيد عباد العصفري: عن عمرو، عن ابيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

امام الإنس والجنّة[1]

بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فارسل أمير المؤمنين عليه السلام ان كفّوا، فكفّوا.

واقبل الشعبان ينساب حتّى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فاشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتّى يفرغ من خطبته، ولمّا فرغ من خطبته أقبل عليه، فقال من انت؟

فقال: عمرو بن عثمان خلفيتك على الجنّ وانّ أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رايك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين، فما تأمرني به؟ وما ترى؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيك بتقوى اللّه وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ، فانّك خليفتي عليهم.

قال: فودعّ عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن.

فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو، وذاك الواجب عليه؟

قال: نعم.

---

(١) أصول الكافي ١ / ٣٩٦ ح ٦: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن {الحسين خ ل} عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فطرة التوحيد[١]

عن زرارة قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾[٢] قال:

فطرهم على معرفة أنه ربهم، ولو لا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربهم ولا من رازقهم.

السداد في حب علي عليه السلام[٣]

ما ثبت الله تعالى حبّ عليّ عليه السلام في قلب أحد فزلّت له قدم إلاّ ثبتت له قدم آخرى.

(١) المحاسن ٢٤١ ب ٢٤ ح ٢٢٤: احمدبن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، ...

(٢) الروم: ٣٠.

(٣) امالي الطوسي ١ / ١٣٢ ب ٥ ح ٢٥: إبن الشيخ الطوسي عن والده قال أخبرني محمدبن محمد، عن محمدبن عمر الجعابي، عن أحمدبن محمدبن سعيد الهمداني، عن ابي حاتم، عن محمدبن الفرات، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام قال: ...

الكفر بالطواغيت والفراعنة(١)

عن أبي بصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك اسم سمينا به استحلّت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا قال: وما هو؟ قال: الرافضة. فقال أبو جعفر عليه السلام:

انّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى عليه السلام أحد أشد اجتهاداً ولا اشدّ حباً لهارون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة، فأوحى اللّه إلى موسى: أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد نحلتهم، وذلك اسم قد نحلكموه اللّه.

---

(١) المحاسن ١٥٧ ب ٢٤ ح ٩٢: أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمدبن سليمان الديلمي، عن رجلين، ...

بين الإسلام والايمان(١)

الايمان ما استقر في القلب وأفضى به إلى اللّه عزوجلّ، وصدّقه العمل بالطاعة للّه والتسليم لأمره، والاسلام ما ظهر من قول أو فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث، وجاز النكاح، واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر وأُضيفوا الى الايمان.

والإسلام لا يشرك الايمان، والايمان يشرك الإسلام، وهما في القول والفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد، والمسجد ليس في الكعبة.

وكذلك الايمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان، وقد قال اللّه عزّوجلّ: **﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم﴾**(٢) فقول اللّه عزّوجلّ اصدق القول.

قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك؟

فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحداً ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى اللّه عزّوجلّ.

قلت: أليس اللّه عزّوجلّ يقول: **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾**(٣)

---

(١) اصول الكافي ٢ / ٢٦ ـ ٢٧ ح ٥: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن إبن محبوب، عن علي بن رئاب، عن حمران بن اعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) الحجرات: ١٤ .

(٣) الانعام: ١٦٠ .

وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن؟

قال: أليس قد قال الله عزّوجلّ ﴿يضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾[1] فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزّوجلّ لهم حسناتهم، لكل حسنة سبعين ضعفاً، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير.

قلت: أرأيت من دخل في الإسلام أليس هو داخلاً في الإيمان؟

فقال: لا ولكنه قد اضيف إلى الايمان وخرج من الكفر، وسأضرب لك مثلاً تعقل به، فضل الايمان على الإسلام، أرأيت لو أبصرت رجلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة؟

قلت: لا يجوز لي ذلك.

قال: فلو ابصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهد أنه قد دخل المسجد الحرام؟

قلت: نعم.

قال: وكيف ذلك

قلت: انه لا يصل إلى دخول الكعبة حتّى يدخل المسجد.

فقال: قد أصبت واحسنت.

ثمّ قال: كذلك الايمان والاسلام.

---

(١) البقرة: ٢٤٥.

قوام الاسلام(١)

بني الإسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير.

الولاية لا بد منها(٢)

بني الإسلام على خمس: اقام الصلاة وايتاء الزكاة، وحج البيت وصوم شهر رمضان، والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخصة:

من لم يكن له مال لم تكن عليه الزكاة.

ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج.

ومن كان مريضاً صلى قاعداً وافطر شهر رمضان.

والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة واجبة.

---

(١) اصول الكافي ٢ / ٢١ ح ٨: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ابان، عن فضيل، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٧٧ ــ ٢٧٨ ح ٢١: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، عن إبن أبي نجران وجعفر بن سليمان، عن العلاء بن رزين، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر ﷺ: ...

القلب ما لم يصب الحق[١]

ان القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحق فإذا اصاب الحق قرّ ثمّ ضمّ اصابعه ثمّ قرأ هذه الآية ﴿فمن يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾[٢].

الدين المقبول[٣]

عن اسماعيل الجعفي قال: دخل رجل على أبي جعفر بن علي عليه السلام ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة. فقال له أبوجعفر عليه السلام:

هذه صحيفة تخاصم على الدين الذي يقبل اللّه فيه العمل؟

فقال: رحمك اللّه هذا الذي اريد؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: اشهد أن لا اله إلا اللّه وحده لا شريك له وان محمّداً

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٧٧ ح ٩٥ : عن أبي بصير عن خيثمة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الانعام: ١٢٥ .

(٣) امالي الطوسي: ١/ ١٨٢ ب٧ ح١ ، وأصول الكافي: ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ح١٣ : اخبرنا ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابان بن عثمان، . . .

عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند اللّه، والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا، والتسليم لنا والتواضع والطمأنينة وانتظار أمرنا فإنّ لنا دولة ان شاء اللّه تعالى جاء بها.

هذا هو الإيمان[1]

الإيمان حبٌّ وبغض.

بين الإيمان والإسلام[2]

الإيمان ما كان في القلب، والإسلام ما عليه التناكح والتوارث وحقنت به الدماء، والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان.

---

(١) تحف العقول: ٢٩٥، قال عليه السلام: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٧: قال عليه السلام: ...

معارف

منازل الشيعة[1]

يا بنيّ إعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، انّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام، فوجدت في الكتاب:

أنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته، انّ اللّه تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا.

---

(١) معاني الأخبار ١ ـ ٢، ح ٢ : أبي ـ رحمه اللّه ـ قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن بريد الرزاز، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

الحساب يوم القيامة[(١)]

انّما يداقّ اللّه العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

تصلّي عليه[(٢)]

انّ جميع دوابّ الأرض لتصلّي على طالب العلم حتّى الحيتان في البحر.

علّموه إخوانكم[(٣)]

انّ الذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلّمه، وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم، وعلّموه إخوانكم كما علّمكم العلماء.

(١) المحاسن ١٩٥، ح ١٦: عن احمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمدبن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٤، ب٢، ح ٤: حدثنا الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٣) بصائر الدرجات ٤، ب ٢، ح ٩: حدثنا محمدبن الحسين- بن عمرو بن عثمان- والحسن بن علي بن فضال جميعاً، عن جميل بن دراج، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

زائر اللّه[1]

ما من عبد يغدو في طلب العلم، أو يروح إلاّ خاض الرحمة، وهتفت به الملائكة: مرحباً بزائر اللّه، وسلك من الجنّة مثل ذلك المسلك.

عماد الروح[2]

الروح عماد الدين، والعلم عماد الروح، والبيان عماد العلم.

يؤجر في العلم أربعة[3]

العلم خزائن، والمفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم اللّه، فإنّه يؤجر في العلم أربعة: السائل والمتكلّم والمستمع، والمحبّ لهم.

---

(١) ثواب الاعمال ١ / ١٦٠ : حدثني محمدبن علي- ماجيلويه- (رض) عن عمه محمدبن أبي القاسم، عن محمدبن علي الكوفي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمد- المسلي- عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الإختصاص ٢٤٥، قال الباقر عليه السلام: ...

(٣) الخصال ١ / ٢٤٤-٢٤٥، ح ١٠١ : حدثنا جعفربن علي بن الحسن الكوفي (رض) قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

العلم خير[١]

تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة.

احيوا العلم[٢]

رحم اللّه عبداً أحيا العلم.

فقيل: وما إحياؤه؟

قال: أن يذاكر به أهل الدين والورع.

تذاكروا العلم[٣]

تذاكر العلم دراسة، والدراسة صلاة حسنة.

(١) الإختصاص ٢٤٥: قال الباقر (ع): ...
(٢) منية المريد ٦٨: قال الباقر (ع): ...
(٣) منية المريد ٦٨: قال الباقر (ع): ...

مقياس التعرّب(١)

تفقّهوا في الحلال والحرام وإلاّ فانتم أعراب.

الشباب والفقه(٢)

لو أتيت بشابّ من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين لأوجعته.

(١) المحاسن ٢٢٧، ح ١٥٨ : عن احمدبن أبي عبدالله البرقي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن اسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) المحاسن ٢٨٨، ح ١٦١ : في حديث آخر لابن أبي عمير رفعه قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

اعرف إمامك[١]

عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً﴾[٢] قال:

معرفة الإمام، واجتناب الكبائر الّتي أوجب اللّه عليها النار.

العلم والسهر[٣]

لا بأس بالسهر في طلب العلم.

كيف تجالس العالم؟[٤]

إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الإستماع كما تتعلّم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه.

(١) تفسير العياشي ١ / ١٥١، ح ٤٩٧: ...
(٢) البقرة: ٢٦٩.
(٣) بحار الأنوار ١ / ٢٢٢، ح ٤: عن قرب الإسناد، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، قال: ...
(٤) الإختصاص ٢٤٥: عن الباقر عليه السلام: ...

العالم كالشمعة[١]

العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكلّ من ابصر بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة، فكلّ من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، واللّه يعوّضه عن ذلك بكلّ شعرة لمن أعتقه ما هو افضل [له]من الصدقة بمأة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر اللّه عزّوجلّ به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه اللّه ما هو أفضل من مأة ألف ركعة بين يدي الكعبة.

انقذ المؤمن[٢]

وسئل الباقر محمدبن عليّعليه السلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبّينا من يد الناصب يريد أن يضلّه بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم؟ قال الباقرعليه السلام للرجل:

أخبرني أنت عمّن رأى رجلاً من خيار المؤمنين يغرق، وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيّهما افضل أن يخلّصه؟

قال: الرجل من خيار المؤمنين.

قالعليه السلام: فبُعد ما سالت في الفضل أكثر من بُعد ما بين هذين، انّ ذاك يوفّر عليه دينه وجنان ربّه، وينقذه من النيران، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير.

---

(١) تفسير الإمام العسكريعليه السلام ٣٤٢، ح ٢٢٠: وقال محمدبن علي الباقرعليه السلام: ...

(٢) تفسير الإمام العسكريعليه السلام ٣٤٩، ح ٢٣٣: ...

لا ينقص من أجورهم[1]

من علّم باب هدى كان له أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم.

هدف المتعلّم[2]

من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوّأ مقعده من النار، انّ الرئاسة لا تصلح إلاّ لاهلها.

(١) المحاسن ٢٧، ح ٩ : عن أحمدبن أبي‌عبدالله البرقي، عن احمدبن محمدبن أبي نصر، قال: حدثني أبان‌بن محمد البجلي، عن العلاءبن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) منية المريد ٤٥ : روى الكليني بإسناده الى الباقر عليه السلام قال: ...

اعرف الفقيه[١]

عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن أبا جعفر ﷺ سئل من مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: ان الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي:

ويحك انّ الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسّك بسنّة النبيّ ﷺ.

لا تأخذ من كلّ أحد[٢]

عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر ﷺ: في قول الله: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾[٣]، قال: قلت: ما طعامه؟ قال:

علمه الذي ياخذه ممّن ياخذه.

---

(١) المحاسن ٢٢٣، ح ١٣٩ : عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن مفضل بن عبدالملك.

(٢) المحاسن ٢٢٠، ح ١٢٧ : عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عمن ذكره: ...

(٣) عبس: ٢٤.

خير من الدنيا[1]

سارعوا في طلب العلم، فو الّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّة وذلك انّ اللّه يقول: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[2] وإن كان عليّ عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف.

حياة القلوب[3]

انّ حديثنا يحيي القلوب.

وقال: منفعته في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة سبعين الف عابد.

(١) المحاسن ٢٢٧، ح ١٥٦ : عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الحشر: ٧.

(٣) بحار الأنوار ٢ / ١٥١، ح ٢٩ : عن دعوات الراوندي، قال: أبو جعفر عليه السلام: ...

لكلّ شيء حدّ[1]

أنّه أتاه رجل بمكّة،

فقال له: يا محمدبن علي أنت الذي تزعم أنّه ليس شيء إلاّ وله حدّ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

نعم أنا أقول:

انّه ليس شيء ممّا خلق اللّه صغيراً ولا كبيراً إلاّ وقد جعل اللّه له حدّاً إذا جوّز به ذلك الحدّ فقد تعدّى حدّ اللّه فيه.

فقال: ما حدّ مائدتك هذه؟

قال: تذكر اسم اللّه حين توضع، وتحمد اللّه حين ترفع، وتقم ما تحتها.

قال: فما حدّ كوزك هذا؟

قال: لا تشرب من موضع اذنه، ولا من موضع كسره، فإنّه مقعد الشيطان، وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم اللّه، وإذا رفعته عن فيك فاحمد اللّه، وتنفّس فيه ثلاثة أنفاس، فإنّ النفس الواحد يكره.

---

(١) المحاسن ٢٧٤، ح ٣٨٣: عن احمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن محمدبن اسماعيل بن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي، قال: حدثني: أبو الوليد النجراني، عن أبي جعفر عليه السلام:...

ما نحدّثكم إلاّ عن بيّنة[1]

لو أنّا حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، ولكنّا حدّثنا ببيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه صلى الله عليه وآله فبيّنها لنا.

ادن منّي[2]

انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام في المرض الذي توفّي فيه فقال: يا علي ادن منّي حتّى أسرّ إليك ما أسرّ اللّه إلي، وأئتمنك على ما ائتمني اللّه عليه، ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام، وفعله عليّ عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله حسن عليه السلام بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي عليه السلام وفعله أبي عليه السلام بي - صلوات اللّه عليهم أجمعين -.

---

(١) بصائر الدرجات ٢٩٩، ح ٢ : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن اذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٢ / ١٧٤، ح ١١ : عن بصائر الدرجات، محمد بن احمد، عمن رواه، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

عصم نبيّه[١]

انّ اللّه برأ محمداً ﷺ من ثلاث: ان يتقوّل على اللّه، أو ينطق عن هواه، أو يتكلّف.

أبوذر يشتكي بصره[٢]

بكى أبوذر رحمه اللّه من خشية اللّه عزّوجل حتّى اشتكى بصره.

فقيل له: يا أباذر لو دعوتَ اللّه ان يشفي بصرك.

فقال: إنّي عنه لمشغول وما هو من أكبر همّي.

قالوا: وما يشغلك عنه؟

قال: العظيمتان: الجنّة والنار.

---

(١) المحاسن ٢٧٠، ح ٣٦٢: عن أحمدبن ابي عبداللّه البرقي، عن عباس بن عامر القضباني، عن محمدبن يحيى الخثعمي، عن ابي غيلان، عن أبي اسماعيل الجعفي، قال: قال ابوجعفر ﷺ: ...

(٢) الخصال ١ / ٣٩ ــ ٤٠، ح ٢٥: حدثنا ابي، عن محمدبن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن اسماعيل بن ابي زياد، عن أبي عبداللّه، عن ابيه ﷺ قال: ...

عن اللّه نتحدّث[1]

ما أحد أكذب على اللّه ولا على رسوله ممّن كذّبنا أهل البيت، أو كذب علينا لأنّا إنّما نتحدّث عن رسول اللّه وعن اللّه، فإذا كذّبنا فقد كذّب اللّه ورسوله.

أحاديث الأئمّة عليهم السلام[2]

يا جابر إنّا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم.

حتّى أرش الخدش[3]

عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كلّ شيء حتّى ارش الخدش املاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وعندنا الجفر وهو أديم عكاظيّ قد كتب فيه حتّى ملئت أكارعه، فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة.

---

(١) بحار الأنوار ٢ / ١٩١، ح ٢٩ : وبالإسناد عن جابر، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ...

(٢) الإختصاص ٢٨٠ : حمزة بن يعلى، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ....

(٣) بصائر الدرجات ١٦٠ الجزء٣ ، ب ١٤، ح ٣١: حدثنا علي بن الحسن بن الحسين السحائي، عن محول بن ابراهيم، عن أبي مريم، قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: ...

معادن العلم[1]

اما انّه ليس عند احد من الناس حقّ ولا صواب إلاّ شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحقّ وعدل إلاّ ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسننه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا.

في كتاب عليّ عليه السلام[2]

في كتاب عليّ عليه السلام كلّ شيء يحتاج إليه حتّى الخدش والارش والهرش.

لو كنت عندهما[3]

لمّا لقى موسى العالم كلّمه وسائله نظر إلى خطّاف يصفر ويرتفع في السماء ويتسفّل في البحر فقال العالم لموسى: أتدري ما يقول هذا الخطّاف؟

(١) أمالي المفيد ٦٤ـ ٦٥، المجلس ١١، ح ٦ : قال: اخبرني ابوالقاسم جعفربن محمد، عن أبيه، عن سعدبن عبدالله، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ١٦٤ الجزء٤ ، ب ١، ح ٥ : حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن جعفربن محمد، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٣) بصائر الدرجات ٢٣٠ الجزء٥ ، ب ٦، ح ٢ : حدثنا محمدبن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: وما يقول؟

قال: يقول: وربّ السماء وربّ الارض ما علمكما في علم ربّكما إلاّ مثل ما أخذت بمنقاري من هذا البحر.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: امّا لو كنت عندهما لسالتهما عن مسالة لا يكون عندهما فيها علم.

الإمام يعلم[١]

لقد سال موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها، ولقد سال العالم موسى مسالة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لاخبرت كلّ واحد منهما بجواب مسئلته ولسالتهما عن مسالة لا يكون عندهما جوابها.

قراءة سريانيّة[٢]

روي: انّ جماعة استاذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا: فلمّا صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانيّة بصوت حسن يقرأ ويبكي حتّى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظنّنا انّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه، فلمّا انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحداً، قلنا: يابن رسول اللّه لقد سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حسن، قال:

ذكرت مناجات إليا [إلياس خ ل] النبيّ فابكتني.

(١) بصائر الدرجات ٢٢٩-٢٣٠ الجزء٥، ب ٦، ح ١: حدثنا محمدبن الحسين، عن احمدبن أبي بشر، عن كثيربن أبي حمران قال: قال ابوجعفر عليه السلام: ...

(٢) الخرائج والجرائح ١ / ٢٨٦، ح ١٩. وكشف الغمّة ٢ / ٣٥٧: ...

نعرف منطق الطير[1]

روى الحسن بن مسلم، عن أبيه قال: دعاني الباقر ﷺ إلى طعام فجلست إذ اقبل ورشان منتوف الرأس، حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر، فهدل الاوّل فردّ الباقر ﷺ عليه بمثل هديله، فطارا، فقلنا للباقر ﷺ: ما قالا؟ وما قلت؟ قال ﷺ:

إنّه اتّهم زوجته بغيره، فنقر رأسها وأراد أن يلاعنها عندي فقال لها: بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود، ويعرف منطق الطير ولا يحتاج إلى شهود، فاخبرته انّ الذي ظنّ بها لم يكن كما ظنّ، فانصرفا على صلح.

العلم الصحيح[2]

قال ابو جعفر ﷺ لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة:

شرّقا وغرّبا فلا تجدان علماً صحيحاً إلاّ شيئاً خرج من عندنا أهل البيت.

---

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٩٠ ـ ٢٩١، ح ٢٤: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ٣٩٩، ح ٣: عدّة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الوشّاء، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي مريم قال: ...

سبعون الف حديث[1]

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدثني أبو جعفر ﷺ سبعين ألف حديث، لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أحداً أبداً، فقلت لأبي جعفر ﷺ:

جعلت فداك إنك حملتني وقراً عظيماً بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحداً، وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون.

قال:

يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج الى الجبّان فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها ثم قل: حدثني محمدبن علي بكذا وكذا.

من جمع القرآن؟[2]

ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن إلاّ وصي محمد ﷺ.

---

(١) الاختصاص ٦٦ ـ ٦٧ ورجال الكشي ٢/٤٤١ ـ ٤٤٢ الحديث ٣٤٣: حدثني محمدبن الحسن بن الوليد عن محمدبن الحسن الصفار، عن محمدبن عيسى، عن اسماعيل بن مهران، عن ابي جميلة المفضّل بن صالح.

(٢) تفسير القمي ٢/٤٥١: حدثنا جعفربن احمد، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمدبن علي القرشي، عن محمدبن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر ﷺ قال: . .

الكتاب الجامع(١)

انّاللّه لم يدع شيئاً يحتاج اليه الأمة الى يوم القيامة إلاّ أنزله في كتابه، وبيّنه لرسوله، وجعل لكل شيء حدّاً، وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه.

القرآن لكل زمان(٢)

خيثمة قال: قال ابوجعفر عليه السلام:

يا خيثمة القرآن نزل أثلاثاً: ثلث فينا وفي احبائنا، وثلث في اعدائنا وعدوّ من كان قبلنا، وثلث سنة ومثل، ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية، لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السماوات والأرض، ولكل قوم آية يتلونها وهم منها من خير أو شرّ.

الأخيار في القرآن(٣)

عن محمدبن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام:

يا محمد إذا سمعت اللّه ذكر أحداً من هذه الأمة بخير فنحن هم وإذا سمعت اللّه ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدوّنا.

---

(١) بصائر الدرجات ٦ب ٣الحديث ٣: حدثنا عبداللّهبن جعفر، عن محمدبن عيسى، عن الحسينبن المنذر، عن عمربن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) تفسير العياشي ١/ ١٠ الحديث ٧: عن محمدبن خالدبن الحجاج الكرخي، عن بعض اصحابه رفعه الى ...

(٣) تفسير العياشي ١/ ١٣ الحديث ٣: ...

طبقات القرّاء[1]

قرّاء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن، فاتخذه بضاعة واستدرّ به الملوك، واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده. ورجلٌ قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه واسهر به ليله، واظمأ به نهاره، واقام به في مساجده، وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع اللّه عزّ وجلّ البلاء، وباؤلئك يديل اللّه من الأعداء وباولئك ينزل اللّه الغيث من السماء، فواللّه لهؤلاء في قرّاء القرآن اعزّ من الكبريت الاحمر.

من بركات القرآن[2]

إنيِ ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد اللّه به الشياطين.

(١) امالي الصدوق ١٦٩ المجلس ٣٦ الحديث ١٥ : حدثنا علي بن احمد بن عبداللّه بن احمد بن ابي عبداللّه البرقي، عن ابيه، عن جده، عن اسماعيل بن مهران، عن عيسى بن هشام، عن غير واحد، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٢٩ : ابي «ره» عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبداللّه البرقي، عن علي بن الحسين الضرير عن حماد بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام قال: ...

ربيع القرآن[١]

لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان.

العالم النافع[٢]

عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد.

اخلاق العالم[٣]

لا يكون العبد عالماً حتى لا يكون حاسداً لمن فوقه ولا محقّراً لمن دونه.

---

(١) ثواب الاعمال ١٢٩ : ابي «ره» عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...

(٣) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...

العمل والمعرفة(١)

لا يقبل عمل إلاّ بمعرفة، ولا معرفة إلاّ بعمل، ومن عرف دلّته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له.

العمل بالعلم(٢)

من عمل بما يعلم علّمه اللّه ما لم يعلم.

تعلّموا العلم(٣)

تعلّموا العلم فإن تعلّمه حسنة وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد، وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة، والعلم ثمار الجنة، وأُنسٌ في الوحشة، وصاحب في الغربة، ورفيق في الخلوة ودليلٌ على السراء، وعونٌ على الضرّاء، ودين عند الاخلاّء، وسلاحٌ عند الاعداء، يرفع اللّه به قوماً فيجعلهم في الخير سادة، وللناس ائمة، يقتدى بفعالهم، ويقتص آثارهم، ويصلي عليهم كل رطبٍ ويابس وحيتان البحر وهوامّهُ وسباع البرّ وأنعامه.

---

(١) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...

(٢) اعلام الدين ٣٠١: قال عليه السلام: ...

(٣) اعلام الدين ٣٠٢: قال عليه السلام: ...

اخلاق

التواضع للّه[1]

أيّما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه ثمّ تواضع للّه كان من خالصة اللّه.

قال: قلت: ما موضع لا يشينه؟

قال: لا يكون ضرب فيه سفاح.

أكظم غيظك[2]

من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشا اللّه قلبه امناً وإيماناً يوم القيامة.

---

(١) كتاب الزهد ٦٨ ـ ٦٩، ب١١، ح١٨٢ : بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن محمد بن طلحة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) بحار الانوار ٧ / ٣٠٣، ح٦٢ : عن تفسير القمي، قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الصبر الجميل[1]

عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رحمك الله ما الصبر الجميل؟ فقال:

ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس، إنّ إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان عابد من العبّاد في حاجة، فلمّا رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثمّ قال: مرحباً بخليل الرحمن.

قال يعقوب: انّي لست بإبراهيم، ولكنّي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر؟

قال: الهمّ والحزن والسقم، فما جاوز صغير الباب حتّى أوحى الله إليه: أن يا يعقوب شكوتني إلى العباد؟ فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول: ربّ لا أعود.

فأوحى الله إليه: انّي قد غفرتها لك فلا تعودنّ إلى مثلها، فما شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا إلاّ أنّه قال يوماً: ﴿إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون﴾[2].

---

(١) تفسير العياشي ٢/١٨٨، ح٥٧ : ...

(٢) يوسف: ٨٦ .

لا تعجب بنفسك(١)

لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس إلى حزقيل النبي عليه السلام فشكوا ذلك إليه.

فقال: لعلّي أناجي ربّي الليلة، فلمّا جنّه الليل ناجى ربّه.

فأوحى اللّه إليه: إنّي قد كفيتكهم وكانوا قد مضوا، فأوحى اللّه إلى ملك الهواء: أن امسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلّهم، فاصبح حزقيل النبي عليه السلام وأخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا، ودخل حزقيل النبي عليه السلام العجب.

فقال في نفسه: ما فضل سليمان بن داود النبي عليّ وقد أُعطيت مثل هذا؟

قال: فخرجت قرحة على كبده فآذته، فخشع للّه وتذلّل وقعد على الرماد.

فأوحى اللّه إليه: أن خذ لبن التين فحكّه على صدرك من خارج ففعل فسكن عنه ذلك.

مع المساكين(٢)

أنّ المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فافطر النبيّ صلى الله عليه وآله مع المساكين الذين في المسجد ذات ليلة عند المنبر في برمة فاكل منها ثلاثون رجلاً، ثمّ ردّت إلى أزواجه شبعهنّ.

---

(١) المحاسن ٥٥٣ ـ ٥٥٤، ب١١٧، ح٩٠٢: عن أحمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن بعض اصحابنا، عن رجل سماه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٦٩: أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: ...

التواضع للّه(١)

ما استيقظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله من نوم قطّ إلاّ خرّ للّه عزّوجلّ ساجداً.

الهديّة لا الصدقة(٢)

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة، ويقول: تهادوا فإنّ الهديّة تسلّ السخائم وتجلى ضغائن العداوة والأحقاد.

استثن مشية اللّه(٣)

عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾(٤) قال: فقال:

انّ اللّه عزّوجلّ لمّا قال لآدم: ادخل الجنّة، قال له: يا آدم لا تقرب هذه

(١) مكارم الاخلاق ٣٩ : عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ١٤٣، ح٧ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) فروع الكافي ٥ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨، ح٢ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الاحول: ...

(٤) طه: ١١٥ .

الشجرة، قال: وأراه إيّاها، فقال آدم لربّه: كيف أقربها ولقد نهيتني عنها أنا وزوجتي.

قال: فقال لهما: لا تقرباها، يعني: لا تأكلا منها.

فقال آدم وزوجته: نعم يا ربّنا لا نقربها ولا نأكل منها، ولم يستثنيا في قولهما: نعم، فوكلهما الله في ذلك إلى انفسهما وإلى ذكرهما.

قال: وقد قال الله عزّوجلّ لنبيّهﷺ في الكتاب: **﴿ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله﴾**[(1)] ان لا أفعله فتسبق مشيّة الله فيّ أن لا افعله، فلا أقدر على أن أفعله.

قال: فلذلك قال الله عزّوجلّ: **﴿واذكر ربّك إذا نسيت﴾**[(2)] أي استثن مشيّة الله في فعلك.

لا.. عبداً رسولاً[(3)]

كان بينا رسول اللهﷺ جالساً وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتّى صار كأنّه كركم، ثم لاذ برسول اللهﷺ فنظر رسول اللهﷺ إلى حيث نظر جبرئيلﷺ فإذا شيء قد ملأ بين الخافقين مقبلاً، حتّى كان كقاب الأرض.

فقال: يا محمد انّي رسول الله إليك، أخيّرك ان تكون ملكاً رسولاً احبّ

---

(١) الكهف: ٢٣ ـ ٢٤ .

(٢) الكهف: ٢٤ .

(٣) بحار الانوار ١٦ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣: عن تفسير القمي، حدثني أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفرﷺ قال: ...

إليك، أو تكون عبداً رسولاً؟

فالتفت رسول اللّهﷺ إلى جبرئيل وقد رجع إليه لونه، فقال جبرئيل: بل كن عبداً رسولاً.

فقال رسول اللّهﷺ: بل اكون عبداً رسولاً، فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا، ثم رفع الأخرى فوضعها في الثانية، ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة، ثم هكذا حتّى انتهى إلى السماء السابعة، كلّ سماء خطوة، وكلّما ارتفع صغر حتّى صار آخر ذلك مثل الصر[1].

فالتفت رسول اللّهﷺ إلى جبرئيل فقال: لقد رأيت منك ذعراً، وما رأيت شيئاً كان اذعر لي من تغيّر لونك!

فقال: يا نبيّ اللّه لا تلمني، أتدري من هذا؟

قال: لا.

قال: هذا إسرافيل حاجب الربّ، ولم ينزل من مكانه منذ خلق اللّه السماوات والارض، فلمّا رايته منحطّاً ظننت انّه جاء بقيام الساعة، فكان الّذي رأيت من تغيّر لوني لذلك، فلمّا رأيت ما اصطفاك اللّه به رجع إليّ لوني ونفسي، اما رأيته كلّما ارتفع صغر، انّه ليس شيء يدنو من الربّ إلاّ صغر لعظمته، انّ هذا حاجب الربّ واقرب خلق اللّه منه، واللّوح بين عينيه من ياقوتة حمراء، فإذا تكلّم الربّ تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللّوح جبينه فنظر فيه، ثمّ ألقى إلينا نسعى به في السماوات والارض انّه لأدنى خلق الرحمن منه، وبينه وبينه تسعون حجاباً من نور يقطع دونها الامصار، ما يعدّ ولا يوصف، وانّي لاقرب الخلق منه، وبيني وبينه مسيرة ألف عام.

(١) الصر: طائر كالعصفور أصفر.

لا تغشّ أحداً(١)

مرّ النبيّ ﷺ في سوق المدينة بطعام، فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلاّ طيّباً وساله عن سعره، فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: أن يدسّ يديه في الطعام ففعل فأخرج طعاماً رديّاً!

فقال لصاحبه: ما أراك إلاّ وقد جمعت خيانة وغشّاً للمسلمين.

لا تشغلك الدنيا(٢)

كان على عهد رسول اللّه ﷺ مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفّة وكان ملازماً لرسول اللّه ﷺ عند مواقيت الصلاة كلّها، لا يفقده في شيء منها، وكان رسول اللّه ﷺ يرقّ له وينظر إلى حاجته وغربته، فيقول: يا سعد لو قد جاءني شيء لاغنيتك.

قال: فابطأ ذلك على رسول اللّه ﷺ فاشتدّ غمّ رسول اللّه ﷺ لسعد، فعلم اللّه سبحانه ما دخل على رسول اللّه ﷺ من غمّه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له: يا محمد إنّ اللّه عزّوجلّ قد علم ما قد دخلك من الغمّ

---

(١) فروع الكافي ٣ / ١٦١، ح٧ : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ٣١٢ ـ ٣١٣، ح٣٨ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: ...

لسعد، أفتحبّ أن تغنيه؟

فقال: نعم.

فقال له: فهاك هذين الدرهمين فاعطهما إيّاه، ومره أن يتّجر بهما.

قال: فأخذ[هما] رسول الله ﷺ ثم خرج إلى صلاة الظهر، وسعد قائم على باب حجرات رسول الله ﷺ ينتظره، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: يا سعد أتحسن التجارة؟

فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك مالاً أتّجر به.

فأعطاه رسول الله ﷺ الدرهمين وقال له: اتّجر بهما وتصرّف لرزق الله، فأخذهما سعد ومضى مع النبيّ ﷺ حتّى صلّى معه الظهر والعصر.

فقال له النبيّ ﷺ: قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتمّاً يا سعد.

قال: فاقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلاّ باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلاّ باعه بأربعة دراهم، فاقبلت الدنيا على سعد، فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته، فاتّخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه، وكان رسول الله ﷺ إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهّر ولم يتهيّأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا.

فكان النبي ﷺ يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة، فكان يقول: ما أصنع أُضيّع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأُريد أن أستوفي منه، وهذا رجل قد اشتريتُ منه فأُريد أن أوفيه.

قال: فدخل رسول الله ﷺ من أمر سعد غمّ أشدّ من غمّه بفقره.

فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إنّ الله قد علم غمّك بسعد، فأيّما احبّ إليك؟ حاله الاولى او حاله هذه؟

فقال له النبي ﷺ: يا جبرئيل بل حاله الاولى قد اذهبت دنياه بآخرته.

فقال له جبرئيل ﷺ: إنّ حبّ الدنيا والاموال فتنة ومشغلة عن الآخرة، قل لسعد: يردّ عليك الدرهمين اللّذين دفعتهما إليه، فإنّ أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أوّلاً.

قال: فخرج النبيّ ﷺ فمرّ بسعد فقال له: يا سعد أما تريد أن تردّ عليّ الدرهمين اللّذين أعطيتكهما؟

فقال سعد: بلى ومأتين.

فقال له: لست أُريد منك يا سعد إلاّ الدرهمين، فأعطاه سعد درهمين.

قال: فادبرت الدنيا على سعد حتّى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله الّتي كان عليها.

خصال تستحقّ الشكر (١)

أوحى اللّه عزّوجلّ إلى رسوله: انّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبيّ ﷺ فأخبره.

فقال: لو لا انّ اللّه تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك، ما شربت خمراً قطّ، لانّي علمت أنّي إن شربتها زال عقلي، وما كذبت قطّ لانّ الكذب ينقص المروّة، وما زنيت قطّ لانّي خفتُ أنّي إذا عملتُ عُمِل بي، وما عبدت صنماً قطّ، لانّي علمتُ انّه لا يضرّ ولا ينفع.

قال: فضرب النبيّ ﷺ [يده] على عاتقه وقال: حق للّه عزّوجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنّة.

---

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٥٨، ب٣٤٨، ح١ : حدثنا أبي، عن سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن أحمدبن النضر الخزاز، عن عمروبن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

لا تردّ الكرامة[١]

عن أبي خليفة قال: دخلتُ أنا وابو عبيدة الحذّاء على أبي جعفر ﷺ فقال: يا جارية هلمّي بمرتقة، قلت: بل نجلس، قال:

يا أبا خليفة لا تردّ الكرامة، لانّ الكرامة لا يردّها إلاّ حمار.

قلت لأبي جعفر ﷺ: كيف لنا بصاحب هذا الامر حتّى يعرف (نعرفه: خ ل)؟

قال: فقال: قول الله تعالى: ﴿الّذين إنْ مكنّاهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾[٢] إذا رأيت هذا الرجل منّا فاتّبعه فإنّه صاحبه.

أكمل المؤمنين[٣]

عن أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم قال: دخلتُ على مولاي الباقر ﷺ وعنده أُناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام، فقلت: يا سيّدي فايّ الإسلام أفضل؟ قال:

من سلم المؤمنون من لسانه ويده.

---

(١) تفسير فرات الكوفي ٩٩ : فرات قال: حدثني أحمدبن القاسم معنعناً: ...

(٢) الحج: ٤١ .

(٣) كفاية الاثر ٢٥٠ ــ ٢٥٣ : حدثنا علي بن الحسين، عن محمدبن الحسين الكوفي، عن أحمدبن هودة بن أبي هراسة ابو سليمان الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشر النهاوندي الاحمري، عن عبدالله بن حماد الانصاري: ...

قلت: فما أفضل الأخلاق؟

قال: الصبر والسماحة.

قلت: فأيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟

قال: أحسنهم خلقاً.

قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟

قال: من عقر جواده وأهريق دمه.

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟

قال: طول القنوت.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟

قال: أن تهجرَ ما حرم اللّه عزّوجل عليك.

قلت: يا سيّدي فما تقول في الدخول على السلطان؟

قال: لا أرى لك ذلك.

قلت: فإنّي ربّما سافرتُ إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد.

قال: يا عبد الغفّار إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا، ونسيان الموت، وقلّة الرضى بما قسّم اللّه.

قلت: يابن رسول اللّه فإنّي ذو عَيلة[1] وأتّجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة فما ترى في ذلك؟

قال: يا عبد الغفّار إنّي لست آمرك بترك الدنيا، بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى

---

(١) العَيلة بالفتح: الفقر وهي مصدر عال يعيل.

اكتساب الفضيلة.

قال: فقبّلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأُمّي يابن رسول اللّه فما نجد العلم الصحيح إلاّ عندكم، وإنّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي ولا أرى فيكم ما أسرّ به، أراكم مقتّلين مشرّدين خائفين وإنّي أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج اليوم أو غداً.

قال: يا عبد الغفّار إنّ قائمنا عليه السلام هو السابع من وُلدي وليس هو أوان ظهوره، ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ الائمّة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً كما [بعد ما، خ ل] ملئت جوراً وظلماً.

قلت: فإن كان هذا كائن يابن رسول اللّه فإلى من بعدك؟

قال: إلى جعفر، وهو سيّد أولادي وأبو الأئمّة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفّار، وإنّك لأهل الإجابة، ثمّ قال عليه السلام: الا إنّ مفاتيح [مفتاح، خ ل] العلم السؤال.

وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنّما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

لم يدّخر مالاً[1]

أنّ الحسين عليه السلام قتل وعليه دَيْن وإنّ عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام باع ضيعة له بثلاثمأة ألف ليقضي دَيْن الحسين عليه السلام وعدات كانت عليه.

الإنفاق السخي[2]

إنّ علي بن الحسين عليه السلام قاسم اللّه ماله مرّتين.

أنا باقر[3]

قال لأبي جعفر الباقر عليه السلام نصرانيّ: أنت بقر؟ قال:

لا، أنا باقر.

قال: أنت ابن الطبّاخة؟

قال: ذاك حرفتها.

قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة؟

قال: إن كنت صدقتَ غفر اللّه لها، وإن كنت كذبتَ غفر اللّه لك.

قال: فاسلم النصرانيّ.

---

(١) كشف المحجة ١٢٥: من كتاب عبد اللّه بن بكير بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٢) مناقب إبن شهر آشوب ٤ / ١٥٤: الحليَة، قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٣) مناقب إبن شهر آشوب ٤ / ٢٠٧: ...

اضطراب وانبساط(١)

عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابنا قال: كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبياً له مريضاً فرأوا منه اهتماماً وغماً وجعل لا يقرّ، قال: فقالوا: واللّه لئن أصابه شيء إنّا لنتخوّف أن نرى منه ما نكره، قال: فما لبثوا ان سمعوا الصياح عليه فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها. فقالوا له: جعلَنا الله فداك لقد كنّا نخاف ممّا نرى منك أن لو وقع أن نرى منك ما يغمّنا فقال لهم:

إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر اللّه سلّمنا فيما يحبّ.

الصبر الجميل(٢)

عن زرارة قال: ثقل ابن لجعفر وأبو جعفر عليه السلام جالس في ناحية فكان إذا دنا منه إنسان قال:

لا تمسه، فإنه إنما يزداد ضعفاً، وأضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسّه على هذه الحال أعان عليه، فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه وشد لحياه، ثم قال:

(١) فروع الكافي ١ / ٢٢٦ ح ١٤: أبو عليّ الاشعري، عن محمّدبن عبد الجبار، عن إبن فضّال: ...

(٢) تهذيب الاحكام ١ / ٢٨٩ باب ١٣ حديث ٩: احمدبن محمد، عن عليّبن الحكم، عن إبن بكير: ...

قال: لنا أن نجزع ما لم ينزل أمر اللّه فإذا نزل أمر اللّه فليس لنا إلاّ التسليم.

ثمّ دعا بدهن فادّهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه ثمّ قال: هذا هو الصبر الجميل.

ثمّ أمر به فغسّل ثمّ لبس جبّة خزّ ومطرف خزّ وعمامة خزّ وخرج فصلّى عليه.

إجتنبوا ثلاثاً[١]

إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني من كتاب اللّه، ثمّ قال في بعض حديثه: إنّ رسول اللّهﷺ نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال.

فقيل له: يابن رسول اللّه وأين هذا من كتاب اللّه؟

فقال: إنّ اللّه عزوجل يقول في كتابه: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلاّ من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾[٢].

وقال: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل اللّه لكم قياماً﴾[٣].

وقال: ﴿ولا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم﴾[٤].

---

(١) اصول الكافي ١ / ٦٠ حديث ٥: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفرﷺ: ...

(٢) النساء: ١١٤.

(٣) النساء: ٥.

(٤) المائدة: ١٠١.

لا تدع التسمية[١]

إذا انكشف أحدكم لبول أو لغير ذلك فليقل:
(بسم اللّه) فان الشيطان يغضّ بصره عنه حتّى يفرغ.

إذا خفت الغضب[٢]

انّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك.

كتمان البلاء[٣]

يا بني من كتم بلاء ابتلى به من الناس، وشكى ذلك إلى اللّه عزوجلّ، كان حقاً على اللّه أن يعافيه من ذلك البلاء.

وقال عليه السلام: يبتلي المرء على قدر حبّه.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٥ ح٤٣: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) اصول الكافي ٢ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ح١٢: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن إبن محبوب، عن إبن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) جامع الاخبار ١١٤ الفصل ٧٠: قال الباقر عليه السلام: ...

من خصائص المؤمن[1]

قيل له: ما بال المؤمن أحدّ شيء؟ قال:

لان عزّ القرآن في قلبه، ومحض الايمان في صدره، وهو لعبد مطيع للّه ولرسوله مصدّق.قيل: فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟

قال: لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز، فلا يحب أن يفارقه شيئه لما يعلم من عسر مطلبه، وان هو سخت نفسه لم يضعه إلاّ في موضعه.

قيل له: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟

قال: لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحلّ له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره.

قال عليه السلام: انّ قوّة المؤمن في قلبه الا ترون أنه قد تجدونه ضعيف البدن، نحيف الجسم، وهو يقوم الليل ويصوم النهار.

وقال: المؤمن أشدّ في دينه من الجبال الراسية، وذلك أنّ الجبل قد ينحب منه، والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنّه بدينه وشحّه عليه.

---

(١) علل الشرائع ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ب٣٤٦: أبي رحمه اللّه قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

الكمال كلّ الكمال[1]

لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا.

المؤمن ومواهبه[2]

انّ اللّه تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح، واللسان الفصيح والقلب الصريح، وكلّف كلّ عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه، فمن البدن الخدمة له ولهم، ومن اللسان الشهادة به وبهم، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم.

فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان، وعمل بالاركان أنزله اللّه الجنان.

---

(١) المحاسن ٥ ب١ ح١١: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن الحسن بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن عمر، عن ابي عبد اللّه، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) مناقب إبن شهر آشوب ٤ / ١٨٠ : قال الباقر عليه السلام: ...

المسلم والمؤمن[١]

عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يا سليمان أتدري من المسلم؟

قلت: جعلت فداك أنت أعلم.

قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

ثمّ قال: وتدري من المؤمن؟

قال: قلت: أنت أعلم.

قال: انّ المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تعنته.

مميزات المؤمن[٢]

انما المؤمن الذي إذا رضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحقّ.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح١٢ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن النعمان، ، عن ابن مسكان،

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٣٤ ح١٣ والخصال ١ / ١٠٥ ح٦٥ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

صفات يحذرها المؤمن[١]

لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً.

المنجيات[٢]

ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات، فأما الدرجات فافشاء السلام، واطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات والمحافظة على الجماعات وأما الثلاث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية و القصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

---

(١) الخصال ١ / ٨٢ ـ ٨٣ ح٨ وصفات الشيعة ٣٧ ح٥٩ : حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفار، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضربن شعيب، عن الحارثي (الجازي خ ل)، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٨٣ ـ ٨٤ ح١٠ والمحاسن ٤ ح ٤: حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمدبن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن ثويربن أبي فاختة، عن المفضل بن صالح، عن السعدبن طريف، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليه السلام قال: ...

بين النيّة والعمل(١)

نية المؤمن أفضل من عمله، وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شرّ من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشرّ ويأمل من الشر ما لا يدركه.

مقياس التفاضل(٢)

جلس جماعة من اصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه اللّه.

فقال له عمر: ما نسبتك انت يا سلمان؟ وما أصلك؟

فقال: أنا سلمان بن عبد اللّه كنت ضالاً فهداني اللّه بمحمد صلى اللّه عليه وآله وكنت عائلاً فأغناني اللّه بمحمد صلى اللّه عليه وآله وكنت مملوكاً فأعتقني اللّه بمحمّد ﷺ فهذا حسبي ونسبي يا عمر ثمّ خرج رسول اللّه ﷺ فذكر له سلمان ما قال عمر وما اجابه.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: يا معشر قريش انّ حسب المرء دينه،

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٢٤ ب٣٠١ ح٢: أبي رحمه اللّه، عن محمدبن يحيى العطار، عن محمّدبن أحمد عن عمرانبن موسى، عن الحسنبن عليبن النعمان، عن الحسنبن الحسين الانصاري، عن بعض رجاله، عن أبي جعفرﷺ انه كان يقول: ...

(٢) امالي الطوسي ١ / ١٤٦ ـ ١٤٧ب٥ح٥٤: إبن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمدبن محمد، عن جعفربن محمدبن قولويه، عن محمدبن يعقوب الكليني، عن عليبن إبراهيمبن هاشم، عن محمدبن عيسىبن عبيد، عن حنانبن سدير الصيرفي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقرﷺ قال: ...

ومروته خلقه، وأصله عقله.

قال اللّه تعالى: ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند اللّه أتقاكم**﴾[1].

ثمّ اقبل على سلمان رحمه اللّه فقال له: ياسلمان انه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلاّ بتقوى اللّه، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه.

من اشد الخصال[2]

ثلاث من أشد ما عمل العباد:

انصاف المؤمن من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر اللّه على كل حال وهو أن يذكر اللّه عزّوجلّ عند المعصية يهم بها فيحول ذكر اللّه بينه وبين تلك المعصية، وهو قول اللّه عزّوجلّ ﴿**ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾[3].

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) الخصال ١ / ١٣١ ح١٣٨: حدثنا محمدبن علي ماجيلويه، عن عمه محمدبن أبي القاسم، عن احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن عبد اللّهبن المغيرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٣) الاعراف: ٢٠١.

من كمال الإسلام[1]

أربع من كنّ فيه كمل اسلامه، واعين على ايمانه، ومحصت ذنوبه، و لقى ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطها اللّه تعالى عنه، وهي:

الوفاء بما يجعل اللّه على نفسه، وصدق اللسان مع الناس.

والحياء مما يقبح عند اللّه وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس

واربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه اللّه في أعلى عليين في غرف [فوق غرف] في محل الشرف كلّ الشرف:

من آوى اليتيم، ونظر له فكان له أبا، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، و [من] لم يخرق بمملوكه، وأعانه على ما يكلفه، ولم يستسعه فيما لم يطق.

(١) امالي الطوسي ١ / ١٩٢ ب٧ح٢١ وامالي المفيد ١٠٧ المجلس ٢١ ح١: إبن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمدبن محمدبن النعمان، عن أحمدبن محمدبن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ايوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمدبن علي عليهما السلام قال: سمعته يقول: ...

افضل الوسائل (١)

قال أمير المؤمنين ﷺ:

أفضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فانها الفطرة، واقامة الصلاة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله، وحج البيت فانه ميقاة للدين ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فانه مثراة للمال منساة للاجل، وصدقة السر فانها تذهب الخطيئة وتطفيء غضب الرب.

وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فإن الكذب مجانب الإيمان، الا وانّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، الا وانّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، الا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الامانة إلى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم.

---

(١) امالي الطوسي ١ / ٢٢٠ ب٨ح٢٨ والمحاسن ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ب٤٦ ح٣٤٦: إبن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمدبن محمد، عن أحمدبن محمدبن الحسن، عن أبيه، عن محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي جعفر محمدبن علي بن الحسين ﷺ قال:

خصال الأبرار(١)

عن الحسن البصري قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمنى وقد مات رجل من قريش فقال:

يا أبا سعيد قم بنا إلى جنازته، فلما دخلنا المقابر قال:

الا أخبركم بخمس خصال هنّ من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنة.

قلت: بلى.

قال: اخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما للّه رضى، والاكثار من قول: لا حول ولا قوة إلاّ باللّه العلي العظيم، فانه من كنوز الجنة والحب لمحمد وآل محمد صلى اللّه عليه وآله أجمعين.

اسرع الخير ثواباً(٢)

ان افضل العبادة عفّة بطن وفرج، وما [من] شيء احبّ إلى اللّه من ان يسئل، وانّ أسرع الشر عقوبة البغي، وانّ اسرع الخير ثواباً البرّ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، أو ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه، وأن يوذي جليسه بما لا يعنيه.

---

(١) المحاسن ٩ ب٣ ح٢٧: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن محمدبن علي، عن عبد الرحمن‌بن محمد الاسدي، عن حريب الغزال، عن صدقة القتاب: ...

(٢) المحاسن ٢٩٢ ب٤٧ ح٤٤٧ والاختصاص ٢٢٨: أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن النضربن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اذا فرغت من الاكل (١)

كان رسول الله ﷺ اذا فرغ من طعامه لعق أصابعه في فيه فمصّها.

الاكل مع الجماعة (٢)

كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع قوم طعاماً كان أول من يضع يده، وآخر من يرفعها ليأكل القوم.

آداب الحديث (٣)

عن عمرو بن أبي المقدام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في أول دخلة دخلت عليه:

تعلّموا الصدق قبل الحديث.

---

(١) المحاسن ٤٤٣، ب٤٢، ح٣١٤: احمدبن أبي عبد الله البرقي، عن إبن فضال وجعفر، عن عبد اللّه بن ميمون القداح، عن أبي عبد اللّه، عن ابيه عليه السلام قال: ...

(٢) المحاسن ٤٤٨، ب٤٦، ح٣٤٩: أحمدبن أبي عبد الله البرقي، عن إبن فضال، عن إبن القداح، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٣) أُصول الكافي ٢ / ١٠٤، ح٤: محمّدبن يحيى، عن محمّدبن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم: ...

الصدّيقون(١)

يا ربيع انّ الرجل ليصدق حتى يكتبه اللّه صدّيقاً.

واجبات اخلاقية(٢)

العبد بين ثلاثة: بلاء وقضاء ونعمة.

فعليه في البلاء من اللّه الصبر فريضة، وعليه في القضاء من اللّه التسليم فريضة، و عليه في النعمة من اللّه عزّوجلّ الشكر فريضة.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ١٠٥، ح٨: أبو علي الاشعري، عن محمّدبن سالم، عن احمدبن النضر الخزاز، عن جدّه الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) الخصال ١ / ٨٦، ح١٧، والمحاسن ٦، ب١، ح١٧: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن أبي عبد اللّه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن أبي عمران عمروبن مصعب العرزمّي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

لا ترد سائلاً[1]

من صنع مثل ما صنع إليه، فإنّما كافئ، ومن أضعف كان شاكراً ومن شكر كان كريماً، ومن علم أنّ ما صنع إليه انما يصنع لنفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودتهم، واعلم انّ الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك، فاكرم وجهك عن رده.

الصبر ثمن الجنة[2]

الجنّة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة، وجهنم محفوفة باللّذات والشّهوات، فمن أعطى نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار.

(١) معاني الاخبار ١٤١: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعدبن عبد اللّه، عن محمّدبن عيسى بن عبيد، عن عبيد اللّه‌بن عبد اللّه الدهقان، عن درست‌بن أبي الواسطي، عن عمربن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) أُصول الكافي ٢ / ٨٩ ـ ٩٠، ح٧: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّ‌بن الحكم، عن عبد اللّه‌بن بكير، عن حمزة‌بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أفضل الصبرين[١]

الصبر صبران: صبر على البلاء حسن جميل، وافضل الصبرين الورع عن المحارم.

الصبر والتعفف[٢]

مروّة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفّف والغناء أكثر من مروّة الإعطاء.

الصبر الجميل[٣]

عن جابر قال: قلت لأبي جعفر‌ؑ: يرحمك اللّه ما الصبر الجميل؟ قال:

ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٩١، ح١٤: عدة من أصحابنا، عن احمدبن أبي عبد اللّه، عن ابيه [عن يونس بن عبد الرّحمن] رفعه، عن أبي جعفر‌ؑ قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٩٣، ح٢٢: علي بن إبراهيم، عن ابيه وعلي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر‌ؑ قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٩٣، ح٢٣: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر: ...

الرضا والتسليم[1]

ما أبالي اصبحت فقيراً أو مريضاً أو غنياً لانّ اللّه يقول: لا افعل بالمؤمن إلاّ ما هو خير له.

التسليم للقضاء[2]

أحقّ من خلق اللّه بالتسليم لما قضى اللّه من عرف اللّه، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم عليه أجره، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط اللّه أجره.

تعجّل الخير ابداً[3]

اعلم أنّ أوّل الوقت أبداً افضل، فتعجل الخير أبداً ما استطعت وأحب الاعمال إلى اللّه تعالى ما دام عليه العبد، وان قلّ.

(١) التمحيص ٥٧، ب٧، ح١١٤: عن سعيدبن الحسن قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...
(٢) التمحيص ٦٢، ب٨، ح١٤١: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٣) بحار الانوار ٧١ / ٢١٦، ح١٨، عن السرائر: عن حريز، عن زرارة قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ...

تابع مهمتك[1]

احب الاعمال إلى اللّه عزّوجلّ ما داوم عليه العبد وإن قلّ.

بادر الخير[2]

إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لا تدري ما يحدث.

تدارك السيئات[3]

إنّي لم أر شيئاً قطّ أشدّ طلباً ولا اسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم.

(١) أصول الكافي ٢ / ٨٢، ح٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٤٢، ح٣: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن إبن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم عن أبي عبد اللّه ﷺ قال: كان أبي يقول: ...

(٣) بحار الانوار ٧١ / ٢٤٣، ح٥، عن علل الشرائع: إبن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن إبن أبي عمير، عن عبد اللّه بن الفضل، عن خاله محمّدبن سليمان، عن رجل عن الباقر ﷺ قال: ...

احفظ بطنك وفرجك(١)

عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي.

يا نجم كلكم في الجنة معنا الاّ انه ما أقبح بالرجل منكم ان يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته.

قال: قلت له: جعلت فداك وان ذلك لكائن؟

قال: نعم ان لم يحفظ فرجه وبطنه.

اخلاق شيعتنا(٢)

انما شيعتنا الخُرس.

اترك ما لا يعنيك(٣)

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

(١) الخصال ١ / ٢٥، ح٨٨: حدّثنا أبي، عن سعدبن عبد الله، عن ايوب‌بن نوح، عن محمّدبن أبي عمير، عن سعدبن أبي خلف.

(٢) بحار الانوار ٧١ / ٢٨٥، ح٤٠، عن السرائر: عن إبن محبوب، عن عبد الله‌بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) الزهد ١٠، ب١، ح١٩، النضربن سويد، عن القاسم‌بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: ...

خصال محبوبة(١)

ان اللّه يحبّ المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة المتخلّى بالصبر، المساهر بالصلاة.

كن قانعاً(٢)

الدنيا دول، فما كان لك فيها اتاك على ضعفك، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوّة، ثم اتبع هذا الكلام بان قال: من يئس مما فات أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرت عينه.

اصلح باطنك(٣)

من كان ظاهره ارجح من باطنه خفّ ميزانه.

---

(١) المحاسن ٢٩٣، ب٤٧، ح٤٥٢: أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبد اللّه بن محمّد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٥٨، ح١٣٣: حدثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد، عن محمّدبن الحسن الصفار، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن سليم مولى طربال، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٣) امالي الصدوق ٣٩٧ ـ ٣٩٨، المجلس ٧٤، ح٨: حدثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطار، عن سعدبن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن عيسى الفراء، عن عبد اللّه بن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد اللّه الصادق عليه السلام يقول: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: ...

عليك بالعفو[(١)]

الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة.

هل تبتغي العزة؟[(٢)]

ثلاث لا يزيد اللّه بهن المرء المسلم إلاّ عزاً:
الصفح عمن ظلمه، واعطاء من حرمه، والصلة لمن قطعه.

الحلم والحياء[(٣)]

ان اللّه عزّوجلّ يحبّ الحييّ الحليم.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٠٨، ح٦: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن سنان، عن أبي خالد القماط، عن حمران، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...
(٢) أصول الكافي ٢ / ١٠٨ ـ ١٠٩، ح١٠: علي بن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن يونس، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...
(٣) أصول الكافي ٢ / ١١٢، ح٤: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

إذا كظمت غيظك[١]

من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشى اللّه قلبه امناً وايماناً يوم القيامة.

إذا كففت غضبك[٢]

من كفّ عن أعراض الناس أقاله اللّه عثرته يوم القيامة، ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ اللّه عنه غضبه يوم القيامة.

مثل الحريص[٣]

مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفّا كان ابعد لها من الخروج، حتى تموت غمّاً.

(١) أصول الكافي ٢ / ١١٠، ح٧: أبو علي الاشعري، عن محمّدبن عبد الجبار، عن إبن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عبد اللّه بن منذر، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الزهد ٦، ب١، ح٩: فضالة بن نزار، عن الحسين بن عبد اللّه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣١٦، ح٧: علي بن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

اتق الخطرين (١)

العزّ رداء اللّه، والكبر ازاره، فمن تناول شيئاً منه اكبّه اللّه في جهنم.

احذر التكبر (٢)

الكبر رداء اللّه والمتكبر ينازع اللّه رداءه.

لا تتكبر (٣)

عجباً للمختال الفخور، وانما خلق من نطفة، ثمّ يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٠٩، ح ٣: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عثمان بن عيسى، عن العلاء بن الفضيل، عن ابي عبد اللّه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٣٠٩، ح ٤: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن إبن فضال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر بن عطا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣٢٩، ح ٤: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عيسى بن الضحاك، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

إذا غضبت[١]

انه ذكـر عنده الغضب فقال:

انّ الرجل ليغـضب حتى ما يرضى ابداً، ويدخـل بذلك النار، فـايما رجل غـضب وهو قـائم فليـجلس، فانه سيـذهب عنه رجز الشيطان، وان كان جـالسـاً فليقم وايما رجل غضب على ذي رحـمه فليقم إليه، وليدن منه وليمـسه فإن الرحم إذا مست الرحم سكنت.

الكاف نفسه وغضبه[٢]

من كفّ نفسه عن اعراض الناس كفـّ اللّه عنه عـذاب يوم القيامة ومن كفـّ غضبه عن الناس أقاله اللّه نفسه يوم القيامة.

(١) أمالي الصدوق ٢٧٩، المجلس ٥٤، ح٢٥، وروضة الواعظين ٢ / ٣٨٠، وجـامع الأخبـار ١٦٠، الفصل ١٢٤: حـدثنا أبي: قال حـدثنا سـعدبن عـبد اللّه، عـن أحـمدبن محـمّدبن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٦١، ح١: حدثنا ابي (ره) عن سعدبن عـبد اللّه، عن أحـمدبن مـحمّد، عن الحسين بن سيف، عن اخيه، عن ابيه، عن عاصم، عن ابي حـمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: عن الصـادق جعفـر بن مـحـمّد، عن أبيـه عليه السلام:...

جوامع الكلم(١)

اتى رسول اللهﷺ، رجل بدوي فقال: اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلام.

فقال: آمرك ان لا تغضب،فاعاد عليه الاعرابي المسئلة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه فقال:

لا أسال عن شيء بعد هذا، ما امرني رسول اللهﷺ إلاّ بالخير.

قال: وكان أبي يقول: ايّ شيء اشدّ من الغضب، ان الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة.

القلب وما يفسده(٢)

ما من شيء افسد للقلب من خطيئته، ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٠٢، ح٤: عدة من أصحابنا، عن احمدبن محمّدبن خالد، عن ابيه، عن النضربن سويد، عن القاسمبن سليمان عن أبي عبد اللهﷺ قال: سمعت ابيﷺ يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٦٨، ح١: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن سنان، عن طلحةبن زيد، عن أبي عبد اللهﷺ قال: كان أبيﷺ يقول: ...

اياك والذنوب[١]

الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم، لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها إلاّ طيب.

اتق المحقّرات[٢]

اتقوا المحقرات من الذنوب، فان لها طالباً، يقول احدكم: اذنب واستغفر، ان اللّه عزّوجل يقول: ﴿سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في إمام مبين﴾[٣].

وقال عزّوجلّ ﴿انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها اللّه ان اللّه لطيف خبير﴾[٤].

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ح٧: عدة من اصحابنا، عن احمدبن ابي عبد اللّه، عن ابيه، عن سليمان الجعفري، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧١، ح ١٠: الحسين بن محمّد، عن المعلى بن محمّد، عن الوشا، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٣) يس : ١٢ .

(٤) لقمان : ١٦ .

الذنوب وآثارها[١]

ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية ﴿إذ اقسموا ليصرمنّها مصبحين، ولا يستثنون، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون﴾[٢].

حرمان النعمة[٣]

ان اللّه قضا قضاء حتماً: ألاّ ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النقمة.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٧١، ح١٢: محمّدبن يحيى، عن عبد اللّهبن محمّد، عن عليبن الحكم، عن ابانبن عثمان، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) القلم: ١٧ـ ١٩.

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٧٣، ح٢٢: محمّدبن يحيى، وابو علي الاشعري، عن الحسينبن إسحاق، عن عليبن مهزيار، عن حمادبن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: كان أبي عليه السلام يقول: ...

الكذب شر[١]

ان اللّه عزّوجلّ جعل للشرّ اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب، والكذب شرّ من الشراب .

لاتكن من الكاذبين[٢]

انّ اول من يُكذّب الكذاب اللّه عزّوجلّ ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب .

الابقاء على العمل[٣]

الإبقاء على العمل اشدّ من العمل.

قال : و ما اللّه بقاء على العمل؟

قال: يصل الرجل بصلة وينفق نفقة للّه وحده لا شريك له، فتكتب له سراً يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثمّ يذكرها فتمحى وتُكتب له رياء.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩، ح ٣: عدة من اصحابنا، عن احمدبن محمّدبن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إبن مسكان، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٣٣٩، ح٦: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧، ح١٦: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ...

اجتنب القاصمات(١)

ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، واعجب برأيه.

كن مخلصاً(٢)

لو انّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه اللّه عزّوجلّ والدار الآخرة فادخل فيه رضى احد من الناس، كان مشركاً.

لا تبطل عملك(٣)

ما بين الحق والباطل إلاّ قلة العقل.

قيل: وكيف ذلك يابن رسول اللّه؟

قال: انّ العبد يعمل العمل الذي هو للّه رضى، فيريد به غير اللّه، فلو انه اخلص للّه لجاءه الذي يريد في اسرع من ذلك.

(١) الخصال ١ / ١١١ ـ ١١٢، ح٨٥. ومعاني الأخبار ٣٤٣: حدثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد، عن محمّدبن الحسن الصفار، عن محمّدبن عبد الحميد، عن عامر بن رباح، عن عمروبن الوليد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٨٩. والمحاسن ١٢١ ـ ١٢٢، ب٦٥، ح١٣٥: أبي رحمه اللّه قال: حدثني محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن علي الكوفي، عن المفضل بن صالح، عن محمّدبن علي الحلبي، عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) المحاسن ٢٥٤، ب٣٠، ح٢٨٠: عن أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن بعض أصحابنا بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال: ...

إذا رجوت نفع اخيك[1]

لا بأس ان تحدث اخاك إذا رجوت ان تنفعه وتحثه، وإذا سألك هل قمت الليلة أو صمت؟ فحدثه بذلك ان كنت فعلته.

فقل: رزق اللّه تعالى ذلك، ولا تقول: لا، فإن ذلك كذب.

لا تنقلب عاقاً[2]

انّ العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه اللّه عاقّاً، وانه ليكون عاقّاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه اللّه عزّوجلّ باراً.

من بركات التواصل[3]

صلة الارحام تحسّن الخلق وتسمّح الكفّ وتطيّب النفس، وتزيد في الرزق، وتنسيء في الاجل.

---

(١) بحار الانوار ٧٢ / ٣٢٢، ح٣٨، عن اسرار الصلاة: روى محمّدبن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٦٣، ح٢١: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن عبد اللّه بن سنان، عن محمّدبن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ١٥٢، ح١٢: عدة من اصحابنا، عن احمدبن محمّدبن خالد، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن حفص إبن قرّط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ثمرات التواصل(١)

صلة الارحام تزكي الاعمال، وتدفع البلوى وتنمي الاموال وتنسيء له في عمره، وتوسع في رزقه، وتحبب في أهل بيته، فليتق اللّه وليصل رحمه.

اجعلهم كأهل بيتك(٢)

دخل محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري(٣) على عليّ بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين. فقال له زين العابدين عليه السلام:

ما بالك مغموماً؟

قال: يابن رسول اللّه غموم وهموم تتوالى عليّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمي، والطامعين فيّ وممن ارجو، وممن احسنت إليه فيخلف ظني.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك.

قال الزهري: يابن رسول اللّه اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٥٢، ح١٣: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خطاب الاعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) الإحتجاج ٢ / ٥١ـ ٥٢: قال أبو محمد الحسن العسكري صلوات اللّه عليه ان محمّدبن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) بضم الزاي وسكون الهاء: أبو بكر محمّد بن مسلم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب، المدني التابعي المعروف قيل: انه حفظ علم الفقهاء السبعة ولقي عشرة من الصحابة.

قال علي بن الحسين عليه السلام: هيهات هيهات اياك ان تعجب من نفسك بذلك، واياك ان تتكلم بما يسبق إلى القلوب انكاره، وان كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شراً يمكنك ان توسعه عذراً.

ثمّ قال: يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه، كان هلاكه من ايسر ما فيه.

ثمّ قال: يا زهري أما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل تربك[1] بمنزلة اخيك، فاي هؤلاء تحب ان تظلم؟ وأي ـ هؤلاء تحب ان تدعو عليه، وأي هؤلاء تحب تهتك ستره؟

وان عرض لك إبليس لعنه اللّه بانّ لك فضلاً على احد من أهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وان كان اصغر منك فقل:

قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني، وان كان تربك فقل: انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره، فمالي ادع يقيني لشكّي.

وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك، فقل: هذا لفضل اخذوا به، وان رأيت منهم جفاء وانقباضاً [عنك] فقل: هذا للذنب احدثته فانك إذا فعلت ذلك سهل اللّه عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وفرحت بما يكون من برّهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم انّ اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعففاً، واكرم الناس بعده عليهم من كان مستعففاً وان كان اليهم محتاجاً

---

(١) الترب: ـ بالكسر ـ من ولد معك.

فانما أهل الدنيا يتعقبون الاموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتبقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعزّ واكرم.

القول الحسن[1]

في قوله ﴿وقولوا للناس حسناً﴾[2]. قال:

قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فإنّ اللّه يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين، الفاحش المتفحّش السائل الملحف ويحب الحييّ الحليم العفيف المتعفف.

آوي اليتيم[3]

اربع من كنّ فيه بنى اللّه له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، واشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٤٨ ح٦٣: عن أبي جعفر عليه السلام:...

(٢) البقرة: ٨٣.

(٣) الخصال ١ / ٢٢٣، ح٥٣. والمحاسن ٨، ب٢، ح٢٣. وثواب الاعمال ١٦١: حدثنا محمّدبن علي ماجيلويه قال: حدثني عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن احمدبن محمّدبن خالد، عن الحسنبن محبوب، عن عبد اللّهبن سنان، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

عليك بالرفق[(١)]

انّ لكل شيء قفلاً وقفل الإيمان الرفق.

الرفق هو الإيمان[(٢)]

من قسم له الرفق قسم له الإيمان.

لا للعنف[(٣)]

انّ اللّه عزّوجلّ رفيق يحبّ الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف.

(١) أصول الكافي ٢ / ١١٨، ح١: عدة من أصحابنا، عن احمدبن محمّدبن خالد، عن ابيه، عمّن ذكره، عن محمّدبن عبد الرحمن بن ابي ليلي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١١٨، ح٢: عدة من اصحابنا، عن احمدبن محمّدبن خالد، عن ابيه، عمن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ١١٩، ح٥: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن إبن محبوب، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

من ثمرات التواضع (١)

انّ موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً فصعد على جبل بالشام يقال له: اريحا فقال: يا ربّ لم حبست عنّي وحيك وكلامك ألذنب أذنبته؟ فها انا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها، وان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم.فأوحى اللّه إليه: ان يا موسى اتدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي؟

فقال: لا اعلمه يا رب؟

قال: يا موسى اني اطلعت على خلقي اطلاعة فلم أر في خلقي شيئاً اشدّ تواضعاً منك، فمن ثمّ خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي.

قال: فكان موسى عليه السلام إذا صلّى لم ينفتل حتى يلصق خدّه الإيمن بالارض، وخدّه الايسر بالأرض.

---

(١) كتاب الزهد ٥٨، ب١٠، ح١٥٣، وفقه الرضا عليه السلام ٣٧١، ب١٠٢: محمّدبن سنان، عمن أخبره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

لا تكن عيّاباً[1]

كفى بالمرء عيباً ان يبصر من عيوب الناس ما يعمي عنه من امر نفسه، أو يعيب على الناس امراً هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

اياك والمزاح[2]

عن حمران بن اعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني. فقال:

اوصيك بتقوى اللّه واياك والمزاح فانه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لاخوانك بظهر الغيب، فانه يهيل الرزق. يقولها ثلاثاً.

---

(١) كتاب الزهد ٣، ب١، ح١: حدثنا علي بن حاتم بن أبي حاتم، عن الحسين بن سعيد بن حماد (عن حماد خ ل) عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٧٦ / ٦٠، ح١٤، عن السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، ...

إذا هممت بامر [١]

اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: علمني يا رسول الله.

فقال: عليك باليأس عمّا في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر.

قال: زدني يا رسول الله.

قال: اياك والطمع فانه الفقر الحاضر.

قال: زدني يا رسول الله.

قال: إذا هممت بأمر فتدّبر عاقبته فإن يك خيراً ورشداً فاتبعه وان يك غيّاً فدعه.

لا تنس اسم الله [٢]

إذا توضأ احدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً وكل شيء يصنع ينبغي أن يسمى عليه، فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً.

---

(١) المحاسن ١٦، ب١٠، ح٤٦: احمدبن ابي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ٣٢٨/٨٠ الحديث ١٦ عن كتاب جعفر محمدبن شريح: عن حميدبن شعيب، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

الصبر عند المصيبة[1]

لما توفي الطاهر بن رسول الله ﷺ نهى رسول الله خديجة عن البكاء.

فقالت: بلى يا رسول الله ولكن درّت عليه الدريرة فبكيت.

فقال ﷺ: أما ترضين ان تجديه قائماً لك على باب الجنة، فإذا رآكِ أخذ بيدك فادخلك الجنة أطهرها مكاناً وأطيبها.

قالت: فإن ذلك كذلك؟

قال ﷺ: الله أعزّ وأكرم من ان يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله ثم يعذبه.

أحتسبهم عند الله[2]

من قدّم أولاداً يحتسبهم عند الله، حجبوه من النار بإذن الله عزّوجلّ.

---

(١) مشكاة الانوار ٢٣ ب١ الفصل ٥: عن جابر عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) امالي الصدوق ٤٣٤ المجلس ٨٠ الحديث ٦ وثواب الاعمال ٢٣٣: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن ابيه سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

عليك بالاسترجاع(١)

ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته حين تفجاه المصيبة، إلاّ غفر اللّه له ما مضى من ذنوبه إلاّ الكبائر التي اوجب اللّه عليها النار.

قال: وكلما ذكر مصيبته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد اللّه، غفر اللّه له كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الأول الى الاسترجاع الثاني، إلاّ الكبائر من الذنوب.

الصبر على المصيبة(٢)

من صبر على مصيبة زاده اللّه عزاً الى عزّه وأدخله الجنة مع محمد وأهل بيته عليهم السلام.

(١) ثواب الاعمال ٢٣٤ ـ ٢٣٥: أبي «ره»، عن سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمد عن الحسن‌بن علي، عن عبداللّه‌بن سنان، عن معروف‌بن خرّبوذ، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) ثواب الاعمال ٢٣٥ الحديث ٢: محمدبن الحسن، عن محمدبن ابي القاسم، عن أحمدبن ابي عبداللّه، عن الحسن‌بن الحسين‌بن يزيد عن ابراهيم‌بن ابي بكر، عن عاصم، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: ... .

خير الدنيا والآخرة(١)

ما من عبدٍ أعطي قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً وجسداً في البلاء صابراً، وزوجةً صالحة إلاّ وقد اعطي خير الدنيا والآخرة.

المحبوب عند اللّه(٢)

ان اللّه تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث، المتوحد بالفكر، المتخلّي بالعبر، الساهر بالصلاة.

هذه هي المروّة(٣)

قال ﷺ يوماً لمن حضره، ما المروة؟ فتكلموا، فقال ﷺ:

المروّة أن لا تطمع فتذل، وتسأل فتقل(٤) ولا تبخل فتُشتم، ولا تجهل فتُخصم.

فقيل: ومن يقدر على ذلك؟

فقال ﷺ: من أحبّ ان يكون كالناظر في الحدقة، والمسك في الطيب.

---

(١) مشكاة الانوار ٢٧٦ ب٧ الفصل ١: عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) مشكاة الانوار ١٤٧ ب٣ الفصل ١٠ وبحار الأنوار ١٥٨/٨٧ عن الباقر ﷺ قال: ...

(٣) تحف العقول ٢٩٣: ...

(٤) يقل الرجل: قلّ ماله.

قم بالحق[١]

قم بالحق، واعتزل ما لا يعنيك، وتجنّب عدوّك، واحذر صديقك من الاقوام إلاّ الامين من خشي اللّه، ولا تصحب الفاجر، ولا تطلعه على سرّك، واستشر في امرك الذين يخشون اللّه.

كنوز البر[٢]

اربع من كنوز البر: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع، وكتمان المصيبة.

نتائج الأعمال[٣]

من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زيد في عمره.

(١) تحف العقول ٢٩٣: قال عليه السلام: ...
(٢) تحف العقول ٢٩٥: وقال عليه السلام: ...
(٣) تحف العقول ٢٩٥: وقال عليه السلام: ...

ايّاك وخصلتين[1]

اياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر، من كسل لم يؤدِ حقاً، ومن ضجر لم يصبر على حقّ.

مقايس التواضع[2]

التواضع الرضا بالمجلس دون شرفه، وان تسلّم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقاً.

(١) تحف العقول ٢٩٥: قال ﷺ: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٦: قال ﷺ: . .

الصابرون والمتصبّرون[١]

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: اين الصابرون؟ فيقوم فئام[٢] من الناس ثم ينادي منادٍ اين المتصبّرون؟ فيقوم فئامٌ من الناس.

قلت: جعلت فداك ما الصابرون والمتصبّرون؟

فقال ﷺ: الصابرون على اداء الفرائض، والمتصبّرون على ترك المحارم.

طلاقة الوجه[٣]

البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة، وقربة من اللّه. وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعدٌ من اللّه.

الملق والحسد[٤]

ليس من اخلاق المؤمن الملق والحسد إلاّ في طلب العلم.

---

(١) تحف العقول ٢٩٦: قال ﷺ: ...

(٢) الفئام: ـككتابـ الجماعة من الناس. وفسر في خطب أمير المؤمنين ﷺ بماة الف.

(٣) تحف العقول ٢٩٦: قال ﷺ: ...

(٤) تحف العقول ٢٩٧: قال ﷺ: ...

الالحاح في الاستغفار[1]

الا انبئكم بشيء إذا فعلتموه يبعد السلطان والشيطان منكم؟

فقال ابو حمزة: بلى، اخبرنا به حتى نفعله.

فقال ﷺ: عليكم بالصدقة فبكّروا بها، فإنها تسوّد وجه ابليس وتكسّر شِرّة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك،وعليكم بالحب في اللّه والتودد والموازرة على العمل الصالح، فإنه يقطع دابرهما ـ يعني السلطان والشيطان ـ وألحّوا في الاستغفار، فإنه ممحاة للذنوب.

اخزن لسانك[2]

انّ هذا اللسان مفتاح كل خيرٍ وشرّ، فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته، فإن رسول اللّه ﷺ قال:

«رحم اللّه مؤمناً امسك لسانه من كل شر، فإن ذلك صدقة منه على نفسه».

ثم قال ﷺ: لا يسلم أحد من الذنوب حتى يخزن لسانه.

---

(١) تحف العقول ٢٩٨: قال ﷺ: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٨: قال ﷺ: ...

اياكم والخصومة[1]

اياكم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق.

اهل الرفق[2]

من اعطي الخُلق والرفق فقد أعطي الخير والراحة، وحسن حاله في دنياه وآخرته، ومن حرم الخُلق والرفق كان ذلك سبيلاً الى كل شرّ وبليةٍ إلاّ من عصمه الله.

---

(١) كشف الغمة ٢/٣٤١: عن جعفربن محمد، عن ابيه ﷺ قال: ...

(٢) كشف الغمة ٢/٣٤٢: عن ابن المبارك قال: قال محمدبن علي بن الحسين ﷺ: ...

ثلاثة في ثلاثة[١]

انّ اللّه خبأ ثلاثة في ثلاثة: خبأ رضاه في طاعته، فلا تحقرن من الطاعة شيئاً، فلعل رضاه فيه، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً، فلعل سخطه فيه، وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرنّ احداً، فلعله الوليّ.

حُسن النيّة[٣]

إذا علم اللّه تعالى حسن نية من أحد اكتنفه بالعصمة.

(١) بحار الأنوار ١٨٨/٧٨: الحديث ٣٤ عن الدرة الباهرة: قال الباقر عليه السلام: ...

(٢) اعلام الدين ٣٠١: قال محمدبن علي الباقر عليه السلام: ... .

لا تحلف كذباً[١]

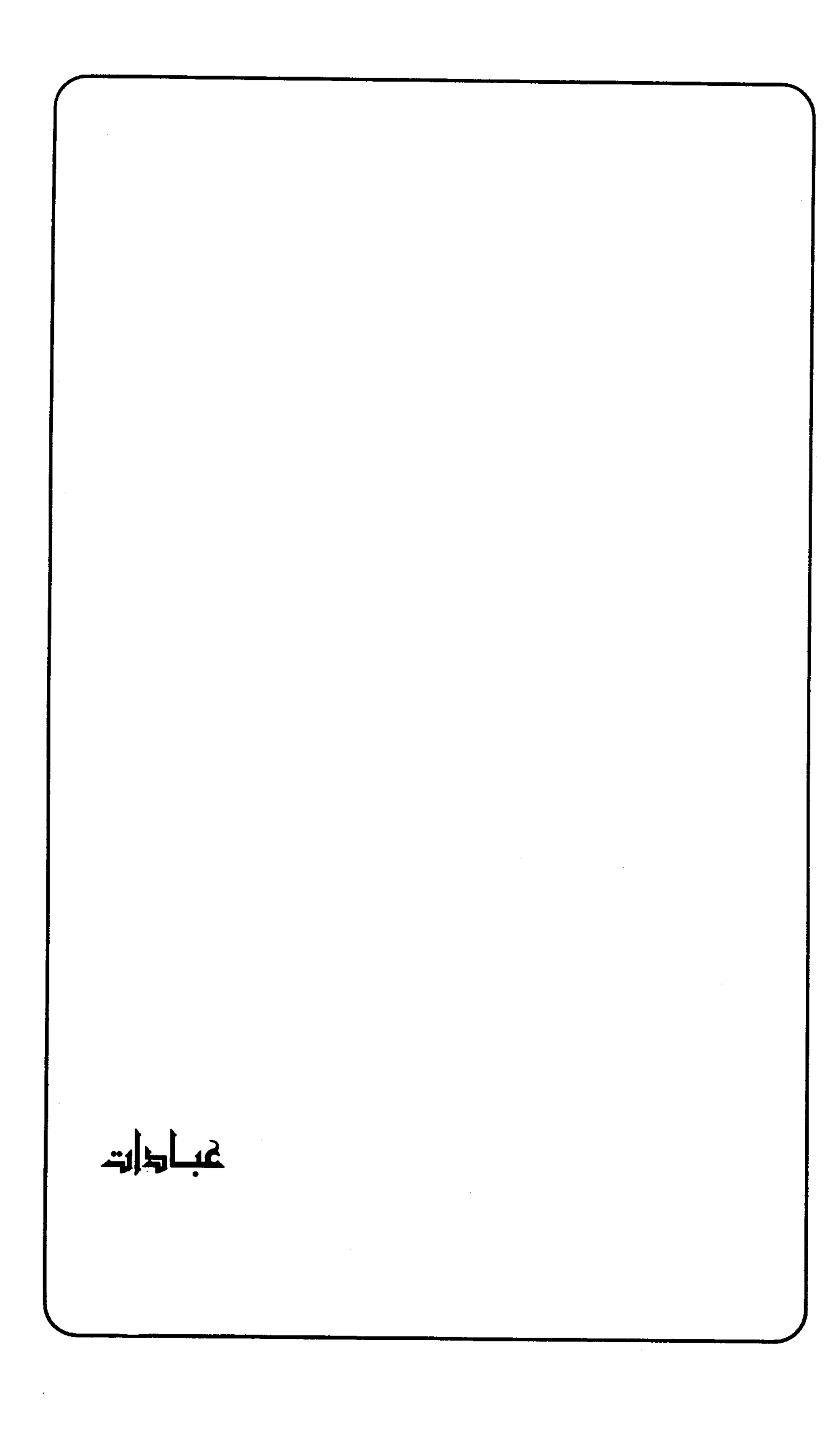
ان اللّه عزّوجلّ خلق ديكاً ابيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا تصيح الديكة حتى يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال:

سبحان اللّه سبحان اللّه العظيم الذي ليس كمثله شيء، فيجيبه اللّه تبارك وتعالى: ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذباً.

---

(١) ثواب الأعمال ٢٧١ الحديث ١٠ و المحاسن ١١٨ ب ٦١ الحديث ١٢٨ .

فروع الكافي ٤٣٧/٥ الحديث ١١ : حدثني محمدبن الحسن بن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمدبن ابي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن ابي الحسن شيخ من اصحابنا، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...


عبادات

ادفع حقّ مالك[1]

انّ اللّه تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم إلى اعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة، معهم ملائكة يعيّرونهم تعييراً شديداً، يقولون: هؤلاء الّذين منعوا خيراً قليلاً من كثير، هؤلاء الذين أعطاهم اللّه فمنعوا حقّ اللّه في أموالهم.

الصلاة مقياس القبول[2]

أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها.

---

(١) فروع الكافي ١/٥٠٦، ح٢٢ : عدة من أصحابنا، عن احمدبن محمد، عن أيوب بن نوح، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٧ / ٢٦٧، ح٣٣، عن التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

آدم عليه السلام والبيت[1]

انّ آدم لمّا بنى الكعبة وطاف بها فقال: «اللّهمّ انّ لكلّ عامل أجراً، اللّهمّ وانّي قد عملت».

فقيل له: سل يا آدم.

فقال: «اللّهمّ اغفر لي ذنبي».

فقيل له: قد غفر لك يا آدم.

فقال: «ولذريّتي من بعدي».

فقيل له: يا آدم من باء بذنبه ههنا كما بؤت غفرت له.

(١) بحار الانوار ١١ / ١٧٩، ح٢٨، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد، عن الباقر عليه السلام قال: ...

في موكب الحج[1]

انّ سليمان عليه السلام قد حجّ البيت في الجنّ والإنس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي.

عبادة الرسول صلى الله عليه وآله[2]

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول اللّه لم تتعب نفسك وقد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

فقال: يا عائشة الا أكون عبداً شكوراً؟

قال: وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل اللّه سبحانه وتعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾[3].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٣٥، ح٢٢٨٥ : روى زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٩٥، ح٦ : حميدبن زياد، عن الحسن بن محمدبن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) طه ١ ــ ٢ .

نحلة الرسول صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام (١)

ما عبد اللّه بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام.

الحسين عليه السلام يزور أخاه (٢)

إنّ الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشيّة جمعة.

الزيارة للصدّيقين (٣)

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه ثمّ يقول لامير المؤمنين عليه السلام: أمسكه ثمّ يقع عليه فيقبّله ويبكي.

فيقول: يا أبة لم تبكي؟

فيقول: يا بُنيّ أُقبّل موضع السيوف منك وابكي.

---

(١) فروع الكافي ١ / ٣٤٣، ح ١٤ : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ٤٤ / ١٥٠، ح ٢١ عن قرب الإسناد: أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

(٣) كامل الزيارات ٧٠، ب٢٢، ح٤ : حدثني الحسن بن عبد اللّه بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد اللّه بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: يا أبة وأُقتل؟

قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت.

قال: يا أبة فمصارعنا شتّى؟

قال: نعم يا بنيّ.

قال: فمن يزورنا من أمّتك؟

قال: لا يزورني ويزور اباك وأخاك وأنت إلاّ الصدّيقون من أمّتي.

ذو الثفنات[1]

كان لابي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتية وكان يقطعها في السنة مرّتين، في كلّ مرة خمس ثفنات، فسمي ذا الثفنات لذلك.

(١) علل الشرائع ١ / ٢٣٣، ب١٦٧، ح١.

ومعاني الأخبار ٦٥: حدثنا محمد بن محمد بن عصام، عن الكليني، عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

الإجتهاد في العبادة[1]

إنّ زينب بنت علي بن أبي طالب لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين عليه السلام بنفسه من الداب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه إجتهاداً أن تذكّروه الله وتدعوه إلى البُقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقيّة أبيه الحسين عليه السلام قد انخرم أنفه، وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه، إدءاباً منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام، وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام في اغليمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيّته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين.

فبكى جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، أُدن منّي بأبي أنت وأُمّي، فدنا منه.

فحلّ جابر إزاره ووضع يده على صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه وقال له: أُقرئك عن جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتّى تلقي من ولدي من اسمه محمد

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥١، ب٣١، ح١٦: حدثنا الشيخ ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن الحسن العلوي، عن احمد بن عبد المنعم بن نصر، عن حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

يبقر العلم بقراً، وقال لي: إنّك تبقى حتّى تعمى ثمّ يكشف لك عن بصرك.

ثمّ قال لي: إئذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال: إنّ شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت.

فقال: يا بُنيّ ذلك جابر بن عبد اللّه.

ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟

قال: نعم.

قال: إنّا للّه إنّه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك.

ثمّ أذن لجابر فدخل عليه، فوجده في محرابه قد انضته العبادة، فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً خفياً ثمّ أجلسه بجنبه.

فاقبل جابر عليه يقول: يابن رسول اللّه اما علمت انّ اللّه تعالى إنّما خلق الجنّة لكم ولمن أحبّكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك؟

قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رسول اللّه أما علمت أنّ جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فلم يدع الإجتهاد له وتعبّد بأبي هو وأُمّي حتّى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر [اللّه] لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟

فلمّا نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يابن رسول اللّه البُقيا على نفسك فإنّك لمن أُسرة بهم يستدفع البلاء، ويستكشف اللأواء وبهم يستمطر السماء.

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسياً بهما صلوات اللّه عليهما حتّى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: واللّه ما ارى في أولاد الأنبياء بمثل

علي بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليه السلام، والله لذريّة علي بن الحسين عليه السلام افضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.

القيام في الصلاة(١)

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة كأنّه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلّا ما حركت الريح منه.

نافلة الليل(٢)

عن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا اريد أن اساله عن صلاة الليل في المحمل، قال: فابتدأني فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي على راحلته حيث توجّهت به.

---

(١) فروع الكافي ١ / ٣٠٠، ح٤: عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، وابوداود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: ...

(٢) كشف الغمّة ٢ / ٣٤٧ ــ ٣٤٨: ...

طواف وبكاء(١)

عن أفلح مولى أبي جعفر ﷺ قال: خرجت مع محمدبن عليّ
حاجاً، فلمّا دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتّى علا
صوته، فقلت: بأبي أنت وأمّي إنّ الناس ينظرون إليك فلو
رفقت بصوتك قليلاً، فقال لي:

ويحك يا أفلح ولِمَ لا أبكي لعلّ اللّه تعالى أن ينظر إليّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً.

قال: ثمّ طاف بالبيت ثمّ جاء حتّى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه، وكان إذا ضحك قال: اللهمّ لا تمقتني.

الحمد الجامع(٢)

قال جعفر ﷺ: فقد أبي بغلة له فقال:

لئن ردّها اللّه تعالى لاحمدنّه بمحامد رضاها، فما لبث أن أُتي

بها بسرجها ولجامها، فلمّا استوى عليها وضمّ إليه ثيابه ورفع راسه إلى السماء فقال: الحمد للّه، فلم يزد، ثمّ قال: ما تركت ولا بقيت شيئاً جعلت كلّ أنواع المحامد للّه عزّوجل، فما من حمد الاّ وهو داخل فيما قلت.

---

(١) كشف الغمّة ٢ / ٣١٩: ...

(٢) كشف الغمة ٢ / ٣١٩ـ ٣٢٠ ...

الصدقة المضاعفة[١]

انّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار.

من آداب التلاوة[٢]

عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: انّ قوماً إذا ذكّروا بشيء من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتى يرى أنّه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك. فقال:

سبحان اللّه ذاك من الشيطان، ما بهذا امروا انما هو اللين والرقّة والدمعة والوجل.

---

(١) المحاسن ٥٩، ب٧٥، ح٩٨: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن إبن فضّال، عن العلابن رزين، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ...

(٢) امالي الصدوق ٢١١، المجلس ٤٤، ح٩، واصول الكافي ٢ / ٦١٦ ـ ٦١٧، ح١، ومشكاة الانوار ٥٦، ب١، الفصل ١٥: حدّثنا الحسين بن احمدبن إدريس قال: حدّثنا أبي عن محمّدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمّدبن أبي الصهبان، عن أبي عمران الارمني، عن عبد اللّه بن الحكم.

أشدّ العبادة(١)

انّ اشدّ العبادة، الورع.

أبواب الخير(٢)

عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال:

الآ اخبرك باصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟

قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: أما اصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد.

قال: ان شئت أخبرتك بأبواب الخير.

قلت: نعم جعلت فداك.

قال: الصوم جنة، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر اللّه.

ثمّ قرأ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾(٣).

(١) أصول الكافي ٢ / ٧٧، ح٥: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن ايوب، عن الحسن بن زياد الصيقل، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) المحاسن ٢٨٩، ب٤٦، ح٤٣٥: أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن إبن مسكان،

(٣) السجدة ١٦ .

افضل الجهاد(١)

قال له رجل: إني ضعيف العمل قليل الصلاة، قليل الصوم، ولكن أرجو ان لا آكل إلاّ حلالاً، ولا انكح إلاّ حلالاً. فقال: وأيّ جهاد افضل من عفّة بطن وفرج.

الحج الندب أو الإعالة(٢)

لان احج حجة احب اليّ من ان اعتق رقبة ـ حتى انتهى الى عشرة ـ ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين، ولان اعول اهل بيت من المسلمين واشبع جوعتهم واكسو عريهم واكف وجوههم عن الناس احب اليّ من ان احج حجة وحجة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين.

---

(١) المحاسن ٢٩٢ ب٤٧ ح٤٤٨: احمدبن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن النضر عن يحيى الحلبي، عن معلّى بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٧٠ ح١٣: حدثني محمدبن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمدبن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن اسماعيل الجوهري، عن ابي بصير، عن ابي جعفر ﷺ قال: . .

دنيا وآخرة[١]

ثلاثة مع ثوابهن في الآخرة: الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية، والبر يزيد في العمر.

الحاج وفد الله[٢]

الحاج والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم، وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفّعهم الله، وان سكتوا ابتدأهم، ويعوضون بالدرهم الف الف درهم.

آدم عليه السلام والحج[٣]

أتى آدم عليه السلام هذا البيت ألف أتية على قدميه، منها سبعة مائة حجة وثلاث مائة عمرة.

---

(١) بحار الانوار ٩٩/١٥ ح٥١: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

(٢) عدة الداعي ١١٧ ب٢: قال الباقر عليه السلام: ...

(٣) بحار الانوار ٩٩/٤٣ ح٢٧ عن قصص الانبياء عليهم السلام بالاسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن القاسم بن محمد، عن ابي جعفر عليه السلام: ...

الحج والأنبياء عليهم السلام[1]

سئل ابو جعفر عليه السلام عن البيت أكان يحج اليه قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله؟ قال:

نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون ونخبركم ان آدم ونوحاً وسليمان قد حجوا البيت بالجن والإنس والطير، ولقد حجه موسى على جمل أحمر يقول:

لبيك لبيك فإنه كما قال اللّه تعالى: ﴿**ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين**﴾[2].

من شروط الحاج[3]

ما يعبؤ بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي اللّه تعالى، وحلمٌ يملك به غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه.

---

(١) تفسير العياشي ١/١٨٦ ـ ١٨٧ ح٩٢: عن زرارة قال: ... . (٢) سورة آل عمران: ٩٦.

(٣) علل الشرائع ١/١٤٨ ح ١٨٠: أبي، عن سعدبن عبداللّه عن جعفربن محمدبن عيسى، عن احمدبن محمدبن ابي نصر البزنطي، عن مفضل بن صالح عن ميسر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

الصلاة في المسجد الحرام[١]

صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة في غيره من المساجد.

عند جبل عرفات[٢]

ما من برٍ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو اللّه إلاّ استجاب اللّه له أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة، واما الفاجر ففي أمر الدنيا.

من اهداف الحج[٣]

انما امر الناس أن يأتوا هذه الاحجار فيتطوفوا بها ثم يأتوننا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم.

---

(١) ثواب الاعمال ٤٩ ـ ٥٠: ابي، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا، عن آبائه، عن الباقر ﷺ قال: ...

(٢) قرب الاسناد ١٦٦: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الرضا ﷺ قال: كان ابو جعفر ﷺ يقول: ...

(٣) عيون اخبار الرضا ﷺ ٢/٢٦٢ ب٦٦ ح ٣٠ والعلل ٢/٤٥٩ ب٢٢١ ح ٤: حدثنا أبي، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة عن زرارة، عن ابي جعفر ﷺ قال: . .

ليلة ثلاث وعشرين (١)

ان الجهني اتى رسول اللّه ﷺ فقال له: يا رسول اللّه ان لي ابلاً وغنماً وغلمة فاحب ان تأمرني بليلة ادخل فيها فاشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان فدعاه رسول اللّه ﷺ فساره في اذنه:

قال: فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه واهله وولده وغلمته، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة فإذا اصبح خرج بأهله وغنمه وابله الى مكانه، واسم الجهني عبدالرحمن بن انس الأنصاري.

احياء ليلة القدر (٢)

من احيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلّى فيه مائة ركعة وسّع اللّه عليه معيشته في الدنيا وكفاه امر من يعاديه، واعذاه من الغرق والهدم والسرق ومن شرّ السباع، ودفع عنه هول منكرٍ ونكير، وخرج من قبره نور يتلألا لاهل الجمع، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، وجواز على الصراط،

---

(١) اقبال الاعمال ٢٠٧: باسنادنا الى حمادبن عيسى عن محمدبن يوسف عن ابيه قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ... .

(٢) اقبال الاعمال ٢١٣ ـ ٢١٤: عن الكتاب الحسني قال: حدثني ابي عن محمدبن علي السكوني قال: (حدثنا احمدبن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكوني قال:) حدثنا محمدبن زكريا الجوهري قال: حدثناجعفربن محمدبن عمارة، عن ابيه، عن جابربن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر محمدبن علي الباقر ﷺ قال: ...

وامان من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب، ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقاً.

زيارة الشهداء[١]

كانت فاطمة صلوات اللّه عليها تزور قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوةٍ معها فيدعون ويستغفرون.

العبد في الصلاة[٢]

ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة إلّا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون اللّه له حتى يفرغ من صلاته.

---

(١) دعائم الإسلام ١/ ٢٣٩ : عن ابي جعفر محمدبن علي ﷺ انه قال: ...

(٢) امالي الصدوق ٤٦١ المجلس ٨٥ ح ٢ وثواب الاعمال ٥٩ ومشكوة الانوار ٨١: حدثنا ابي، عن سعدبن عبداللّه عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن ايمن بن محرز، عن محمدبن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ﷺ قال: . .

عمود الدين[1]

الصلاة عمود الدين، مثلها كمثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود يثبت الأوتاد والأطناب، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب.

التوجه في الصلاة[2]

إذا احرم العبد المسلم في صلاته اقبل اللّه عليه بوجهه، ووكل به ملكاً يلتقط القرآن من فمه التقاطاً، فإذا اعرض اعرض اللّه عنه، ووكله الى الملك.

(١) المحاسن ٤٤ ـ ٤٥ ب٤٤ ح ٦٠ وفروع الكافي ٢٦٦/١ ح ٩: احمدبن أبي عبدالله البرقي، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام قال: ...

(٢) دعائم الإسلام ١٣٦/١: عن ابي جعفر محمدبن علي عليه السلام انه قال: ..

في يوم وليلة[١]

كـان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة.

الصلوات الخمس في القرآن[٢]

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عما فرض الله من الصلوات؟ قال:

خمس صلوات في الليل والنهار.

قلت: سماهنّ الله وسمّى في كتابه لنبيّه؟

قال: نعم، قال الله لنبيّه صلى الله عليه وآله **﴿اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل﴾**[٣].

ودلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سمّاهن وبيّنهن ووقّتهن، وغسق الليل انتصافه.

وقال: **﴿وقرآن الفجر انّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾**[٣] هذه الخامسة.

---

(١) ارشاد المفيد ٢٥٦: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٢/٣٠٨ ح١٣٦.

(٣) الاسراء: ٧٨.

الصلاة أول الوقت[1]

اعلم ان أول الوقت ابداًأفضل، فتعجل بالخير ما استطعت واحب الأعمال الى اللّه تعالى ما داوم العبد عليه وان قلّ.

من آداب المسجد[2]

إذا دخلت المسجد وأنت تريد ان تجلس، فلا تدخله إلاّ طاهراً وإذا دخلته فاستقبل القبلة، ثم ادع اللّه وسله، وسمّ حين تدخله واحمد اللّه، وصلّ على النبي ﷺ.

(١) فروع الكافي ١/ ٢٧٤ ح٨: محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قال أبوجعفر ﷺ: ...

(٢) بحار الانوار ٨٤/ ٢١ ح٧ عن كتاب جعفربن محمدبن شريح: عن عبيد بن شعيب عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

دعاك الى البر (١)

عن محمدبن مروان، عن ابي جعفر عليه السلام قال:

اتدري ما تفسير «حيّ على خير العمل»؟

قلت: لا.

قال: دعاك الى البرّ، أتدري برّ من؟

قلت: لا.

قال: دعاك الى برّ فاطمة وولدها عليهم السلام.

آداب الصلاة (٢)

عليك بالاقبال على صلاتك فإنما يحسب لك منها ما اقبلت عليه منها بقلبك، ولا تعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك، ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمط ولا تكفّر، فإنما يفعل ذلك المجوس، ولا تقولن إذا فر ، من قراءتك «آمين» فإن شئت قلت: «الحمد للّه رب العالمين».

وقال: لا تلثم ولا تحتفز، ولا تقع على قدميك، ولا تفترش ذراعيك ولا

(١) معاني الأخبار ٤٢ ح٣ والعلل ٢/٣٦٨ ب٨٩ ح ٥: حدثنا علي بن عبدالله الوراق وعلي بن محمدبن الحسن عن سعدبن عبدالله، عن العباس بن سعيد عن ابي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبدالوهاب.

(٢) علل الشرائع ٢/٣٥٨ ب٧٤ ح١: حدثنا محمدبن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

تفرقع اصابعك، فإن ذلك كله نقصان في الصلاة.

وقال: لا تقم الى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً، فإنها من خلال النفاق، وقد نهى اللّه عزّوجلّ المؤمنين ان يقوموا الى الصلاة وهم سكارى -يعني من النوم- وقال للمنافقين: **﴿واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون اللّه إلاّ قليلاً﴾**[1].

اسبغ الوضوء[2]

اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من ثقيف ورجل من الانصار فقال له الثقفي: حاجتي يا رسول اللّه. فقال له: سبقك اخوك الأنصاري.

فقال له: يا رسول اللّه إني عجلان على ظهر سفر.

فقال له الانصاري: إني قد اذنت له يا رسول اللّه.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ان شئت سالتني، وان شئت انبأتك.

فقال: نبّئني يا رسول اللّه.

فقال: جئت تسألني عن الصلاة، وعن الوضوء، وعن الركوع وعن السجود.

فقال: أجل، والذي بعثك بالحق ما جئت أسالك إلاّ عنه.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: اسبغ الوضوء واملأ يديك من ركبتيك، وعفّر جبينك في التراب، وصل صلاة مودّع.

---

(١) النساء: ١٤٢.

(٢) بحار الأنوار ٨٤/ ٢٢٠ ح٤ عن الصدوق، عن ابيه، عن سعدبن عبداللّه، عن احمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلا، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

نقر كنقر الغراب(١)

دخل رجل مسجداً فيه رسول اللّه ﷺ فخفف سجوده دون ماينبغي، ودون ما يكون من السجود.

فقال رسول اللّه ﷺ: نقر كنقر الغراب، لو مات على هذا مات على غير دين محمد ﷺ.

حين المنام(٢)

من قرء سورة القدر احدى عشر مرة حين ينام خلق اللّه له نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولاً ممتداً من قرار الهواء الى حجب النور، فوق العرش في كل درجة منه الف ملك، ولكل ملك الف لسان، لكل لسان الف لغة، يستغفرون لقاريها الى زوال الليل ثم يضع اللّه تعالى ذلك النور في جسد قاريها الى يوم القيامة.

---

(١) أمالي الصدوق ٣٩١ المجلس ٧٣ ح٨: وثواب الأعمال ٢٧٣ ح٨.
والمحاسن ٧٩ ب٣ صدر ح٥: حدثنا علي بن أحمد بن عبداللّه بن احمد بن ابي عبداللّه البرقي، عن ابيه عن جده احمد عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة بن اعين قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ...

(٢) بحار الأنوار ٨٧/ ١٧٩ عن البلد الأمين: عن الباقر عليه السلام: ... .

آداب القيام باللّيل (١)

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ان انا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت؟ فقال:

قل: (الحمد للّه رب العالمين واله المرسلين، والحمد للّه الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور) فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء اللّه تعالى.

افضل اعمال يوم النحر (٢)

ما من عمل يوم النحر من دم مسفوك أو مشي في برّ الوالدين أو ذي رحمٍ قاطع ياخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام أو رجل اطعم من صالح نسكه ودعا الى بقيّتها جيرانه من اليتامى واهل المسكنة والمملوك،وتعاهد الأسراء.

(١) الفقيه ١/٤٨٢ ذيل ح١٣٩١ وعلل الشرائع ٢/٣٦٥ ب٨٥ ذيل ح٤ : ...

(٢) الخصال ١/٢٩٨ ح٦٨: حدثنا أبي، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبداللّه البرقي، عن محمد بن احمد الايادي، عن عبداللّه بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن ابان بن محمد، عن محمد بن علي عليه السلام قال: ...

افزعوا الى مساجدكم(١)

ان الزلازل والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فتذاكروا قيام القيامة، وافزعوا الى مساجدكم.

لا تفوتك الليلة(٢)

ان اللّه تعالى ليامر ملكاً فينادي في كل ليلة من أول الليل الى آخره: الا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه؟ الا عبد مؤمن يتوب اليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه؟ الا عبد مؤمن قد قتّرت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوّسع عليه؟ الا عبد مؤمن سقيم فيسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من حبسه وافرج غمّه قبل طلوع الفجر فاطلقه واخلي سبيله؟ الا عبدٌ مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ بظلامته؟

قال: فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر.

---

(١) أمالي الصدوق ٣٧٥ ـ ٣٧٦ المجلس ٧١ ح ٤: حدثنا احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا البصري، عن محمد بن عمارة، عن ابيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ﵉ قال: ...

(٢) بحار الانوار ٨٩/٢٨٢ والمقنعة ١٥٤ والوسائل ٥/٧٣ ب٤٤ حديث ٣: روي عن الباقر ﵇ انه قال: ....

النبي صلى الله عليه وآله يجهر بالبسملة[١]

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها، فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين، فأنزل الله: ﴿**واذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على ادبارهم نفوراً**﴾[٢].

اتمام الركوع[٣]

عن سعيد بن جناح قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً:

من اتمّ ركوعه لم تدخله وحشة في قبره.

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٢٠ ح٦: عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الاسراء: ٤٦.

(٣) ثواب الاعمال: ٥٥ ودعوات الراوندي ٢٧٦ ح٧٩٥ وفروع الكافي ١/ ٣٢١ ح٧: حدثني محمدبن موسى بن المتوكل عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد الأشعري، عن السندي بن الربيع، ...

الصلاة على النبي وآله[١]

من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: اللّهم صل على محمد وآل محمد، كتب اللّه له ذلك بمثل الركوع والسجود والقيام[٢].

دعاء القنوت[٣]

كان من دعاء الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ في قنوته:

يا من يعلم هواجس السرائر، ومكامن الضمائر، وحقايق الخواطر يا من هو لكل غيب حاضر، ولكل منسيّ ذاكر، وعلى كل شيء قادر، والى الكل ناظر، بعد المهل، وقرب الأجل، وضعف العمل، وأراب الأمل وآن المنتقل وأنت يا اللّه الآخر كما أنت الأول مبيد ما أنشأت، ومصيّرهم الى البلى ومقلدهم اعمالهم، ومحمّلها ظهورهم الى وقت نشورهم من بعثة قبورهم، عند نفخة الصور، وانشقاق السماء بالنور، والخروج بالمنشر الى ساحة المحشر، لا ترتدّ اليهم ابصارهم وافئدتهم هواء، متراطمين في غمة مما اسلفوا، ومطالبين بما احتقبوا، ومحاسبين هناك على ما ارتكبوا.

---

(١) ثواب الاعمال ٥٦ : حدثني محمدبن علي ماجيلويه، عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن احمد الاشعري، عن محمدبن عيسى، عن ابيه عيسى بن عبداللّه، عن محمدبن ابي حمزة، عن ابيه قال: قال ابو جعفر ﷺ: ...

(٢) اي ضاعف ثوابها.

(٣) مُهج الدعوات ٥١ ـ ٥٢ : ...

الصحائف في الاعناق منشورة، والأوزار على الظهور مازورة، لا انفكاك ولا مناص، ولا محيص عن القصاص، قد افحمتهم الحجة وحلّوا في حيرة المحجة وهمس الضجة، معدول بهم عن المحجة، إلاّ من سبقت له من اللّه الحسنى، فنجى من هول المشهد، وعظيم المورد، ولم يكن ممن في الدنيا تمرد، ولا على أولياء اللّه تعنّد، ولهم استبعد وعنهم بحقوقهم تفرد.

اللّهم فإن القلوب قد بلغت الحناجر، والنفوس قد علت التراقي، والأعمار قد نفدت بالانتظار، لا عن نقص استبصار، ولا عن اتهام مقدار ولكن لما تعاني من ركوب معاصيك، والخلاف عليك في اوامرك ونواهيك والتلعب بأوليائك ومظاهرة اعدائك، اللّهم فقرّب ما قد قرب، واورد ما قد دنى، وحقّق ظنون الموقنين وبلّغ المؤمنين تأميلهم من اقامة حقك ونصرة دينك، واظهار حجتك والانتقام من اعدائك.

التعقيب أفضل[١]

الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلاة تنفّلاً.

قبل الصلاة وبعدها[٢]

المسئلة قبل الصلاة وبعدها [مستجاب].

---

(١) دعائم الإسلام ١٦٦/١ : عن ابي جعفر ﷺ انه قال: . .

(٢) دعائم الإسلام ١٦٦/١ : قال ابو جعفر محمدبن علي ﷺ: .... .

تسبيح الزهراء عليها السلام[1]

من تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له وهي مائة باللسان، والف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضي الرحمن.

القرآن في الصلاة[2]

من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب اللّه له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلاته جالساً كتب للّه له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلاته كتب اللّه له بكل حرف عشر حسنات.

---

(١) ثواب الاعمال ١٩٦ ح٢: ابي «ره» عن محمدبن يحيى، عن محمدبن أحمد الاشعري، عن جعفربن أحمدبن سعيد البجلي، عن علي بن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن ابي الصباح بن نعيم، عن محمدبن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٢٦ والدعوات ٢١٧ ح٥٨٨ وأصول الكافي ٢/٦١١: حدثني جعفربن محمدبن مسرور، عن الحسين بن محمدبن عامر، عن عمه عبداللّه بن عامر، عن الحسن بن محبوب عن عبداللّه بن سنان، عن معاذبن مسلم، عن عبداللّه بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

من ختم القرآن بمكة[١]

من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة أو أقلّ من ذلك أو اكثر وختمه في يوم الجمعة كتب اللّه له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها، وان ختمه في سائر الأيام فكذلك.

هل تحب رؤية النبي صلى الله عليه وآله؟[٢]

من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنة.

---

(١) ثواب الاعمال ١٢٥ : حدثني محمدبن الحسن بن الوليد عن محمدبن الحسن الصفار، عن محمدبن الحسين بن ابي الخطاب، عن النضربن شعيب، عن خالدبن ماد القلانسي، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: . .

(٢) المحاسن ٦٩ ب١١٠ ح١٣٤ : البرقي عن عمروبن عثمان، عن علي بن خالد، عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال: . .

ثواب آية الكرسي[1]

من قرأ آية الكرسي مرة صرف اللّه عنه الف مكروه من مكروه الدنيا، والف مكروه من مكروه الآخرة، ايسر مكروه الدنيا الفقر، وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر.

ثواب سورة لقمان[2]

من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل اللّه به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده، حتى يصبح فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي.

---

(١) امالي الصدوق ٨٨ المجلس ٢١ ح٦: حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن ابي عمير عن جعفر الأزدي، عن عمرو بن ابي المقدام، قال سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: ...

(٢) ثواب الأعمال ١٣٦ وفقه الرضا عليه السلام ٣٤٢ ب٩١ ومكارم الأخلاق ٣٦٤ ب١١ الفصل ٢: بالاسناد عن الحسن، عن عمرو بن جبير العرزمي، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

الصائمون في شهر رمضان(١)

ان للّه تبارك وتعالى ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان الى آخره، وينادون الصائمين كل ليلة عند افطارهم:ابشروا عباد اللّه، فقد جعتم قليلاً وستشبعون كثيراً بوركتم وبورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم ابشروا عباد اللّه فقد غفر اللّه لكم ذنوبكم، وقبل توبتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون.

من شروط الصوم(٢)

عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ قال: قال:

يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه، وغضّ بصره وكفّ اذاه، خرج من الذنوب كيوم ولدته أُمّه.

قال: قلت له: جعلت فداك ما احسن هذا من حديث؟

قال: ما اشد هذا من شرط.

---

(١) امالي الصدوق ٥٣ المجلس ١٣ وفضائل الاشهر الثلاثة ٧٢ ح٥٢: حدثنا ابي، عن سعدبن عبداللّه، عن احمدبن الحسين، عن محمدبن جمهور عن محمدبن زياد، عمن سمع محمدبن مسلم الثقفي يقول: سمعت أبا جعفر محمدبن علي الباقر ﷺ يقول: ...

(٢) ثواب الاعمال ٨٨ ح١: ابي، عن سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن احمدبن النضر، عن عمروبن شمر.

جُمعة لا كالجمع(١)

ان لِجُمَع شهر رمضان لفضلاً على جُمَع سائر الشهور كفضل رسول الله ﷺ على سائر الرسل [وكفضل شهر رمضان على سائر الشهور خ ل].

لا تقولوا رمضان(٢)

عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام : كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال:

لا تقولوا: هذا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان، فإن رمضان اسم من اسماء الله عزّوجلّ لا يجيء ولا يذهب، وانما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان فالشهر المضاف الى الإسم، والإسم اسم الله، وهو الشهر الذي أُنزل فيه القرآن، جعله الله تعالى مثلاً وعيداً.

---

(١) ثواب الاعمال ٦٢: ابي عن سعدبن عبدالله، عن البرقي، عن ابيه، عن احمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر قال: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) معاني الاخبار ٣١٥: حدثنا ابي، عن سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى، عن احمدبن محمدبن ابي‌نصر عن هشام‌بن سالم، ...

الخير في ليلتين[1]

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: : سالته عن ليلة القدر
قال:

هي احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين.

قلت: أليس انما هي ليلة القدر؟

قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها.

قال: وما عليك ان تفعل خيراً في ليلتين.

علامة ليلة القدر[2]

علامة ليلة القدر ان تهبّ ريح فإن كانت في برد دفئت، وان كانت في حرٍّ بردت.

(١) أمالي الطوسي ٢/٣٠١ ب٣٩ ح٩: الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن بكير، ...

(٢) دعائم الإسلام ١/٢٨١: عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه انه قال: ...

التنفّل بالصوم(١)

من صـام من رجـب يومـاً واحـداً من أوله أو وسطه أو آخـره اوجب اللّه له الجنة، وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة.

ومن صام يومـين من رجب قيل له: استـأنف العمل فقـد غفر لك مـا مضى ومن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له: قـد غفر لك ما مضى ومـا بقى، فاشفع لمن شئت من مـذنبي اخوانك واهل مـعرفتك، ومن صـام سبعـة ايام من رجب اغلقت عنه ابواب النيـران السبعـة، ومن صام ثمـانية ايام من رجب فتـحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخلها من ايها شاء.

---

(١) أمالي الصدوق ١٤ ـ ١٥ المجلس ٢ ح١ وفضائل الاشـهر الثلاثة ١٩ح ٤: حدثنا مـحمدبن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي عن محمدبن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن المغيرة بن مـحمد، عن جابر بن سلمة، عن حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي، عن ابي جعفر محمدبن علي الباقر ﷺ قال: ...

صيام سبعة ايام(١)

من صام سبعة أيام من رجب أجازه اللّه على الصراط وأجاره من النار وأوجب له غرفات الجنان.

بين مستحبيّن(٢)

من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فساله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور، فإنه يحسب له بذلك اليوم عشرة ايام، وهو قول اللّه: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر امثالها﴾(٣).

المؤمن وحده جماعة(٤)

ان الجهني أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه إني أكون في البادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي فأؤذّن واقيم واصلّي بهم افجماعة نحن؟

---

(١) فضائل الاشهر الثلاثة ٢٠ ح ٥: حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن جابر بن سلمة، عن الحسين بن الحسن، عن عامر السراج، عن سلام النخعي قال: قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

(٢) تفسير العياشي ١/٣٨٦ ح ١٣٨: عن محمد بن الحكيم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الانعام: ١٦٠.

(٤) فروع الكافي ١/٣٧١ ح ٢: جماعة عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف عن ابيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

فقال: نعم.

فقال: يا رسول اللّه ان الغلمة يتبعون قطر السحاب وابقى أنا وأهلي وولدي فأؤذّن واقيم واصلّي بهم فجماعة نحن؟

فقال: نعم.

فقال: يا رسول اللّه فإن ولدي يتفرقون في الماشية فابقى أنا وأهلي فأؤذّن وأقيم وأصلّي بهم أفجماعة نحن؟

فقال: نعم.

فقال: يا رسول اللّه انّ المرأة تذهب في مصلحتها فابقى أنا وحدي فأؤذّن وأقيم فأصلّي افجماعة أنا؟

فقال: نعم المؤمن وحده جماعة.

صفوف الجماعة[1]

ينبغي للصفوف ان تكون تامّة متواصلة بعضها الى بعض، ويكون بين كل صفيّن قدر مسقط جسد الإنسان، إذا سجد، وأيّ صفّ كان أهله يصلون بصلاة الإمام وبينهم وبين الصفّ الذي يقدمهم اقل من ذلك فليس تلك الصلاة لهم بصلاة. وليكن الذين يلون الإمام أولي الأحلام والنهى، فإن تعايا لقّنوه وإذا صلّى النساء مع الرجال قمن في آخر الصفوف، لا يتقدّمن الرجال ولا يحاذينهم إلاّ ان يكون بينهن وبين الرجال سترة.

---

(١) دعائم الإسلام ١/١٥٦ : عن ابي جعفر محمدبن علي ﷺ انه قال: ..

ثواب التسبيح(١)

من قال: سبحان اللّه من غير تعجّب خلق اللّه منها طائراً له لسان وجناحان يسبّح اللّه عنه في المسبّحين حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك الحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه واللّه اكبر.

الحوقلة وأثرها(٢)

من قال:لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العلّي العظيم دفع اللّه عزّوجلّ بها عنه سبعين نوعاً من البلاء ايسرها الخنق.

---

(١) ثواب الأعمال ٢٧ : حدثنا محمدبن الحسن، عن محمدبن الحسن الصفار، عن احمدبن محمد، عن ابيه الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمدبن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٩٤ ـ ١٩٥ : حدثني محمدبن الحسن بن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفار، عن احمدبن محمد، عن علي بن الحكم عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن هشام بن احمر [سالم خ ل] قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول كان ابي يقول: ...

ثواب الشهادتين (١)

من شهد ان لا اله إلاّ اللّه ولم يشهد ان محمداً رسول اللّه ﷺ كتبت له عشر حسنات فإن شهد ان محمداً رسول اللّه كتب له الفا ألف حسنة.

تمجيد اللّه (٢)

عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أيّ الأعمال أحبّ الى اللّه تعالى؟ قال:

ان يمجّد اللّه.

إذا صليت الصبح (٣)

أتى رجل النبي ﷺ يقال به شيبة الهذلي، فقال: يا رسول اللّه إني شيخ قد كبرت سنّي، وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحج

(١) ثواب الأعمال ٢٤ ـ ٢٥ والمحاسن ٣٣ ب٢١ ح٢٥ ودعوات الراوندي ٢٧٥ ح٧٩٢: ابي، عن سعدبن عبداللّه عن احمدبن هلال، عن محمدبن عيسى الارمني عن ابي عمران الخراط، عن بشر عن الاوزاعي، عن جعفربن محمد، عن ابيه عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ٢٨: ابي عبداللّهبن جعفر الحميري، عن احمدبن محمد، عن ابيه، عن فضالةبن ايوب، عن سيفبن عميرة عن محمدبن مروان.

(٣) امالي الصدوق ٥٤ ـ ٥٥ المجلس ١٣ ح٥ وثواب الاعمال ١٩٠ ـ ١٩١: حدثنا ابي، عن سعدبن عبداللّه عن احمدبن محمد، عن الحسينبن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن معاويةبن وهب، عن عمروبن نهيك، عن سلاّم المكي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ..

وجهاد، فعلّمني يا رسول الله ﷺ كلاماً ينفعني اللّه به، وخفف عليّ يا رسول اللّه.

فقال: اعدها فأعادها ثلاث مرّات.

فقال رسول اللّه ﷺ: ما حولك شجرة ولا مدرة إلاّ وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات: (سبحان اللّه العظيم وبحمده ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العلي العظيم) فإن اللّه عزّ وجلّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم.

فقال: يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة؟

فقال: تقول في دبر كل صلاة: (اللّهم اهدني من عندك، وافض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك).

قال: فقبض عليهنّ بيده، ثم مضى.

فقال رجل لابن عباس: ما اشدّ ما قبض عليها خالك.

فقال النبي ﷺ: أما انه ان وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من ايّها شاء.

إذا صلّيت الصبح(١)

عن ابي عبدالله ﷺ انه قال: كان
أبي ﷺ يقول إذا صلّى الغداة:

يا من هو اقرب اليّ من حبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم يا أجود من سئل،

(١) من لا يحضره الفقيه ١/٣٣٦ ـ ٣٣٧ ح٩٨٢: روى عدة من اصحابنا....

ويا أوسع من اعطى، ويا خير مدعوٍّ، ويا أفضل مرجوٍّ، ويا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا خير الناصرين ويا اسرع الحاسبين، ويا ارحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمد وآل محمد واوسع عليّ في رزقي، وامدد لي في عمري، وانشر عليّ من رحمتك، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل بي غيري.

اللّهم انّك تكفّلت برزقي ورزق كل دابة، فاوسع عليّ وعلى عيالي من رزقك الواسع الحلال، واكفنا من الفقر.

ثم يقول: مرحباً بالحافظين وحياكما اللّه من كاتبين، اكتبا رحمكما اللّه إني اشهد ان لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، واشهد ان محمداً عبده ورسوله، واشهد ان الدين كما شرع، وان الإسلام كما وصف وان الكتاب كما انزل، وان القول كما حدّث وانّ اللّه هو الحق المبين، اللّهم بلّغ محمداً وآل محمد افضل التحية وأفضل السلام.

اصبحتُ وربي محمود، اصبحت لا اشرك باللّه شيئاً، ولا ادعو مع اللّه احداً ولا أتخذ من دونه وليّاً، اصبحت عبداً مملوكاً لا أملك إلاّ ما ملّكني ربّي، اصبحت لا استطيع ان اسوق الى نفسي خير ما ارجو، ولا اصرف عنها شر ما احذر، اصبحت مرتهناً بعملي، واصبحت فقيراً لا أجد افقر منّي، باللّه اصبح وباللّه أمسي، وباللّه احيى وباللّه أموت والى اللّه النشور.

النبي صلى الله عليه وآله يسجد شكراً[١]

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله مع اصحابه راكباً على دابته إذ نزل فخرّ ساجداً.

فقيل له: يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تكُ صنعته قبل يوم؟

فقال صلى الله عليه وآله: أتاني ملك من عند ربّي، فقال: يا محمّد ان ربّك يقرئك السلام، ويقول: يا محمّد إنّي اسرّك في أمتك، فلم يكن عندي مال اصدّق، ولا عبدٌ اعتقه فسجدت لله شكراً.

العبد الشكور[٢]

كان نوح إذا امسى واصبح يقول: (امسيت اشهد انه ما امسى بي من نعمةٍ في دين أو دنيا فإنها من الله وحده لا شريك له، له الحمد عليّ بها والشكر كثيراً) فانزل الله ﴿انه كان عبداً شكوراً﴾[٣]. فهذا كان شكره.

---

(١) بحار الانوار ٨٦/٢٢١ـ ٢٢٢ ح٤٢ عن كتاب عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

(٢) تفسير القمي ٢/١٤ وتفسير العياشي ٢/ ٢٨٠ ح١٨: حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الإسراء: ٣.

الذاكرون اللّه(١)

الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذاكر.

ثواب الزيارة(٢)

ان زيارة قبر رسول اللّه ﷺ تعدل حجة مع رسول اللّه ﷺ مبرورة.

الاغتسال بالفرات(٣)

دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام:

أتغتسل كل يوم من فراتكم مرة؟

قال: لا.

قال: ففي كل جمعة؟

فقال: لا.

قال: ففي كل شهر؟

---

(١) كشف الغمة ٢/ ٣٤٠: عن زياد بن خثيمة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ١٤ ـ ١٥ ب٢ ح١٩: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) كامل الزيارات ٣٠ ب٨ ذيل ح١٢: محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن ابيه، عن جده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال: ...

قال: لا.

قال: ففي كل سنة؟

قال: لا.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: انك لمحروم من الخير.

فضل مسجد الكوفة[1]

لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدّوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد.

وقال: صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة فيه تعدل عمرة.

الزيارة المفترضة[2]

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن اتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، واتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله.

(١) كامل الزيارات ٢٨ ب٨ ح٣: عن محمدبن الحسن الصفار، عن احمدبن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال عن ابراهيم بن محمد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ١٥٠ ـ ١٥١ ب٦١ ح١ والتهذيب ٤٢/٦ ب١٦ ح٨٦: حدثني ابي وجماعة مشايخي عن سعدبن عبدالله ومحمدبن يحيى بن جعفر الحميري جميعاً، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن اسماعيل بن بزيغ، عن ايوب، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الزيارة لو تركتها[(١)]

من لم يأت قبر الحسين ﷺ من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين، وان دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

الرغبة في الزيارة[(٢)]

من أراد أن يعلم انه من أهل الجنة فليعرض حبّنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين ﷺ فمن كان للحسين ﷺ زوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة ومن لم يكن للحسين ﷺ زوّاراً كان ناقص الإيمان.

---

(١) كامل الزيارات ١٩٣ ب٧٨ ح١: حدثني الحسن بن عبدالله عن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ﷺ قال: . .

(٢) كامل الزيارات ١٩٣ ب٧٨ ح٤: حدثني أبي وعلي بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: ...

ترك الزيارة جفاء[١]

عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: ستة عشر فرسخاً.

قال: أو ما تأتونه؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم.

الزائر الخائف[٢]

عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟

قال: يؤمنه اللّه يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك.

---

(١) كامل الزيارات ٢٩٠ ب٩٧ ح١ وشبهه عن زرارة في صفحة ٢٩٢ ح٧: حدثني ابي، عن سعدبن عبداللّه، عن أحمدبن محمدبن عيسى

(٢) كامل الزيارات ١٢٥ ب٤٥ ح١: حدثني محمدبن عبداللّه‌بن جعفر الحميري، عن ابيه، عن علي‌بن محمدبن سالم، عن محمدبن خالد عن عبداللّه‌بن حماد البصري، عن عبداللّه‌بن عبدالرحمن الاصم، عن حماد ذي الناب، عن رومي.

فضل الزيارة[1]

لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ﷺ من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت انفسهم عليه حسرات.

قلت: وما فيه؟

قال: من أتاه تشوقاً كتب اللّه له ألف حجة متقبّلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر الف صائم، وثواب الف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة اريد بها وجه اللّه، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيّعونه الى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مدّ بصره، ويؤمنه اللّه من ضغطة القبر ومن منكرٍ ونكيرٍ ان يروّعانه، ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه، ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب.

وينادي منادٍ: هذا من زار الحسين شوقاً اليه، فلا يبقى احد يوم القيامة إلّا تمنّى يومئذٍ انه كان من زوّار الحسين ﷺ.

---

(١) كامل الزيارات ١٤٢ ـ ١٤٣ ب٥٦ ح٣: حدثني الحسن بن عبدالله، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

زيارة الشهداء(١)

عن حمران بن اعين قال: زرت قبر الحسين بن علي ﷺ فلما قدمت جاءني أبوجعفر محمد بن علي ﷺ وعمر بن علي بن عبدالله بن علي فقال لي ابو جعفر ﷺ: ...

ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد ﷺ يريد الله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

من آثار الزيارة(٢)

ان الحسين صاحب كربلا قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً وحق على الله عزّوجلّ [فآلى الله عزّوجلّ على نفسه خ ل] ان لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين ﷺ الى الله عزّ وجلّ إلاّ نفّس الله كربته واعطاه مسألته وغفر ذنوبه [ذنبه خ ل] ومدّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الابصار.

---

(١) امالي الطوسي ٢/٢٨ ب١٤ ح٧٨: ابن الشيخ الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن الحسين بن محمد بن بشر، عن علي بن الحسن بن عبيد، عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم.

(٢) كامل الزيارات ١٦٨ ب٦٩ ح٥: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب عن العلا بن زرين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ﷺ قال: . .

زيارة النجف وكربلاء[1]

إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وذلك لان قبر علي عليه السلام فيها وان الى لزقه لقبراً آخر يعني قبر الحسين عليه السلام فما من آتٍ يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو اربعة ثم يسأل اللّه حاجته إلاّ قضاها له وانه ليحفّ به كل يوم ألف ملك.

(١) كامل الزيارات ١٦٨ ب٦٩ ح٧: حدثني محمدبن جعفر، عن محمدبن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمدبن ناجية، عن عامربن كثير، عن ابي النمير قال: قال ابوجعفر عليه السلام: ...

الزائر في عليّين[١]

ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه كتبه اللّه في عليّين ثم قال: ان حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثاء غبراء يبكون عليه الى يوم القيامة.

المبيت عند الحسين[٢]

من يأت ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه اللّه شر سنته.

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢/٤٤ ب٣١ ح١٥٩: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن ابيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال: اخبرني ابي عليه السلام: ...

(٢) كامل الزيارات ٢٦٩ ب٨٨ ح٩: باسناده عن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام قال: ...

أحكام

لا تثق بغير صادق[1]

من دان اللّه بغير سماع عن صادق ألزمه اللّه التيه إلى يوم القيامة.

لا تقولوا ما لا تعلمون[2]

عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ اللّه على العباد؟ قال:

أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون.

---

(١) بحار الانوار ٢/٩٣، ح٢٤، عن بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن اسحاق بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٣٤٣، ب٦٥، ح١٤: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، ...

مسؤليّة الفتوى[١]

من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من اللّه لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

السنّة لا تقاس[٢]

انّ السنّة لا تقاس، وكيف تقاس السنّة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟!

التديّن أو الكفر[٣]

لا دين لمن دان بطاعة من يعص اللّه، ولا دين لمن دان بفرية باطل، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات اللّه.

---

(١) المحاسن ٢٠٥، ح٦٠ : أحمدبن أبي عبداللّه البرقي المكنى بأبي جعفربن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) المحاسن ٢١٤، ح٩٦ : أحمدبن أبي عبداللّه البرقي ـ المكنى بأبي جعفربن يعقوب بن يزيد ـ عن أبيه، عن فضالةبن ايوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) الإختصاص ٢٥٨ : علاءبن رزين، عن محمدبن مسلم، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

سلف وزيادة[١]

جاء إلى النبيﷺ سائل يسأله، فقال رسول اللهﷺ: هل من أحد عنده سلف؟

فقام رجل من الانصار من بني الجبلي فقال: عندي يا رسول الله.

قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر.

قال: فأعطاه، قال: ثمّ جاء الأنصاري بعد إلى النبيﷺ يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله ثمّ عاد إليه الثانية فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إن شاء الله.

فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول: يكون إن شاء الله.

قال: فضحك رسول اللهﷺ وقال: هل من رجل عنده سلف؟

قال: فقام رجل فقال له: عندي رسول الله.

قال: وكم عندك؟

قال: ما شئت.

قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر.

فقال الانصاري: انّما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول اللهﷺ: وأربعة أيضاً.

---

(١) قرب الإسناد ٤٤ : الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيهﷺ، قال: ...

إذا خفت على دينك[1]

في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إنّ أرضي واسعة﴾[2] يقول:

لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك، فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإنّ أرضي واسعة.

جوائز المسابقة[3]

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أجرى الخيل الّتي أضمرت من الحفياء إلى مسجدبني زريق، وسبقها من ثلاث نخلات، فأعطى السابق عذقاً، وأعطى المصلّي عذقاً، وأعطى الثالث عذقاً.

(١) تفسير القمي ٢/١٥١: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...
(٢) العنكبوت: ٥٦.
(٣) فروع الكافي ٣/٤٨، ح ٥: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه، عن أبيه عليهما السلام: ...

سجدتا السهو(١)

عن زرارة قال: سالت أبا جعفر عليه السلام: هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قطّ؟ فقال:

لا، ولا يسجدهما فقيه.

لا ضرر ولا ضرار(٢)

إنّ سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار، وكان منزل الانصاري بباب البستان، فكان يمرّ به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلّمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة.

فلمّا تأبّى جاء الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه وخبّره الخبر، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبّره بقول الأنصاري وما شكا، وقال: إن أردت الدخول فاستأذن، فأبى.

فلمّا أبى ساومه حتّى بلغ به من الثمن ماشاء الله، فأبى أن يبيع.

فقال: لك بها عذق يمدّ لك في الجنّة، فأبى أن يقبل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري: إذهب فاقلعه ـ وارم بها إليه ـ فإنه لا ضرر ولا ضرار.

---

(١) التهذيب ٢/ ٣٥٠، ب١٦، ح٤٢ : محمدبن علي بن محبوب، عن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن بكير: ...

(٢) فروع الكافي ٢٩٢/٣، ح٢ : عدة من اصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

خصائص الرسول صلى الله عليه وآله(١)

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبيّ﴾(٢) فقال:

لا تحلّ الهبة إلاّ لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا غيره، فلا يصلح نكاح إلاّ بمهر.

من خصائص النبيّ صلى الله عليه وآله(٣)

جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وهو في منزل حفصة، والمرأة متلبّسة متمشّطة.

فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إنّ المرأة لا تخطب الزوج، وأنا امرأة أيّم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة؟ فإن تك فقد وهبتُ نفسي لك إن قبلتني.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: خيراً ودعا لها.

ثمّ قال: يا أُخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً، فقد نصرني رجالكم، ورغبت فيّ نساؤكم.

---

(١) فروع الكافي ٣/ ٣٨٤، ح ٢ : عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، ...

(٢) الاحزاب: ٥٠ .

(٣) فروع الكافي ٣/٥٦٨، ح٥٣ : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فقالت لها حفصة: ما أقلّ حياءك وأجرأك وأنهمك للرجال؟

فقال لها رسول اللهﷺ: كفّي عنها يا حفصة فإنّها خير منكِ، رغبت في رسول الله فلُمتيها وعيّبتيها.

ثمّ قال للمرأة: انصرفي رحمكِ الله فقد أوجب الله لكِ الجنّة لرغبتكِ فيّ وتعرّضك لمحبّتي وسروري، وسيأتيك أمري إن شاء الله.

فأنزل الله عزّوجلّ: **﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبيّ إن أراد أن يستنكحها خالصةً لك من دون المؤمنين﴾**(1).

قال: فأحلّ الله عزّوجلّ هبة المرأة نفسها لرسول اللهﷺ ولا يحلّ ذلك لغيره.

مختصّات الرسولﷺ(2)

إنّ الله عزّوجلّ أنف لرسوله من مقالة قالتها بعض نسائه، فأنزل الله آية التخيير، فاعتزل رسول اللهﷺ نساءه تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أُمّ إبراهيم.

ثمّ دعاهنّ فخيّرهنّ فاخترنه فلم يك شيئاً، ولو اخترن أنفسهن كانت واحدة باينة.

قال: وسألته عن مقالة المرأة ما هي؟

قال: فقال: إنّها قالت: يرى محمد أنّه لو طلّقنا أنّه لا يأتينا الأكفاء من قومنا يتزوّجونا.

---

(1) الاحزاب: ٥٠.

(2) فروع الكافي ١٣٧/٤ ـ ١٣٨، ح١: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفرؑ يقول: ...

التمحور حول القرآن[١]

لا تتّخذوا من دون اللّه وليجة فلا تكونوا مؤمنين، فإن كلّ سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع [مضمحلّ، كما يضمحلّ الغبار الذي يكون على الحجر الصلد إذا أصابه المطر الجود] إلاّ ما أثبته القرآن.

آخر فريضة[٢]

آخر فريضة أنزلها اللّه [تعالى] الولاية، ثمّ لم ينزل بعدها فريضة، ثمّ أنزل ﴿اليوم أكملتُ لكم دينكم﴾[٣] بكراع الغميم[٤] فأقامها رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

---

(١) أصول الكافي ١/٥٩، ح٢٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه مرسلاً قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) تفسير القمي ١/١٦٢: حدثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) المائدة: ٣.

(٤) كراع الغميم: موضع بالحجاز بين مكّة والمدينة أمام عفان بثمانية أميال.

النبيّ ﷺ يخلّف علياً عليه السلام(١)

انّ جبرئيل هبط على رسول اللّه ﷺ فقال له: انّ ربّك تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أُمّتك على صلاتهم، فدلّه على الصلاة واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول اللّه ﷺ أمّته عليها واحتجّ بها عليهم.

ثمّ أتاه فقال: انّ اللّه تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أُمّتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم، فدلّه على الزكاة واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول اللّه ﷺ أمّته على الزكاة واحتجّ بها عليهم.

ثمّ أتاه جبرئيل فقال: انّ اللّه تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أُمّتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم، شهر رمضان بين شعبان وشوّال، يؤتى فيه كذا ويجتنب فيه كذا، فدلّه على الصيام واحتج به عليه، فدلّ رسول اللّه ﷺ أمّته على الصيام واحتج به عليهم.

ثمّ أتاه فقال: انّ اللّه تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أُمّتك في حجّهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، فدلّه على الحجّ واحتجّ بها عليه، فدلّ عليه رسول اللّه ﷺ أمّته على الحجّ واحتجّ به عليهم.

ثم أتاه فقال: انّ اللّه تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أُمّتك من وليّهم، على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم.

قال: فقال رسول اللّه ﷺ: ربّ أُمّتي حديثوا عهد بالجاهليّة، فأنزل اللّه:

---

(١) تفسير العياشي ١/٣٣٣، ح١٥٤: عن زيادبن المنذر أبي الجارود صاحب الدمدمة الجارودية قال: كنت عند أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام بالأبطح وهو يحدث الناس: ...

﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾[١] تفسيرها: أتخشى الناس فاللّه يعصمك من الناس.

فقام رسول اللّهﷺ فاخذ بيد عليّبن أبي طالب فرفعها، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

البراءة والتقيّة[٢]

عن معمّربن يحيىبن سالم قال: قلت لأبي جعفرﷺ: انّ أهل الكوفة يروون عن عليّﷺ أنّه قال: ستدعون إلى سبّي والبراءة منّي، فإن دعيتم إلى سبّي فسبّوني وإن دعيتم إلى البراءة منّي فلا تتبرّؤوا منّي فإنّي على دين محمدﷺ. فقال أبوجعفرﷺ:

ما أكثر ما يكذبون على عليّﷺ! إنّما قال: «انّكم ستدعون إلى سبّي والبراءة منّي، فإن دعيتم إلى سبّي فسبّوني وإن دعيتم إلى البراءة منّي فإنّي على دين محمدﷺ» ولم يقل «فلا تتبرّؤوا منّي».

قال: قلت: جعلتُ فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرّأ؟

فقال: لا واللّه إلاّ على الذي مضى عليه عمّار، انّ اللّه يقول: ﴿إلاّ من أكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾[٣].

(١) المائدة: ٦٧.
(٢) تفسير العياشي ٢/ ٢٧١، ح٧٣.
(٣) النحل: ١٠٦.

النبيّ ﷺ يورّث[1]

ورث عليّ عليه السلام علم رسول الله ﷺ وورثت فاطمة تركته.

كانوا صيارفة[2]

عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حديث بلغني عن الحسن البصري فإن كان حقاً فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.
قال: وما هو؟ قلت: بلغني أنّ الحسن البصري كان يقول: لو غلا دماغه من حرّ الشمس ما استظلّ بحائط صيرفي، ولو تفرّث[3] كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماءاً، وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي، ومنه حجّي وعمرتي.
فجلس ثمّ قال:

... خُذ سواء واعط سواء، فإذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك وانهض إلى الصلاة، أما علمت أنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة.

---

(١) بصائر الدرجات ٢٩٤ الجزء٦، ب١١، ح٦: حدثنا احمدبن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمدبن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) فروع الكافي ٣ / ١١٣ ــ ١١٤، ح٢: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن عمارة: ...
(٣) اي تشقّق وانتثر.

ثاراً لرسول الله صلى الله عليه وآله[1]

لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله.

فقلنا لزيد هذه المقالة فقال: إنّي شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه وآله يسبّ عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلّا أنا وآخر لخرجت عليه.

فقه الأحكام[2]

عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش
وأنا معه وكان فيها عطاء[3]
فصرخت صارخة فقال عطاء: لتسكتنّ أو لنرجعنّ قال: فلم
تسكت، فرجع عطاء قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ عطاء قد
رجع، قال: ولِمَ؟ قلت: صرخت هذه الصارخة فقال لها:
لتسكتنّ أو لنرجعنّ فلم تسكت، فرجع فقال:

---

(١) كشف الغمّة ٢ / ٣٥٠ عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) فروع الكافي ١ / ١٧١ ـ ١٧٢، ح ٣: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب: ...

(٣) هو عطاء بن أبي رباح، وكان بنو أميّة يعظّمونه جدّاً، حتّى أمروا المنادي أن ينادي: لايفتي الناس إلّا عطاء وإن لم يكن فعبدالله بن أبي نجيح. وكان عطاء أعور، أفطس، أعرج، شديد السواد، ذكره ابن الجوزي في تاريخه.

إمض بنا فلو أنّا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحقّ تركنا له الحقّ لم نقض حقّ مسلم.

قال: فلمّا صلّى على الجنازة، قال وليها لابي جعفر عليه السلام: إرجع مأجوراً رحمك اللّه فإنّك لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع.

قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أُريد أن أسألك عنها.

فقال: إمض فليس بإذنه جئنا ولا بإذنه نرجع، إنّما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك.

أكبر الكبائر(١)

أقبل أبو

جعفر عليه السلام في المسجد الحرام، فنظر إليه قوم من قريش فقالوا:

من هذا؟ فقيل لهم: إمام أهل العراق. فقال بعضهم: لو

بعثتم إليه بعضكم يسأله، فأتاه شابّ منهم فقال له: يابن عمّ

ما أكبر الكبائر؟ قال:

شرب الخمر.

فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عُد إليه، فعاد إليه فقال له: الم أقل لك يابن أخ شرب الخمر!

فأتاهم فأخبرهم فقالوا له: عُد إليه فلم يزالوا به حتّى عاد إليه فسأله.

فقال له: الم أقل لك يابن أخ شرب الخمر؟ إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا، والسرقة، وقتل النفس التي حرّم اللّه عزوجل، وفي الشرك باللّه وافاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب كما يعلو شجرها على كلّ الشجر.

---

(١) فروع الكافي ٤ / ٤٢٩، ح ٣: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان عن احمد بن اسماعيل الكاتب، عن ابيه قال: ...

أُجرة التطبيب[1]

عن محمدبن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جعلا قال:

لا بأس.

عند الإضطرار[2]

التقيّة في كلّ شيء، وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه اللّه له.

لا تسم وجهها[3]

نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن أن توسم البهائم في وجهها وان يضرب وجوهها فانها تسبّح بحمد ربّها.

---

(١) بحار الانوار ٦٢ / ٧٢ ح٢٦: عن كتاب التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز: ...

(٢) المحاسن ٢٥٩ ب٣١ ح٣٠٨: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي عن حمّادبن عيسى، عن عمربن اذينة، عن محمدبن مسلم واسماعيل الجعفي وعدّة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) تفسير العياشي ٢ / ٢٩٤ ح٨٢: عن الحسن عن النوفلي عن السكوني عن جعفربن محمد عن أبيه عليه السلام قال: ...

دية الحمام[1]

عن أبي حمزة الثمالي قال: كانت لابن ابنتي حمامات فذبحتهن غضبا ثمّ خرجت إلى مكّة فدخلت على أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قبل طلوع الشمس فلما طلعت رأيت فيها حماماً كثيراً. قال: قلت: اساله مسائل وأكتب ما يجيبني عنها وقلبي متفكّر فيما صنعت بالكوفة ... فقال لي أبو جعفر عليه السلام:

ما لك يا أبا حمزة؟

قلت: يابن رسول اللّه خير.

قال: كأنّ قلبك مكان آخر؟

قلت: اي وللّه، وقصصت عليه القصّة وحدثته باني ذبحتهنّ فالان أنا أعجب بكثرة ما عندك منها.

قال: فقال الباقر عليه السلام: بئس ما صنعت يا أبا حمزة، أما علمت انه إذا كان من أهل الارض عبثاً بصبياننا ندفع عنهم الضرر بانتفاض الحمام وانهنّ يؤذن بالصلاة في آخر الليل، فتصدق عن كلّ واحدة منهنّ ديناراً فانك قتلتهنّ غضباً.

---

(١) بحار الانوار ٦٥ / ١٥ ح٩: عن إرشاد المفيد عن عليّ بن سعيد عن محمد بن كرامة ...

سوق المسلمين(١)

انه ذكر له الجبن الذي يعمله المشركون وانهم يجعلون فيه الأنفحة من الميتة ومّما لا يذكر اسم اللّه عليه.

قال: إذا علم ذلك لم يؤكل وان كان الجبن مجهولاً لا يعلم من عمله وبيع في سوق المسلمين فكله.

الأصل في الأشياء(٢)

عن عبد اللّه بن سليمان قال: سالت أبا جعفر ﵇ عن الجبن فقال:

لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثمّ أعطى الغلام دراهم فقال: يا غلام ابتع جبناً ودعا بالغداء فتغدّينا معه وأتى بالجبن.

فقال: كل، فلما فرغ من الغداء.

قلت: ما تقول في الجبن؟

قال: أو لم ترني أكلته؟

قلت: بلى، ولكني احب ان أسمعه منك.

فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كلّ ما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

---

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١٢٦ ب٣ الفصل ٤ ح٤٣٧: عن أبي جعفر محمد بن عليّ ﵇: ...

(٢) المحاسن ٤٩٥ ب٧٥ ح٥٩٦ وفروع الكافي ٤ / ٣٣٩ ح١: احمد بن أبي عبد اللّه البرقي عن إبن محبوب عن عبد اللّه بن سنان: ...

المحرمات وحكمتها[1]

عن محمدبن عذافر عن أبيه قال: قلت لابي جعفر محمدبن عليّ الباقر عليه السلام: لم حرم اللّه الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر؟ فقال:

ان اللّه تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم ولا زهد فيما حرم عليهم، ولكنه عزّوجلّ خلق الخلق فعلم ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم، فأحلّه لهم وأباحه.

وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه، ثمّ أحله للمضطر في الوقت الذي لايقوم بدنه إلاّ به فأحلّه له بقدر البلغة لا غير ذلك.

ثمّ قال عليه السلام: أما الميتة فانه لم ينل أحد منها إلاّ ضعف بدنه وأوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلاّ فجاة، وأما الدم فانه يورث أكله الماء الأصفر ويورث الكلب[2] وقساوة القلب وقلّة الرأفة والرحمة ثمّ لا يؤمن حميمه ولا يؤمن على من صحبه.

وأما لحم الخنزير فإنّ اللّه تبارك وتعالى مسخ قوماً في صور شتّى مثل: الخنزير والقرد والدّبّ: ثمّ نهى عن أكل مثله لكيلا ينتفع بها ولا يستخف

(١) أمالي الصدوق ٥٢٩ ـ ٥٣٠ المجلس ٩٥ ح١.
وعلل الشرائع ٢ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ب٢٣٧ ح١.
والإختصاص ١٠٣ ـ ١٠٤.
وتفسير العياشي ١ / ٢٩١ ح١٥: حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد عن محمدبن الحسن الصفار عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب عن محمدبن اسماعيل بن بزيع: ...
(٢) الكلب: العطش الخ...

بعقوبتها، وأما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها.

ثمّ قال عليه السلام: ان مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الإرتعاش وتهدم مروته وتحمله على ان يجسّر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتّى لا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك.

والخمر لا تزيد شاربها إلا كلّ شرّ.

الإرفاق بالذبيحة[1]

يرفق بالذبيحة ولا يعنف بها قبل الذبح ولا بعده، وكره أن يضرب عرقوب الشاة بالسكين.

العبث بالحيوان[2]

من قتل عصفوراً عبثاً، أتى اللّه به يوم القيامة وله صراخ ويقول: يا ربّ سل هذا فيم قتلني بغير ذبح؟ وليحذر أحدكم من المثلة وليحد الشفرة ولا يعذّب البهيمة.

---

(١) دعائم الاسلام ٢/١٧٩، ب٨، الفصل ٣، ح٦٤٨: عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام انه قال: ...

(٢) دعائم الاسلام ٢/١٧٥، ب٨، الفصل ١، ح٦٢٩: عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام انه قال: ...

دعائم الاسلام[1]

بني الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية.

قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك افضل؟

فقال: الولاية أفضل لانها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن.

قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟

فقال: الصلاة، ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم.

قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟

قال: الزكاة، لانها قرنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب.

قلت: والذي يليها في الفضل؟

قال: الحج، قال الله عزوجل: **﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين﴾**[2].

---

(١) أصول الكافي ٢ / ١٨ ـ ١٩، ح٥ .
والمحاسن ٢٨٦ ـ ٢٨٧، ب٤٦، ح٤٣٠.
وتفسير العياشي ١ / ١٩١، ح١٠٩: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) آل عمران: ٩٧ .

وقال رسول الله ﷺ: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه اسبوعه، واحسن ركعتيه، غفر الله له، وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال.

قلت: فماذا يتبعه؟

قال: الصوم.

قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصوم جُنة من النار.

قال: ثم قال: انّ أفضل الأشياء ما اذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع اليه فتؤديه بعينه، ان الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها، وان الصوم اذا فاتك أو قصّرت أو سافرت فيه أدّيت مكانه أياماً غيرها، وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره.

قال: ثم قال: ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمان الطاعة للامام بعد معرفته، ان الله عزوجل يقول ﴿**من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً**﴾[1].

أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله جل وعز حق في ثوابه، ولا كان من أهل الايمان.

ثم قال: اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته.

(١) النساء: ٨٠.

كل مسكر حرام[١]

كلّ مسكر حرام.

فقيل له: أعنك؟

قال: لا. بل قاله رسول اللّه ﷺ.

قيل له: كلّه؟

قال: نعم، الجرعة منه حرام.

طريق التورية[٢]

قال كهمس قال لي جابر الجعفي: دخلت على أبي جعفر عليه السلام

فقال لي:

من اين أنت؟

فقلت: من أهل الكوفة.

قال: ممن؟

قلت: من جعف.

قال: ما أقدمك إلى ها هنا؟

قلت: طلب العلم.

قال: ممن؟

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١٣٢، ح٤٦٢: عن أبي جعفر محمّدبن عليّ عليه السلام انه قال: ...

(٢) مناقب إبن شهر آشوب ٤ / ٢٠٠، ورجال الكشي ٢ / ٤٣٨، ح٣٣٩: ...

قلت: منك.

قال: إذا سألك احد من اين أنت فقل: من أهل المدينة.

قلت: أيحلّ لي أن أكذب؟

قال: ليس هذا كذباً، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج.

سنّة عدل أو جور(١)

من استنّ بسنّة عدل فاتبع كان له أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استنّ بسنّة جور فاتبع كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

مقياس الكفر والشرك(٢)

من اجترأ على اللّه في المعصية، وارتكاب الكبائر فهو كافر، ومن نصب دينا غير دين اللّه فهو مشرك.

(١) المحاسن ٢٧، ب٦، ح٨، وامالي الشيخ المفيد ١٢٠، المجلس ٢٣، ح١٩: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن إبن محبوب، عن اسماعيل الجعفري، قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) المحاسن ٢٠٩ ب٦، ح٧٥: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن عدة من أصحابنا، عن علي بن اسباط، عن عمه يعقوب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لا تقسم بغير اللّه[1]

عن زرارة قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه: ﴿وما يؤمن اكثرهم باللّه إلاّ وهم مشركون﴾[2]. قال:

من ذلك قول الرجل: لا وحياتك.

لا تلعن المؤمن[3]

ان اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينها وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساغاً وإلاّ عادت إلى صاحبها، وكان احقّ بها فاحذروا ان تلعنوا مؤمناً فيحلّ بكم.

---

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٩٩، ح ٩٠: ...

(٢) يوسف: ١٠٦.

(٣) قرب الإسناد ٧: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال أبي

ليس هذا من الرياء[١]

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك؟ فقال:

لا بأس ما من أحد إلاّ وهو يحبّ ان يظهر له في الناس الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك.

ثلاث لا رخصة فيها[٢]

ثلاث لم يجعل اللّه عزّوجلّ لاحد فيهن رخصة:

اداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين.

(١) أُصول الكافي ٢ / ٢٩٧، ح١٨: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن جميل بن دراج، ...

(٢) أُصول الكافي ٢ / ١٦٢، ح ١٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد جميعاً، عن إبن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

انصراف أو انتصاف(١)

من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الائمة يقدر على الإنتصاف فلم يفعل البسه اللّه الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا.

اياكم والمطاعنة(٢)

ما شهد رجل على رجل بكفر قطّ إلاّ باء به احدهما، ان كان شهد (به) على كافر صدق، وان كان مؤمناً رجع الكفر عليه، فاياكم والطعن على المؤمنين.

من تجوز غيبته(٣)

ثلاثة ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر والفاسق المعلن بالفسق.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٧٩، ح ١٥: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن أبيه، عن القاسم‌بن عروة، عن عبيدبن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٣٦٠، ح٥: أبو على الأشعري، عن محمّدبن سالم، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) قرب الإسناد ٨٢: السندي‌بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

توبة الولاة[1]

عن شيخ من النخع قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اني لم ازل واليا منذ زمن الحجّاج إلى يومي هذا، فهل لي من توبة؟ قال: فسكت ثمّ اعدت عليه فقال:

لا حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقّه.

اطابة الكلام[2]

من اطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه فقد حوى من الخير والدرجات العالية عند اللّه ما لا يقادر قدره غيره.

لا تسلّم على هؤلاء[3]

لا تسلّموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شرب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد،

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٣١، ح٣: عليبن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن وهببن عبد ربه، وعبيد اللّه الطويل: ...

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٣٥٥، ح٢٤٦: قال محمّدبن علي الباقر عليه السلام: ...

(٣) الخصال ٢ / ٤٨٤، ح٥٧: حدثنا محمّدبن علي ماجيلوية، عن عمه محمّدبن أبي القاسم، عن هارونبن مسلم، عن مسعدةبن صدقة، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلّي وذلك لانّ المصلّي لا يستطيع ان يردّ السلام لانّ التسليم من المسلّم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

اللهو الحلال(١)

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء، ومفاكهة الإخوان والصلاة بالليل.

بيوت لا تدخلها الملائكة(٢)

قال جبرئيل [عليه السلام]: يا رسول الله [صلى الله عليه وآله]: انّا لا ندخل بيتاً فيه صورة انسان، ولا بيتاً يبال فيه، ولا بيتاً فيه كلب.

---

(١) الخصال ١ / ١٦١، ح ٢١٠: حدثنا أبي، عن سعدبن عبد الله، عن حمادبن يعلى بن حماد، عن أبيه، عن حمادبن عيسى الجهني، عن حريزبن عبد الله، عن زرارةبن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المحاسن ٦١٥، ب٥، ح ٤٠: أحمدبن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسن بن مخلّد، عن أبان، عن عمربن خلاد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

السهر المحبوب[1]

لا بأس بالسهر في الفقه.

مقياس الكبائر[2]

عن عباد بن كثير النوّاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر

قال:

كلّ شيء اوعد اللّه عليه النار.

لا تترك الصلاة[3]

من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته اربعين يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة.

(١) قرب الإسناد ٣٤: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٧٧: أبي، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر، ...

(٣) الخصال: ٢/ ٥٣٤، ح١ وثواب الأعمال: ٣٩٠/ ح٦: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: . . .

لا تتهاون بالصلاة[1]

لا تستخفنّ بالبول، ولا تتهاون به، ولا بصلاتك، فإنّ رسول الله ﷺ قال عند موته:

ليس منّي من استخف بصلاته، لا يرد عليّ الحوض لا والله، ليس منّي من شرب مسكراً، لا يرد عليّ الحوض لا والله.

لا تقرب الشطرنج[2]

عن عبد الواحدبن المختار قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن اللّعب بالشطرنج، فقال:

أنّ المؤمن لمشغول عن اللّعب.

(١) علل الشرائع ٢ / ٣٥٦، ب٧٠، ح١: ابي رحمه الله قال: حدثنا سعدبن عبد الله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران، عن حمّادبن عيسى، عن حريزبن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٦، ح٩٢: حدثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطار، عن أبيه، عن سهل بن زياد، عن محمّدبن جعفربن عقبة، عن الحسن بن محمّد بن اخت أبي مالك، عن عبدالله بن سنان، ...

عيناه مباحتان[1]

عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال: من اطلّع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال.

البيت الحرّ[2]

عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: لم سُمّي البيت العتيق؟ قال:

لأنه بيت حرّ عتيق من النا س ولم يملكه أحد.

البيت الرفيع[3]

لا ينبغي لأحد ان يرفع بناءه فوق الكعبة.

(١) الإختصاص ٢٥٩: أبو ايوب، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: . .

(٢) علل الشرائع ٣٩٩/٢ ب١٤٠ ح٣ والمحاسن ٣٣٧ ح١١٥: ابي، عن سعدبن عبدالله، عن ابراهيم بن مهزيار، عن اخيه، عن حماد: ...

(٣) علل الشرائع ٤٤٦/٢ ب١٩٦ ضمن ح٤: ابي، عن علي بن سليمان الرازي، عن محمدبن خالد الخزاز، عن العلاء عن محمدبن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

هدايا الكعبة(1)

جاء رجل الى أبي جعفر عليه السلام فقال: إني أهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمس مائة دينار فما ترى؟ قال:

بعها ثم خذ ثمنها على هذا الحائط ـ يعني الحجر ـ ثم ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج.

كيف تصنع بالاضحية؟(2)

قال ابو عبدالله عليه السلام: ان سعيدبن عبدالملك قدم حاجاً فلقى أبي عليه السلام فقال: إني سقت هدياً فكيف أصنع؟ فقال:

اطعم اهلك ثلثاً واطعم المسكين ثلثاً.

قلت: المسكين هو السائل؟

قال: نعم والقانع يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها، والمعتر يعتريك لا يسألك.

---

(1) علل الشرائع ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ب١٤٧ ح ٤: حدثنا محمدبن الحسن بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمدبن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ابان، عن ابن الحر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ...

(2) معاني الاخبار ٢٠٨: حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد عن محمدبن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن سيف التمار قال: ...

جودة الكفن(١)

عن ابي عبدالله ﷺ قال: أوصاني ابي بكفنه فقال لي:

يا جعفر اشتر لي برداً وجوّده، فإن الموتى يتباهون بأكفانهم.

اربعة لا تماكس فيها(٢)

لا يماكس في اربعة اشياء: في الاضحية، والكفن، وثمن النسمة، والكرى الى مكة.

الصلاة على المرأة(٣)

احق الناس بالصلاة على المرأة إذا ماتت، زوجها. وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها، ومن الرجل إذا صلى عليه عند رأسه، وإذا

---

(١) علل الشرائع ١/٣٠١ ب٢٤١ ح٢: والبحار ٨١/٣١٢ ح٥: ابي، عن احمدبن ادريس، عن احمدبن محمد عن عليبن الحكم، عن يونس بن يعقوب، ...

(٢) الخصال ١/٢٤٥ ح١٠٢: حدثنا أبي ومحمدبن الحسن قالا حدثنا محمدبن يحيى العطار واحمدبن ادريس معاً عن محمدبن احمدبن يحيى، عن محمدبن عيسى باسناده يرفعه الى ابي جعفر ﷺ انه قال: ...

(٣) الخصال ٢/٥٨٨ ذيل ح١٢، والبحار ٨١/٣٤٥ ح١١: حدثنا احمدبن الحسن القطان، عن الحسن بن علي العسكري عن محمدبن زكريا، عن جعفربن محمدبن عمارة، عن ابيه، عن جابربن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

ادخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها ولا شفيع للمرأة انجح عند ربها من رضا زوجها.

ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «اللّهم إني راضٍ عن ابنة نبيك، اللّهم انها قد اوحشت فآنسها اللّهم انها قد هجرت فصلها، اللّهم انها قد ظُلمت فاحكم لها، وأنت خير الحاكمين».

لبس الذهب والحرير(١)

ان رسول اللّه صلى الله عليه وآله امرهم بسبع ونهاهم عن سبع: امرهم بعيادة المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي، ونهاهم عن التختم بالذهب والشرب في آنية الذهب، والفضة، وعن المياثر الحمر، وعن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والارجوان.

العزائم من سجود القرآن(٢)

العزائم من سجود القرآن اربع: في الم تنزيل السجدة، وفي حم السجدة، وفي النجم، وفي اقرأ باسم ربّك.

قال: فهذه العزائم لابد من السجود فيها، وانت في غيرها بالخيار ان شئت فاسجد، وان شئت فلا تسجد.

---

(١) قرب الإسناد ٣٤: عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام: ...

(٢) دعائم الإسلام ١/ ٢١٥: روينا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال: ..

التفسير بالرأي[1]

ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا اللّه أعلم، فإن الرجل ينزع بالآية فيخرّ بها ابعد ما بين السماء والأرض.

الحقوق الشرعية[2]

ان اللّه عزّوجل يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم الى أعناقهم، لا يستطيعون ان يتناولوا بها قيس[3] أنملة، معهم ملائكة يعيّرونهم تعييراً شديداً، ويقولون:

هؤلاء الذين منعوا خيراً قليلاً من[خير]كثير، هؤلاء الذين اعطاهم اللّه عزّ وجل فمنعوا حق اللّه عزّ وجلّ في أموالهم.

---

(١) تفسير العياشي ١/ ١٧ ح٣: عن ابي الجارود قال: قال ابو جعفر ﷺ: ...

(٢) ثواب الاعمال ٢٧٩ ح٢: حدثني محمدبن الحسن بن الوليد قال: حدثني محمدبن الحسن الصفار، عن ايوب بن نوح، عن ابن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٣) أي قدر أنملة.

الفرائض أولاً[١]

لا يسأل اللّه عبداً عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صومٍ بعد شهر رمضان.

حق الحصاد والجداد[٢]

في قول الله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾[٣].

قال: هذا من غير الصدقة يعطى منه المسكين والمسكين القبضة بعد القبضة ومن الجداد الحفنة ثم الحفنة، حتى يفرغ ويترك للخارص اجراً معلوماً.

---

(١) بحار الأنوار ٩٣/٩٦ عن مجالس الشيخ: عن احمدبن عبدون عن علي بن محمدبن الزبير عن ابن فضال، عن محمدبن خالد الاصم، عن ثعلبةبن ميمون، عن معمربن يحيى عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٣٧٨/١ صدر ح١٠٤: عن زرارة ومحمدبن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام : ...

(٣)الأنعام: ١٤١.

من مصاديق السرف[1]

لا يكون الحصاد والجداد بالليل ان اللّه يقول: ﴿وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين﴾.[2]

قال: كان فلان بن فلان الانصاري ـ سماه ـ وكان له حرث وكان إذا جذّه تصدّق به وبقى هو وعياله بغير شيء، فجعل اللّه ذلك سرفاً.

عبادات غير مقبولة[3]

من أصاب مالاً من أربع لم يقبل منه في اربع: من اصاب مالاً من غلول، أو ربا، أو خيانة، أو سرقة، لم يقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة.

وقال ايضاً عليه السلام: لا يقبل اللّه عزّ وجلّ حجّاً ولا عمرة من مال حرام.

---

(١) تفسير العياشي ١/٣٧٩ ح١٠٥: عن محمدبن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الانعام: ١٤١.

(٣) امالي الصدوق ٣٥٨ ـ ٣٥٩ المجلس ٦٨ ح ٤: حدثنا محمدبن علي ماجيلويه، عن ابيه، عن البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ايوب عن محمدبن مسلم ومنهال القصاب جميعاً، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

اكل مال اليتيم[١]

عن أبي بصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اصلحك اللّه ما ايسر ما يدخل به العبد النار؟ قال:

من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم.

القرآن وتشريع الخمس[٢]

عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه آية الخمس فقال:

ما كان للّه فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا.

ثم قال: لقد يسّر اللّه على المؤمنين انه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربهم واحداً وأكلوا اربعة حلالاً.

ثم قال: هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلاّ ممتحن قلبه للايمان.

---

(١) كمال الدين ٢/٥٢٢ ب٤٥ ح٥٠: حدثنا ابي ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليد معاً، عن سعدبن عبداللّه، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن ابي عمير، ...

(٢) بصائر الدرجات ٢٩ نادر من ب١٢ ح٥: حدثنا ابو محمد، عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر، عن علي بن اسباط، عن محمدبن الفضيل، ...

الكفّارة والمحتاج اليها(١)

ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: هلكت هلكت.

فقال: وما أهلكك؟

قال: أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم.

فقال له النبي ﷺ: اعتق رقبة.

فقال: لا أجد.

قال: فصم شهرين متتابعين.

فقال: لا أطيق.

فقال: تصدّق على ستين مسكيناً.

قال: لا أجد.

قال: فأتى النبي ﷺ بعرق أو مكتل فيه خمسة عشر صاعاً من تمر.

فقال له النبي ﷺ: خذها وتصدّق بها.

فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما بين لابتيها(٢) اهل بيتٍ أحوج اليه منّا.

فقال: خذه وكله أنت وأهلك، فإنه كفّارة لك.

---

(١) معاني الاخبار ٣٣٦: حدثنا ابي عن سعدبن عبدالله، عن موسى بن الحسن، عن محمدبن عبدالحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصاري، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) اللابة: الحرة من الأرض والحجارة.

الوقوف عند الشبهة(١)

الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه، انّ على كل حق نوراً، وما خالف كتاب اللّه فدعوه، انّ اسرع الخير ثواباً البر، وانّ اسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً ان ينظر الى ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر الناس بما لا يتقيه عن نفسه، أو يتكلم بكلام لا يعنيه.

(١) اعلام الدين ٣٠١: قال ﷺ: ...

حق الناس لا كفّارة له(١)

كل ذنب يكفّره القتل في سبيل اللّه عزّ وجلّ إلاّ الديّن فإنه لا كفّارة له إلاّ أداؤه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذي له الحق.

من أخلاق اللّه(٢)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق اللّه عزّوجلّ فمن نصرهما أعزّه اللّه، ومن خذلهما خذله اللّه عزّوجلّ.

شهادة الزور(٣)

ما من رجل يشهد شهادة زور على مال رجلٍ مسلم ليقطعه إلاّ كتب اللّه عزّوجلّ له مكانه صكّاً الى النار.

(١) الخصال ١/١٢ ح٤٢ وعلل الشرائع ٥٢٨/٢ ب٣١٢ ح ٤: حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ٤٢/٢ ح٣٢ وثواب الاعمال ١٩٢: حدثنا ابي، عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن احمد، عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه قال: ...

(٣) امالي الصدوق ٣٩٠ المجلس ٧٣ ح ٣ وثواب الاعمال ٢٦٨: حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفار، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم عن ابان بن الاحمر، عن صالح بن ميثم، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

القرعة والمساهمة[1]

أوّل من سوهم عليه مريم بنت عمران ﷺ وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وما كنت لديهم إذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم﴾[2] والسهام ستة، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللّجة فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات.

قال: فمضى يونس الى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه، ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر ان يرزقه اللّه غلاماً ان يذبحه.

قال: فلما ولد عبداللّه لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول اللّه ﷺ في صلبه فجاء بعشر من الإبل وساهم عليها وعلى عبداللّه فخرجت السهام على عبداللّه فزاد عشراً، فلم تزل السهام تخرج على عبداللّه ويزيد عشراً فلما أن بلغت مائة خرجت السهام على الإبل.

فقال عبدالمطلب: ما انصفت ربي فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الإبل.

فقال: الآن علمت ان ربّي قد رضيَ، فنحرها.

---

(١) الخصال ١/١٥٦ ـ ١٥٧ ح١٩٨: حدثنا احمدبن هارون الفامي وجعفربن محمدبن مسرور معاً، عن محمدبن جعفربن بطة، عن محمدبن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف عن حمادبن عيسى، عن حريز، عمّن اخبره، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) آل عمران: ٤٤.

خطر الدماء[1]

اول ما يحكم اللّه تعالى فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد، ثم الناس بعد ذلك فيأتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكتم اللّه حديثاً.

من قوانين المرور[2]

انّ علياً ﷺ كان يضمن الراكب ما أوطأته الدابة بيدها ورجلها، ويضمن القائد ما أوطأته الدابة بيدها، ويبرئه من الرجل.

(١) ثواب الاعمال ٣٢٦ ـ ٣٢٧ والمحاسن ١٠٦ ب٤٥ ح٨٨: ابي عن محمدبن ابي القاسم، عن محمدبن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن جابربن يزيد، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) قرب الاسناد ٦٨: ابو البختري، عن الصادق، عن ابيه ﷺ قال: ...

حد البلوغ الشرعي(١)

عن حمران قال: سالت أبا جعفر ﷺ قلت له: متى يجب على الغلام ان يؤخذ بالحدود التامة، وتقام عليه ويؤخذ بها؟

فقال:

إذا خرج عنه اليتم وادرك.

قلت: فلذلك حدّ يعرف به؟

فقال: إذا احتلم، أو بلغ خمس عشرة سنة، أو اشعر وانبت قبل ذلك اقيمت عليه الحدود التامة واخذ بها واخذت له.

قلت: فالجارية متى يجب عليها الحدود التامة وتؤخذ بها [لها خ ل]؟

قال: ان الجارية ليست مثل الغلام، ان الجارية إذا تزوجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم، ودفع اليها مالها وجاز امرها في الشراء والبيع واقيمت عليها الحدود التامة واخذ لها واخذت بها.

قال: والغلام لا يجوز امره في الشراء والبيع ولا يخرج من اليتم حتى يبلغ خمس عشرة سنة، أو يحتلم، او يشعر أو ينبت قبل ذلك.

---

(١) فروع الكافي ٥/١٩٧ ح١ والتهذيب ١٠/٣٧ ح١٣٢: محمدبن يحيى عن احمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي عن حمزةبن حمران، : ...

الإخصاء والتحريش[١]

انه كره إخصاء الدواب والتحريش بينهما.

النساء المحارم[٢]

عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: سئل أبي عليه السلام عما حرم الله عزوجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فقال:

الذي حرّم اللّه عزّوجلّ اربعة وثلاثون وجهاً سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة.

فأما التي في القرآن فالزنا قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**ولا تقربوا الزنا**﴾[٣] ونكاح امرأة الاب قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء**﴾[٤] و﴿**امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الأختين إلاّ ما قد**

---

(١) المحاسن ٦٣٤ ب١٤ ح١٢٥: البرقي عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليه السلام: ...

(٢) الخصال ٢/٥٣٢ ـ ٥٣٣ ح١٠: حدثنا الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن يزداد، عن عبدالله بن احمد الكوفي عن سهل بن صالح، عن ابراهيم بن عبدالرحمن.

(٣) الإسراء: ٣٢.

(٤) النساء: ٢٢.

سلف﴾[1] والحائض حتى تطهر قال اللّه عزّوجلّ: ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾[2].

والنكاح فى الاعتكاف قال اللّه عزّوجلّ: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾[3].

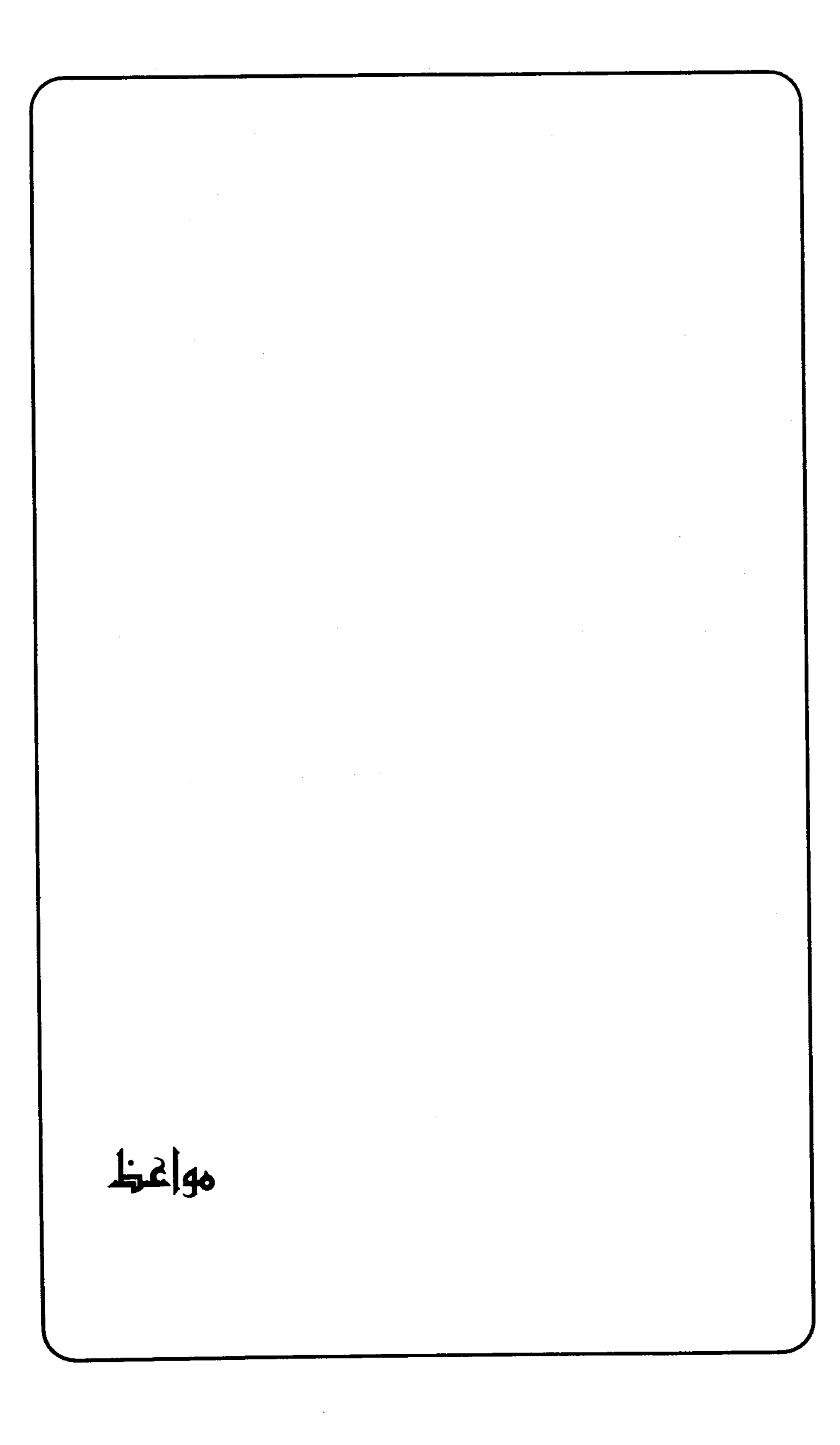
واما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً. وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدة، والمواقعة في الاحرام، والمحرم يتزوّج أو يزوّج، والمظاهر قبل ان يكفّر وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الامة على الحرة، وتزويج الذمية على المسلمة وتزويج المرأة على عمتها أو خالتها وتزويج الامة من غير اذن مولاها، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرة، والجارية من السبي قبل القسمة، والجارية المشتركة، والجارية المشتراة قبل ان يستبرئها، والمكاتبة التي قد أدّت بعض المكاتبة.

---

(١) النساء : ٢٣

(٢) البقرة : ٢٢٢.

(٣) البقرة : ١٨٧.


مواعظ

اصبروا وصابروا[1]

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس، ثم ينادي (مناد): أين المتصبّرون؟ فيقوم عنق من الناس.

فقلت: جعلت فداك وما الصابرون؟

قال: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبّرون على ترك المعاصي.

عيون قريرة[2]

كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل اللّه، وعين فاضت من خشية اللّه، وعين غضّت عن محارم اللّه.

---

(١) الزهد: ٩٥، ب١٧، ح٢٥٥: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن علي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال محمد بن علي عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٢/ ٨٠، ح٢: علي بن ابراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أنا يوم جديد[١]

ما من يوم يأتي على ابن آدم إلاّ قال ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعدها أبداً.

اللّيل والنهار يهتفان[٢]

انّ اللّيل إذا أقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق إلاّ الثقلين: يابن آدم انّي خلق جديد، انّي على ما فيّ شهيد فخذ منّي، فإنّي لو قد طلعت الشمس لم أرجع إلى الدنيا، ثمّ لم تزدد فيّ حسنة ولم تستعتب فيّ من سيّئة، وكذلك يقول النهار إذا أدبر اللّيل.

---

(١) محاسبة النفس للسيد علي بن طاووس ــ قدس اللّه روحه ــ ١٤، باب: الثاني، قال: ورويت بإسناده، الى محمدبن علي بن محبوب من كتابه، بإسناده الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) محاسبة النفس ١٤، باب الثاني، قال: ورأيت في كتاب مسعدة بن زياد الربعي، من أصول الشيعة فيما رواه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: ...

دع الإصرار[1]

في قول الله: ﴿ومن يغفر الذنوب إلّا الله ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾[2] قال:

الإصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الإصرار.

الدنيا ممر[3]

ينادي مناد كلّ يوم: ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب.

لحظة عزرائيل[4]

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن لحظة ملك الموت، قال:

أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعتريهم السكتة فما يتكلّم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم.

(١) تفسير العياشي ١/١٩٨، ح١٤٤، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) آل عمران: ١٣٥.

(٣) الزهد: ٧٨، ب١٤، ح٢٠٩: محمد بن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن داود الابزاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٤) فروع الكافي ١/٢٥٩، ح ٣١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، ...

الموت وحقيقته[(١)]

وقيل لمحمد بن عليّ عليه السلام ما الموت؟ قال:

هو النوم الذي يأتيكم كلّ ليلة، إلاّ أنّه طويل مدّته، لا ينتبه منه إلاّ يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه؟ هذا هو الموت فاستعدّوا له.

اتّق النار[(٢)]

انّ أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب ممّا يلقون من أليم العذاب، ما ظنّك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفّف عنهم من عذابها، عطاش فيها، جياع، كليلة أبصارهم، صمّ بكم عمي، مسودّة وجوههم، خاسئين فيها نادمين، مغضوب عليهم، فلا يرحمون.ومن العذاب فلا يخفّف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون، ومن الزقّوم يأكلون، وبكلاليب النار يحطمون، وبالمقامع يضربون، والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرنون، وفي

---

(١) معاني الأخبار ٢٨٩، ب٣٢١، ح٥ .

(٢) أمالي الصدوق ٤٤٧، المجلس ٨٢، ح١٤ : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن اسماعيل بن دينار، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

الانكال والاغلال يصفّدون، ان دعوا لم يستجب لهم، وإن سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار.

خازن النيران(١)

انّ رسول اللّه ﷺ حيث اسرى به إلى السماء لم يمرّ بخلق من خلق اللّه إلاّ رأى منه ما يحبّ من البشر واللّطف والسرور به حتّى مرّ بخلق من خلق اللّه فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئاً فوجده قاطباً عابساً، فقال: يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق اللّه إلاّ رأيت البشر واللّطف والسرور منه إلاّ هذا، فمن هذا؟

قال: هذا مالك خازن النار، هكذا خلقه ربّه.

قال: فانّي أُحبّ أن تطلب إليه أن يريني النار.

فقال له جبرئيل عليه السلام: انّ هذا محمد رسول اللّه ﷺ وقد سألني أن أطلب إليك أن تريه النار.

قال: فأخرج له عنقاً منها فرآها فلمّا أبصرها لم يكن ضاحكاً حتّى قبضه اللّه عزّوجلّ.

---

(١) أمالي الصدوق ٤٨٠ ـ ٤٨١، المجلس ٨٧، ح٦: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعدبن عبداللّه، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

كنز لا من ذهب(١)

؟ في قول الله

عزّوجلّ: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾(٢) قال:

والله ما كان من ذهب ولا فضّة، وما كان إلاّ لوحاً فيه كلمات أربع:

انّي أنا الله لا إله إلاّ أنا، ومحمّد رسولي.

عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه؟!

وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنّه؟!

وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه؟!

وعجبت لمن يرى النشأة الأولى كيف ينكر النشأة الأخرى؟!

سليمان يستعرض جيشه(٣)

أمر سليمان بن داود عليه السلام الجنّ فصنعوا له قبّة من قوارير، فبينما هو متّكئ على عصاه في القبّة ينظر إلى الجنّ كيف يعملون وهم ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبّة، قال: من أنت؟

(١) الخصال: ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، ح٧٩: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام: . .

(٢) الكهف: ٨١.

(٣) علل الشرائع ١/ ٧٤، ب٦٤، ح٣: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: أنا الّذي لا أقبل الرشاء، ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت فقبضه وهو قائم متّكئ على عصاه في القبّة والجنّ ينظرون إليه.

قال: فمكثوا سنة يدأبون له حتّى بعث اللّه عزّوجلّ الارضة فاكلت منسأته ـ وهي العصا ـ ﴿فلمّا خرّ تبيّنت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾[1].

قال أبو جعفرعليه السلام: انّ الجنّ يشكرون الأرضة ما صنعت بعصاة سليمانعليه السلام فما تكاد تراها في مكان إلاّ وعندها ماء وطين.

ابنِ ما يبقى[2]

إنّ ملكاً من بني إسرائيل قال: لابنينّ مدينة لا يعيبها أحد، فلمّا فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنّهم لم يروا مثلها قطّ، فقال له رجل: لو أمنتني على نفسي أخبرتك بعيبها.

فقال: لك الأمان.

فقال: لها عيبان: أحدهما: أنّك تهلك عنها، والثاني: أنّها تخرب من بعدك.

فقال الملك: وأيّ عيب أعيب من هذا؟ ثمّ قال: فما نصنع؟

قال: تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شاباً لا تهرم أبداً، فقال الملك

---

(١) سبأ: ١٤.

(٢) بحار الانوار ٤٨٧/١٤ ـ ٤٨٨، ح٢، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن النعمان بن يحيى الأزرق، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: ...

لابنته ذلك.

فقالت: ما صدقك أحد غيره من أهل مملكتك.

الموت ومرارته(١)

إنّ فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبّدين وكانت العبادة في أولاد ملوك بني إسرائيل، وإنّهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا، فمرّوا بقبر على ظهر طريق قد سفى عليه السافي، ليس يتبيَّن منه إلاّ رسمه، فقالوا: لو دعونا اللّه الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسائلناه كيف وجد طعم الموت، فدعوا اللّه وكان دعاؤهم الّذي دعوا اللّه به: «أنت إلهنا يا ربّنا، ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم غير الغافل والحيّ الّذي لا يموت، لك في كلّ يوم شان، تعلم كلّ شيء بغير تعليم، انشر لنا هذا الميّت بقدرتك».

قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللّحية ينفض رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبري؟

فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت؟

فقال لهم: لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عنّي الم الموت وكربه، ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي.

فقالوا له: متّ يوم متّ وأنت على ما نرى أبيض الرأس واللّحية؟

قال: لا، ولكن لمّا سمعت الصيحة: أخرج، اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فنفست فيه، فخرجت فزعاً شاخصاً بصري مهطعاً إلى صوت الداعي، فابيضّ لذلك راسي ولحيتي.

---

(١) فروع الكافي ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، ح٣٨ : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اصبحنا في نعمة(١)

قيل لمحمّد بن عليّ [الباقر]عليهما السلام كيف أصبحت؟ قال:

أصبحنا غرقى في النّعمة، موفورين بالذّنوب، يتحبّب الينا الهنا بالنعم، ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه، وهو غني عنّا.

القلب والخطيئة(٢)

ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، انّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله.

---

(١) امالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٥٥، ب٣٣، ضمن ح٨: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن غياث بن مصعب، عن محمّد بن حماد، عن حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخيّ، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٣٢٤، المجلس ٦٢، ح٩: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان معاً، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول: ...

ثقل الخير وخفّة الشر[(١)]

إنّ الخير ثقل على أهل الدّنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الشرّ خفّ على أهل الدنيا على قدر خفّته في موازينهم يوم القيامة.

مثل الدنيا[(٢)]

عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال:

يا جابر واللّه انّي لمحزون وانّي لمشغول القلب.

قلت: جعلت فداك، وما شغلك وما حزن قلبك؟

فقال: يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين اللّه، شغل قلبه عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا؟ هل هي إلاّ طعام أكلته أو ثوب لبسته أو إمرأة أصبتها؟

يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة، يا جابر الآخرة دار قرار، والدنيا دار فناء وزوال، ولكن أهل الدنيا أهل غفلة، وكأن المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة ولم يصممهم عن ذكر اللّه جلّ اسمه ما سمعوا باذانهم، ولم يعمهم عن ذكر اللّه ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم.

---

(١) الخصال: ١ / ١٧، ح٦١: حدّثنا ابي عن سعدبن عبد اللّه، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن الحجّال، عن العلا، عن محمّدبن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٣٢ ـ ١٣٤، ح١٦: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي عبد اللّه المؤمن...

واعلم يا جابر: ان أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك، وان نسيت ذكروك، قوّالون بامر اللّه، قوامون على أمر اللّه قطعوا محبتهم بمحبة ربهم، ووحشوا الدينا لطاعة مليكهم ونظروا إلى اللّه عزّوجلّ وإلى محبته، بقلوبهم، وعلموا انّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه، فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثمّ ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت، وليس معك منه شيء.

انّي انما ضربت لك هذا مثلاً لانها عند أهل اللبّ والعلم باللّه كفيئ الظلال، يا جابر فاحفظ ما استرعاك اللّه جلّ وعزّ، من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلاّ ما له عند نفسك، فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك، فتحول إلى دار المستعتب، فلعمري، لربّ حريص على أمر قد شقي به حين أتاه، ولرب كاره لامر قد سعد به حين أتاه، وذلك قوله اللّه عزّوجلّ: ﴿**وليمحّص اللّه الذين آمنوا ويمحق الكافرين**﴾[1].

خذ حذرك[2]

إذا اتت على العبد اربعون سنة قيل له: خذ حذرك، فانك غير معذور، وليس ابن اربعين سنة احقّ بالعذر من ابن عشرين سنة فان الذي يطلبهما واحد، وليس عنهما براقد فاعمل لما امامك من الهول، ودع عنك فضول القول.

---

(١) آل عمران: ١٤١ .

(٢) الخصال: ٢ / ٥٤٥ ـ ٥٤٦، آخر ح٢٤: حدثنا محمّدبن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن محمّدبن أحمد بن يحيى، عن محمّدبن السندي، عن علي بن الحكم، عن داودبن النعمان، عن سيف التمار عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الآخرة هي الحيوان(١)

اصبحت والله يا جابر محزوناً مشغول القلب.

فقلت: جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على الدنيا؟

فقال ﷺ: لا يا جابر ولكن حزن همّ الآخرة.

يا جابر! من دخل قلبه خالص حقيقة الإيمان شغل عما في الدنيا من زينتها، ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعبٌ ولهو، وان الدار الآخرة لهي الحيوان.

يا جابر! إنّ المؤمن لا ينبغي له أن يركن ويطمئن الى زهرة الحياة الدنيا.

واعلم ان ابناء الدنيا هم اهل غفلة وغرور وجهالة، وان ابناء الآخرة هم المؤمنون العاملون الزاهدون، أهل العلم والفقه، وأهل فكرة واعتبار واختبار، لا يملون من ذكر الله.

---

(١) تحف العقول ٢٨٦ ـ ٢٨٧: من كلامه ﷺ لجابر خرج يوماً وهو يقول: ...

وأعلم يا جابر ان أهل التقوى هم الأغنياء أغناهم القليل من الدنيا فمؤونتهم يسيرة إن نسيت الخير ذكّروك، وان عملت به اعانوك، اخّروا شهواتهم ولذّاتهم خلفهم وقدموا طاعة ربّهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية احباء اللّه فاحبوهم وتولوهم واتبعوهم.

فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه، أو كمثل مال استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم انتبهت من رقدتك وليس في يدك شيء، واني انما ضربت لك مثلاً لتعقل وتعمل به ان وفقك اللّه له، فاحفظ يا جابر ما استودعتك من دين اللّه وحكمته، وانصح لنفسك، وانظر ما اللّه عندك في حياتك، فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك، وانظر فإن تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فلربّ حريص على أمر من امور الدنيا قد ناله، فلما ناله كان عليه وبالاً وشقى به، ولربّ كاره لأمر من امور الآخرة قد ناله فسعد به.

اليوم غنيمة(١)

أيّها الناس انكم في هذه الدار اغراض تنتضل فيكم المنايا، لن يستقبل احد منكم يوماً جديداً من عمره إلاّ بانقضاء آخر من أجله، فأيّة أكلة ليس فيها غصص؟ أم أيّ شربة ليس فيها شرق، استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه فإنّ اليوم غنيمة، وغداً لا تدري لمن هو، اهل الدنيا سفر(٢) يحلون عقد رحالهم في غيرها، قد خلت منّا اصول نحن فروعها، فما بقاءالفرع بعد اصله، اين الذين

(١) تحف العقول ٢٩٩: قال عليه السلام: ...
(٢) السفر ـ بالفتح فالسكون ـ جمع سافر، اي المسافرون.

كانوا أطول أعماراً منك؟ وابعدُ آمالاً؟ أتاك يا ابن آدم ما لا تردّه، وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدّن عيشاً منصرفاً عيشاً، مالك منه إلاّ لذة تزدلف بك الى حمامك؟! وتقرّبك من أجلك؟! فكأنك قد صرت الحبيب المفقود والسواد المختوم. فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واستعن باللّه يعنك.

العجب كل العجب[1]

العجب كل العجب للشاك في قدرة اللّه وهو يرى خلق اللّه، والعجب كل العجب للمكذب بالنشأة الاخرى وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور، والعجب كل العجب للمختال الفخور، الذي خُلق من نطفةٍ ثم يصير جيفةٍ، وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف يُصنع به.

الدعاء لأهل القبور[2]

عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجلٍ من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك هذا قبر رجلٍ من الشيعة. قال: فوقف عليه وقال:

---

(١) المحاسن: ٢٤٢ ب٢٤ ح٢٣٠: أحمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن ابان، عن عبدالرحمن بن سيّابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ٣٢١ ب١٠٥ ح١٠: حدثني الحسن بن عبداللّه، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، ...

اللّهم ارحم غربتـه، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمـن روعته، واسكن اليه من رحمتك ما يستغني به عن رحمة من سواك والحقه بمن كان يتولاه.

اجتماعيات

العمل عبادة[1]

محمدبن المنكدر: رأيت الباقر عليه السلام وهو متّكئ على غلامين أسودين، فسلّمت عليه، فردّ عليّ على بهر، وقد تصبّب عرقاً، فقلت: أصلحك اللّه لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال في طلب الدنيا! فخلّى الغلامين من يده وتساند وقال:

لو جاءني وأنا في طاعة من طاعات اللّه أكفّ بها نفسي عنك وعن الناس، وإنّما كنتُ أخاف اللّه لو جاءني وأنا على معصية من معاصي اللّه.

فقلت: رحمك اللّه أردتُ أن أعظك فوعظتني.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤/٢٠١ :

الرزق الحلال[1]

ليس من نفس إلّا وقد فرض اللّه لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فإن هي تناولت من الحرام شيئاً قاصّها به من الحلال الّذي فرض اللّه لها وعند اللّه سواهما فضل كثير.

آثار بين الطلوعين[2]

عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت له: جعلت فداك انهم يقولون: ان النوم بعد الفجر مكروه لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت، فقال ﷺ:

الأرزاق موظوفة مقسومة، وللّه فضل يقسّمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: ﴿واسألوا اللّه من فضله﴾[3] ثمّ قال: وذكر اللّه بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

---

(١) تفسير العياشي ١/٢٣٩، ح١١٨: عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ أنه قال: ...

(٢) تفسير العياشي ١/٢٤٠، ح١١٩.

(٣) النساء: ٣٢.

أنفقوا في اللّه(١)

إذا كان يوم القيامة أمر اللّه تبارك وتعالى منادياً ينادي بين يديه: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثيراً، فيقول: عبادي، فيقولون: لبّيك ربّنا، فيقول: إنّي لم أفقركم لهوان بكم عليّ ولكنّي إنّما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفّحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلاّ فيّ فكافوه عنّي بالجنّة.

لا تحدث بكلّ ما تسمع(٢)

يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان.

فيقول: يا ربّ إنّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكتُ دماً.

فيقول: بلى، سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتّى صارت إلى فلان الجبّار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه.

---

(١) أصول الكافي ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤، ح١٥: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن أبي نصر، عن عيسى الفراء، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢/٣٧٠ ـ ٣٧١، ح٥: يونس، عن العلاء، عن محمدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

لا تغدر (١)

من آمن رجلاً على دمه ثمّ قتله جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر.

إيّاك والقتل (٢)

ما من نفس تقتل برّة ولا فاجرة إلّا وهي تحشر يوم القيامة متعلّقاً بقاتله بيده اليمنى، ورأسه بيده اليسرى، وأوداجه تشخب دماً، يقول: يا ربّ سل هذا: فيم قتلني؟ فإن كان قتله في طاعة اللّه عزّوجل أُثيب القاتل الجنّة، وذهب بالمقتول إلى النار، وإن كان في طاعة فلان، قيل له: اقتله كما قتلك، ثمّ يفعل اللّه تعالى فيهما بعد مشيّته.

---

(١) ثواب الأعمال ٣٠٥ : حدثني محمدبن الحسن رضي اللّه عنه، قال: حدثني محمدبن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن عبداللّه بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) ثواب الأعمال ٣٢٧ : حدثني محمدبن موسى بن المتوكل رضي اللّه عنه، قال: حدثني محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمدبن سنان، عن أبي الجارود، عن محمدبن علي عليه السلام قال: ...

أنظر المعسر[١]

يبعث يوم القيامة قوم تحت ظلّ العرش وجوههم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسيّ من نور، قال: فتشرف لهم الخلائق فيقولون: هؤلاء أنبياء؟ فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء بأنبياء.

قال: فيقولون: هؤلاء شهداء؟

فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتّى ييسر.

أثر الذنوب[٢]

انّ اللّه قضى قضاءاً حتماً: لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها إيّاه قبل أن يحدث العبد ذنباً يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول اللّه: ﴿إنّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم﴾[٣].

---

(١) ثواب الاعمال ١٧٤، ب٢٠١، ح١ : أبي رحمه اللّه، قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن حماد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٢/٢٠٦، ح١٩ : عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ان أبي كان يقول: ...

(٣) الرعد: ١١.

أوّل الناس في الجنّة[1]

انّ أوّل أهل الجنّة دخـــولاً إلى الجنّة أهـل المعـــروف، وانّ أوّل أهل الـنار دخولاً إلى النار أهل المنكر.

علائم الموت[2]

كان الناس يعتبطون اعتبـاطاً فلمّا كان زمان إبراهيم ﷺ قال: يا ربّ اجعل للموت علّة يوجر بها الميّت ويسلّى بها عن المصاب.

قال: فأنزل اللّه عزّوجلّ الموم وهو البرسام ثمّ أنزل بعده الداء.

(١) كتاب الزهد ٣١، ب٤، ح٧٧: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا ابراهيم بن أبي البلاد، عن عبداللّه بن الوليد الوصافي، قال: قال أبو جعفر ﷺ: ...

(٢) فروع الكافي ١/١١١، ح١: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عمن حدثه، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

أوّل من تصافحا[1]

أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل ﷺ، استقبله إبراهيم فصافحه، وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة.

مصر أو الشام[2]

نِعْم الأرض الشام وبئس القوم أهلها، وبئس البلاد مصر، أمّا انها سجن من سخط اللّه عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلاّ من سخطه ومعصيته منهم للّه، لانّ اللّه قال: ﴿ادخلوا الارض المقدّسة التي كتب اللّه لكم﴾[3] يعني: الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيها، ثمّ دخلوها بعد أربعين سنة.

قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام إلاّ من بعد توبتهم ورضاء اللّه عنهم، وقال: انّي لأكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها، وما أحبّ أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني ترابها الذلّ ويذهب بغيرتي.

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١/٢١٨ ــ ٢١٩، ب٨ ح٢٣: اخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ــ رضي اللّه عنه ــ عن ابيه، عن محمد بن محمد، قال: اخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه اللّه، عن ابيه، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: ...

(٢) تفسير العياشي ١/٣٠٥ ــ ٣٠٦، ح٧٥ : عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبداللّه ﷺ يقول: كان ابو جعفر ﷺ يقول: ...

(٣) المائدة، ٢١ .

نتائج الكفران(١)

عن سدير، قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿فقالوا ربّنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم﴾(٢) فقال:

هؤلاء قوم كانت لهم قرى متّصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية، وأموال ظاهرة، فكفروا بأنعم اللّه وغيّروا ما بأنفسهم، فأرسل اللّه عزّوجلّ عليهم سيل العرم ففرّق قراهم، وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم، وأبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل، ثمّ قال اللّه عزّوجلّ: ﴿ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلاّ الكفور﴾(٣).

تقسيم الحياة الزوجيّة(٤)

انّ فاطمة عليها السلام ضمنت لعليّ عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت، وضمن لها عليّ عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الحطب، وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟

(١) روضة الكافي ٣٩٥ ـ ٣٩٦، ح٥٩٦: محمد (بن يحيى) عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، ...
(٢) سبأ: ١٩.
(٣) سبأ: ١٧.
(٤) تفسير العياشي ١/ ١٧١، ح ٤١: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قالت: لا، والّذي عظّم حقّك ما كان عندنا منذ ثلاث إلاّ شيء آثرتك به.

قال: أفلا أخبرتِني؟

قالت: كان رسول اللّهﷺ نهاني أن أسالك شيئاً، فقال: لا تسألي ابن عمّك شيئاً، إن جاءك بشيء عفواً وإلاّ فلا تساليه.

قال: فخرج الإمامؑ فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى، فلقي المقدادبن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع، والذي عظّم حقّك يا أمير المؤمنين.

قال: فهو أخرجني وقد استقرضتُ ديناراً وسأؤثرك به، فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسول اللّهﷺ جالساً وفاطمة تصلّي وبينهما شيء مغطّى، فلمّا فرغت أحضرت ذلك الشيء، فإذا جفنة من خبز ولحم.

قال: يا فاطمة أنّى لكِ هذا؟

قالت: **﴿هو من عند اللّه انّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾**.

فقال رسولﷺ: ألا أُحدّثك بمثلك ومثلها؟

قال: بلى.

قال: مثل زكريّا إذا دخل على مريم المحراب فـ **﴿وجد عندها رزقاً قال: يا مريم أنّى لكِ هذا؟ قالت: هو من عند اللّه إنّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب﴾**[1]، فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائمؑ وهي عندنا.

(١) آل عمران: ٣٧.

إخدم والديك[1]

كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح، وكان يعبد الله في صومعة فجاءته أمّه وهو يصلّي فدعته فلم يجبها، فانصرفت، ثمّ أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثمّ أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلّمها فانصرفت وهي تقول: اسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادّعت أنّ الولد من جريح، ففشا في بني إسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، وأمر الملك بصلبه، فأقبلت أمّه إليه تلطم وجهها، فقال لها: أسكتي إنّما هذا لدعوتك.

فقال الناس لمّا سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟

قال: هاتوا الصبيّ، فجاؤوا به فأخذه فقال: من أبوك؟

فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألاّ يفارق أمّه يخدمها.

---

(١) بحار الانوار ٤٨٧/١٤، ح١، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

في انتظار السماء[1]

كان في بني إسرائيل رجل وكان له بنتان فزوّجهما من رجلين، واحد زرّاع، وآخر يعمل الفخّار، ثمّ إنّه زارهما فبدأ بامرأة الزرّاع فقال لها: كيف حالك؟ قالت: قد زرع زوجي زرعاً كثيراً، فإن جاء اللّه بالسماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، ثم ذهب إلى الأخرى فسألها عن حالها فقالت: قد عمل زوجي فخّاراً كثيراً، فإن أمسك اللّه السماء عنّا فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، فانصرف وهو يقول: اللّهمّ أنت لهما.

إقض بالعدل[2]

كان قاض في بني إسرائيل وكان يقضي بالحقّ فيهم، فلمّا حضرته الوفاة قال لامرأته: إذا متّ فاغسليني وكفّنيني وغطّي وجهي، وضعيني على سريري، فإنّك لا ترين سوءاً إن شاء اللّه تعالى.

فلمّا مات فعلت ما كان أمرها به ثم مكثت بعد ذلك حيناً ثم إنّها كشفت عن وجهه فإذا دودة تقرض من منخره، ففزعت من ذلك، فلمّا كان باللّيل أتاها

---

(١) بحار الأنوار ٤٨٨/١٤، ح٣، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن عبدالملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٤٨٩/١٤، ح٥ : عن قصص الأنبياء، بالإسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

في منامها ـ يعني رأته في النوم ـ فقال لها: فزعت ممّا رأيت؟

قالت: أجل.

قال: واللّه ما هو إلاّ في أخيك، وذلك أنّه أتاني ومعه خصم له، فلمّا جلسا قلت: اللّهمّ اجعل الحقّ له، فلمّا اختصما كان الحقّ له ففرحتُ فأصابني ما رأيت لموضع هواي مع موافقة الحقّ له.

أساليب القضاء(١)

كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال، وكان له ابن يشبهه في الشمائل من زوجة عفيفة، وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة، فلمّا حضرته الوفاة قال لهم: هذا مالي لواحد منكم، فلمّا توفّي قال الكبير: أنا ذلك الواحد، وقال الأوسط: أنا ذلك، وقال الأصغر: أنا ذلك، فاختصموا إلى قاضيهم، قال: ليس عندي في أمركم شيء، انطلقوا إلى بني غنام الإخوة الثلاثة، فانتهوا إلى واحد منهم فرأوا شيخاً كبيراً، فقال لهم: أدخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر منّي فاسألوه، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال: سلوا أخي الأكبر منّي، فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر، فسألوه أوّلاً عن حالهم ثمّ سألهم.

فقال: أمّا أخي الّذي رأيتموه أولاً: فهو الأصغر، وإنّ له امرأة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يبتلي ببلاء لا صبر له عليه فهرمته، وأمّا الثاني: فإنّ عنده زوجة تسوؤه وتسرّه فهو متماسك الشباب، وأمّا أنا: فزوجتي تسرّني

---

(١) بحار الأنوار ١٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١، ح٩، عن قصص الأنبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ولا تسؤوني ولم يلزمني منها مكروه قط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك.

وأمّا حديثكم الّذي هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً وبعثروا قبره واستخرجوا عظامه واحرقوها ثمّ عودوا لأقضي بينكم، فانصرفوا فأخذ الصبي سيف أبيه، وأخذ الأخوان المعاول، فلمّا أن همّا بذلك قال لهم الصغير: لا تبعثروا قبر أبي وأنا أدع لكما حصّتي، فانصرفوا إلى القاضي، فقال: يقنعكما هذا، ائتوني بالمال، فقال للصغير: خذ المال، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقّة كما دخل على الصغير.

طهارة الفرد والمجتمع(١)

خرجت امرأة بغيّ على شباب من بني إسرائيل فأفتنتهم، فقال بعضهم: لو كان العابد فلاناً رآها أفتنته، وسمعت مقالتهم فقالت: واللّه لا أنصرف إلى منزلي حتّى أفتنه فمضت نحوه في اللّيل فدقّت عليه، فقال: آوي عندك، فأبى عليها فقالت: إنّ بعض شباب بني إسرائيل راودوني عن نفسي، فإن أدخلتني وإلّا لحقوني وفضحوني.

فلمّا سمع مقالتها فتح لها، فلمّا دخلت عليه رمت بشيابها، فلمّا رأى جمالها وهيئتها وقعت في نفسه، فضرب يده عليها، ثمّ رجعت إليه نفسه، وقد كان يوقد تحت قدر له، فأقبل حتّى وضع يده على النار.

فقالت: أيّ شيء تصنع؟

فقال: أحرقها لأنّها عملت العمل، فخرجت حتّى أتت جماعة بني

(١) بحار الانوار ١٤/٤٩٢، ح١١، عن قصص الأنبياء: بهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

إسرائيل فقالت: ألحقوا فلاناً فقد وضع يده على النار، فأقبلوا فلحقوه وقد احترقت يده.

التعاطف بين الزوجين[1]

كان في بني إسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئاً، فأنفقت عليه امرأته حتّى لم يبق عندها شيء، فجاعوا يوماً من الأيّام فدفعت إليه نصلاً من غزل وقالت له: ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً نأكله، فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت، ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا، فقال: لو أتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت عليّ منه وانصرفت، فجاء إلى البحر وإذا هو بصيّاد قد ألقى شبكته فأخرجها وليس فيها إلّا سمكة رديئة قد مكثت عنده حتّى صارت رخوة منتنة.

فقال له: بعني هذه السمكة وأعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك.

قال: نعم، فأخذ السمكة ودفع إليه الغزل، وانصرف بالسمكة إلى منزله، فأخبر زوجته الخبر، فأخذت السمكة لتصلحها فلمّا شقّتها بدت من جوفها لؤلؤة، فدعت زوجها فأرته إيّاها فأخذها فانطلق بها إلى السوق فباعها بعشرين ألف درهم، وانصرف إلى منزله بالمال فوضعه فإذا سائل يدقّ الباب ويقول: يا أهل الدار تصدّقوا ـ رحمكم اللّه ـ على المسكين.

فقال له الرجل: أُدخل فدخل، فقال له: خذ إحدى الكيسين، فأخذ أحد

---

(١) روضة الكافي ٣٨٥ ـ ٣٨٦، ح٥٨٥ : أحمدبن محمد (بن أحمد) عن علي بن الحسن، عن محمدبن عبداللّه بن زرارة، عن محمدبن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الكيسين وانطلق.

فقالت له امرأته: سبحان الله بينما نحن مياسير إذ ذهبت بنصف يسارنا، فلم يكن ذلك بأسرع من أن دقّ السائل الباب فقال له الرجل: أُدخل فدخل، فوضع الكيس في مكانه، ثمّ قال: كل هنيئاً مريئاً، إنّما أنا ملك من ملائكة ربّك، إنّما أراد ربّك أن يبلوك فوجدك شاكراً، ثمّ ذهب.

الزمان يتحوّل مع أهله[1]

عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال: سأله حمران فقال: جعلني الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به فقال:

يا حمران إنّ لك أصدقاء وإخواناً ومعارف، إنّ رجلاً كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه ولا يسأله عن شيء، وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه، فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال: يابنيّ إنّك قد كنت تزهد فيما عندي وتقلّ رغبتك فيه، ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ منّي ويحفظ عنّي، فإن احتجت إلى شيء فأته، وعرّفه جاره، فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤياً فسأل عن الرجل فقيل له: قد هلك.

فقال الملك: هل ترك ولداً؟

فقيل له: نعم ترك ابناً.

فقال: ائتوني به، فبعث إليه ليأتي الملك.

(١) روضة الكافي ٣٦٢ ـ ٣٦٣، ح٥٥٢ : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، وأبو علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار جميعاً، عن علي بن حديد، عن جميل.

فقال الغلام: واللّه ما أدري لما يدعوني الملك، وما عندي علم، ولئن سألني عن شيء لأفتضحنّ، فذكر ما كان أوصاه أبوه به، فأتى الرجل الّذي كان يأخذ العلم من أبيه فقال له: إنّ الملك قد بعث إليّ يسألني، ولست أدري فيم بعث إليّ، وقد كان أبي أمرني أن آتيك إن احتجت إلى شيء.

فقال الرجل: ولكنّي أدري فيما بعث إليك، فإن أخبرتك فما أخرج اللّه لك من شيء فهو بيني وبينك.

فقال: نعم.

فاستحلفه واستوثق منه أن يفي له فأوثق له الغلام.

فقال: إنّه يريد أن يسألك عن رؤياً رآها أيّ زمان هذا؟ فقل له: هذا زمان الذئب، فأتاه الغلام فقال له الملك هل تدري لما أرسلت إليك؟

فقال: أرسلت إليّ تريد أن تسألني عن رؤياً رأيتها أيّ زمان هذا؟

فقال له الملك: صدقت، فأخبرني أيّ زمان هذا؟

فقال له: زمان الذئب، فأمر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف إلى منزله، وأبى أن يفي لصاحبه، وقال: لعلّي لا أنفد هذا المال ولا آكله حتّى أهلك، ولعلّي لا أحتاج ولا أُسأل عن مثل هذا الذي سألت عنه، فمكث ماشاء اللّه.

ثمّ إنّ الملك رأى رؤياً فبعث إليه يدعوه فندم على ما صنع، وقال: واللّه ما عندي علم آتيه به، وما أدري كيف أصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم أف له؛ ثم قال: لآتينّه على كلّ حال، ولأعتذرنّ إليه ولأحلفنّ له، فلعلّه يخبرني، فأتاه فقال له: إنّي قد صنعت الذي صنعت، ولم أف لك بما كان بيني وبينك، وتفرّق ما كان في يدي وقد احتجت إليك فأُنشدك اللّه أن لا تخذلني وأنا أوثق لك أن لا يخرج لي شيء إلاّ كان بيني وبينك وقد بعث إليّ الملك ولست أدري عمّا يسألني.

فقال: إنّه يريد أن يسألك عن رؤياً رآها أيّ زمان هذا؟ فقل له: إنّ هذا زمان الكبش، فأتى الملك فدخل عليه فقال: لما بعثت إليك؟

فقال: إنّك رأيت رؤياً، وإنّك تريد أن تسألني أيّ زمان هذا.

فقال : صدقت فأخبرني أيّ زمان هذا؟

فقال: هذا زمان الكبش، فأمر له بصلة، فقبضها وانصرف إلى منزله، وتدبّر رأيه في أن يفي لصاحبه أو لا يفي له فهمّ مرّة أن يفعل ومرّة أن لا يفعل ثمّ قال: لعلّي أن لا أحتاج إليه بعد هذه المرّة أبداً، وأجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء اللّه.

ثمّ إنّ الملك رأى رؤياً فبعث إليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه، وقال بعد غدر مرّتين: كيف أصنع وليس عندي علم، ثمّ أجمع رأيه على إتيان الرجل فأتاه فناشده اللّه تبارك وتعالى وسأله أن يعلّمه وأخبره أنّ هذه المرّة يفي له، وأوثق له وقال: لا تدعني على هذه الحال فإنّي لا أعود إلى الغدر وسأفي لك، فاستوثق منه، فقال: إنه يدعوك يسألك عن رؤياً رآها أيّ زمان هذا؟ فإذا سألك فأخبره أنّه زمان الميزان.

قال: فأتى الملك فدخل عليه فقال له: لِمَ بعثت إليك؟

فقال: إنّك رأيت رؤياً وتريد أن تسألني أيّ زمان هذا.

فقال: صدقت، فأخبرني أيّ زمان هذا؟

فقال: هذا زمان الميزان، فأمر له بصلة فقبضها وانطلق بها إلى الرجل فوضعها بين يديه وقال: قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه.

فقال له العالم: إنّ الزمان الأوّل كان زمان الذئب وإنّك كنت من الذئاب، وإنّ الزمان الثاني كان زمان الكبش يهمّ ولا يفعل، وكذلك كنت أنت تهمّ ولا تفي، وكان هذا زمان الميزان وكنت فيه على الوفاء، فاقبض مالك لا حاجة لي فيه، وردّه عليه.

اسعاف المحتاجين(١)

إنّ رجلاً من بني إسرئيل كان له ابن وكان له محبّاً فاتى في منامه فقيل له: إنّ ابنك ليلة يدخل باهله يموت.

قال: فلمّا كان تلك اللّيلة وبنى عليه ابوه توقّع أبوه ذلك فاصبح ابنه سليماً، فأتاه أبوه فقال له: يابنيّ هل عملت البارحة شيئاً من الخير؟

قال: لا إلاّ انّ سائلاً أتى الباب وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً فاعطيته السائل.

فقال: بهذا دفع عنك.

المؤمن كفو المؤمن(٢)

عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ استأذن عليه رجل فاذن له فدخل عليه فسلّم، فرحّب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وسائله. فقال الرجل: جعلتُ فداك إنّي خطبتُ إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة، فردّني ورغب عنّي

(١) فروع الكافي ٦/٢، ح٨: علي بن محمد بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن غير واحد، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإسماعيل بن محمد وذكر له أن ابنه صدق عنه، قال: إنه رجل قال: فمره أن يتصدق ولو بالكسرة من الخبز ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) فروع الكافي ٣٣٩/٣ ـ ٣٤٣، ح١: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، ...

وازدراني لدمامتي وحاجتي وغربتي وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة غضّ لها قلبي تمنّيت عندها الموت، فقال أبو جعفرعليه السلام:

إذهب فانت رسولي اليه، وقل له: يقول لك محمدبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام: زوّج منجح بن رباح مولاي ابنتك فلانة ولا تردّه.

قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برسالة أبي جعفرعليه السلام، فلمّا أن توارى الرجل قال أبو جعفرعليه السلام:

إنّ رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له: جويبر، أتى رسول اللّهصلى الله عليه وآله منتجعاً للإسلام، فاسلم وحسن إسلامه، وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضمّه رسول اللّهصلى الله عليه وآله لحال غربته وعراه، وكان يجري عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأوّل، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء اللّه حتّى كثر الغرباء ممّن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد، فأوحى اللّه عزّوجلّ إلى نبيّهصلى الله عليه وآله: أن طهّر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه باللّيل، ومرّ بسدّ أبواب [كلّ] من كان له في مسجدك باب إلاّ باب عليّ ومسكن فاطمةعليها السلام، ولا يمرّنّ فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب.

قال: فأمر رسول اللّهصلى الله عليه وآله بسدّ أبوابهم إلاّ باب عليّعليه السلام، وأقرّ مسكن فاطمة صلى اللّه عليها على حاله.

قال: ثمّ إنّ رسول اللّهصلى الله عليه وآله أمر أن يتّخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفّة، ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول اللّهصلى الله عليه وآله يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقّون عليهم لرقّة رسول اللّهصلى الله عليه وآله ويصرفون

صدقاتهم إليهم فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقّة عليه.

فقال: يا جويبر لو تزوّجت امرأة فعفّفت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول اللّه بأبي أنت وأمّي من يرغب فيّ؟ فو اللّه ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأيّة امرأة ترغب فيَّ؟

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا جويبر إنّ اللّه قد وضع بالإسلام من كان في الجاهليّة شريفاً، وشرَّف بالإسلام من كان في الجاهليّة وضيعاً، وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهليّة ذليلاً، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهليّة وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلّهم أبيضهم وأسودهم وقرشيّهم وعربيّهم وعجميّهم من آدم، وإنّ آدم عليه السلام خلقه اللّه من طين، وإنّ أحبّ الناس إلى اللّه عزّوجلّ يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلاّ لمن كان أتقى للّه منك وأطوع، ثمّ قال له: انطلق يا جويبر إلى زيادبن لبيد فإنّه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم فقل له: إنّي رسول رسول اللّه إليك وهو يقول لك: زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء.

قال: فانطلق جويبر برسالة رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى زيادبن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فأُعلم فأذن له فدخل وسلّم عليه، ثمّ قال: يا زيادبن لبيد إنّي رسول رسول اللّه صلى الله عليه وآله إليك في حاجة لي فأبوح بها أم أسرّها إليك؟

فقال له زياد: بل بح بها فإنّ ذلك شرف لي وفخر.

فقال له جويبر: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لك: زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء.

فقال له زياد: أرسول اللّه أرسلك إليَّ بهذا [يا جويبر]؟

فقال له: نعم ما كنت لأكذب على رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

فقال له زياد: إنّا لا نزوّج فتياتنا إلاّ أكفاءنا من الانصار، فانصرف يا جويبر حتّى ألقى رسول اللّهﷺ فأُخبره بعذري.

فانصرف جويبر وهو يقول: واللّه ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوّة محمدﷺ.

فسمعت مقالته الذلفاءبنت زياد وهي في خدرها.

فأرسلت إلى أبيها أدخل إليّ، فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبراً؟

فقال لها: ذكر لي انّ رسول اللّهﷺ أرسله، وقال: يقول لك رسول اللّهﷺ: زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء.

فقالت له: واللّه ما كان جويبر ليكذب على رسول اللّهﷺ بحضرته فابعث الآن رسولاً يردّ عليك جويبراً، فبعث زياد رسولاً فلحق جويبراً فقال له زياد: يا جويبر مرحباً بك، اطمئنّ حتّى أعود إليك.

ثمّ انطلق زياد إلى رسول اللّهﷺ فقال له: بأبي أنت وأُمّي إنّ جويبراً أتاني برسالتك، وقال: إنّ رسول اللّه ﷺ يقول لك: زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء، فلم ألن له بالقول ورأيت لقاءك ونحن لا نتزوّج إلاّ أكفاءنا من الانصار.

فقال له رسول اللّهﷺ: يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة، فزوّجه يا زياد ولا ترغب عنه.

قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول اللّهﷺ.

فقالت له: إنّك إن عصيتَ رسول اللّهﷺ كفرتَ، فزوّج جويبراً.

فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثمّ أخرجه إلى قومه فزوّجه على سنّة اللّه وسنّة رسولهﷺ وضمّن صداقه.

قال: فجهّزها زياد وهيّؤوها ثمّ أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك؟

فقال: واللّه ما لي من منزل.

قال: فهيّؤوها وهيّؤوا لها منزلاً وهيّؤوا فيه فراشاً ومتاعاً، وكسوا جويبراً ثوبين، وأُدخلت الذلفاء في بيتها وأُدخل جويبر عليها معتمّاً.

فلمّا رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيّبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتّى طلع الفجر.

فلمّا سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضّأت وصلّت الصبح.

فسئلت: هل مسّك؟

فقالت: ما زال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتّى سمع النداء فخرج، فلمّا كانت اللّيلة الثانية فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلمّا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها.

فانطلق إلى رسول اللّه ﷺ فقال له: بأبي أنت وأُمّي يا رسول اللّه أمرتني بتزويج جويبر، ولا واللّه ما كان من مناكحنا، ولكن طاعتك أوجبت عليّ تزويجه.

فقال له النبيّ ﷺ: فما الذي أنكرتم منه؟

قال: إنّا هيّأنا له بيتاً ومتاعاً، وأدخلت ابنتي البيت وأُدخل معها معتمّاً فما كلّمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتّى سمع النداء فخرج، ثمّ فعل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة، ولم يدن منها ولم يكلّمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا.

فانصرف زياد وبعث رسول اللّهﷺ إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء؟

فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى يا رسول اللّه إنّي لشبق نهم إلى النساء.

فقال له رسول اللّهﷺ: قد خبّرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكر لي أنّهم هيّؤوا لك بيتاً وفراشاً ومتاعاً وأُدخلت عليك فتاة حسناء عطرة، وأتيت معتماً، فلم تنظر إليها ولم تكلّمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن؟

فقال له جويبر: يا رسول اللّه دخلتُ بيتاً واسعاً، ورأيتُ فراشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي الّتي كنتُ عليها، وغربتي وحاجتي ووضيعتي وكسوتي مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولاني اللّه ذلك أن أشكره على ما أعطاني، وأتقرَّب إليه بحقيقة الشكر.

فنهضتُ إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راكعاً وساجداً أشكر اللّه حتّى سمعت النداء فخرجت.

فلمّا أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيّام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني اللّه يسيراً ولكنّي سأرضيها وأُرضيهم اللّيلة إن شاء اللّه.

فأرسل رسول اللّهﷺ إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم.

قال: ووفى لها جويبر بما قال، ثمّ إنّ رسول اللّهﷺ خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه اللّه تعالى، فما كان في الانصار أيّم أنفق منها بعد جويبر.

من حسن المصاحبة[1]

انّ علياً عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً، فقال له الذمّي: أين تريد يا عبد اللّه؟

قال: أُريد الكوفة، فلمّا عدل الطريق بالذمّي عدل معه عليّ.

فقال الذمّي له: أليس زعمت تريد الكوفة؟

قال: بلى.

فقال له الذمي: فقد تركت الطريق.

فقال له: قد علمت.

فقال له: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟

فقال له علي عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيّنا.

فقال له: هكذا؟

قال: نعم.

فقال له الذميّ: لا جرم انما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، وأنا أُشهدك أنّي على دينك، فرجع الذمّي مع عليّ عليه السلام فلمّا عرفه أسلم.

---

(١) قرب الإسناد ٧، وأُصول الكافي ٢/ ٦٧٠، ح ٥: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ...

الزراعة في الإسلام[١]

لقى رجل أمير المؤمنين عليه السلام وتحته وسق[٢] من نوى فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟

فقال: مائة ألف عذق إن شاء اللّه.

قال: فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة.

القلوب جنود مجنّدة[٣]

لمّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفيّة والأصاغر من ولده فوصّاهم، وكان في آخر وصيّته: يا بُنَيّ عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم.

يابنيّ إنّ القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودّة وتتناجى لها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه.

---

(١) فروع الكافي ٧٤/٣ ــ ٧٥، ح٦: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الوسق: ستون صاعاً أو حمل بعير.

(٣) امالي الشيخ الطوسي ٢٠٨/٢، ب٢٦، ح٦: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفربن محمد العلوي، عن عبيداللّه بن احمدبن نهيك، عن عبداللّه بن جبلة، عن حميدبن شعيب الهمداني، عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام قال: ...

وظائف الزوجين(١)

تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب، وقضى على عليّ بما خلفه.

قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلاّ اللّه بإكفائي رسول اللّه صلى الله عليه وآله تحمّل رقاب الرجال.

الزواج المبارك(٢)

كان فراش علي وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه: إهاب كبش إذا أرادا أن يناما عليه قلّباه فناما على صوفه.

قال: وكانت وسادتهما أدماً حشوها ليف.

قال: وكان صداقها درعاً من حديد.

---

(١) قرب الإسناد ٢٥ : السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن أبي عبداللّه، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٥٣ : الحسن بن ظريف، عن الحسن بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

الإمام يتهيّأ للزواج[1]

لمّا تزوّج علي فاطمة بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش، ومرفقهما محشوّة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره بكساء.

زواج فاطمة عليها السلام[2]

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وأُزوّجكم إلاّ فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء.

مع الأخ الأكبر[3]

ما تكلّم الحسين بين يدي الحسن إعظاماً له، ولا تكلّم محمدبن الحنفيّة بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له.

---

(١) بحار الأنوار ١١٧/٤٣، ح٢٥ : عن مكارم الاخلاق، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ٥٦٨، ح٥٤ : محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن مخلّدبن موسى، عن ابراهيم بن علي، عن علي بن يحيى اليربوعي، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣/ ٤٠١ : عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ...

جفاء الإخوان[١]

عن الحسن بن كثير، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام الحاجة وجفاء الإخوان فقال:

بئس الأخ أخ يرعاك غنيّاً ويقطعك فقيراً، ثمّ أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني.

صلة الإخوان[٢]

قالت سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فأقول له في ذلك ليقلّ منه، فيقول:

يا سلمى ما حسنة الدنيا إلّا صلة الإخوان والمعارف.

وكان عليه السلام يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يملّ من مجالسة إخوانه.

وقال: إعرف المودّة لك في قلب أخيك بما له في قلبك.

وكان لا يسمع من داره: يا سائل بورك فيك، ولا: يا سائل خذ هذا، وكان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم.

---

(١) الإرشاد: ٢٦٦: حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أبي نصر، عن محمد بن الحسين عن أسود بن عامر، عن حيّان بن علي، ...

(٢) كشف الغمّة ٢ / ٣٢٠ ـ ٣٢١: ...

هو بيت المرأة[١]

عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في بيت منجّد[٢] وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد أثّر الصبغ على عاتقه، فجعلت أنظر إلى البيت وأنظر إلى هيئته فقال:

يا حكم ما تقول في هذا؟

فقلت: ما عسيت أن أقول وأنا أراه عليك وأمّا عندنا فإنّما يفعله الشابّ المرهق.

فقال لي: يا حكم **﴿من حرّم زينة اللّه التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق؟﴾**[٣].

وهذا ممّا أخرج اللّه لعباده، فأمّا هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة، وأنا قريب العهد بالعرس، وبيتي البيت الذي تعرف.

---

(١) فروع الكافي ٤ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧، ح١: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة

(٢) المنجّد والنجد: ما ينجد به البيت من فرش وبسط.

(٣) الأعراف: ٣٢.

الصبغ بالحناء[١]

عن الحكم بن عتيبة قال: رأيت أبا جعفر ﷺ وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره، فقال:

يا حكم ما تقول في هذا؟

فقلت: ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله، وإنّ عندنا يفعله الشبّان.

فقال: يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى، فغيّرها بالحناء.

إذا اردت السفر[٢]

كان رسول الله ﷺ يسافر يوم الأثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية.

(١) فروع الكافي ٤ / ٥٠٩، ح٢: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، ...

(٢) قرب الإسناد ٥٧، الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه ﷺ قال: ...

بين الصاحبين (١)

عن أبي عبيدة قال: كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدأ بالركوب ثمّ يركب هو فإذا استوينا سلّم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح، قال: وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الارض سلّم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يابن رسول اللّه إنّك لتفعل شيئاً ما يفعله احد من قبلنا، وإن فعل مرّة لكثير، فقال:

أما علمت ما في المصافحة؟ إنّ المؤمنَين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه

(١) أصول الكافي ٢ / ١٧٩، ح١: عدة من أصحابنا عن احمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبةبن ميمون، عن يحيىبن زكريّا، ...

فما تزال الذنوب تتحاتّ عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجر والله ينظر إليهما حتى يفترقا.

فوائد التصدّق(١)

كانت أرض بيني وبين رجل، فأراد قسمها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة الّتي فيها السعود فخرج فيها، ونظر إلى الساعة الّتي فيها النحوس فبعث إلى أبي، فلمّا اقتسمها الأرض خرج خير السهمين لأبي، فجعل صاحب النجوم يتعجّب.

فقال له أبي: مالك؟

فأخبره الخبر، فقال له أبي: فهلاّ أدلّك على خير ممّا صنعت؟

إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك اللّيلة.

(١) نوادر الراوندي ٥٣، بالاسناد عن جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: ...

المؤمنون إذا تزاوروا(١)

انّ المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل اللّه عزّوجلّ له ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظلّه، فإذا دخل إلى منزله نادى الجبّار تبارك وتعالى:

أيها العبد المعظّم لحقّى المتبّع لآثار نبيي! حقّ على اعظامك سلني اعطك، ادعني اجبك، اسكتَ أبتدئك، فإذا انصرف شيّعه الملك يظله بجناحه حتّى يدخل إلى منزله، ثم يناديه تبارك وتعالى:

أيها العبد المعظّم لحقّى! حقّ عليّ اكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي.

التعارف والتباغض(٢)

انّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحقّ، وما رأت في الهواء فهو الأضغاث، إلاّ وانّ الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ١٧٨ ح١٢ محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد اللّه بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ١٢٥ المجلس ٢٩ ح١٦ حدثنا أبي قال: حدثنا سعدبن عبد اللّه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن زكريابن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت، فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض، وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض.

بركات البيت (١)

دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فقال لها: ما لي لا أرى في بيتك البركة؟

قالت: بلي يا رسول الله والحمد الله انّ البركة لفي بيتي.

فقال: انّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة.

من آداب السياحة والسفر (٢)

إذا سرت في أرض خصبة فارفق بالسير، وإذا سرت في أرض مجدبة فعجّل بالسير.

(١) المحاسن: ٦٤٣ ب١٦ ح١٦٩، وفروع الكافي ٤ / ٥٤٥ ح٧: أحمدبن أبي عبد الله البرقي عن حمّادبن عيسى عن حريز عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٩٠ ح٢٤٨٢: قال أبو جعفر ﷺ: ...

لا تقتنوا الفاختة[١]

عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوتاً من الفاختة فقال:

تدرون ما تقول؟

قال: تقول: «فقدتكم» فافقدوها قبل أن تفقدكم.

طبقات الخلق ومنازلهم[٢]

عن جابر قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن الروح؟ قال:

يا جابر ان اللّه خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبيّن ذلك في كتابه حيث قال: ﴿**فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة، والسابقون السابقون اولئك المقربون**﴾[٣].

فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل اللّه فيهم خمسة أرواح: روح القدس، و روح الإيمان، وروح القوةّ، وروح الشهوة، وروح البدن وبيّن ذلك في كتابه حيث قال:

(١) بصائر الدرجات ص٣٤٣ الجزء٧ب١٤ ح٨، ومثله بسند آخر ص٣٤٤ ح١٣: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن الحلبي، عن إبن مسكان، عن أبي أحمد، ...

(٢) بصائر الدرجات ص٤٤٧-٤٤٩ الجزء٩ب١٤ ح٥: حدثنا عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبد اللّه بن عبد اللّه الواسطي، عن درست بن أبي منصور عمن ذكره، ...

(٣) الواقعة: ٨ ـ ١١ .

﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم إلى بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس﴾[١].

ثمّ قال: في جميعهم ﴿وأيدهم بروح منه﴾[٢] فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الايمان عبدوا اللّه ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة أصابوا لذّة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج.

وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستعملاً بهذه الارواح الاربعة حتّى يهم بالخطيئة، فإذا همّ بالخطيئة زين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فإن تاب تاب اللّه عليه.

وقد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول اللّه تعالى ﴿ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً﴾[٣].

فتنتقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة.

وينتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به احسن بنات آدم لم يحنّ اليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد اللّه، وبروح البدن يدب ويدرج حتّى ياتيه ملك الموت.

وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب قال اللّه تبارك

---

(١) البقرة: ٢٥٣ .

(٢) المجادلة: ٢٢ .

(٣) النحل: ٧٠ .

وتعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾[١] عرفوا رسول اللهﷺ والوصي من بعده وكتموا ما عرفوا من الحق بغياً وحسداً فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿ان هم إلاّ كالانعام بل هم أضل سبيلاً﴾[٢] لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن.

الدين هو الحب في الله[٣]

يا زياد ويحك وهل الدين إلاّ الحب؟ الا ترى إلى قول الله: ﴿ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾[٤].

أو لا ترى قول الله لمحمّد صلى الله عليه وآله ﴿حبب اليكم الايمان وزينّه في قلوبكم﴾[٥].

وقال: ﴿يحبون من هاجر اليهم﴾[٦].

فقال: الدين هو الحبّ والحبّ هو الدين.

---

(١) البقرة: ١٤٦ ـ ١٤٧.

(٢) الفرقان: ٤٤.

(٣) المحاسن ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ب٣٤ ح٣٢٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن أبي نصر البزنطي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيدة زياد الحذاء، عن أبي جعفرﷺ في حديث له قال: ...

(٤) آل عمران: ٣١.

(٥) الحجرات: ٧.

(٦) الحشر: ٩.

مقياس الخير[١]

إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله [عزوجل] ويبغض أهل معصيته ففيك خير، والله يحبك وان كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير، والله يبغضك والمرء مع من أحبّ.

معيار الثواب[٢]

لو أنّ رجلاً أحب رجلاً لله لأثابه الله على حبه اياه، وان كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله، لأثابه الله على بغضه اياه، وان كان المبغض في علم الله من أهل الجنة.

(١) اصول الكافي ٢ / ١٢٦ ـ ١٢٧ ح ١١ والمحاسن ٢٦٣ ب ٣٤ ح ٣٣١ وعلل الشرائع ١ / ١١٧ ب٩٦ ح ١٦: عدة من اصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن إبن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) اصول الكافي ٢ / ١٢٧ ح ١٢ والمحاسن ٢٦٥ ب٣٤ ح ٣٤٢: عدة من اصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن ابان، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اوّليات حياة الإنسان[1]

أنّ الابرش الكلبي سأله عن قول اللّه عزوجلّ: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾[2]. قال:

تبدّل الأرض بأرض تكون كخبزة النقي ياكل الناس منها حتّى يفرغ [من] الحساب

قال الأبرش: ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل.

قال أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشدّ شغلاً فقد قال اللّه عزّوجلّ: **﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه، قالوا: انّ اللّه حرمهما على الكافرين﴾**[3].

وهم في النار يأكلون الضريع و يشربون الحميم، فكيف بهم عند الحساب؟ انّ ابن آدم خُلق أجوف فلا بدّ له من الطعام والشراب.

---

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١٠٨ ـ ١٠٩، ب٣، الفصل ٢، ح٣٥٢:

ومثله في المحاسن ٣٩٧، ب٣، ح٧٠: روينا عن أبي جعفر محمّدبن علي عليه السلام: ...

(٢) إبراهيم: ٤٨ .

(٣) الاعراف: ٥٠ .

تكريم النعمة[1]

كان أبي عليه السلام إذا رأى شيئاً من الطعام في منزله قد رُمي به نقص من قوت أهله مثله، وكان يقول في قول اللّه عزّوجلّ:

﴿وضرب لنا مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾[2]

قال: هم أهل القرية كان اللّه عزّوجلّ قد أوسع عليهم في معايشهم فاستخشنوا الإستنجاء بالحجارة واستعملوا من الخبز مثل الإفهار وكانوا يستنجون بها، فبعث اللّه عليهم دوابّ أصغر من الجراد فلم تدع لهم شيئاً خلقه اللّه من شجر ولا نبات الاّ أكلته، فبلغ بهم الجهد إلى أن رجعوا إلى الذي كانوا يستنجون به من الخبز فيأكلونه.

---

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١١٤، ح٣٧٩: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: ...

(٢) سبأ: ١١٢ .

معيار التفاضل(١)

عن عقبة بن بشير الاسدي، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم، من قومي.
قال: فقال:

ما تمنّ علينا بحسبك؟ ان اللّه تعالى رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لاحد فضل على أحد إلاّ بالتقوى.

اسرع الاشياء عقوبة(٢)

أربعة اسرع شيئاً عقوبة: رجل احسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه اساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩، ح٣: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن اسماعيل، عن حنان، ...

(٢) الخصال ١ / ٢٣٠، ح٧١ وأمالي الشيخ المفيد ١٠٦، المجلس ٢٠، ح٥: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن الحسين، عن سعيد بن الحسن بن الحصين، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبد اللّه بن بكير عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الغني الوصول[1]

عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منا فيهم. قال:

يا أبا محمّد إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف إلى أصحابه، اعطاه اللّه اجر ما ينفق في البر اجره مرتين ضعفين لان اللّه تعالى يقول في كتابه: **﴿وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلاّ من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون﴾**[2].

حقوق لا تكافأ[3]

عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال:

ليس له جزاء إلاّ في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه.

---

(١) علل الشرائع ٢ / ٦٠٤، ب٣٨٥، ح٧٣: أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين، عن إبن محبوب، عن إبراهيم الجازي، ...

(٢) سبا: ٣٧ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ١٦٣، ح١٩: محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ...

لو لا صلتك؟[١]

عن ميسر قـال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة. فقال أبوجعفر عليه السلام:

[يا ميسر] اما انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

نتائج الصلة[٢]

صلة الأرحام تزكّي الاعمال وتنمي الاموال، وتدفع البلوى وتيسر الحساب، وتنسئ في الأجل.

---

(١) رجال الكشي ٢ / ٥١٣، ح٤٤٨: إبراهيم بن علي الكوفي، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن يونس، عن حنان وإبن مسكان، . .

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٥٠، ح٤: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الاعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الناس رجلان[1]

الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذي المؤمن ولا تجهّل الجاهل، فتكون مثله.

مكافئات[2]

من تفقد تفقد، ومن لا يعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز، وان قرضت الناس قرضوك، وان تركتهم لم يتركوك.

قال: فكيف اصنع؟

قال: اقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفقرك.

---

(١) الخصال ١ / ٤٩، ح٥٧: حدثنا جعفر بن علي الكوفي قال: حدثني أبي، عن أبيه، الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن صالح بن سعيد السكوني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الشيخ المفيد ١١٨، المجلس ٢٣، ح١١: حدثنا محمّد بن محمّد بن النعمان قال: حدثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ...

اخبره بودّك[١]

مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر ﷺ جالس وأبو عبد اللّه ﷺ فقال له بعض جلسائه: واللّه انّي لاحبّ هذا الرجل. قال له أبو جعفر ﷺ:

الا فاعلمه فانه ابقى للمودة وخير في الألفة.

أربعة لا تصادقهم[٢]

لا تقارن ولا تواخ أربعة: الأحمق والبخيل والجبان والكذاب

أما الأحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك، وأما البخيل فانه يأخذ منك ولا يعطيك، وأما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه، وأما الكذاب فانه يصدق ولا يصدّق.

---

(١) المحاسن: ٢٦٦، ب٣٥ ح٣٤٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده قال:...

(٢) الخصال ١ / ٢٤٤، ح ١٠٠: حدثنا محمّدبن الحسن، عن سعدبن عبد اللّه، عن محمّدبن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يوسف، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر ﷺ: ...

لا تجالس المترفين(١)

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لرجل:

يا فلان لا تجالس الاغنياء فإن العبد يجالسهم وهو يرى ان للّه عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس للّه عليه نعمة.

احبب اخاك(٢)

احبب اخاك المسلم واحبب له ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، إذا احتجت فسله وإذا سألك فأعطه، ولا تدّخر عنه خيراً فانه لا يدخره عنك، كن له ظهراً فانه لك ظهر، ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره، واجلّه واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته، وما في نفسه، وإذا اصابه خير فاحمد اللّه عليه، وان ابتلى فاعضده وتمحّل له.

---

(١) أمالي الصدوق ٢٠٩ ـ ٢١٠، المجلس ٤٤، ح ٣: حدثنا محمّدبن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن يحيى الحلبي، عن أبيه، عن عبد اللّه بن سليمان، ...

(٢) أمالي الصدوق ٢٦٥ ـ ٢٦٦، المجلس ٥٢، ح ١٣.

والمؤمن ٤٢، ب ٤ ح ٩٥: حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي جعفر محمّدبن علي الباقر عليه السلام انه قال: ...

من حق المؤمن[١]

من حقّ المؤمن على أخيه المؤمن ان يشبع جوعته، ويواري عورته ويفرّج عنه كربته، ويقضي دينه، فإذا مات خلّفه في أهله وولده.

المجتمع الشيعي[٢]

عن أبي إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير. فقال:

فهل يعطف الغني على الفقير؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيئ ويتواسون؟

فقلت: لا.

فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٦٩، ح١: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليبن الحكم، عن سيفبن عميرة، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٧٣، ح١١: ابو علي الاشعري، عن محمّدبن سالم، عن أحمدبن النضر، ...

اسلوب المعاشرة(١)

عظّموا أصحابكم ووقرّوهم، ولا يتجهم بعضكم بعضاً، ولا تضارّوا ولا تحاسدوا، واياكم والبخل، كونوا عباد الله المخلصين.

مقياس ثقافة المجتمع(٢)

عن سعيدبن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ايجيء احدكم إلى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟

فقلت: ما اعرف ذلك فينا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فلا شيء إذاً قلت: فالهلاك إذاً؟

فقال: ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد.

---

(١) أُصول الكافي ٢ / ١٧٣، ح١٢: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن سنان، عن العلاءبن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) أُصول الكافي ٢ / ١٧٣ ـ ١٧٤، ح١٣: أبو علي الاشعري، عن محمّدبن عبد الجبار، عن إبن فضال، عن عمربن أبان، ...

اخوة لأب وام[1]

المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان اللّه عزّوجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان، واجرى في صورهم من ريح الجنة، فلذلك هم اخوة لاب وام.

ابتسم لاخيك[2]

تبسّم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرف القذى[3] عنه حسنة، وما عبد اللّه بشيء أحب إلى اللّه من ادخال السرور على المؤمن.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ١٦٦ ـ ١٦٧، ح٧. والمؤمن ٣٩ ، ب٣، ح٨٨.

والمحاسن ١٣٤ ، ب٤، ح١٢ : أبو علي الأشعري، عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن أورمة، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨٨، ح٢: عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن رجل من أهل الكوفة يكنّى أبو محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: . .

(٣) القذى: جمع قذاة وهو ما يقع في العين.

استر اخاك[1]

يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة.

الشعور المتبادل وقيمته[2]

ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه، فلا يكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنّة.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٠٧، ح٨: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٩٦، ح١٤: محمّدبن يحيى، عن محمّدبن الحسين، عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد اللّه بن محمّد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

كن في حاجة اخيك[١]

من مشى في حاجة اخيه المسلم اظلّه اللّه بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدماً إلاّ كتب اللّه له حسنة، وحطّ عنه بها سيئة، ويرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب اللّه عزّوجلّ له بها اجر حاجّ ومعتمر.

كن احد هؤلاء[٢]

انّ للّه عزّوجلّ جنة لا يدخلها إلاّ ثلاثة: رجل جكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في اللّه، ورجل آثر اخاه المؤمن في اللّه.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ١٩٧، ح٣: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عثمان‌بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفرعليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٧٨، ح١١: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد وعدة من اصحابنا، عن سهل‌بن زياد جميعاً، عن إبن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمّدبن قيس، عن أبي جعفرعليه السلام قال: ...

التزاور في اللّه[1]

ان ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار فقال له الملك: يا عبد اللّه ما يقيمك على باب هذه الدار؟

قال: فقال: اخ لي فيها اردت ان اسلّم عليه.

فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة؟ أو هل نزعتك إليه حاجة.

قال: فقال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلاّ اخوة الإسلام وحرمته، وانا اتعاهده واسلّم عليه في الله ربّ العالمين.

فقال الملك: اني رسول اللّه اليك وهو يقرئك السلام، ويقول:

انما ايّاي اردت ولي تعاهدت، وقد اوجبت لك الجنة، واعفيتك من غضبي، واجرتك من النار.

تزاوروا في بيوتكم[2]

تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لامرنا رحم اللّه عبداً احيا امرنا.

---

(١) أمالي الصدوق ١٦٦. المجلس ٣٦، ح٧.

والإختصاص ٢٢٤: عن أبي عبد اللّه عليه السلام بتفاوت يسير: حدثنا أبي، عن سعدبن عبد اللّه، عن أحمدبن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٢، ح٧٧: حدثنا أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن محمّدبن حمران، عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

افشاء السلام[1]

ان اللّه يحبّ اطعام الطعام، وافشاء السلام.

الاخ أولى[2]

لاكلة اطعمها أخاً لي في اللّه احبّ إليّ من ان اشبع مسكيناً ولان اشبع اخاً لي في اللّه احبّ إليّ من ان اشبع عشرة مساكين، ولان اعطيه عشرة دراهم احب إليّ من ان اعطي مائة درهم في المساكين.

اطعم اخاك[3]

عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يا سدير تعتق كلّ يوم نسمة؟

قلت: لا.

---

(١) المحاسن ٣٨٨، ب١، ح٧: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي، عن ثعلبة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) المحاسن ٣٩٢، ب١، ح٣٧: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم القرشي، عن أيوب بن الحر، عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) المحاسن ٣٩٣ ـ ٣٩٤، ب١، ح٤٨: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد اللّه بن عمرو [بن] الاشعث، عن عبد اللّه بن حماد الانصاري....

قال: كل شهر؟

قلت: لا.

قال: كلّ سنة؟

قلت: لا.

قال: سبحان اللّه اما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة؟ فواللّه لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل.

اغث اللّهفان(١)

ان اللّه يحبّ اراقة الدماء واطعام الطعام، واغاثة اللّهفان.

خصال محبوبة(٢)

ثلاث خصال هنّ من احبّ الاعمال إلى اللّه: مسلم اطعم مسلماً من جوع وفكّ عنه كربه وقضى عنه دينه.

---

(١) المحاسن ٣٨٨، ب١، ح١٠: أحمدبن محمّدبن خالد البرقي، عن محمّدبن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن يوسف عن سيف بن عميرة، عن عبيد اللّه بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المحاسن ٣٨٨، ب١، ح١٢: أحمدبن محمّدبن خالد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

الإطعام أو العتق؟[١]

قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أخبرني

بعمل يعدل عتق رقبة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

لان ادعو ثلاثة من المسلمين فاطعمهم حتى يشبعوا واسقيهم حتى يرووا احب إليّ من عتق نسمة ونسمة ـ حتى عدّ سبعاً أو اكثر.

من نتائج المعروف[٢]

صنايع المعروف تقي مصارع السوء، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول أهل الجنة دخولاً إلى الجنة أهل المعروف، وان اول أهل النار دخولاً إلى النار أهل المنكر.

---

(١) المحاسن ٣٩٥، ب١، ح٥٧: احمدبن محمّدبن خالد البرقي، عن محمّدبن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن حسّان بن مهران النخعي، عن صالح بن ميثم

(٢) امالي الصدوق ٢١٠، المجلس ٤٤، ح٥.

والزهد ٣٠ ـ ٣١، ب٤، ح٧٧: حدثنا علي بن احمدبن عبد الله بن احمدبن ابي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن احمدبن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال: قال ابو جعفر الباقر عليه السلام: ...

المعروف وأهله[١]

ان اللّه عزّوجلّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبّب اليهم المعروف وحبّب اليهم فعاله، واوجب على طلاّب المعروف الطلب اليهم، ويسّر عليهم قضاءه كما يسّر الغيث إلى الارض المجدبة ليحييها ويحيي أهلها وانّ اللّه جعل للمعروف اعداءاً من خلقه بغّض اليهم المعروف، وبغّض اليهم فعاله وحظّر على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظّر عليهم قضاءه كما يحظّر الغيث على الأرض المجدبة ليهلك به أهلها وما يعفو اللّه عنه اكثر.

اتبع من يبكيك[٢]

اتبع من يبكيك وهو لك ناصح، ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش، وستردون على اللّه جميعاً فتعلمون.

(١) الزهد ٣٢، ب ٤، ح٨٤. وفروع الكافي ٢ / ٢٥، ح٢: محمّدبن سنان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) المحاسن ٦٠٣ـ ٦٠٤، ب٦، ح٣٢: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن إبن أبي نجران، عن محمّدبن الصلت، عن أبي العديس، عن صالح قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

التآلف والتعاطف[١]

انّ الشيطان يغري بين المؤمنين مالم يرجع احدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثمّ قال: فزت.

فرحم اللّه امرءاً الف بين وليّين لنا، يا معشر المؤمنين تآلفوا وتعاطفوا.

لا للهجران[٢]

ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلاّ وبرئت منهما في الثالثة.

فقيل له: يابن رسول اللّه! هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقالعليه السلام: ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: انا الظالم حتى يصطلحا.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٤٥، ح٦: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن إبن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ١٨٣، ح٢٥١: حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبرهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن محمّدبن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام انه قال: ...

لا تحتجب عن اخيك(١)

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلماً زائراً (أو طالب حاجة) وهو في منزله فاستاذن عليه فلم يأذن له، ولم يخرج إليه؟

قال:

يا أبا حمزة ايّما مسلم اتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله، فاستاذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة اللّه عزّوجلّ حتى يلتقيا.

فقلت: جعلت فداك في لعنة اللّه حتى يلتقيا؟

قال: نعم يا أبا حمزة.

(١) أصول الكافي ٢/ ٣٦٥، ح٤: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن عاصم بن حميد...

ذو اللسانين(١)

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهداً ويأكله غائباً، ان أُعطي حسده، وان ابتلي خذله.

الهُمزة اللّمزة(٢)

بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر.

---

(١) معاني الاخبار ١٨٥ وأمالي الصدوق ٢٧٧. وأُصول الكافي ٢ / ٣٤٣، ح ٢.

والخصال ١ / ٣٨، ح ٢٠.

وثواب الاعمال ٣١٩ : حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن النعمان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة، عن الزهري، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ قال: ...

(٢) ثواب الأعمال ٣١٩، ح ٤: أبي عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن شيبة (عن خ ل) الزهري، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

اقرب الكفر[1]

انّ اقرب ما يكون العبد إلى الكفر ان يؤاخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته أو زلاته ليعنّفه بها يوماً ما.

انصر اخاك[2]

من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره اللّه في الدنيا والآخرة ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يعنه) ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلاّ خفضه اللّه في الدنيا والآخرة.

لا تمش بالنميمة[3]

محرمّة الجنة على القتاتين المشّائين بالنميمة.

(١) المحاسن ١٠٤، ب٤٣، ضمن ح٨٣: في رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٧٧ ـ ١٧٨ و ص ٢٩٩. والمحاسن ١٠٣، ب٤١، ح٨١: حدثني محمّدبن موسى بن المتوكل، عن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣٦٩، ح٢: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن محمّدبن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمّدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الظلم ثلاثة(١)

الظلم ثلاثة: ظلم يغفره اللّه، وظلم لا يغفره اللّه، وظلم لا يدعه اللّه، فاما الظلم الذي لا يغفره اللّه عزّوجلّ فالشرك باللّه، وأما الظلم الذي يغفره اللّه عزّوجلّ فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين اللّه عزّوجلّ وأما الظلم الذي لا يدعه اللّه عزّوجلّ فالمداينة بين العباد.

وقال عليه السلام: ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم.

(١) أمالي الصدوق ٢٠٩، المجلس ٤٤، ح ٢: حدثنا أبي، عن سعدبن عبد اللّه، عن أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعدبن طريف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

الظلم ظلمات(١)

الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة.

من آثار الظلم(٢)

ما احد يظلم بمظلمة إلاّ اخذه اللّه بها في نفسه وماله، فاما الظلم الذي بينه وبين اللّه عزّوجلّ فإذا تاب غفر اللّه له.

ثمرة المعروف(٣)

لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراج.

(١) ثواب الأعمال ٣٢١ : أبي، عن سعدبن عبد اللّه، عن أحمدبن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن سماعة بن مهران، عن عبد اللّه بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الأعمال ٣٢١ ـ ٣٢٢ : أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن عمربن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الخصال ١ / ٨، ح٢٨ : حدثنا أبي، عن سعدبن عبد اللّه، عن أحمدبن محمّدبن خالد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

الإمتثال خير من الادب[١]

إذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرّحل، فإن صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه.

زينة الزوجين[٢]

النساء يحببن ان يرين الرجل في مثل ما يحبّ الرجل ان يرى فيه النساء من الزينة.

(١) قرب الإسناد ٣٣: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٨٠، الباب ٥، الفصل ٢: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اجر المصافحة(١)

انّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب.

المصافحة والتشبيك(٢)

عن أبي عبيدة الحذّاء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق، فلما قضى حاجته وعاد قال:

هات يدك يا أبا عبيدة.

فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي.

ثمّ قال: يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبّك اصابعه في اصابعه إلاّ تناثرت عنهما ذنوبهما، كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي.

---

(١) الخصال ١ / ٢١ ـ ٢٢، ح٧٥: حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨٠، ح٥: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال...

ادب المصافحة[١]

ينبغي للمؤمنين إذا توارى احدهما عن صاحبه بشجرة ثمّ التقيا ان يتصافحا.

لا تجذب يدك[٢]

إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجراً من الذي يدع، الا وانّ الذنوب ليتحاتّ فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٨١، ح٩: محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن سنان، عن عمروبن الافرق، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨١، ح١٣: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن أبيه، عن حدثه، عن زيدبن الجهم الهلالي، عن مالك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

حدود التسميت(١)

إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته ثمّ اتركه بعد ذلك.

إذا اتخذت شيئاً(٢)

من اتخذ نعلاً فليستجدها ومن اتخذ ثوباً فليستنظفه، ومن اتخذ دابة فليستفرهها، ومن اتخذ امرأة فليكرمها، فانما امرأة احدكم لعبة فمن اتخذها فلا يضيعها ومن اتخذ شعراً فلم يفرّقه، فرّقه اللّه يوم القيامة بمنشار من نار.

(١) مكارم الاخلاق ٢٥٤: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٣٣ ـ ٣٤: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عليهما السلام قال: ...

في بيت المرأة[١]

عن الحسن بن الزيّات قال: كان يجلس إليّ رجل من أهل البصرة فلم ازل به حتى دخل في هذا الأمر. قال: وكنت اصف له أبا جعفر عليه السلام فخرجنا إلى مكة فلما قضينا النسك اخذنا إلى المدينة، فاستاذنّا على أبي جعفر عليه السلام فإذن لنا فدخلنا عليه في بيت منجّد، وعليه ملحفة ورديّة[٢] وقد اختضب واكتحل وحفّ لحيته، فجعل صاحبي ينظر إليه، وينظر إلى البيت ويعرض عميه بقلبه فلما قمنا قال:

يا حسن إذا كان الغد ان شاء اللّه فعد انت وصاحبك إليّ فلما كان من الغد قلت لصاحبي: اذهب بنا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فقال: اذهب ودعني.

قلت: سبحان اللّه اليس قد قال: (غداً) عد انت وصاحبك؟

قال: اذهب انت ودعني، فواللّه ما زلت به حتى مضيت به، فدخلنا عليه فإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصا، فبرز و عليه قميص غليظ وهو شعث فمال علينا، فقال:

دخلتم عليّ امس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة، وليس هو بيتي وكان امس يومها فتزينت لي، وكان عليّ ان اتزيّن لها كما تزينّت لي، وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك ـ يا اخا البصرة ـ.

فقال: ـ جعلت فداك ـ قد كان عرض فأما الان فقد اذهبه اللّه.

---

(١) مكارم الاخلاق ٨٠ ـ ٨١، ب٥، الفصل ٣: عن عبد اللّه بن مسكان، ...

(٢) المنجّد: المزين والوردية ما كان احمر بلون الورد، وحف اللحية، الأخذ منها واصلاحها.

الأعمال ومناسباتها[(١)]

إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فإن اللّه جعل الحياء في العينين، وإذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فإن اللّه ﴿جعل الليل سكنا﴾[(٢)].

عباد مبغوضون[(٣)]

قال موسى ﷺ (يا رب) ايّ عبادك ابغض اليك؟
قال: جيفة بالليل، بطال بالنهار.

اصحب نظرائك[(٤)]

إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبنّ من يكفيك فإن ذلك مذلّة للمؤمن.

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٧٠، ح٦٦: عن عبد اللّه بن الفضل النوفلي، عمن رفعه إلى أبي جعفر ﷺ قال: ...
(٢) الأنعام: ٩٦ .
(٣) قصص الأنبياء ١٦٣، ب٨، الفصل ٥، ح١٨٥: قال أبو جعفر ﷺ: ...
(٤) المحاسن ٣٥٧، ب١٥، ح٦٤: أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عمن ذكره، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

آداب الصحبة[1]

عن أبي محمّد الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره اينفق عليهم الموسر؟

قال:

ان طابت بذلك انفسهم فلا بأس به.

قلت: فإن لم تطب انفسهم؟

قال: يصير معهم، يأكل من الخبز، ويدع ان يستثنى من ذلك الهرات[2].

آداب المخالطة[3]

من خالطت فإن استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل.

---

(١) المحاسن ٣٥٧، ب١٥، ح٦٦: أحمدبن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، ...

(٢) اللحم المطبوخ البالغ في طبخه.

(٣) مكارم الاخلاق ٢٥٠، ب٩، الفصل ٤: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

آثار التفسخ الخلقي[١]

للزاني ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: امّا التي في الدّنيا: فيذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء وامّا التي في الآخرة: فسخط الّرب وسؤ الحساب والخلود في النار.

التهيّؤ والتجمّل[٢]

وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وآله يستأذن عليه، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسوّي لحيته وينظر اليها.

فلمّا رجع داخلاً قالت له عائشة: يا رسول اللّه! انت سيّد ولد آدم! ورسول ربّ العالمين، وقفت على الركوة تسوّي لحيتك ورأسك؟

قال: يا عائشة انّ اللّه يحبّ ـ إذا خرج عبده المؤمن إلى اخيه ـ ان يتهيّأ له وان يتجمّل.

(١) ثواب الاعمال ٣١١، ح١. والخصال ١ / ٣٢١، ح٤. والمحاسن ١٠٦، ب٤٦، ح٩٢؛ حدثني محمّدبن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّدبن علي الكوفي، عن إبن فضّال، عن عبد اللّهبن ميمون، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عليهما السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٩٦ـ٩٧، ب٦، الفصل ١٠: عن جعفر، عن أبيه، عليهما السلام قال: ..

من بركات العيادة(١)

كان غلام من اليهود يأتي النبي ﷺ كثيراً حتى استخفه [استحفه] وربما ارسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب الى قوم فافتقده اياماً فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من ايام الدنيا.

فأتاه النبي ﷺ في ناس من اصحابه وكان بركة لا يكاد يكلّم أحداً إلاّ أجابه.

فقال: يا فلان! ففتح عينيه.

وقال: لبيّك يا أبا القاسم!

قال: اشهد ان لا اله إلاّ اللّه واني رسول اللّه، فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول اللّه ﷺ الثانية وقال له مثل قوله الأول: فالتفت الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول اللّه ﷺ الثالثة، فالتفت الغلام الى ابيه.

---

(١) أمالي الصدوق ٣٢٤ـ ٣٢٥ المجلس ٦٢ ح ١٠: حدثنا ابي، عن سعدبن عبداللّه، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن خالد، عن احمدبن النضر الخزاز، عن عمروبن شمر، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال:..

فقال أبوه: ان شئت فقل، وان شئت فلا.

فقال الغلام: اشهد ان لا إله إلاّ اللّه وانك محمد رسول اللّه، ومات مكانه.

فقال رسول اللّه ﷺ لابيه: اخرج عنّا.

ثم قال لاصحابه: غسّلوه وكفّنوه واتوني به اصلّي عليه ثم خرج وهو يقول: الحمد للّه الذي انجى بي اليوم نسمة من النار.

اجر المشيّعين(١)

من شيّع جنازة امرىءٍ مسلم اعطي يوم القيامة اربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلاّ قال الملك: ولك مثل ذلك.

المؤمن مع مشيّعيه(٢)

ان المؤمن إذا ادخل قبره ينادي ألا أن أول حبائك الجنة وأول حباء من تبعك المغفرة.

---

(١) أمالي الصدوق ١٨١ المجلس ٣٩ ح٣: حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفار، عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر قال: سمعت أبا جعفر الباقر ﷺ يقول: ...

(٢) فقه الرضا ﷺ ١٦٩ ب٢٢ وفروع الكافي ١/١٧٢ ح١ عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

أيهما يجيب؟[١]

أنه سئل عن الرجل يدعى إلى جنازة والى وليمة أيهما يجيب؟ قال:
يجيب الجنازة فإن حضور الجنائز يذكّر الموت والآخرة، وحضور الولائم يلهي عن ذلك.

التعزية بالذمي[٢]

تعزية المسلم للمسلم بقريبه الذمّي استرجاع عنده، وتذكرة بالموت وما بعده، ونحو هذا الكلام قال: وكذلك الذمّي إذا كان لك جاراً فاصيب بمصيبة تقول له ايضاً مثل ذلك وان عزّاك عن ميت فقل: هداك اللّه.

في ليلة الزفاف[٣]

كان في بني اسرائيل رجل له نعمة، ولم يرزق من الولد غيرواحد وكان له محبّاً، وعليه شفيقاً، فلما بلغ مبلغ الرجال، زوجه ابنة عم له فلما كان من الليل أتاه آت في منامه فقال:
ان ابنك هذا ليلة يدخل بهذه المرأة يموت، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً

(١) دعائم الإسلام ١/٢٢٠ ـ ٢٢١: عن ابي جعفر محمدبن علي عليه السلام: ...
(٢) دعائم الإسلام ١/٢٢٤: عن ابي جعفر محمدبن علي عليه السلام انه قال: ..
(٣) دعائم الإسلام ١/٢٤٢: عن ابي جعفر محمدبن علي عليه السلام انه قال: ...

وكتمه، وجعل يسوّف بالدخول حتى الحّت امرأته عليه وولده وأهل بيت المرأة فلما لم يجد حيلة استخار اللّه وقال لعل ذلك كان من الشيطان فأدخل اهله عليه وبات ليلة دخوله قائماً يصلّي ويدعو وينتظر ما يكون من ابنه حتى اذا اصبح غداً عليه فأصابه على احسن حال، فحمد اللّه واثنى عليه، فلما كان من الليل نام فأتاه ذلك الذي كان اتاه في منامه فقال له:

ان اللّه عزّ وجلّ دفع عن ابنك، وانسأ في أجله بما صنع بالسائل.

فلما اصبح غداً على ابنه فقال: يا بُني هل كان منك صنيع صنعته بسائل في ليلة ابتنائك بامرأتك؟

قال: وما اردت من ذلك؟

قال: تخبرني به، فاحتشم منه فألحّ عليه وقال: لابدّ من ان تخبرني بالخبر على وجهه.

قال: نعم لما فرغنا مما كنا فيه من اطعام الناس بقيت لنا فضول كثيرة من الطعام، وادخلت اليّ المرأة، فلما خلوت بها ودنوت منها، وقف سائل بالباب، فقال: يا أهل الدار واسونا مما رزقكم اللّه فقمت اليه فأخذت بيده. وادخلته وقرّبته الى الطعام، وقلت له: كل، فأكل حتى صدر.

وقلت: الك أهل؟

قال: نعم.

قلت: فاحمل اليهم ما اردت فحمل ما قدر عليه، وانصرف وانصرفت أنا الى أهلي، فحمد اللّه ابوه واعلمه بالخبر.

لا تردّوا سائلاً[1]

انه قال لجارية عنده:

لا تردّوا سائلاً، فقال له بعض من بحضرته: يابن رسول الله انه قد يسأل من لا يستحق.

فقال: ان رددنا من نرى انه لا يستحق خفنا ان نمنع من يستحق فيحلّ بنا ما حلّ بيعقوب النبي عليه السلام.

قيل له: وما حلّ به يابن رسول الله؟

قال: اعترّ ببابه نبيٌّ من الأنبياء كان يكتم امر نفسه، ولا يسعى في شيء من امر الدنيا إلاّ إذا اجهده الجوع وقف الى ابواب الأنبياء والصالحين فسألهم فإذا اصاب ما يمسك رمقه كفّ عن المسألة فوقف ليلة بباب يعقوب عليه السلام فأطال الوقوف يسأل فغفلوا عنه، فلا هم اعطوه ولا هم صرفوه حتى ادركه الجهد والضعف حتى خرّ الى الأرض وغشي عليه. فرآه بعض من مرّ به، فأحياه بشيء وانصرف.

فأتى يعقوب تلك الليلة آتٍ في منامه فقال: يا يعقوب يعترّ ببابك نبي كريم على الله، فتعرض أنت واهلك عنه، وعندكم من فضل ربكم كثير؟ لينزلنّ الله بك عقوبةً تكون من أجلها حديثاً في الآخرين.

فأصبح يعقوب عليه السلام مذعوراً وجاءه بنوه يومئذٍ يسألونه ما سألوه من امر يوسف وكان من احبّهم اليه، فوقع في نفسه ان الذي تواعده الله به يكون فيه، فقال لأخوته ما قال، وذكر عليه السلام قصة يوسف الى آخرها.

---

(١) دعائم الإسلام ١/٢٤٣ ـ ٢٤٤: عن ابي جعفر محمدبن علي صلوات الله عليه

التصدّق بالرغيف(١)

عَبَدَ اللّهَ عابدٌ ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة فوقعت في نفسه، فنزل اليها فراودها عن نفسها فطاوعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمرّ سائل فأشار اليه ان خذ رغيفاً كان في كسائه فاحبط اللّه عمل ثمانين سنة بتلك الزنيّة، وغفر اللّه له بذلك الرغيف.

البرّ وصدقة السرّ(٢)

البرّ وصدقة السرّ ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء.

صاحب الصدقة(٣)

ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة السوء ابداً.

---

(١) ثواب الاعمال ١٦٧ ح١ : ابي «ره» عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن احمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي رفعه عن عمروبن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ... .

(٢) كتاب الزهد ٣٣ ب٥ ح٨٦ : صفوان، عن اسحاق بن غالب، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) عدة الداعي ٦٠ ب٢ وفروع الكافي ٢/ ٦ ح٦: قال الباقر عليه السلام: ...

السائل والمعطي[1]

يا محمد لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سأل احد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ احد أحداً.

ثم قال: يا محمد انه من سأل بظهر غنى لقى اللّه مخموشاً وجهه يوم القيامة.

ابراد الكبد الحرّاء[2]

ان اللّه تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحرّاء ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمة وغيرها اظلّه اللّه في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

اقبل هدية اللّه[3]

الفقير هدية اللّه الى الغني، فإن قضى حاجته فقد قبل هديّة اللّه وان لم يقض حاجته فقد ردّ هدية اللّه جلّ وعزّ عليه.

---

(١) بحار الانوار ٩٦/ ١٥٥ عن السرائر: من كتاب ابي القاسم بن قولويه، عن محمد بن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

(٢) مكارم الأخلاق ١٣٥ ب٧ الفصل ١ وفروع الكافي ٢/ ٥٨ ح٦: عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) التمحيص ٤٧ ب٥ ح٧٠: عن ابي جرير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

الاطعام الأفضل[١]

عن حنان بن سدير، عن ابيه قال: قال ابو جعفر عليه السلام:

اما تستطيع ان تعتق كل يوم رقبة؟

قال: لا يبلغ مالي ذلك.

قال: تشبع كل يوم مؤمناً، فإن اطعام المؤمن افضل من عتق رقبة.

صدقة الماء[٢]

انّ أول ما يبدء به يوم القيامة صدقة الماء.

المعطون ثلاثة[٣]

المعطون ثلاثة: اللّه المعطي، والمعطي من ماله، والساعي في ذلك معطٍ.

(١) دعوات الراوندي ١٠٨ ح٢٤٢.

(٢) ثواب الاعمال ١٦٨: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن ابيه عليه السلام قال: ...

(٣) الخصال ١/ ١٣٤ ح١٤٧: حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله عن البرقي، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن عمر بن ابان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

صحبة أم قرابة؟[١]

صحبة عشرين سنة قرابة.

كيف تعامل الآخرين؟[٢]

ان استطعت ان لا تعامل احداً إلاّ ولك الفضل عليه فافعل.

انعكاسات اجتماعية[٣]

مامن عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت أو لم تقض إلاّ ابتلي بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر، وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى اللّه إلاّ ابتلي بأن ينفق اضعافها فيما اسخط اللّه.

صدى الأعمال[٤]

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز اللّه بها، وانّ اعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وان

(١) تحف العقول ٢٩٣: قال ﷺ: ...
(٢) تحف العقول ٢٩٣: قال ﷺ: ...
(٣) تحف العقول ٢٩٣: قال ﷺ: ...
(٤) تحف العقول ٢٩٤: قال ﷺ: ..

القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون، وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها.

التآخي في الله[1]

من استفاد اخاً في الله على إيمان بالله ووفاء باخائه طلباً لمرضات الله فقد استفاد شعاعاً من نور الله، واماناً من عذاب الله، وحجة يفلج بها يوم القيامة، وعزاً باقياً، وذكراً نامياً، لان المؤمن من الله عزّوجلّ لا موصول ولا مفصول.

قيل له عليه السلام: ما معنى لا موصول ولامفصول؟

قال: لا موصول به انه هو، ولا مفصول منه انه من غيره.

الاخوّة الإسلامية[2]

ان المؤمن اخ المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيء به الظن.

مكافأة اجتماعية[3]

اصبر نفسك على الحق، فإنه من منع شيئاً في حق اعطى في باطل مثليه.

---

(١) تحف العقول ٢٩٥: قال عليه السلام: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...

(٣) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام لابنه: ...

آداب السفر(١)

قال لبعض شيعته وقد اراد سفراً فقال له أوصني فقال:

لا تسيرنّ شبراً وأنت حاف، ولا تنزلنّ عن دابتك ليلاً إلاّ ورجلاك في خفّ، ولا تبولنّ في نفق، ولا تذوقنّ بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه، ولا تسيرنّ إلاّ مع من تعرف، واحذر من لا تعرف.

اضمن سلامتك بالصدقة(٢)

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا اراد الخروج الى بعض أمواله اشترى السلامة من اللّه عزّوجلّ بما تيسر له.

من سنن الولادة(٣)

إذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كبشاً وليطعم القابلة من العقيقة الرجل بالورك، وليحنكه بماء الفرات وليؤذن في اذنه اليمنى وليقم في اليسرى ويسميه يوم السابع ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة أو ذهباً فإن اللّه ينزل اسمه من السماء فإذا ذبحت فقل:

---

(١) اعلام الدين ٣٠٢.

(٢) مكارم الاخلاق ٢٤٣ ب٩ الفصل ٢: عن محمدبن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) مكارم الاخلاق ٢٢٨: ومن كتاب الاداب لمولاي ابي «طاب ثراه» عن الباقر عليه السلام قال: ...

(بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايماناً بالله وثناء على رسول الله ﷺ وشكراً لرزق الله وعصمة بأمر الله ومعرفة بفضله علينا أهل البيت) فإن كان ذكراً فقل: (اللهم انت وهبت لنا ذكراً وأنت اعلم بما وهبت لنا ومنك ما اعطيت ولك ما صنعنا، فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك ﷺ واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين).

الأسماء الحسنة واثرها[1]

ان الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص.

الرزق الحلال[2]

ليس من نفس إلاّ وقد فرض الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله:

﴿واسئلوا الله من فضله﴾[3].

---

(١) عدة الداعي ٧٧ ب٢: عن ابي جعفر عليه السلام: ...

(٢) بحار الأنوار ١١/١٠٣ ح٤٩: نقل من خط الشيخ الشهيد قدس الله روحه نقلاً من كتاب التجارة للحسين بن سعيد، روي عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) النساء: ٣٢.

لا تأتمنّ الخائن(١)

من عرف من عبد من عبيد اللّه كذباً إذا حدث وخلفاً إذا وعد وخيانةً إذا ائتمن ثم ائتمنه على أمانة كان حقاً على اللّه ان يبتليه فيها ثم لا يخلّف عليه ولا يأجره.

الوفاء حتى مع المرجئة(٢)

عن أبي ثمامة قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام وقلت له:
جعلت فداك إني رجل اريد ان الازم مكة وعليّ دين للمرجئة
فما تقول؟ قال: فقال:

ارجع الى مؤدي دينك وانظر ان تلقى اللّه تعالى وليس عليك دين، فإن المؤمن لا يخون.

---

(١) الاختصاص ٢٢٥ ـ ٢٢٦: عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) علل الشرائع ٢/٥٢٨ ب٣١٢ ح٧: حدثنا الحسين بن احمد، عن ابيه عن محمد بن احمد، عن ابن عيسى عن عثمان بن سعيد، عن عبدالكريم الهمداني، ...

لا تترك ولدك[1]

ان رجلاً من الانصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقبق فاعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم فاتى النبي ﷺ فأخبره.

فقال: ما صنعتم بصاحبكم؟

قالوا: دفناه.

قال: لو علمت ما دفنته مع اهل الإسلام، ترك ولده يتكففون الناس.

المتزوج[2]

جاءرجل الى ابي فقال له: هل لك زوجة؟

قال: لا.

قال: لا احب ان لي الدنيا وما فيها وإني ابيت ليلة ليس لي زوجة.

قال: ثم قال: ان ركعتين يصليهما رجل متزوج افضل من رجل يقوم ليله

(١) علل الشرائع ٢/٥٦٦ ب٣٦٩ ح٢: أبي عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه ﷺ: ...

(٢) قرب الإسناد ١١ . وفروع الكافي ٣٢٩/٣ ح٦ . والتهذيب ٢٣٩/٧ ح١٠٤٦.

ومكارم الأخلاق ١٩٧: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد عن ابيه ﷺ قال: ...

ويصوم نهاره اعزب ثم اعطاه ابي سبعة دنانير قال: تزوج بهذه،[وحدثني بذلك سنة ثمان وتسعين ومائة]
ثم قال أبي: قال رسول اللّهﷺ: اتخذوا الأهل فإنه ارزق لكم.

احسن فائدة[1]

ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة: إذا رآها سرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وحاله وماله.

الزواج[2]

ان امرأة سألت أبا جعفرعليه السلام فقالت: اصلحك اللّه إني متبتلة.

فقال لها:

وما التبتل عندكِ؟

قالت: لا أريد التزويج أبداً.

قال: ولِمَ؟

قالت: التمس في ذلك الفضل.

فقال: انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمةعليها السلام احق به منك، انه ليس احد يسبقها الى الفضل.

---

(١) قرب الإسناد ١١: عن محمدبن عيسى عن عبداللّهبن ميمون القداح، عن جعفر عن ابيهعليه السلام قال: ...

(٢) امالي الطوسي ١/ ٣٨٠ ب١٣ ح٤٥: بالاسناد عن الرضاعليه السلام قال: ..

نسيج المرأة[1]

ان اللّه تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوة [صبر خ ل] عشرة رجال اخرى.

وليمة الزفاف[2]

الوليمة يوماً أو يومين مكرمة، وثلاثة أيام رياء وسمعة.

(١) الخصال ٢/٤٣٩ ح٣١ وقرب الاسناد ٧: حدثنا ابي عن عبداللّه‌بن جعفر الحميري، عن هارون‌بن مسلم، عن مسعدة‌بن صدقة، عن جعفر‌بن محمد عن ابيه ﷺ قال: ...

(٢) المحاسن ٤١٧ ب٢٣ ح١٨٢: البرقي عن ابن فضال رفعه الى ابي جعفر ﷺ قال: ...

أدعية

كلمات متلقّاة[1]

الكلمات الّتي تلقّاهنّ آدم من ربّه فتاب عليه وهدى، قال: «سبحانك اللّهمّ وبحمدك انّي عملت سؤا وظلمت نفسي فاغفر لي انّك خير الغافرين، اللّهمّ انّه لا اله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك انّي عملت سؤا وظلمت نفسي فاغفر لي انّك أنت الغفور الرحيم».

في جوف الليل[2]

روى عنه ولده جعفر عليه السلام قال كان أبي يقول في جوف اللّيل في تضرعه:

أمرتني فلم أئتمر، ونهيتني فلم أنزجر، فها أنا [ذا] عبدك بين يديك ولا أعتذر.

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٤١، الحديث ٢٥: عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ...

(٢) كشف الغمة ٢ / ٣١٩: ...

دعاء وحنين[١]

عن إسحاق بن عمار، قال: قال لي أبو عبد الله ﷺ: أنّي كنت أمهّد لابي فراشه فأنتظره حتّى ياتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي، وانهّ أبطأ عليّ ذات ليلة، فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدأ الناس، فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه وهو يقول:

سبحانك اللّهمّ أنت ربّي حقّاً حقّاً سجدت يا ربّ تعبداً ورقّاً اللّهمّ انّ عملي ضعيف فضاعفه لي، اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب عليّ انّك أنت التوّاب الرّحيم.

لسكون العواصف[٢]

روي عن كامل، قال: كنت مع أبي جعفر ﷺ بالعريض، فهبّت ريح شديدة فجعل أبو جعفر ﷺ يكبّر، ثمّ قال:

انّ التكبير يردّ الريح، وقال ﷺ:

ما بعث الله عزّوجلّ ريحاً إلاّ رحمة أو عذاباً، فإذا رأيتموها فقولوا: عليه السلام:

---

(١) فروع الكافي ١ / ٣٢٣، الحديث ٩: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن إبن محبوب، ...

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ / ٥٤٤، الحديث ١٥١٨ ـ ١٥١٩:...

«اللّهمّ أنّا نسألك خيرها وخير ما ارسلت له، ونعوذ بك من شرها وشرّ ما ارسلت له» وكبّروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير فانّه يكسرها.

عند طلوع الشمس وغروبها[١]

انّ إبليس عليه لعائن اللّه يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا ذكر اللّه عزّوجلّ في هاتين الساعتين وتعوّذوا باللّه من شرّ إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة.

من آداب الطعام[٢]

لم يكن رسول اللّه ﷺ يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلاّ قال: (اللّهمّ بارك لنا فيه وابدلنا به خيراً منه) إلاّ اللبن، فانّه كان يقول (اللّهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه).

(١) أصول الكافي ٢ / ٥٢٢، الحديث ٢: عدة من أصحابنا، عن احمدبن محمّد، عن إبن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المحاسن ٤٩١، الباب ٧٣، الحديث ٥٧٦: احمدبن أبي عبد اللّه البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلّمي، عن عبد اللّه بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

للمعافاة من البلاء[1]

تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه:
الحمد للّه الذي عافاني مما ابتلاك به، ولو شاء فعل.
قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً.

للخروج من المنزل[2]

من قال حين خرج من داره (اعوذ باللّه مما عاذت منه ملائكة اللّه من شر هذا اليوم، ومن شر الشياطين، ومن شر من نصب لاولياء اللّه ومن شر الجنّ والإنس، ومن شر السباع والهوامّ ومن شرّ ركوب المحارم كلها اجير نفسي باللّه من شر كلّ شيء) غفر اللّه له وتاب عليه، وكفاه المهمّ، وحجزه عن السوء، وعصمه من الشر.

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٩٧، الحديث ٢٠: علي‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...
(٢) مكارم الاخلاق ٢٤٦ ب٩ الفصل ٣: عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

في كل سحر (١)

عن ايوب بن يقطين انه كتب الى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله ان يصحح له هذا الدعاء، فكتب اليه نعم، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالاسحار في شهر رمضان قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند اللّه، وسرعة اجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه، ولو بالسيوف، واللّه يختص برحمته من يشاء وقال ابو جعفر عليه السلام لو حلفت لبررت ان اسم اللّه الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم، واكتموه إلاّ من اهله، وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة تقول:

اللّهم إني أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهيّ، اللّهم إني اسئلك ببهائك كله، اللّهم إني اسئلك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل، اللّهم إني اسئلك بجمالك كله، اللّهم إني اسألك من جلالك بأجله وكل جلالك

---

(١) الاقبال ٧٦ ـ ٧٨ والبحار ٩٨/٩٣ ـ ٩٥: رويناه باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي باسناده الى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام.

واللفظ واحد فقالا معاً... . ورواه ايضاً ابن ابي قرة في كتاب

جليل، اللّهم إني اسئلك بجلالك كلّه، اللّهم إني اسئلك من عظمتك بأعظمها، وكل عظمتك عظيمة، اللّهم إني اسئلك بعظمتك كلها اللّهم اني اسئلك من نورك بأنوره وكل نورك نيّر، اللّهم إني اسئلك بنورك كلّه، اللّهم إني اسئلك من رحمتك أوسعها وكل رحمتكَ واسعة. اللّهم إني اسئلك برحمتك كلها، اللّهم إني اسئلك من كلماتك بأتمها وكل كلماتك تامة، اللّهم إني اسألك بكلماتك كلها، اللّهم إني اسئلك من كمالك بأكمله وكل كمالك كامل، اللّهم إني اسألك بكمالك كله، اللّهم إني اسألك من اسمائك بأكبرها وكل اسمائك كبيرة، اللّهم إني اسئلك بأسمائك كلّها، اللّهم إني اسئلك من عزتك بأعزها وكل عزّتك عزيزة اللّهم إني اسئلك بعزتك كلّها، اللّهم إني اسألك من مْشيتك بأمضاها وكل مشيتك ماضية اللّهم إني اسألك بمشيتك كلها، اللّهم إني اسئلك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء وكل قدرتك مستطيلة، اللّهم إني اسئلك بقدرتك كلها، اللّهم إني اسئلك من علمك بأنفذه وكل علمك نافذ، اللّهم إني اسئلك بعلمك كلّه، اللّهم إني اسئلك من قولك بارضاه وكل قولك رضيّ اللّهم إني اسئلك بقولك كله، اللّهم إني اسئلك من مسائلك بأحبها اليك وكل مسائلك اليك حبيبة، اللّهم إني اسئلك بمسائلك كلها، اللّهم إني اسئلك من شرفك باشرفه وكل شرفك شريف، اللّهم إني اسئلك بشرفك كلّه، اللّهم إني اسئلك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم، اللّهم إني اسئلك بسلطانك كلّه اللّهم إني اسئلك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر، اللّهم إني اسألك بملكك كلّه، اللّهم إني اسئلك من علوّك بأعلاه وكل عنوك عال، اللّهم إني اسئلك بعلوك كلّه، اللّهم إني اسئلك من منّك بأقدمه وكل منّك قديم، اللّهم إني اسئلك بمنّك كلّه اللّهم إني اسئلك من آياتك بأكرمها وكل آياتك كريمة اللّهم إني اسئلك بآياتك كلها، اللّهم إني اسئلك بما أنت فيه من الشأن والجبروت واسئلك بكل شأن وحده

وجبروتٍ وحدها، اللّهم إني اسئلك بما تجيبني حين اسئلك فأجبني يا اللّه وافعل بي كذا وكذا... وتذكر حاجتك فإنك تعطاها انشاء اللّه تعالى.

في أول ليلة من رجب(١)

تدعو في أول ليلة من رجب بعد صلاة عشاء الآخرة بهذا الدعاء:

اللّهم إني اسئلك بأنك مليك، وانك على كل شيء مقتدر، وانك ما تشاء من امر يكون، اللّهم إني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلواتك عليه وآله. يا محمد يا رسول اللّه إني اتوجه الى اللّه ربي وربك لينجح بك طلبتي اللّهم بنبيّك محمد، وبالائمة من اهل بيته انجح طلبتي، ثم تسأل حوائجك.

ليلة النصف من شعبان(٢)

سُئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال:

هي افضل ليلة بعد ليلة القدر، وفيها يمنح اللّه تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة الى اللّه تعالى فيها فإنها ليلة آلى اللّه عزّ وجلّ على نفسه ان لا يردّ فيها سائلاً ما لم يسئل اللّه معصية، وانها الليلة التي جعلها اللّه لنا

---

(١) اقبال الاعمال ٦٢٨ وبحار الأنوار ٩٨/٢٧٧: روينا باسنادنا الى أحمدبن محمدبن عيسى باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) اقبال الاعمال ٦٩٥ ـ ٦٩٧: فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان، روينا ذلك باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفربن محمد الصادق عليه السلام قال: ...

أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ فاجتهدوا في الدعاء والثناء على اللّه تعالى فإنه من سبّح اللّه تعالى فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة وهلّله مائة تهليلة غفر اللّه له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه وما علم حاجته اليه وان لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأي شيء افضل الأدعية؟

فقال: إذا أنت صليّت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرء في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون، واقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد، فإذا انت سلّمت قلت: سبحان اللّه ثلاثاً وثلاثين مرة والحمد للّه ثلاثاً وثلاثين مرة واللّه اكبر اربعاً وثلاثين مرة ثم قل:

يا من اليه يلجأ العباد في المهمات، واليه يفزع الخلق في الملّمات، يا عالم الجهر والخفيّات ويا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام وتصرف الخطرات يارب الخلائق والبريات، يا من بيده ملكوت الارضين والسموات، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت امتّ اليك بلا إله إلاّ أنت، فيا لا اله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت اليه فرحمته، وسمعت دعاءه فاجبته، وعلمت استقالته فأقلته، وتجاوزت عن سالف خطيئته وعظيم جريرته فقد استجرت بك من ذنوبي، ولجأت اليك في ستر عيوبي، اللّهم فجد عليّ بكرمك وفضلك، واحطط خطاياي بحلمك وعفوك وتغمدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك، واجعلني فيها من اوليائك الذين اجتبيتهم لطاعتك، واخترتهم لعبادتك، وجعلتهم خالصتك وصفوتك.

اللّهم اجعلني ممن سعد جده، وتوفر من الخيرات حظه، واجعلني ممن سلم فنعم، وفاز فغنم، واكفني شرّ ما اسلفت، واعصمني من الازدياد في معصيتك وحبب اليّ طاعتك وما يقربني منك ويزلفني عندك، سيدي اليك يلجأ الهارب ومنك يلتمس الطالب، وعلى كرمك يعول المستقيل التائب، ادبّت عبادك بالتكرم

وأنت اكرم الأكرمين، وأمرت بالعفو عبادك وأنت الغفور الرحيم، اللّهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك، ولا تؤيسني من سابغ نعمك، ولا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك واجعلني في جنة من شرار خلقك رب ان لم اكن من أهل ذاك فأنت أهل الكرم والعفو والمغفرة، جد عليّ بما أنت أهله لا بما استحقه فقد حسن ظنّي بك، وتحقق رجائي لك، وعلقت نفسي بكرمك وأنت ارحم الراحمين، وأكرم الأكرمين اللّهم واخصصني من كرمك بجزيل قسمك، واعوذ بعفوك من عقوبتك، واغفر لي الذنب الذي يحبس عني الخلق ويضيق علي الرزق حتى اقوم بصالح رضاك، وانعم بجزيل عطاياك، واسعد بسابغ نعمائك، فقد لذت بحرمك، وتعرضت لكرمك، واستعذت بعفوك من عقوبتك وبحلمك من غضبك فجد بما سألتك وانل ما التمست منك، اسئلك بك لا بشيء هو اعظم منك.

ثم تسجد وتقول عشرين مرة يارب، يا الله - سبع مرات - لا حول ولا قوة إلا بالله - سبع مرات - ما شاء الله لا قوة إلا بالله - عشر مرات - لا قوة إلا بالله - عشر مرات - ثم تصلي على النبي ﷺ وتسأل حاجتك، فوالله لو سئلت بها بعدد القطر لبلغك الله عزوجل إياها بكرمه وفضله.

لكفاية الدارين[1]

من قـال كل يوم (بسم اللّه، حسـبي اللّه، توكلت على اللّه، اللّهم إني اسئلك خير أموري كلها، واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة). كفاه اللّه همّ داريه.

الدوام على الخير[2]

اني احب ان ادوم على العمل إذا عودته نفسي، وان فاتني من الليل قضيته بالنهار، وان فاتني بالنهار قضيته بالليل، وان احبّ الاعمال الى اللّه ما ديم عليها

(١) مصباح الكفعمي ٨٤ الهامش وبحار الأنوار ٦/٨٧ عن أبي جعفر عليه السلام: ... .

(٢) بحار الأنوار ٣٧/٨٧ح ٢٥ عن كتاب جعفربن محمدبن شريح: عن حميدبن شعيب، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ... .

فإن الأعمال تعرض كل خميس وكل رأس شهر، وأعمال السنة تعرض في النصف من شعبان، فإذا عودت نفسك عملاً فدم عليه سنة.

عليكم بالدعاء(١)

انّ اللّه عزّوجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كل دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتهب الرياح وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام.

إذا اشتكيت شيئاً(٢)

إذا اشتكى احدكم شيئاً فليقل: بسم اللّه وباللّه، وصلّى اللّه على رسول اللّه وأهل بيته، أعوذ بعزة اللّه وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد.

---

(١) ثواب الاعمال ١٩٣: حدثني محمدبن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمدبن أبي عبداللّه البرقي، عن أبي عبداللّه الجاموراني، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني، عن مندل بن علي، عن ابي الصباح الكناني، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) طب الإئمة ﷺ ٣٩ ـ ٤٠: محمدبن ابراهيم السراج، عن فضالة والقاسم جميعاً، عن ابان بن عثمان، عن ابي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: ... .

لشفاء الأوجاع[١]

انه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبله ثم قال له:

يا بُني كيف تجدك؟

قال: أجدني وجعاً.

قال: قل إذا صليّت الظهر: يا اللّه يا اللّه يا اللّه عشر مرات، فإنه لا يقولها مكروب إلاّ قال الرب تبارك وتعالى: لبيك عبدي ما حاجتك؟

دعاء مضمون الإجابة[٢]

عن يحيى بن العلا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:

ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على اللّه: (اللّهم أنت وليّ نعمتي، وأنت القادر على طلبتي، قد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها).

---

(١) طب الإئمة عليهم السلام ١٢١: حكيم بن محمد بن مسلم، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يونس عن ابن سنان، عن حفص بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ... .

(٢) أمالي الطوسي ٢/٢٨٩ ب٣٧ ح٩: الشيخ الطوسي عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسين بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق،

إذا خفت أمراً[(١)]

عن أبي حمزة قال: قال محمد بن علي عليه السلام:

يا أبا حمزة ما لك إذا أنابك أمر تخافه ان لا تتوجه الى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول:

(يا ابصر الناظرين، ويا اسمع السامعين، ويا اسرع الحاسبين، ويا ارحم الراحمين) سبعين مرة. كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك.

حين الخروج من المنزل[(٢)]

عن أبي حمزة الثمالي قال: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج وشفتاه يتحركان قال: وبهت لذلك يا ثمالي؟

قال: قلت: نعم جعلت فداك.

قال: إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلاّ كفاه الله ما أهمّه من أمر دنيا وآخرته.

قال: فقلت له: جعلني الله فداك فأخبرني به.

قال: نعم من قال حين يخرج من منزله: (بسم الله الرحمن الرحيم،

---

(١) عدة الداعي ٢٥٩ ب٥: روى ابن مسكان.

(٢) مهج الدعوات ١٧٤ ـ ١٧٥: بأسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء باسناده الى عثمان بن عيسى ...

حسبي اللّه، توكلت على اللّه، اللّهم إني اسألك خير أُموري كلها، واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) ليقضى ما أحبه.

لكفاية المهمّات(١)

عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر ﷺ قال:

الا اعلّمك دعاء ندعو به أهل البيت إذا كربنا امر أو تخوفّنا شرّ السلطان أو امراً لا قُبل لنا به؟

قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا ابن رسول اللّه.

قال: قل: (يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، ويا باقياً بعد كل شيء، صلّ على محمد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا برحمتك يا ارحم الراحمين).

إذا غدوت للحاجة(٢)

اذا غدوت في حاجتك بعد ان تصلّي الغداة بعد التشهد فقل: (اللّهم إني غدوت التمس من فضلك كما امرتني، فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيباً، واعطني فيما ترزقني العافية) تقول ذلك ثلاث مرات.

---

(١) مهج الدعوات ١٧٥: ومن دعاء آخر عن مولانا الباقر ﷺ وجدته في اصل من كتب اصحابنا عن عباس بن عامر، عن ربيع،

(٢) قرب الإسناد ٣: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق، عن ابيه ﷺ قال: ...

اللهم البسني العافية(١)

عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت الصادق ﷺ يقول:

كان ابي ﷺ يقول في سجود اللّهم ان ظنّ الناس بي حسن فاغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وأنت علام الغيوب وكان مما يدعوا به ﷺ:

اللّهم هب لي حقك، وارض عني خلقك، واغفر لي ما لا يضرّك وعافني مما لا ينفعك، فإن شفائي لا يضرك، وعذابي لا ينفعك، فإنك تعطي من يسألك، وتغضب على من لا يسألك، ولن يفعل ذلك احد غيرك، سبحانك وبحمدك.

قال: وكان ابي ﷺ يقول في دعائه: اللّهم البسني العافية حتى تهنئني المعيشة وارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك ولا اشتغل عن طاعتك بشيء سواك.

قال: وكان أبي ﷺ يقول في دعائه: رب اصلح لي نفسي فإنها أهمُ الأنفس اليّ، رب اصلح لي ذريتي فإنهم يدي وعضدي، رب واصلح لي أهل بيتي فإنهم لحمي ودمي، رب اصلح لي جماعة اخواني وأخواتي ومحبّي فإن صلاحهم صلاحي.

قال: وسمعت ابي ﷺ يقول: وهو ساجد: يا ثقتي ورجائي في شدّتي ورخائي صلِ على محمد وآل محمد والطف بي في جميع أحوالي فإنك تلطف لمن تشاء والحمد للّه رب العالمين وصلّى اللّه على محمد النبي وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً.

---

(١) قرب الإسناد ٥ ـ ٦: هارون بن مسلم.

ما ينبغي طلبه من اللّه[(١)]

ثلاثة لم يسأل اللّه عزّ وجلّ بمثلهنّ أن تقول: (اللّهم فقّهني في الدين وحببني الى المسلمين، واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين).

افضل العبادة[(٢)]

عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت للباقر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال:

ما من شيء أحب الى اللّه عزّوجلّ من أن يسأل ويطلب مما عنده، وما أحد ابغض الى اللّه عزّوجلّ ممن يستكبر عن عبادته، ولا يسأل ماعنده.

---

(١) أمالي الطوسي ١/٣٠٩ـ ٣١٠ ب١١ ح٤٩: ابن الشيخ الطوسي عن والده عن الغضائري عن التلعكبري، عن محمدبن همام عن عليبن الحسين الهمداني، عن البرقي، عن ابي قتادة، عن ابي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام انه قال: ... .

(٢) مكارم الأخلاق ٢٦٨ ب١٠ الفصل ١.

الافضل في الصلاة[١]

روى الحسن بن محبوب يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه سئل: ايهما افضل في الصلاة: كثرة القراءة؟ أو طول اللبث في الركوع والسجود؟ فقال:

كثرة اللبث في الركوع والسجود أما تسمع لقول اللّه تعالى ﴿**فاقرؤا ما تيسّر منه واقيموا الصلاة**﴾[٢] إنّما عنى بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع والسجود.

قال: قلت: فأيهما أفضل: كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟

فقال: كثرة الدعاء اما تسمع لقوله تعالى: ﴿**قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم**﴾[٣]

بسط اليدين بالدعاء[٤]

ما بسط عبد يده الى اللّه عزّوجلّ إلاّ استحيى اللّه ان يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء، فإذا دعا احدكم فلا يردّ يده حتى يمسح بها على رأسه ووجهه، وفي خبر آخر على وجهه وصدره.

---

(١) فلاح السائل ٣٠ الفصل ٥: ...

(٢) المزمّل: ٢٠.

(٣) الفرقان: ٧٧.

(٤) عدة الداعي ١٩٦ ب٤: عن الباقر عليه السلام قال: ...

مظانّ الإجابة[١]

اطلب الإجابة عند اقشعرار الجلد، وعند افاضة العبرة، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس في كبد السماء أو قد زاغت، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويرجى فيها العون من الملائكة، والإجابة من اللّه تبارك وتعالى.

اسرع الدعوات إجابة[٢]

اوشك دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه المؤمن بظهر الغيب.

(١) مكارم الاخلاق ٣١٧: عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٢٧٥: عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

من نتائج الإلحاح[١]

والله لا يلحُّ عبدٌ مؤمن على الله في حاجته إلّا قضاها الله له.

الدعاء والذنوب[٢]

انّ العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا.

قال: فيكون من شأن الله قضاؤها الى أجلٍ قريب، أو وقت بطيء.

قال: فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً.

قال: فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته، واحرمه إيّاها، فإنه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان منّي.

---

(١) عدة الداعي ١٤٣ ب ٤: روى الوليدبن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ... .

(٢) فلاح السائل ٣٨: روى محمدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد عن محمدبن الحسن الصفار، عن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

إذا احمرّت الشمس[(١)]

كان رسول اللّه ﷺ إذا احمرّت الشمس على قلة الجبل هملت عيناه دموعاً ثم قال: (أمسى ظُلمي مستجيراً بعفوك، وأمست ذنوبي مستجيرةً بمغفرتك، وأمسى خوفي مستجيراً بأمنك، وأمسى ذُلّي مستجيراً بعزّك، وأمسى فقري مستجيراً بغناك، وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي الكريم، اللّهمّ البسني عافيتك وجلّلني كرامتك وغشّني برحمتك، وقني شر خلقك من الجنّ والإنس يا اللّه يا رحمان يارحيم).

قبل طلوع الشمس[(٢)]

ما من عبد يقول إذا اصبح قبل طلوع الشمس «اللّه اكبر اللّه اكبر كبيرا، وسبحان اللّه بكرةً وأصيلا، والحمد للّه ربّ العالمين كثيرا، لا شريك له وصلّى اللّه على محمدٍ وآله» إلاّ ابتدرهنّ ملكٌ وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد بهنّ الى السماء الدنيا، فتقول الملائكة ما معك؟

---

(١) بحار الأنوار ٢٦٧/٨٦ ح٣٧ و فلاح السائل ٢٢١: روينا باسنادنا الى الربيع بن محمد بن عمر المسلي ومسلية قبيلة من مذحج باسناده في كتاب اصله عن سلام بن ابي عمرة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ... .

(٢) اصول الكافي ٥٢٦/٢ ـ ٥٢٧ ح ١٤: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد واحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

فيقول: معي كلماتٌ قالهنّ رجلٌ من المؤمنين، وهي كذا وكذا.

فيقولون: رحم اللّه من قال هؤلاء الكلمات وغفر له.

قال: وكلما مر بسماءٍ قال لاهلها مثل ذلك فيقولون: رحم اللّه من قال هؤلاء الكلمات وغفر له حتى ينتهي بهنّ الى حملة العرش فيقول لهم:

ان معي كلمات تكلّم بهنّ رجلٌ من المؤمنين، وهي كذا وكذا.

فيقولون: رحم اللّه هذا العبد وغفر له، انطلق بهنّ الى حفظة كنوز مقالة المؤمنين، فإن هؤلاء كلمات الكنوز حتى تكتبهنّ في ديوان الكنوز.

عند الصباح والمساء[1]

من قال إذا اصبح «اللّهم إني اصبحت في ذمتك وجوارك، اللّهم إني استودعك ديني ونفسي ودنياي وآخرتي وأهلي ومالي، وأعوذ بك يا عظيم من شرّ خلقك جميعاً وأعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده».

إذا قال هذا الكلام لم يضره يومه ذلك شيء، وإذا امسى فقاله لم يضره تلك الليلة شيء إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) اصول الكافي ٥٢٨/٢ ح١٩: أبو علي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار، عن محمدبن اسماعيل، عن ابي اسماعيل السراج عن الحسين بن المختار، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الدعاء المستجاب(١)

من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

التحية بتحيتين(٢)

ان ملكاً من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد، فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: (صلّى الله على محمد وآله وسلّم) إلاّ قال الملك (وعليك السلام) ثم يقول الملك: يا رسول الله انّ فلاناً يقرئك السلام، فيقول رسول الله وعليه السلام.

---

(١) أمالي الطوسي ١/ ١٧٥ ب٦ح ٤١: ابن الشيخ الطوسي عن والده، عن محمدبن محمد عن محمدبن عمر، عن احمدبن محمد، عن يحيى بن زكريابن شيبان، عن الحسين بن سفيان، عن ابيه، عن محمدبن المشمعل، عن ابي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمدبن علي بن الحسين ﷺ قال: ...

(٢) أمالي الطوسي ٢/ ٢٩٠ ب٣٧ ح ١٥ وعدة الداعي ١٥٢ ب٤.

الطوسي عن أحمدبن عبدون، عن علي بن محمدبن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن بشربن بكار، عن عمروبن شمر، عن جابر عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

كلمتان من الدعاء(١)

لقد غفر اللّه عزّوجلّ لرجلٍ من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللّهم ان تعذبّني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهلُ ذلك أنت، فغفر اللّه له.

سبحان الخالق الباريء(٢)

من تسبيح للإمام ابي جعفر الباقر محمدبن علي عليه السلام:

سبحان الخالق الباريء، سبحان القادر المقتدر، سبحان الباعث الوارث، سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من تسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، سبحان اللّه العظيم وبحمده.

يا ارحم الراحمين(٣)

بسم اللّه الرحمن الرحيم يا دان غير متوانٍ، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاءاً، ولهم عندك رضاً، واغفر ذنوبهم، ويسّر أُمورهم واقض

(١) أمالي الصدوق ٣٢٤ المجلس ٦٢ ح٨ وأمالي الطوسي ٢/٥٢ ب١٥ ح٣٥: حدثنا أحمدبن محمدبن يحيى العطار، عن سعدبن عبداللّه، عن محمدبن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفربن بشير، عن ابان، عن عبدالرحمن بن أعين، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: ...

(٢) دعوات الراوندي ٩٢ ضمن ح٢٢٨:

. ...

(٣) مهج الدعوات ١٨: من حرز الباقر عليه السلام: ... .

ديونهم واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كلِ غمٍّ فرجاً ومخرجاً إنّك على كل شيءٍ قدير.

يا من له الآخرة والأولى (١)

قال جبرئيل ﷺ: يا نبي اللّه اعلم إنّي لم أحب نبيّاً من الانبياءِ كحُبّي إيّاك فاكثر ان تقول: (اللّهمّ إنّك تَرى ولا تُرى، وأنت بالمنظر الأعلى وإنّ اليك المنتهى والرُجعى، وإنّ لك الآخرة والأُولى، وإنّلك الممات والمحيى وربّ اعوذ بك أن أذلّ أو أُخزى).

الدعاء الجامع (٢)

بسم اللّه الرحمن الرحيم اشهد ان لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، واشهد انّ محمّداً عبده ورسولهُ آمنتُ باللّه وبجميع رسل اللّه، وبجميع ما أُرسل

(١) مُهج الدعوات ١٧٢: من دعاء للباقر محمدبن علي ﷺ رويناه باسنادنا الى محمدبن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن احمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحكم، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) مُهج الدعوات ١٧٢ ـ ١٧٤: من دعاء للباقر ﷺ وكان يسميه الجامع رويناه، باسنادنا الى سعدبن عبداللّه قال: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمدبن هلال عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال: أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمدبن علي ﷺ وكان يسميه الجامع ورويناه ايضاً باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني باسنادنا الى أبي جعفر محمدبن علي ﷺ: ... .

به رسل اللّه، وأنّ وعد اللّه حقّ، ولقاءه حقّ، وصدق الله وبلّغ المرسلون، والحمد للّه ربّ العالمين وسبحان اللّه كلّما حمد اللّه شيء، وكما يحب اللّه أن يُحمد، ولا إله إلاّ اللّه كلّما هلّل اللّه شيء، وكما يحبُ اللّه ان يُهلّلْ واللّه اكبر كلّما كبّر اللّه شيء، وكما يُحبُ اللّه أن يكبّر.

اللّهم إني اسئلك مفاتيح الخير وخواتيمه، وشرائعه وسوابغه، وفوائده وبركاته، وما بلغ علمه علمي وماقصر عن احصائه حفظي، اللّهم انهج لي اسباب معرفتك، وافتح لي ابوابه، وغشني بركات رحمتك، ومنّ عليّ بعصمة عن الإزالة عن دينك، وطهّر قلبي من الشكّ، ولا تشغل قلبي بدنياي وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحف ما لا تقبل منّي جهله، وذلّل لكل خيرٍ لساني، وطهّر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك.

اللّهم إني اعوذ بك من الشر وأنواع الفواحش كلّها ظاهرها وباطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرجيم، وما يريدني به السلطان العنيد، مما احطت بعلمه وأنت القادر على صرفه عنّي، اللّهم إني اعوذُ بك من طوارق الجنّ والإنس وزوابعهم وتوابعهم وبوائقهم ومكائدهم ومشاهد الفسقة من الجن والإنس، وان استزلّ عن ديني فتفسد عليّ آخرتي ويكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي، أو يعرض بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي به، ولا صبر لي على احتماله، فلا تبتلني يا الهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك، ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع والدافع الواقي من ذلك كلّه.

اسئلك اللّهمّ الرفاهية في معيشتي ما ابقيتني معيشةً أقوى بها على طاعتك وابلغ بها رضوانك، واصير بها منك الى دار الحيوان غداً، وارزقني رزقاً حلالاً يكفيني ولا ترزقني رزقاً يطغيني، ولا تبتلني بفقر أشقى به مضيّقاً عليّ اعطني

حظاً وافراً في آخرتي ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ولا تجعل الدنيا عليّ سجناً، ولا تجعل فراقها عليّ حزناً اجرني من فتنتها مرضياً عنّي، واجعل عملي فيها مقبولاً، وسعيي فيها مشكوراً.

اللهم من أرادني بسوء فأرده بمثله، ومن كادني فيها فكده، واصرف عنّي همّ من ادخل عليّ همّه، وامكر بمن مكر بي فإنّك خير الماكرين وافقأ عنّي عيون الكفرة الظلمة، الطغاة الحسدة، وانزل عليّ منك السكينة والوقار والبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترك الواقي وجللني عافيتك النافعة وصدق قولي وفعالي وبارك لي في ولدي وأهلي ومالي وما قدّمت وما أخرت، وما أغفلت وما تعمّدت، وما توانيت وما أعلنت وما اسررت، فاغفر لي يا ارحم الراحمين.

الالحاح في الدعاء[1]

قال ﷺ لابنه:

ان اللّه كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة واحب ذلك لنفسه، ان اللّه جلّ ذكره يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده.

اذكار وأدعية[2]

يابني إذا انعم اللّه عليك بنعمة فقل: الحمد للّه وإذا احزنك أمر فقل: استغفر اللّه.

---

(١) تحف العقول ٢٩٣: قال ﷺ: ... .

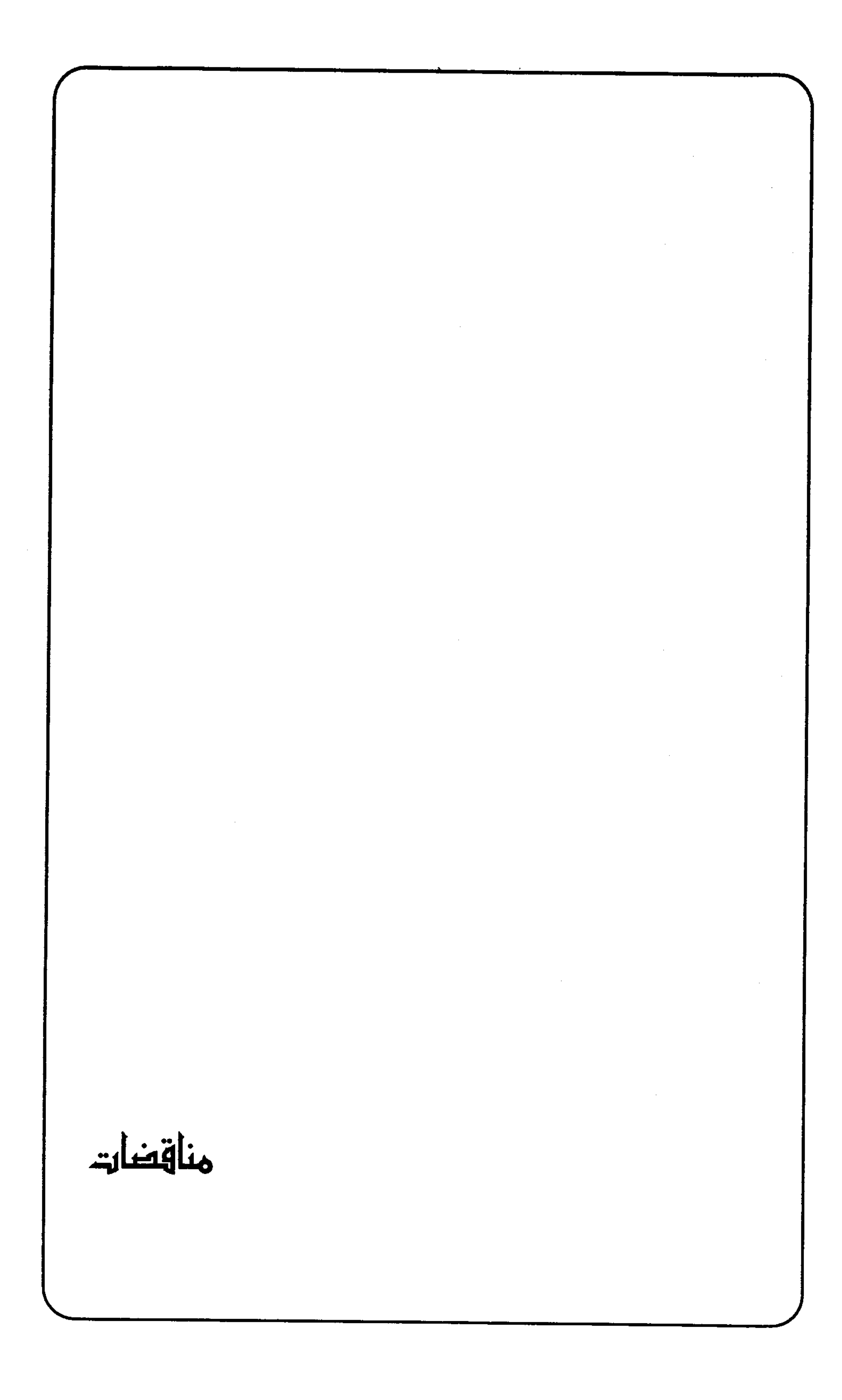
(٢) كشف الغمة ٢/٣٦٣.

إذا أردت أن تزرع[1]

إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل: ﴿ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾[2] ثلاث مرات ثم قل: (اللّم اجعله حرثاً مباركاً وارزقنا في السلامة والتمام. واجعله حباً متراكباً ولا تحرمني خير ما أبتغي ولا تفتني بما متعتني بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين) ثم ابذر القبضة التي في يدك ان شاء اللّه.

(١) مكارم الاخلاق ٣٥٣: عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) الواقعة: ٦٤


مناقضات

إستبداد الأشعث[1]

لّما أراد الناس علياً أن يضع الحكمين قال لهم: إنّ معاوية لم يكن ليضع لهذا الامر أحداً هو أوثق برأيه ونظره من عمروبن العاص وانه لا يصلح للقرشيّ إلاّ القرشيّ فعليكم بعبد اللّه بن العبّاس فارموه به فإنّ عمرواً لا يعقد عقدة إلاّ حلّها عبد اللّه ولا يحلّ عقدة إلاّ عقدها ولا يبرم أمراً إلاّ نقضه ولا ينقض أمراً إلاّ أبرمه.

فقال الاشعث: لا واللّه لا يحكم فينا مضريّان حتّى تقوم الساعة ولكن نجعل رجلاً من أهل اليمن إذ جعلوا رجلاً من أهل مضر.

فقال عليه السلام: انّي أخاف أن يخدع يمنيّكم فإنّ عمرواً ليس من اللّه في شيء إذا كان له في أمر هوى.

فقال الاشعث: واللّه لان يحكما ببعض ما نكره وأحدهما من أهل اليمن أحبّ إلينا من أن يكون بعض ما نحبّ في حكمهما وهما مضريّان.

---

(١) بحار الانوار ٣٢/ ٥٤٠: عن كتاب صفين: قال نصر، وحدثنا عمروبن شمر، عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام قال: ...

أنتم أعلم أم نحن؟[(١)]

وتكلّم بعض رؤساء الكيسانيّة مع الباقر عليه السلام في حياة محمد بن الحنفيّة، قال له:

ويحك ما هذه الحماقة؟ أنتم أعلم به أم نحن؟ قد حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وإنزاله في القبر.

فقال: شبّه على أبيك كما شبّه عيسى بن مريم على اليهود.

فقال له الباقر عليه السلام: أفتجعل هذه الحجّة قضاءاً بيننا؟

قال: نعم.

قال: أرأيت اليهود الذين شبّه عيسى عليه السلام عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه؟

قال: بل كانوا أعداءه.

قال: فكان أبي عدوّ محمد بن الحنفيّة فشبّه له؟

قال: لا، وانقطع ورجع عمّا كان عليه.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤/٢٠٢.

إذن صدّقته[1]

عن ثوير بن أبي فاختة، قال: خرجت حاجّاً فصحبني عمرو بن ذر القاص، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا: انظر الآن فقد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها عن ثلاثين كلّ يوم، وقد قلّدناك ذلك. قال ثوير: فغمّني ذلك حتّى إذا دخلنا المدينة فافترقنا فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلتُ فداك ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمّني ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام:

ما يغمّك؟ فإذا جاؤوا فأذن لهم.

فلمّا كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلتُ فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم، فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا، فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث وأقبلوا لا يتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له ـ يقال لها سرحة ـ: هاتي الخوان، فلمّا جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر عليه السلام:

الحمد للّه الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه.

---

(١) رجال الكشي ٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥ : حدثني محمد بن قولويه القمي، قال : حدثني محمد بن عباد بن بشير، ...

فقال ابن ذر: وما حدّه؟

قال: إذا وضع ذكر اللّه، وإذا رفع حمد اللّه، قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من أدم فلمّا صار في يده قال: الحمد للّه الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهى إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه.

فقال ابن ذر: وما حدّه؟

قال: يذكر اسم اللّه عليه إذا شرب، ويحمد اللّه إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته، ولا من كسر، إن كان فيه.

قال: فلمّا فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الاحاديث فلا يتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يابن ذر ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟

قال: بلى يابن رسول اللّه.

قال: إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللّه، وأهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يابن ذر فإذا لقيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: ما خلّفتني في الثقلين فماذا تقول له؟

قال: فبكى ابن ذر حتّى رأيتُ دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أمّا الاكبر فمزّقناه، وأمّا الاصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إذن تصدّقه يابن ذر، لا واللّه، لا تزول قدم يوم القيامة حتّى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

قال: فقاموا وخرجوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: اتّبعهم فانظر ما يقولون.

قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلتُ فداك سمعتهم يقولون لابن ذر:

على هذا خرجنا معك؟!

فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول انّ رجلاً يزعم أنّ اللّه يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز؟

محنتهم عظيمة[١]

عن عبد اللّه بن سليمان، قال: كنت عند أبي جعفرعليه السلام، فقال له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى: انّ الحسن البصري يزعم أنّ الّذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم من يدخل النار. فقال أبو جعفرعليه السلام:

فهلك إذاً مؤمن آل فرعون، واللّه مدحه بذلك، وما زال العلم مكتوماً منذ بعث اللّه عزّوجلّ رسوله نوحاً، فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فو اللّه ما يوجد العلم إلاّ ههنا.

وكان عليه السلام يقول: محنة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يجيبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

---

(١) الاحتجاج ٢/٦٨ .

التصوّف والفلسفة[1]

عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال لي أبو جعفر ﷺ وأنا عنده:

إيّاك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فإنّهم تركوا ما أُمروا بعلمه، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء.

يا أبا عبيدة خالط الناس بأخلاقهم وزاولهم في أعمالهم.

يا أبا عبيدة إنّا لا نعدّ الرجل فقيهاً عالماً حتّى يعرف لحن القول وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿**ولتعرفنهم في لحن القول**﴾[2].

المرجئة والقدريّة[3]

ما اللّيل باللّيل ولا النهار بالنهار أشبه من المرجئيّة باليهوديّة، ولا من القدريّة بالنصرانيّة.

---

(١) كشف المحجة للسيدبن طاووس ١٩، الفصل ٢٧ : عن كتاب أبي محمد عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عاصم الخياط.

(٢) سورة محمد: ٣٠.

(٣) ثواب الاعمال ٢/٢٥٤ ح٩ : حدثني محمدبن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني محمدبن جعفر، قال: حدثني أحمدبن محمد العاصمي، قال: حدثني علي بن عاصم الهمداني، عن محمدبن عبدالرحمن العرزمي، عن يحيى بن سالم، عن محمدبن مسلمة عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

الحبط لماذا؟[١]

يبعث اللّه يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي ثمّ يقال له: كن هباءاً منثوراً، ثمّ قال: أما واللّه يا أبا حمزة انّهم كانوا ليصومون ويصلّون ولكن كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه وإذا عرض لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه، قال: والهباء المنثور هو الّذي تراه يدخل البيت في الكوّة من شعاع الشمس.

بئر الأحقاف[٢]

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه رأيت أمراً عظيماً.

فقال: وما رأيت؟

قال: كان لي مريض ونعت له ماء من بئر بالأحقاف يستشفى به في برهوت.

قال: فانتهيت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها وأصبّ في القربة وإذا بشيء قد هبط من جوّ السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا أسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لأسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلمّا

---

(١) تفسير القمي ٢/١١٢ و١١٣ : حدثني أبي، عن النضربن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) تفسير القمي ١/٣٦١ : حدثني أبي، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

ذهبت أناوله القدح فاجتذب منّي حتّى علّق بالشمس، ثمّ أقبلتُ على الماء أغرف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش اسقني يا هذا الساعة أموت، فرفعتُ القدح لاسقيه فاجتذب منّي حتّى علّق بالشمس حتّى فعل ذلك ثالثة فقمت، وشددت قربتي ولم أسقه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ذاك قابيل بن آدم الّذي قتل أخاه، وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿**والّذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسط كفّيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال**﴾[1].

لا تستعن بعدوّنا[2]

يا جابر لا تستعن بعدوّنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة ماء، انّه ليمرّ به المؤمن في النار فيقول: يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحيي منه فيستنقذه من النار، وإنّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على اللّه فيؤمن أمانه.

---

(١) الرعد: ١٤.

(٢) المحاسن ١٨٥ / ، ب٤٦ ، ح١٩٣ : عن احمدبن ابي عبد الله البرقي، عن ابن محبوب، عن ابان، عن اسدبن اسماعيل، عن جابربن يزيد الجعفي، قال: قال ابو جعفر عليه السلام : ...

الكافر والموت[١]

إذا أراد اللّه قبض روح الكافر قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوّي فإنّي قد ابتليته فأحسنت البلاء، ودعوته إلى دار السلام فأبى إلاّ أن يشتمني، وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي، فاقبض روحه حتّى تكبّه في النار.

قال: فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح، عيناه كالبرق الخاطف، وصوته كالرعد القاصف، لونه كقطع اللّيل المظلم، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا، ورجل في المشرق، ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء، معه سفّود كثير الشعب، معه خمسمأة ملك، معهم سياط من قلب جهنّم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنّم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنّم، ثمّ يدخل عليه ملك من خزّان جهنّم يقال له سحقطائيل، فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشاناً حتّى يدخل النار، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت ارجعون.

قال: فيقول ملك الموت: ﴿كلاّ إنّها كلمة هو قائلها﴾[٢].

قال: فيقول: يا ملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا؟

فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار، وقال: فيضربه بالسفّود ضربة فلا

---

(١) الاختصاص ٣٦٥ الى ٣٦٩ : سعيدبن جناح، قال : حدثني عوف بن عبد الله الازدي، عن جابربن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) المؤمنون: ١٠٠ .

يبقى منه شعبة إلاّ أنشبها في كلّ عرق ومفصل، ثمّ يجذبه جذبة فيسلّ روحه من قدميه بسطاً، فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبّوا عليه بالسياط ضرباً، ثمّ يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كأنّما ضرب بألف سيف، فلو كان له قوّة الجنّ والإنس لاشتكل كلّ عرق منه على حياله بمنزلة سفّود كثير الشعب القى على صوف مبتل ثمّ يطوفه (يدار فيه خ ل) فلم يأت على شيء إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضرب الملائكة وجهه ودبره، ﴿ **اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحقّ وكنتم عن آياته تستكبرون**﴾[1] وذلك قوله: ﴿**يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً**﴾[2].

فيقولون: حرامٌ عليكم الجنة محرّماً.

وقال: تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان، فيسطع لها ريح منتن يتأذّى منه أهل السماء كلّهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاّعنون، فإذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا أُغلقت عليه أبواب السماء، وذلك قوله: ﴿**لا تفتّح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط وكذلك نجزي المجرمين**﴾[3] يقول الله: ردّوها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أُخرجهم تارة أُخرى، فإذا حمل سريره حملت نعشه الشياطين، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كلّ بقعة منها: اللّهمّ لا تجعله في بطني، حتّى يوضع في الحفرة الّتي قضاها الله، فإذا وضع في لحده قالت له الأرض: لا مرحباً بك يا عدوّ الله، أما والله لقد كنتُ أُبغضك وأنت على متني،

---

(١) سورة الأنعام: ٩٣.

(٢) الفرقان: ٢٢ .

(٣) الاعراف: ٤٠ .

وأنا لك اليوم أشدّ بغضاً وأنت في بطني، أما وعزّة ربّي لأسيئنّ جوارك، ولأضيقنّ مدخلك، ولأوحشنّ مضجعك، ولأبدلنّ مطعمك، انّما أنا روضة من رياض الجنّة، أو حفرة من حفر النيران، ثمّ ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنيابهما، ويطآن في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وكلامهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللاّمع فينتهرانه ويصيحان به، فيتقلّص نفسه حتّى يبلغ حنجرته، فيقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ ومن إمامك؟

فيقول: لا أدري.

قال: فيقولان: شاكّ في الدنيا، وشاكّ اليوم، لا دريت ولا هديت.

قال: فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلاّ سمع صيحته إلاّ الجنّ والإنس، قال: فمن شدّة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس، ولكنّكم لا تعلمون.

قال: ثمّ يسلّط عليه حيّتين سوداوتين زرقاوتين تعذّبانه بالنهار خمس ساعات، وباللّيل ستّ ساعات، لأنّه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من اللّه، فبعداً لقوم لا يؤمنون.

قال: ثمّ يسلّط اللّه عليه ملكين أصمّين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة، فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره ناراً فيقول: لي الويل إذا اشتعل قبري ناراً، فينادي مناد: ألا الويل قد دنا منك والهوان، قم من نيران القبر إلى نيران لا تطفأ، فيخرج من قبره مسوداً وجهه مزرقة عيناه، قد طال خرطومه، وكسف باله، منكّساً رأسه، يسارق النظر، فيأتيه عمله الخبيث فيقول: واللّه ما علمتك إلاّ كنت عن طاعة اللّه مبطئاً، وإلى معصيته مسرعاً، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا أريد أن

أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار.

قال: ثمّ يستوي على منكبيه فيركل قفاه حتّى ينتهي إلى عجزة جهنّم، فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدّوا له بالسلاسل والأغلال قد عضّوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول: ﴿ليتني لم اوت كتابيه﴾[١] وينادي الجليل: جيئوا به إلى النار، فصارت الارض تحته ناراً، والشمس فوقه ناراً، وجاءت نار فأحدقت بعنقه، فنادى وبكى طويلاً يقول: وا عقباه، قال: فتكلّمه النار فتقول: أبعد الله عقبيك عقباً ممّا أعقبت في طاعة الله، قال: ثمّ تجيء صحيفته تطير من خلف ظهره فتقع في شماله، ثمّ يأتيه ملك فيثقب صدره إلى ظهره، ثمّ يفتل شماله إلى خلف ظهره.

ثمّ يقال له: اقرء كتابك، قال: فيقول: أيّها الملك كيف أقرأ وجهنّم أمامي؟

قال: فيقول الله: دقّ عنقه، واكسر صلبه، وشدّ ناصيته إلى قدميه ثمّ يقول: ﴿خذوه فغلّوه﴾[٢] قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتف لحيته، ومنهم من يحطم عظامه.

قال: فيقول: أما ترحموني؟

قال: فيقولون: يا شقيّ كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الراحمين؟! أفيؤذيك هذا؟

قال: فيقول: نعم أشدّ الأذى.

قال: فيقولون: يا شقيّ وكيف لو طرحناك في النار؟

قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوى سبعين ألف عام.

---

(١) الحاقة: ٢٥.

(٢) الحاقة: ٣٠.

قال: فيقولون: ﴿يا ليتنا أطعنا اللّه وأطعنا الرسول﴾[1]..

قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه، ويخلق اللّه له سبعين جلداً كلّ جلد غلظته أربعون ذراعاً بذراع الملك الّذي يعذّبه وبين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعاً وبين الجلد إلى الجلد حيّات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم، وفخذاه مثل جبل ورقان ـ وهو جبل بالمدينة ـ مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحباً، وأُذناه عضوضان بينهما سرادق من نار تشتعل، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ درين سامهما [دركاً من دركاتها] حتّى يبدّل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعاً، ما بين الذراع إلى الذراع حلق عدد القطر والمطر، لو وضعت حلقة منها على جبال الأرض لأذابتها، قال: وعليه سبعون سربالاً من قطران من نار، وتغشّى وجوههم النار وعليه قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلاّ وفيه حلقة من نار، وفي رجليه قيود من نار، على رأسه تاج ستّون ذراعاً من نار، قد نقب رأسه ثلاث مأة وستّين نقباً يخرج من ذلك النقب الدخان من كلّ جانب، وقد غلى منها دماغه حتّى يجري على كتفيه، يسيل منها ثلاثمأة نهر وستّون نهراً من صديد، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزجّ، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها ومن شدّة سوادها وزفيرها وشهيقها وتغيّظها ونتنها، اسودّت وجوههم وعظمت ديدانهم، فينبت لها أظفار كأظفار السنّور والعقبان تأكل لحمه وتقرض عظامه وتشرب معه، ليس لهنّ مأكل ولا مشرب غيره.

ثمّ يدفع في صدره دفعة فيهوى على رأسه سبعين ألف عام حتّى يواقع الحطمة، فإذا واقعها دقّت عليه وعلى شيطانه، وجاذبه الشيطان بالسلسلة فكلّما

---

(١) الاحزاب: ٦٦ .

وقع رأسه نظر إلى قبح وجهه، كلح في وجهه، قال: فيقول: **﴿يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين فبئس القرين﴾**[1] ويحك بما أغويتني، احمل عنّي من عذاب اللّه من شيء.

فيقول: يا شقيّ كيف أحمل عنك من عذاب اللّه من شيء وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون؟ ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى عين يقال لها: آنية، يقول اللّه تعالى: **﴿تسقى من عين آنية﴾**[2] وهي عين ينتهي حرّها وطبخها، وأوقد عليها مذ خلق اللّه جهنّم كلّ أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرّها، وتقول الملائكة: يا معشر الأشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم: **﴿ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدّمت أيديكم وأنّ اللّه ليس بظلاّم للعبيد﴾**[3].

قال: ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا أدنى منهم تقلّصت شفاههم، وانتثرت لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود، ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتّى يواقع السعير فإذا واقعها سعّرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها، ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى شجرة الزقّوم **﴿شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنّه رؤوس الشياطين﴾**[4] عليها سبعون ألف غصن من نار، في كلّ غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كلّ ثمرة كأنّها رأس الشيطان قبحاً ونتناً، تنشب على صخرة مملسة

---

(١) الزخرف: ٣٨ .

(٢) الغاشيه: ٥ .

(٣) آل عمران: ١٨١-١٨٢ .

(٤) الصافات: ٦٤ــ ٦٥ .

سوخاء كأنّها مرآة زلقة، بين أصل الصخرة إلى الصخرة سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفروعها نار.

فيقال له: يا شقيّ اصعد، فكلّما صعد زلق، وكلّما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمرّ من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشدّ من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهراً في ظلم متراكبة، فإذا استقرّوا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى، أو كقضيب القصب، ثمّ يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشدّ حرّاً من النار، تغلى بهم الأودية، وترمى بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا، فأبعدهم منها باع، والثاني ذراع، والثالث فتر، فتحمل عليهم هوامّ النار الحيّات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكلّ عقرب ستّون فقاراً، في كل فقار قلّة من سمّ، وحيّات سود زرق مثال البخاتي، فيتعلّق بالرجل سبعون ألف حيّة، وسبعون ألف عقرب، ثم كبّ في النار سبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسمّها ثمّ تعلّق على كلّ غصن من الزقّوم سبعون ألف رجل ما ينحني ولا ينكسر، فتدخل النار أدبارهم، فتطّلع على الأفئدة، تقلّص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم، ويغضب الحيّ القيّوم فيقول:

يا مالك قل لهم: ﴿ذوقوا فلن نزيدكم إلاّ عذاباً﴾[1] يا مالك سعّر سعّر، قد اشتدّ غضبي على من شتمني على عرشي، واستخفّ بحقّي، وأنا الملك الجبّار.

---

(١) النبا: ٣٠.

فينادي مالك: يا أهل الضلال والإستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مسّ سقر؟

قال: فيقولون: قد أنضجت قلوبنا، وأكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين.

قال: فيقول مالك: وعزّة ربّي لا أزيدكم إلاّ عذاباً.

فيقولون: ان عذّبنا ربّنا لم يظلمنا شيئاً.

قال: فيقول مالك: ﴿**فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير**﴾[1] يعني بعداً لأصحاب السعير، ثم يغضب الجبّار فيقول: يا مالك سعّر سعّر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء تظلّ أهل النار كلّهم، ثمّ يناديهم فيسمعها أوّلهم وآخرهم وأفضلهم وادناهم، فيقول: ماذا تريدون أن أمطركم؟

فيقولون: الماء البارد وا عطشاه! وا طول هواناه! فيمطرهم حجارة وكلاليباً وخطاطيفاً وغسليناً وديداناً من نار فينضج وجوههم وجباههم ويعمى أبصارهم، ويحطم عظامهم، فعند ذلك ينادون: وا ثبوراه! فإذا بقيت العظام عواري من اللّحوم اشتدّ غضب اللّه فيقول: يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار.

ثمّ يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفاً في النار، ثمّ يطبق عليهم أبوابها من الباب إلى الباب مسيرة خمسمأة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمأة عام، ثمّ يجعل كلّ رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من النار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبداً إلاّ أنّ لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صمّ بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلاّ أنين، فيطبق عليهم أبوابها، ويسدّ عليهم عمدها، فلا يدخل عليهم روح أبداً، ولا يخرج منهم الغمّ أبداً، وهي عليهم مؤصدة ـ يعني مطبّقة ـ ليس لهم الملائكة

---

(١) الملك: ١١.

شافعون، ولا من أهل الجنّة صديق حميم، وينساهم الربّ ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبداً.

أعداء عليّ عليه السلام(١)

انّ قوماً يحرقون في النار حتّى إذا صاروا [حميماً] حمماً أدركتهم الشفاعة، قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنّة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم وتذهب عنهم قشف النار، ويدخلون الجنّة فيسمّون الجهنّميون (الجهنميّن خ ل) فينادون بأجمعهم: اللّهمّ اذهب عنّا هذا الإسم.

قال: فيذهب عنهم، ثمّ قال: يا أبا بصير انّ أعداء عليّ هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة.

قوم لوط والبخل(٢)

عن أبي بصير، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله
يتعوّذ من البخل؟ فقال:

نعم يا أبا محمد في كلّ صباح ومساء، ونحن نتعوّذ باللّه من البخل، يقول

---

(١) كتاب الزهد ٩٦ / ، ب١٨، ح٢٦٠ : عثمان بن عيسى عن ابن مسكان، عن ابي بصير، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ...

(٢) علل الشرائع ٥٤٨/٢ ـ ٥٥٠ ، ب٣٤٠، ح٤: حدثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم: ...

اللّه: ﴿ومن يوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون﴾[١] وسأخبرك عن عاقبة البخل، انّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم.

فقلت: وما أعقبهم؟

فقال: انّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيّارة إلى الشام ومصر، فكانت السيّارة تنزل بهم فيضيّفونهم، فلمّا كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولؤماً، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك، وإنّما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتّى ينكل النازل عنهم، فشاع أمرهم في القرية وحذر منهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك، حتّى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل.

ثمّ قال: فأيّ داء أدأى من البخل ولا أضرّ عاقبة ولا أفحش عند اللّه عزّوجلّ؟

قال أبو بصير: فقلت له: جعلتُ فداك فهل كان أهل قرية لوط كلّهم هكذا يعملون؟

فقال: نعم إلاّ أهل بيت منهم من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾[٢] ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: انّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى اللّه عزّوجلّ ويحذّرهم عذابه، وكانوا قوماً لا يتنظّفون من الغائط، ولا يتطهّرون من الجنابة، وكان لوط ابن خالة إبراهيم، وكانت امرأة إبراهيم سارة أُخت لوط، وكان لوط

---

(١) الحشر: ٩.

(٢) الذاريات: ٣٥ ـــ ٣٦.

وإبراهيم نبيّين مرسلين منذرين، وكان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف إذا نزل به، ويحذّرهم قومه.

قال: فلمّا رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له: إنّا ننهاك عن العالمين، لا تقرى ضيفاً ينزل بك إن فعلت فضحنا ضيفك الّذي ينزل بك وأخزيناك، فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه، وذلك أنّه لم يكن للوط عشيرة.

قال: ولم يزل لوط وإبراهيم يتوقّعان نزول العذاب على قومه، فكانت لإبراهيم وللوط منزلة من اللّه عزّوجلّ شريفة، وانّ اللّه عزّوجلّ كان إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودّة إبراهيم وخلّته ومحبّة لوط فيراقبهم فيؤخّر عذابهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا اشتدّ أسف اللّه على قوم لوط وقدّر عذابهم وقضى أن يعوّض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلّي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث اللّه رسلاً إلى إبراهيم يبشّرونه بإسماعيل، فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف أن يكونوا سرّاقاً، فلمّا رأته الرسل فزعاً مذعوراً قالوا: سلاماً، قال: سلام إنا منكم وجلون قالوا لا توجل إنّا رسل ربك نبشرك بغلام عليم.

قال أبو جعفر عليه السلام: والغلام العليم هو إسماعيل بن هاجر.

فقال إبراهيم للرسل: أبشّرتموني على أن مسّني الكبر فبم تبشّرون؟

قالوا: بشّرناك بالحقّ فلا تكن من القانطين.

فقال إبراهيم: فما خطبكم بعد البشارة؟

قالوا: إنّا أُرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط إنّهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب ربّ العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقال إبراهيم عليه السلام للرسل: انّ فيها لوطاً! قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجّينّه وأهله أجمعين، إلاّ امرأته قدّرنا أنّها لمن الغابرين، قال:

﴿فلمّا جاء آل لوط المرسلون قال انّكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه﴾

قـومك من عـذاب اللّه ﴿يمتـرون وأتيناك بالحقّ﴾ لتنذر قـومك العـذاب ﴿وإنّا لصادقون﴾ ﴿فأسر بأهلك﴾ يا لوط إذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيّام ولياليها ﴿بقطع من اللّيل﴾ إذا مضى نصف الليل ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ إلاّ امرأتك انّه مصيبها ما أصابهم ﴿وامضوا﴾ من تلك الليلة ﴿حيث تؤمرون﴾[1].

قال أبو جعفر عليه السلام: فقضوا ذلك الأمر إلى لوط أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين: فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدّم الله تعالى رسلاً إلى إبراهيم يبشرونه بإسحاق و يعزونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فلما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾ يعني ذكياً مشوياً نضجاً ﴿فلما رأى﴾ إبراهيم ﴿أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط﴾ وامرأته قائمة ﴿بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ ﴿فضحكت﴾ يعني فتعجبت من قولهم ﴿قالت يا ويلتي ءألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد مجيد﴾[2].

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا جاءت إبراهيم البشارة بإسحاق وذهب عنه الروع أقبل يناجي ربّه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال اللّه عزّوجلّ: يا إبراهيم أعرض عن هذا إنّه قد جاء أمر ربّك وانّهم آتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم غير مردود.

---

(١) الحجر: ٦١ ـ ٦٥.

(٢) هود: ٦٩ ـ ٧٣.

مداهنة أهل المعاصي[1]

أوحى اللّه عزّوجلّ إلى شعيب النبيّ ﷺ أنّي معذّب من قومك مأة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم، وستّين ألفاً من خيارهم.

فقال ﷺ: يا ربّ هؤلاء الاشرار فما بال الأخيار؟

فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي.

إبليس يوم بدر[2]

كان إبليس يوم بدر يقلل المسلمين في أعين الكفّار ويكثّر الكفّار في أعين المسلمين، فشدّ عليه جبرئيل ﷺ بالسيف فهرب منه وهو يقول: يا جبرئيل انّي مؤجّل، انّي مؤجّل حتّى وقع في البحر.

قال زرارة: فقلت لابي جعفر ﷺ: لايّ شيء كان يخاف وهو مؤجّل؟

قال: يقطع بعض أطرافه.

---

(١) فروع الكافي ٣/٥٦، ح١ : عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشربن عبداللّه، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) روضة الكافي ٢٧٧، ح٤١٩: محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

قتلة الأنبياء[1]

انّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيّ، وانّ قاتل يحيى بن زكريّا عليه السلام ابن بغيّ، وانّ قاتل عليّ عليه السلام ابن بغيّ، وكانت مراد تقول: ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً، وانّ قاتل الحسين بن علي عليه السلام ابن بغيّ، وانّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلاّ أولاد البغايا.

وقال في قوله تعالى جلّ ذكره: ﴿لم نجعل له من قبل سميّاً﴾[2] قال: يحيى بن زكريّا عليه السلام لم يكن له سميّ قبله، والحسين بن عليّ عليه السلام لم يكن له سميّ قبله، وبكت السماء عليهما أربعين صباحاً وكذلك بكت الشمس عليها، وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء.

مع أبي جهل[3]

في قوله: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم﴾ يقول: فأعميناهم ﴿فهم لا يبصرون﴾[4] الهدى. أخذ الله سمعهم وأبصارهم

---

(١) بحار الأنوار ١٤/١٨٢، ح٢٥ : عن قصص الأنبياء، بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) سورة مريم: ٧.

(٣) تفسير القمي ٢/٢١٢: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٤) سورة يس: ٩٠.

وقلوبهم فأعماهم عن الهدى، نزلت في أبي جهل بن هشام [عليه اللّعنة] ونفر من أهل بيته، وذلك أنّ النبيّ ﷺ قام يصلّي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلّي ليدمغنّه، فجاء ومعه حجر والنبيّ ﷺ قائم يصلّي فجعل كلّما رفع الحجر ليرميه أثبت اللّه يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده.

فلمّا رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثمّ قام رجل آخر وهو من رهطه أيضاً فقال: أنا أقتله، فلمّا دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول اللّه ﷺ فأُرعب فرجع إلى أصحابه فقال: حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه، فخفت أن أتقدّم.

مع الزبير (١)

مرّ رسول اللّه ﷺ يوماً على عليّ عليه السلام والزبير قائم معه يكلّمه، فقال رسول اللّه ﷺ: ما تقول له؟ فو اللّه لتكوننّ أوّل العرب تنكث بيعته.

(١) الخرائج والجرائح ١/٩٧، ح١٥٧: روي عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الملائكة وقتلة علي عليه السلام(١)

فلمّا ضربه اللّعين ابن ملجم، على رأسه صارت تلك الضربة في صورته الّتي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشيّة، ويلعنون قاتله ابن ملجم، فلمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام هبطت الملائكة وحملته حتّى أوقفته مع صورة عليّ في السماء الخامسة فكلّما هبطت الملائكة من السماوات من علا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة عليّ والنظر إليه وإلى الحسين بن عليّ مشحّطاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد ومن قاتلوا الحسين بن عليّ عليه السلام إلى يوم القيامة.

قال الأعمش: قال لي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه إلاّ إلى أهله.

العامري وإنفاقه(٢)

في قوله: ﴿يقول أهلكتُ مالاً لبداً﴾(٣) قال:

---

(١) بحار الانوار ١٨/٣٠٤، ح ١٠، عن كتاب المحتضر: بإسناده عن بكر بن عبدالله، عن سهل بن عبدالوهاب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ٢/٤٢٢: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٣) البلد: ٦ .

هو عمرو بن عبدودّ، حين عرض عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الإسلام يوم الخندق.

وقال: فأين ما أنفقت فيكم مالاً لبداً؟ وكان أنفق مالاً في الصدّ عن سبيل الله، فقتله عليّ عليه السلام.

النبيّ صلى الله عليه وآله وخالد بن الوليد(١)

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حيّ يقال لهم: بنو المصطلق من بني جذيمة، وكان بينه وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية فلمّا ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذوا منه كتاباً.

فلمّا ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلّى وصلّوا فلمّا كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلّى وصلّوا، ثم أمر الخيل فشنّوا فيهم الغارة فقتل وأصاب.

فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبيّ صلى الله عليه وآله وحدّثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة، ثمّ قال:

«اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد».

قال: ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله تبر ومتاع.

فقال لعليّ عليه السلام: يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم ممّا صنع

---

(١) أمالي الصدوق ١٤٦ ـ ١٤٧، المجلس ٣٢، ح٧: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: ...

خالد.

ثم رفع قدميه فقال: يا علي اجعل قضاء أهل الجاهليّة تحت قدميك، فأتاهم عليّ عليه السلام، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلمّا رجع إلى النبي قال: يا علي أخبرني بما صنعت.

فقال: يا رسول اللّه عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالاً، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحيلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول اللّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ أعطيتهم ليرضوا عنّي رضي اللّه عنك، يا علي إنّما أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

سلمان والفزاري[1]

في قوله تعالى:

﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا﴾[2]:

فهذه نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه، وكان كساؤه من صوف.

فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان عنده، فتأذّى عيينة بريح

(١) تفسير القمي ٢/ ٣٤ ـ ٣٥: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام
(٢) الكهف: ٢٨ .

كساء سلمان، وقد كان عرق فيه، وكان يوم شديد الحرّ فعرق في الكساء.

فقال: يا رسول اللّه إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرفه من عندك، فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت.

فأنزل اللّه: ﴿**ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا**﴾[(١)] وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري.

الناس بعد النبيّ ﷺ[(٢)]

كان الناس أهل ردّة بعد النبيّ ﷺ، إلاّ ثلاثة.

فقلت: ومن الثلاثة؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد يسير.

وقال: هؤلاء الّذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتّى جاؤا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: ﴿**وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم**﴾[(٣)].

---

(١) الكهف: ٢٨.

(٢) رجال الكشي ١/٢٦ ـ ٣١، ح١٢: أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه، و ابراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) آل عمران ١٤٤.

المرجئة وأهل البيت عليهم السلام(١)

عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال: سمعت صامتاً بيّاع الهروي وقد سأل أبو جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال:

صلّ معهم واشهد جنائزهم، وعد مرضاهم، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم فإنّا إذا ذكرنا عندهم اشمأزّت قلوبهم، وإذا ذكر الّذين من دوننا ﴿إذا هم يستبشرون﴾(٢).

مع فقيه البصرة(٣)

دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام

فقال:

يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟

فقال: هكذا يزعمون.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّك تفسّر القرآن.

فقال له قتادة: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسّره أم بجهل؟

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٥٠٦ ــ ٥٠٧: قال محمد بن العباس رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسين، عن ادريس بن زياد، ...

(٢) الزمر: ٤٥.

(٣) روضة الكافي ٣١١ ــ ٣١٢، ح٤٨٥: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحّام قال:

قال: لا، بعلم.

فقال له أبو جعفرعليه السلام: فإن كنت تفسّره بعلم فأنت أنت، وأنا أسألك.

قال قتادة: سل.

قال: أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ في سبأ: ﴿**وقدّرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين**﴾[1].

فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته، بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتّى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفرعليه السلام: نشدتك اللّه يا قتادة هل تعلم أنّه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟[2].

قال قتادة: اللّهمّ نعم.

فقال أبو جعفرعليه السلام: ويحك يا قتادة إن كنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت، وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت، ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم[3] هذا البيت عارفاً بحقّنا يهوانا قلبه، كما قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم**﴾[4] ولم يعن البيت فيقول: إليه، فنحن واللّه دعوة إبراهيمعليه السلام الّتي من هوانا قلبه قبلت حجّته وإلاّ فلا، يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنّم يوم القيامة.

---

(١) سبأ: ١٨ .

(٢) أي فيه استئصاله و هلاكه.

(٣) رام الشيء: أراده.

(٤) ابراهيم: ٣٧ .

قال قتادة: لا جرم والله ولا فسّرتها إلاّ هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إنّما يعرف القرآن من خوطب به.

لمّا تركوا الولاية[١]

عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى:

﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ـــ إلى قوله ـــ رب العالمين﴾[٢] قال أبو جعفر عليه السلام:

أمّا قوله: ﴿فلمّا نسوا ما ذكّروا به﴾ يعني فلمّا تركوا ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد أُمروا بها.

أئمّة الجور[٣]

إنّ أئمّة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله والحقّ، قد ضلّوا بأعمالهم الّتي يعملونها، كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء ممّا كسبوا ذلك هو الضلال البعيد.

---

(١) تفسير فرات الكوفي ٤٤: فرات قال: حدثني محمدبن الحسن معنعناً، ...

(٢) الانعام: ٤٤ ـــ ٤٥.

(٣) المحاسن ١/٩٣، ب١٨، ح٤٨: أحمدبن أبي عبدالله البرقي، عن محمدبن علي، عن الحسن بن محبوب، عن العلابن رزين، عن محمدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

مدّعي الإمامة[1]

من ادّعى مقامنا يعني الإمامة فهو كافر وقال: مشرك.

أصحاب الجمل[2]

انّ أمير المؤمنين عليه السلام واقف طلحة والزبير في يوم الجمل وخاطبهما فقال في كلامه لهما: لقد علم المستحفظون من آل محمد ـ وفي حديث آخر: من أصحاب عائشة ابنة أبي بكر وها هي ذه فاسألوها ـ انّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى.

فقال له طلحة: سبحان اللّه تزعم أنّا ملعونون وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: عشرة من أصحابي في الجنّة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا حديث سعيدبن زيدبن نفيل في ولاية عثمان سمّوا إلى العشرة؟

قال: فسمّوا تسعة وأمسكوا عن واحد فقال لهم: فمن العاشر؟

قالوا: أنت.

---

(١) غيبة النعماني ٧٢: حدثنا عبدالواحد، عن ابن رباح، قال: حدثنا أحمدبن علي الحميري، قال: حدثني الحسن بن ايوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبان، عن أبي الفضل، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) بحار الانوار ٣٢/١٩٦ـ١٩٧، ح١٤٦: عن كتاب الكافية لإبطال توبة الخاطئة؛ عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام: ...

قال: اللّه أكبر أما أنتم فقد شهدتم لي أنّي من أهل الجنّة وأنا بما قلتما من الكافرين والذي فلق الحبّة وبرئ النسمة لعهد النبي الأمّي صلى الله عليه وآله إليّ أنّ في جهنّم جبّاً فيه ستّةٌ من الأولين وستّة من الآخرين على رأس ذلك الجبّ صخرة إذا أراد اللّه تعالى أن يُسَعِّر جهنم على أهلها أمر بتلك الصخرة فرفعت إنّ فيهم أو معهم لنفراً ممّن ذكرتم وإلاّ فأظفركم اللّه بي وإلاّ فأظفرني اللّه بكما وقتلكما بمن قتلتما من شيعتي.

هؤلاء أعظم جرماً(١)

أنّه ذكر الذين حاربهم عليّ عليه السلام فقال:

أما أنّهم أعظم جرماً ممّن حارب رسول الله صلى الله عليه وآله!!

قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟

قال: أولئك كانوا [أهل] جاهليّة وهؤلاء قرؤا القرآن وعرفوا أهل الفضل فأتوا ما أتوا بعد البصيرة.

الراضي بالظلم(٢)

من لم يعرف سوء ما أُوتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقّنا وما نكبنا به فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣/٢١٨: عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٤٨، ح٦: أبي رحمه الله قال: حدثني أحمدبن ادريس، عن محمدبن أحمد، عن ابراهيم‌بن اسحاق، عن عبدالله‌بن حماد، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أهل البيت ومناوؤهم [1]

ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيّانا، وما لقيت شيعتنا ومحبّونا من الناس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقّنا، وأمر بطاعتنا، وفرض ولايتنا ومودّتنا، وأخبرهم بأنّا أولى الناس بهم من أنفسهم، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب.

فتظاهروا على عليّ عليه السلام فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وما سمعت العامّة.

فقالوا: صدقت، قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن قد نسخه فقال: إنّا أهل بيت أكرمنا الله عزّوجلّ واصطفانا، ولم يرض لنا بالدنيا، وإنّ الله لا يجمع لنا النبوّة والخلافة، فشهد له بذلك أربعة نفر: عمر، وأبو عبيدة، ومعاذبن جبل، وسالم ـ مولى أبي حذيفة ـ.

فشبّهوا على العامة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها حيث جعلها الله، واحتجّوا على الأنصار بحقّنا وحجّتنا فعقدوها لأبي بكر، ثمّ ردّها أبوبكر إلى عمر يكافيه بها، ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة، ثمّ جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردّها عليه فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وجهله وطعن عليه في حياته، وزعم ولده أنّ عثمان سمّه فمات.

ثمّ قام طلحة والزبير فبايعا عليّاً عليه السلام طائعين غير مكرهين ثمّ نكثا وغدراه وذهبا بعائشة إلى البصرة، ثمّ دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان

---

(١) كتاب سليم بن قيس ٦٦ : قال أبان (بن أبي عياش)، قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ...

ونصب لنا الحرب، ثمّ خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب اللّه وسنّة نبيّه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أنّ عليّاً أمير المؤمنين في كتاب اللّه، وعلى لسان نبيّهﷺ وفي سنّته، فخالفه أهل النهروان وقاتلوه.

ثمّ بايعوا الحسن بن عليّ عليه السلام بعد أبيه وعاهدوه، ثمّ غدروا به وأسلموه ووثبوا به حتّى طعنوه بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمّهات الأولاد فصالح معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل حين لا يجد أعواناً.

ثمّ بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، ثم غدروا به ثمّ خرجوا إليه فقاتلوه حتى قُتِل عليه السلام.

ثم لم نزل أهل البيت منذ قبض رسول اللّهﷺ نُذل ونُقصى ونُحرم ونُقتل ونُطرد ونُخاف على دمائنا وكلّ من يحبّنا.

ووجد الكذّابون لكذبهم موضعاً يتقرّبون به إلى أوليائهم وقضاتهم وعمّالهم، في كل بلدة يحدّثون عدوّنا وولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويروون عنّا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرّباً إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب.

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوا على التهمة والظنّة من ذكر حبّنا والإنقطاع إلينا، ثمّ لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام، ثمّ جاء الحجّاج فقتلهم بكلّ قتلة وبكلّ ظنّة وبكلّ تهمة، حتّى أنّ الرجل ليقال له: زنديق أو مجوسي كان ذلك أحبّ إليه من أن يشار إليه بأنّه من شيعة الحسين صلوات اللّه عليه.

وربّما رأيت الرجل الّذي يذكر بالخير ولعلّه يكون ورعاً صدوقاً يحدّث

بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة، لم يخلق اللّه منها شيئاً قطّ وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة من قد سمعها منه ممّن لا يعرف بكذب ولا بقلّة ورع، ويروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم اللّه أنّهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور.

أيّهما شرّ؟[1]

عن عبد الحميد قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليدع الصلاة فضلاً. فقال:

سبحان اللّه، وأعظم ذلك، ثمّ قال: ألا أُخبرك بمن هو شرّ منه؟

قلت: بلى.

قال: الناصب لنا شرّ منه.

التاركون ولاية عليّ عليه السلام[2]

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية عليّ عليه السلام المنكرون لفضله، المظاهرون أعداءه، خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك.

---

(١) ثواب الاعمال ٢٥٢، ح٢٣: أبي رحمه اللّه قال: حدثني محمدبن يحيى العطار، عن أحمدبن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمربن أبان، ...

(٢) المحاسن ١٨٦، ب٤٧، ح٢٠١: أحمدبن ابي عبداللّه البرقي، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ليبقر خاصرته(١)

قال رسول الله ﷺ ـ ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف ـ: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف، فرآه رجل ممَّن سمع ذلك من رسول الله ﷺ يوماً وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثمّ مشى إليه.

فحال الناس بينه وبينه، فقالوا: يا عبد الله ما لك؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف.

قال: فقالوا: أتدري من استعمله؟

قال: لا.

قالوا: أمير المؤمنين عمر.

فقال الرجل: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين.

---

(١) معاني الاخبار ٣٤٦ ـ ٣٤٧ : حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

مع الخوارج[1]

روي ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام. فقال له أبو جعفر عليه السلام - في عرض كلامه -:

قل لهذه المارقة بما استحللتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة إلى اللّه تعالى بنصرته؟

فسيقولون لك: انّه حكّم في دين اللّه.

فقل لهم: قد حكّم اللّه تعالى في شريعة نبيّه صلى الله عليه وآله رجلين من خلقه، فقال جلّ اسمه: **﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفّق اللّه بينهما﴾**[2] وحكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم فيهم بما أمضاه اللّه أو ما علمتم انّ أمير المؤمنين عليه السلام انما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط ردّ ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له: حكمت على نفسك من حكم عليك، فقال: ما حكّمت مخلوقاً وانّما حكّمت كتاب اللّه.

فأين تجد المارقة تضليل من أمر الحكم بالقرآن واشترط ردّ ما خالفه لو لا ارتكابهم في بدعتهم البهتان.

---

(١) الإحتجاج ٢/٥٧ ـ ٥٨ و روضة الواعظين ٢٠٤ و ارشاد المفيد ٢٦٥ : ...

(٢) النساء: ٣٥ .

فقال نافع بن الأزرق: هذا والله [كلام] ما طرق بمسمعي قطّ ولا خطر منّي ببال وهو الحقّ إن شاء الله تعالى.

أيّام شديدة(١)

إنّ إبليس عدوّ الله رَنَّ أربع رنّات: يوم لعن، ويوم أُهبط إلى الأرض، ويوم بعث النبيّ ﷺ، ويوم الغدير.

عداء أهل البيت عليهم السلام(٢)

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أكلّ من قال: «لا إله إلاّ الله» مؤمن؟

قال ﷺ: انّ عداوتنا تلحق باليهوديّ والنصرانيّ انّكم لا تدخلوا الجنّة حتّى تحبّوني، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا «يعني علي بن أبي طالب عليه السلام».

(١) قرب الإسناد ٧: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام (قال): ...

(٢) بشارة المصطفى ١٢٠، ج٣: أخبرني الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن ابيه الحسن بن الحسن، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد، عن خالد بن ماد، عن القندي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

غمط حقوق العترة(١)

عن المنهال بن عمر قال: كنت جالساً مع محمد بن عليّ الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلّم عليه فردّ عليه السلام، قال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد بن علي عليه السلام:

أو ما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، انمّا مثلنا في هذه الامّة مثل بني اسرائيل، كان يذّبح أبناؤهم وتستحيا نساؤهم، الا وانّ هؤلاء يذّبحون أبنائنا ويستحيون نساءنا، زعمت العرب أنّ لهم فضلاً على العجم، فقالت العجم: وبما ذلك؟

قالوا: كان محمّد عربيّا، قالوا لهم صدقتم، وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟

قالوا: كان محمّد قرشياً، قالوا لهم: صدقتم، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل علي النّاس لأنّا ذريّة محمّد، وأهل بيته خاصّة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا، فقال له الرّجل: والله انّي لأحبكّم أهل البيت.

قال: فاتخّذ للبلاء جلباباً، فو الله انّه لأسرع الينا وإلى شيعتنا من السّيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم.

---

(١) أمالي الطوسي ١ / ١٥٣ ـ ١٥٤ ب٦ ح٧: أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد، عن محمد بن محمد، عن زيد بن محمد بن جعفر السّلمي، عن اسماعيل بن صبيح اليشكريّ، عن خالد بن العلاء...

الصادّون عن السبيل[١]

عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج، وأخذ بيدي ثمّ استقبل البيت، فقال:

يا سدير انمّا أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول اللّه ﴿وانّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾[٢] ـ ثمّ أومأ بيده إلى صدره ـ إلى ولايتنا ثمّ قال: يا سدير أفأُريك الصادّين عن دين اللّه؟ ثمّ نظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان، وهم حلق في المسجد.

فقال: هؤلاء الصادّون عن دين اللّه، بلا هدى من اللّه، ولا كتاب مبين، انّ هؤلاء لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن اللّه تبارك وتعالى، وعن رسوله صلى الله عليه وآله، حتّى يأتونا، فنخبرهم عن اللّه تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله.

---

(١) أصـول الكافي ١ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ح ٣: عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبن فضّال جميعاً، عن أبي جميلة عن خالد بن عمّار ...

(٢) طه: ٨٢ .

الأمة إذا جهلت إمامها[1]

أنّ اللّه إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم.

كذب الوقّاتون[2]

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت له: انّ لهذا الأمر[ظهور المهديّ] وقتاً؟ فقال:

كذب الوقّاتون كذب الوقاّتون [كذب الوقّاتون] انّ موسى ﷺ لمّا خرج وافدا إلى ربّه واعدهم ثلاثين يوماً فلمّا زاده اللّه على الثلاثين عشراً.

قال له قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا.

قال: فإذا حدّثناكم بحديث فجاء على ما حدّثناكم به فقولوا صدق اللّه، وإذا حدّثناكم فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا صدق اللّه تؤجروا مرّتين.

(١) علل الشرائع ١ / ٢٤٤ ب١٧٩ ح٢ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين بن عمر، عن محمد بن عبد اللّه، عن مروان الانباري قال: خرج من أبي جعفر ﷺ: ...

(٢) غيبة النعماني ١٩٨ وأصول الكافي ج١ ص٣٦٨-٣٦٩ح٥: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينّي، عن الحسين بن محمد، عن معلّي بن محمد، عن الحسين {الحسن خ ل} بن عليّ الخزّاز عن عبد الكريم الخثعميّ...

مع حجبة الكعبة(١)

عن بندر الصيرفيّ، قال: رجل من أهل الجزيرة كان قد جعل على نفسه نذراً في جارية وجاء بها إلى مكة قال: فلقيت الحجبة فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلاّ قال: جئني بها، وقد وفي اللّه نذرك. فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّة. فقال لي: تأخذ عنّي؟ فقلت: نعم.

فقال: أنظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الأسود، وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ﷺ فأته فاخبره بهذا الأمر فانظر ماذا يقول فاعمل به. قال: فأتيته فقلت: رحمك الله أني رجل من أهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها، وذكرت لك الحجبة، وأقبلت ألقى منهم أحداً إلا قال: جئني بها وقد وفى الله نذرك، فدخلني من ذلك وحشة شديدة. فقال:

يا عبد اللّه انّ البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممّن حجّ هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقة فاعطه حتّى يقوى على العود إلى بلادهم ففعلت ذلك.

---

(١) غيبة النعماني ١٥٥ ـ ١٥٦: عليّ بن الحسين، قال حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن عليّ الصيرفيّ، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عليّ الحنفي، ...

ثم أقبلت لا القى أحداً من الحجبة إلاّ قال: ما فعلت بالجارية؟ فأخبرتهم بالذي قال أبو جعفر عليه السلام:

فيقولون: هو كذّاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام.

فقال: نعم بلغتني فبلّغ عنّي.

فقلت: نعم.

فقال: قل لهم قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطّعت أيديكم وأرجلكم، وعلّقت في الكعبة ثمّ يقال لكم: نادوا نحن سرّاق الكعبة،فلما ذهبت لأقوم قال: انني لست أنا أفعل ذلك، وانمّا يفعله رجل منّي.

من عمل الجاهلية[1]

ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن في الأحساب والإستسقاء بالأنواء.

---

(١) معاني الأخبار ٣٢٦: حدثنا أحمدبن زياد عن جعفر الهمداني قال حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمدبن أبي عمير عن محمدبن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر محمدبن عليّ الباقر عليه السلام قال: ...

لا دين لهؤلاء[1]

لا دين لمن دان بطاعة من يعصي اللّه، ولا دين لمن دان بفرية باطل على اللّه، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات اللّه.

قريش وشدة بغضها[2]

قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما اشدّ بغض قريش لأبيك؟

قال: لأنه أورد أولهم النار والزم آخرهم العار.

قال: ثم جرى ذكر المعاصي فقال: عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته، ولا يحتمي من الذهب لمعرّته.

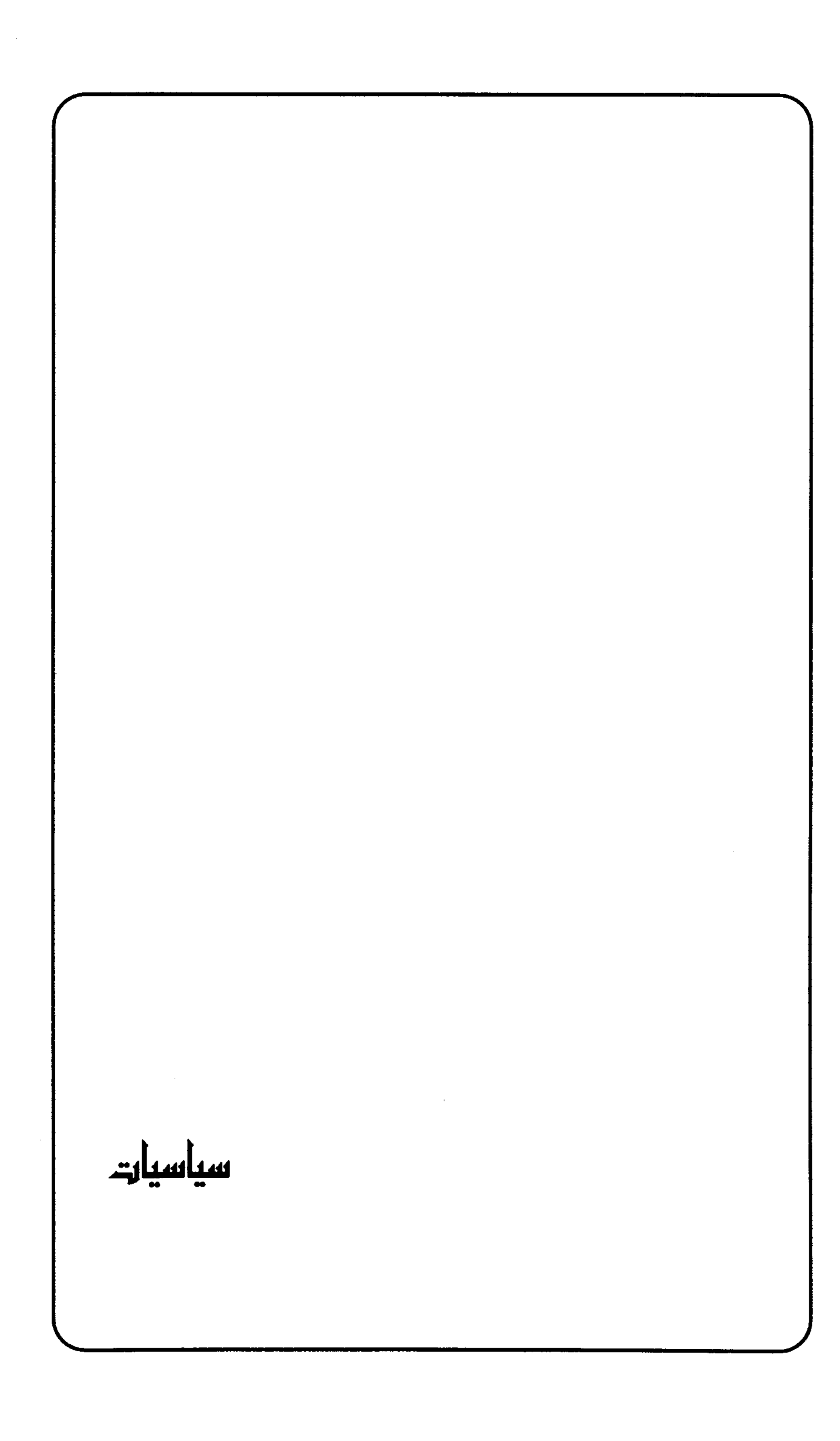
سلاح اللئام[3]

سلاح اللئام قبيح الكلام.

(١) بحار الانوار ٧٢ / ١٢٣، ح٢٠، عن السرائر: عن إبن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمّدبن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) بحار الانوار ١٥٨/٧٨ـ ١٥٩: قال وروي لنا الصاحب «ره» عن أبي محمد الجعفري، عن ابيه، عن عمه جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: ...

(٣) كشف الغمة ٢/ ٣٢٤: عن حسين بن حسن قال: كان محمدبن علي عليهما السلام يقول: ...


سياسيات

الأنبياء الملوك(١)

انّ اللّه تبارك وتعالى لم يبعث الأنبياء ملوكاً في الأرض إلاّ أربعة بعد نوح: ذو القرنين واسمه عيّاش، وداود وسليمان ويوسف ﷺ، فأمّا عيّاش فملك ما بين المشرق والمغرب، وأمّا داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر، وكذلك كان ملك سليمان، وأمّا يوسف فملك مصر وبراريها [و] لم يجاوزها إلى غيرها.

---

(١) الخصال ١/٢٤٨، ح ١١٠ : حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي اللّه عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن أبي عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عمن ذكره، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

النبيّ صلى الله عليه وآله وثمامة[١]

انّ ثمامة بن اثال أسرته خيل النبيّ صلى الله عليه وآله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اللّهمّ أمكنّي من ثمامة» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انّي مخيّرك واحدة من ثلاث: أقتلك.

قال: إذاً تقتل عظيماً.

أو أُفاديك.

قال: إذاً تجدني غالياً.

أو أمنّ عليك.

قال: إذاً تجدني شاكراً.

قال: فإنّي قد مننت عليك.

قال: فإنّي أشهد ان لا إله إلاّ الله، وأنّك محمد رسول الله، وقد والله علمت أنّك رسول الله حيث رأيتك، وما كنت لاشهد بها وأنا في الوثاق.

---

(١) روضة الكافي ٢٩٩، ح٤٥٨: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

مثلنا ومثلكم[1]

عن أبي عبد الله الجعفي قال: قال لي أبو جعفر محمدبن علي عليه السلام: كم الرباط عندكم؟ قلت: أربعون، قال:

لكن رباطنا رباط الدهر، ومن ارتبط فينا دابة، كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً، كان له وزنه ما كان عنده، لا تجزعوا من مرة ولا مرّتين ولا من ثلاث ولا من أربع، فإنّما مثلنا ومثلكم مثل نبيّ كان في بني إسرائيل فأوحى الله عزّوجلّ إليه: أن ادع قومك للقتال فإنّي سأنصرك، فجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير ذلك، ثم توجّه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى انهزموا، ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه:أن ادع قومك إلى القتال، فانّي سأنصرك، فجمعهم ثم توجّه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا.

ثم أوحى الله إليه:أن ادع قومك إلى القتال فإنّي سأنصرك، فدعاهم فقالوا: وعدتنا النصر فما نصرنا.

فأوحى الله عزّوجلّ إليه: إمّا أن يختاروا القتال أو النار.

فقال: يا ربّ القتال أحبّ إليّ من النار، فدعاهم فأجابه منهم ثلاثمأة وثلاثة عشرة عدّة أهل بدر، فتوجّه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى فتح الله عزّوجلّ لهم.

---

(١) روضة الكافي ٣٨١، ح٥٧٦ : محمدبن يحيى، والحسين بن محمد جميعاً عن جعفربن محمد، عن عبادبن يعقوب، عن أحمدبن اسماعيل، عن عمروبن كيسان، ...

حكومة سليمان[١]

كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر.

مسؤليّة القائد[٢]

كان في بني إسرائيل جبّار وانّه أُقعد في قبره وردّ إليه روحه، فقيل له: إنّا جالدوك مأة جلدة من عذاب اللّه. قال: لا اطيقها، فلم يزالوا ينقصونه من الجلد وهو يقول: لا اطيق حتّى صاروا إلى واحدة، قال: لا اطيقها، قالوا: لن نصرفها عنك، قال: فلماذا تجلدونني؟

قالوا: مررت يوماً بعبد للّه ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك فلم تغثه ولم تدفع عنه.

قال: فجلدوه جلدة واحدة فامتلأ قبره ناراً.

---

(١) بحار الأنوار ١٤/ ٧٠، ح٧، عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ١٤/ ٤٩٣، ح ١٤: عن قصص الأنبياء: بالإسناد عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لم يترك مالاً(١)

انّ رسول اللّهﷺ لم يورّث ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة ولا شاة ولا بعيراً، ولقد قبضﷺ وأنّ درعه مرهونة عند يهوديّ من يهود المدينة بعشرين صاعاً من شعير استسلفها نفقة لأهله.

عفو الرسولﷺ(٢)

انّ رسول اللّهﷺ أتى باليهوديّة الّتي سمّت الشاة للنبيّﷺ، فقال لها: ماحملك على ما صنعت؟

فقالت: قلت: إن كان نبيّاً لم يضرّه، وإن كان ملكاً أرحت الناس منه.

قال: فعفا رسول اللّهﷺ عنها.

(١) قرب الإسناد ٤٤ : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: ...

(٢) أُصول الكافي ١٠٨/٢، ح ٩ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله (١)

عن محمد بن مسلم، قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام ذات
يوم وهو يأكل متّكئاً قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره،
فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلمّا فرغ قال:

يا محمّد لعلّك ترى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأته عين وهو يأكل وهو متّكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟

قال: ثمّ ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متّكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه.

ثم قال: يا محمد لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم ردّ على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه، أما انّي لا أقول: انّه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمأة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرّات يخيّره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى ممّا أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربّه جلّ وعزّ، وما سئل شيئاً قطّ فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلاّ سلّم ذلك إليه، حتّى ان كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له، ثم تناولني بيده.

---

(١) روضة الكافي ١٢٩ ــ ١٣١، ح ١٠٠: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، ...

النبيّ ﷺ وأهل خيبر [1]

أنّ رسول الله ﷺ أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها، فلمّا أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوّم عليهم قيمة.

فقال لهم: إمّا أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمن، وإمّا أن أعطيكم نصف الثمن وآخذه.

فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

(١) فروع الكافي ٣/٢٦٦، ح١: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: أخبرني أبو عبدالله ؏ أن أباه ؏ حدثه، ...

جعفر في مؤتة[1]

لمّا كان يوم مؤتة كان جعفر على فرسه، فلمّا التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف وكان أوّل من عرقب في الإسلام.

النبيّ صلى الله عليه وآله والمؤلّفة قلوبهم[2]

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿والمؤلّفة قلوبهم﴾[3] قال:

هم قوم وحّدوا اللّه عزّوجلّ وخلعوا عبادة من يعبد من دون اللّه وشهدوا أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهم في ذلك شكّاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله.

فأمر اللّه عزّوجلّ نبيّه صلى الله عليه وآله: أن يتألّفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الّذي دخلوا فيه وأقرّوا به.

وإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم حنين تألّف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر، منهم: أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس، فغضبت الأنصار، فأجمعوا إلى سعد بن عبّادة فانطلق بهم إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالجعرانة.

---

(١) المحاسن ٦٣٤، ب١٤، ح١٢٧: عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٢/٩١ ــ ٩٢، ح ٧٠ ــ ٧١.

(٣) سورة التوبة: ٦٠.

فقال: يا رسول اللّه أتأذن لي في الكلام؟

قال: نعم.

فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسّمت بين قومك شيئاً أمرك اللّه به رضينا، وإن كان غير ذلك لم نرض.

قال زرارة: فسمعت أبا جعفرعليه السلام يقول:

فقال رسول اللّهصلى الله عليه وآله: يا معشر الأنصار أكلّكم على مثل قول سعد سيّدكم؟

فقالوا: اللّه سيّدنا ورسوله، فأعادها عليهم ثلاث مرات، كلّ ذلك يقولون: اللّه سيّدنا ورسوله، ثمّ قالوا بعد الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه.

قال زرارة: فسمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: فحطّ اللّه نورهم، وفرض [اللّه] للمؤلّفة قلوبهم سهماً في القرآن.

قال زرارة: قال أبو جعفرعليه السلام: فلما كان في قابل جاؤوا بضعف الّذي أخذوا، وأسلم ناس كثير.

قال: فقام رسول اللّهصلى الله عليه وآله خطيباً.

فقال: هذا خير أم ما قلتم؟ قد جاؤوا من الإبل بكذا وكذا ضعف ما أعطيتهم، وقد أسلم للّه عالم وناس كثير، والذي نفس محمد بيده لوددت انّ عندي ما أعطي كل إنسان ديته على أن يسلم للّه ربّ العالمين.

إثارة الرأي العام[1]

جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أذى من جاره فقال له رسول الله ﷺ: إصبر، ثمّ أتاه ثانية، فقال له النبيّ ﷺ: إصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة.

فقال النبي ﷺ للرجل الذي شكا: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فاخرج متاعك إلى الطريق حتّى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألوك فأخبرهم.

قال: ففعل فأتاه جاره المؤذي له، فقال له: ردّ متاعك، فلك الله عليّ أن لا أعود.

الرسول ﷺ ووصيّه[2]

قال رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبويهما، فلمّا جاءا غطّى رسول الله ﷺ وجهه ورأسه، فانصرفا.

---

(١) أصول الكافي ٦٦٨/٢، ح١٣: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ٦٥١/٢، ح٥٢: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار ــ رضي الله عنهم ــ عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، و الحسن بن علي بن فضال، عن المثنى بن الوليد الحناط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فكشف رسول اللّه ﷺ رأسه ثمّ قال: ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها وعايشة إلى أبيها فلمّا جاءا غطّى رسول اللّه ﷺ وجهه فانطلقا، وقالا: ما نرى رسول اللّه أرادنا.

قالتا: أجل إنّما قال: ادعوا لي خليلي ـ أو قال: حبيبي ـ فرجونا أن تكونا أنتما هما.

فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام وألزق رسول اللّه ﷺ صدره بصدره، وأومأ إلى أذنه فحدّثه بألف حديث لكلّ حديث ألف باب.

الأئمّة عليهم السلام في كتاب اللّه[(١)]

الأئمّة في كتاب اللّه إمامان: إمام عدل وإمام جور.

قال اللّه: ﴿**وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا**﴾[(٢)] لا بأمر الناس يقدّمون أمر اللّه قبل أمرهم وحكم اللّه قبل حكمهم.

قال: ﴿**وجعلناهم أئمّة يدعون إلى النار**﴾[(٣)] يقدمون أمرهم قبل أمر اللّه، وحكمهم قبل حكم اللّه، ويأخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب اللّه.

---

(١) تفسير القمي ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١ : حدثنا حميدبن زياد، قال: حدثنا محمدبن الحسين، عن محمدبن يحيى، عن طلحةبن زيد، عن جعفربن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: ...

(٢) السجدة: ٢٤.

(٣) القصص: ٤١ .

القائد والشعب[1]

عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حقّ الإمام على الناس؟ قال:

حقّه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا.

قلت: فما حقّهم عليهم؟

قال: يقسم بينهم بالسويّة ويعدل في الرعيّة، فإذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من أخذ ههنا وههنا.

---

(١) أصول الكافي ١/٤٠٥، ح١: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عثمان، ...

لماذا كتم أمره(١)

انّ الناس لمّا صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبابكر لم يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يدعو إلى نفسه إلاّ نظراً للناس، وتخوّفاً عليهم أن يرتدّوا عن الإسلام، فيعبدوا الأوثان، ولا يشهدوا أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان الاحبّ إليه أن يقرهم على ما صنعوا من أن يرتدوا عن جميع الإسلام، وانّما هلك الذين ركبوا ما ركبوا، فأمّا من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلام فإن ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الإسلام ولذلك كتم علي عليه السلام أمره، وبايع مكرهاً حيث لم يجد أعواناً.

للتوفير على الشعب(٢)

قبض عليّ عليه السلام وعليه دَيْن ثمانمأة ألف درهم، فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمأة ألف درهم فقضاها عنه وباع ضيعة أُخرى له بثلاثمأة ألف درهم فقضاها عنه، وذلك أنّه لم يكن يذر من الخمس شيئاً وكانت تنوبه نوائب.

---

(١) روضة الكافي ٢٩٥ ـ ٢٩٦، ح٤٥٤ : حميدبن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) كشف المحجة ١٢٥، الفصل ١٤١ : عن كتاب ابراهيم بن محمد الأشعري الثقة بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

بخل أو زهد(١)

جاء قنبر مولى عليّ عليه السلام بفطره إليه، قال: فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم.

قال: فقال له رجل: يا أمير المؤمنين انّ هذا لهو البخل! تختم على طعامك؟!

قال: فضحك عليّ عليه السلام، قال: ثم قال: أو غير ذلك، لا أحبّ أن يدخل بطني شيء إلّا شيء أعرف سبيله.

قال: ثمّ كسر الخاتم فأخرج منه سويقاً فجعل منه في قدح، فاعطاه إيّاه فأخذ القدح، فلمّا أراد أن يشرب قال: بسم اللّه اللّهمّ لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّل منا إنّك أنت السميع العليم.

---

(١) تهذيب الاحكام ٤/ ٢٠٠، ح٥٧٨، ب٥٢، ح٣: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: ...

مقياس عدل الحاكم(١)

إن كان صاحبكم ـ يعني: أمير المؤمنين ـ ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس الخبز واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخلّ والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيّين ثم يخيّر غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما للّه رضىً إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه، ولقد ولّى الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلاّ سبعمأة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنّه كان عليّ بن الحسين عليه السلام لينظر في كتاب من كتب عليّ عليه السلام فيضرب به الارض ويقول: من يطيق هذا؟

في حرب الشام(٢)

كان علي عليه السلام إذا أخذ أسيراً في حروب الشام أخذ سلاحه ودابّته واستحلفه أن لا يعين عليه.

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤: الحسين بن ابراهيم، عن محمد بن رجعان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن (علي بن) فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المناقب لإبن شهر آشوب ٢/١١٤: ابن بطة العكبري، وأبو داود السجستاني، عن محمد بن اسحاق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

وساطة خير [١]

رجع عليّ عليه السلام إلى داره في وقت القيظ فإذا امرأة قائمة تقول: انّ زوجي ظلمني وأخافني وتعدّى عليَّ وحلف ليضربني.

فقال عليه السلام: يا أمة اللّه اصبري حتّى يبرد النهار ثم اذهب معك إن شاء اللّه.

فقالت: يشتدّ غضبه وحرده عليّ.

فطأطأ راسه ثم رفعه وهو يقول: لا واللّه أو يؤخذ للمظلوم حقّه غير متعتع، أين منزلك؟

فمضى إلى بابه فقال: السلام عليكم، فخرج شاب، فقال علي: يا عبد اللّه اتق اللّه فإنك قد أخفتها وأخرجتها.

فقال الفتى: وما أنت وذاك؟ واللّه لاحرقنّها لكلامك!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر، تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف؟!

قال: فاقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم يا أمير المؤمنين، فسقط الرجل في يديه، فقال: يا أمير المؤمنين أقلني عثرتي فو اللّه لاكوننَّ لها أرضاً تطأني.

فأغمد علي سيفه فقال: يا أمة اللّه ادخلي منزلك ولا تلجئ زوجك إلى مثل هذا وشبهه.

---

(١) المناقب لإبن شهر آشوب ٢/١٠٦ : عن الباقر عليه السلام في خبر أنه: ...

الساسة المنافقون[1]

ان اللّه تعالى انزل كتاباً من كتبه على نبي من انبيائه، وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين ويلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشدّ مرارة من الصبر، السنتهم احلا من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف أبي (أفبي خ ل) يغترون؟ ام اياي يخدعون؟ ام عليّ يتجبرون؟ فبعزتي حلفت لأبعثنّ لهم الفتنة تطأ في خطامها حتى اطراف الأرض يترك الحكيم فيها حيراناً.

(١) قرب الإسناد ١٥: هارون‌بن مسلم، عن مسعدة‌بن زياد، عن جعفرعن أبيه، عليهما السلام قال: ...

القائد والجماهير(١)

كان عليّ ﷺ كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه، وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة، فيقف على سوق سوق فينادي: يا معشر التجّار قدموا الإستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ﴿**ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾(٢).

يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا، ثم يقول:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبّتها ... لا خير في لذّة من بعدها النار

---

(١) أمالي الصدوق ٤٠٢، المجلس ٧٥، ح٦ : حدثنا أبي، قال: حدثنا سعدبن عبدالله، قال: حدثنا ابراهيمبن هاشم، عن عبدالرحمنبن أبي نجران، عن عاصمبن حميد، عن محمدبن قيس، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...
(٢) الشعراء ١٨٣، وهود ٨٥ .

القيادة الحكيمة[١]

كان عليّ عليه السلام إذا صلّى الفجر لم يزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلّمهم الفقه والقرآن، وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك، فقام يوماً فمرّ برجل، فرماه بكلمة هجر... فرجع عوده على بدئه[٢] حتى صعد المنبر وأمر فنودي: الصلاة جامعة، فحمد اللّه وأثنى عليه.

ثم قال: أيّها الناس إنّه ليس شيء أحبّ إلى اللّه ولا أعمّ نفعاً من حلم إمام وفقهه، ولا شيء أبغض إلى اللّه ولا أعمّ ضرراً من جهل إمام وخرقه[٣] ألا وانّه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من اللّه حافظ، ألا وانّه من أنصف من نفسه لم يزده اللّه إلاّ عزّاً، ألا وإنّ الذلّ في طاعة اللّه أقرب إلى اللّه من التعزّز في معصيته.

ثم قال: أين المتكلّم آنفاً؟ فلم يستطع الإنكار. فقال: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين.

فقال: أما إنّي لو أشاء لقلت.

فقال: أوَ تعفو وتصفح فأنت أهل لذلك.

فقال: عفوت وصفحت.

---

(١) بحار الأنوار ٤١/١٣٢ ــ ١٣٣ : روى زرارة بن اعين، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

(٢) أي رجع في الطريق الذي جاء منه.

(٣) الخرق ـ بضم الأوّل ـ ضعف الرأي، سوء التصرف، الجهل والحمق.

لو لا الصلح[1]

يا سدير اذكر لنا أمرك الّذي أنت عليه، فإن كان فيه إغراق كفف‍ناك عنه، وإن كان مقصّراً أرشدناك.

قال: فذهبت أن أتكلّم فقال أبو جعفر عليه السلام: أمسك حتى أكفيك، إنّ العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام من عرفه كان مؤمناً ومن جحده كان كافراً، ثم كان من بعده الحسن عليه السلام.

قلت: كيف يكون بتلك المنزلة، وقد كان منه ما كان دفعها إلى معاوية؟

فقال: اسكت فإنّه أعلم بما صنع، لو لا ما صنع لكان أمر عظيم.

صلح الإمام الحسن عليه السلام[2]

والله للذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمّة ممّا طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت هذه الآية: ﴿ألم ترَ إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾[3] إنّما هي طاعة الإمام.

---

(١) علل الشرائع ١/ ٢١٠، ب١٥٩، ح١: أبي رحمه الله، عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن عمربن أبي نصر، عن سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ومعنا ابني: ...

(٢) روضة الكافي ٣٣٠، ح٥٠٦: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن محمدبن سنان، عن أبي الصباح بن عبد الحميد، عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) النساء: ٧٧.

عدل على أساس جور(١)

روى أبو بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه عمر بن عبد العزيز وعليه ثوبان ممصّران متكئاً على مولى له، فقال عليه السلام:

ليلينّ هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش أربع سنين ثمّ يموت فيبكي عليه أهل الأرض ويلعنه أهل السماء.

فقلنا: يابن رسول الله أليس ذكرت عدله وانصافه؟

قال: يجلس في مجلسنا ولا حقّ له فيه، ثمّ ملك وأظهر العدل جهده.

إفتح الأبواب على الناس(٢)

عن هشام بن معاذ قال: كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب، فأتى محمد بن علي ـ يعني الباقر ـ عليه السلام فدخل إليه مولاه مزاحم، فقال: إنّ محمد بن علي بالباب فقال له: أدخله يا مزاحم. قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع. فقال له محمد بن عليّ عليه السلام:

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٦، ح٧: ...
(٢) الخصال ١ / ١٠٤ ـ ١٠٥، ح٦٤.

ومناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ـ رضي الله عنه ـ عن محمد بن جرير الطبري، عن أبي صالح الكناني، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، ...

ما أبكاك يا عمر؟

فقال هشام: أبكاه كذا وكذا يابن رسول اللّه.

فقال محمدبن علي عليه السلام: يا عمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خروجوا بما يضرّهم، وكم من قوم قد غرّتهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا، فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عدّة، ولا ممّا كرهوا جنّة، قسّم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا إلى من لا يعذرهم، فنحن واللّه محقوقون أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كنّا نغبطهم لها، فنوافقه فيها، وننظر الى تلك الأعمال التي كنّا نتخوّف عليهم منها، فنكفّ عنها.

فاتّق اللّه واجعل في قلبك اثنتين، تنظر الذي تحبّ أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فقدّمه بين يديك، وتنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فابتغ فيه البدل، ولا تذهبنّ إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك.

ترجو أن تجوز عنك، واتق اللّه عزوجل يا عمر، وافتح الابواب وسهّل الحجّاب، وانصر المظلوم وردّ المظالم.

ثمّ قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان باللّه.

فجثا عمر على ركبتيه ثمّ قال: إيه يا أهل بيت النبوّة.

فقال: نعم يا عمر، من إذا رضى لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له.

فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما ردّ عمربن عبد العزيز ظلامة محمّدبن عليّ فدك.

حكومة الإمام المهدي عليه السلام[1]

عن جابر قال: اقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر فقال: رحمك اللّه اقبض هذه الخمسمائة درهم، فضعها في موضعها فانّها زكاة مالي فقال له أبو جعفر عليه السلام:

بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين انمّا يكون هذا إذا قام قائمنا فانّه يقسم ويعدل في خلق الرّحمان، البرّ منهم والفاجر فمن أطاعه فقد أطاع اللّه ومن عصاه فقد عصى اللّه فانّما سمّي المهدي لانه يهدي لأمر خفيّ.

يستخرج التوراة وسائر كتب اللّه من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدّنيا كلّها ما في بطن الأرض وظهرها فيقول للناس:

تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم اللّه، فيعطي شيئاً لم يعط أحداً كان قبله.

قال: وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله هو رجل منّي اسمه كاسمي، يحفظني اللّه فيه ويعمل بسنّتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد ما تمتليء ظلماً وجوراً وسوءاً.

---

(١) علل الشرائع ١ / ١٦١ ب١٢٩ ح٣: حدثنا أبي قال: حدثنا سعدبن عبد اللّه عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري، عن عمرو بن شمر...

الساسة المصلحون[١]

في قوله ﴿الّذين ان مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾[٢]:

فهذه الآية لآل محمّد عليهم السلام إلى آخر الائمة والمهديّ وأصحابه يملّكهم اللّه مشارق الأرض ومغاربها ويظهر [به] الدّين ويميت اللّه به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السّفهاء الحقّ،حتّى لا يرى أثر للظالم.

حياة الأرض[٣]

في قول اللّه عزّوجلّ ﴿اعلموا أنّ اللّه يحيي الارض بعد موتها﴾[٤] قال:

يحييها اللّه عزّوجلّ بالقائم عليه السلام بعد موتها ـ يعني: بموتها كفر أهلها ـ والكافرُ ميّت.

---

(١) تفسير القمّي ٢ / ٨٧: في رواية أبي الجارود: عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) الحج: ٤١.

(٣) كمال الدين ٢ / ٦٦٨ ب٥٨ ح١٣: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إليّ قال: حدثنا حميدبن زياد، عن الحسن بن عليّبن سماعة، عن أحمدبن الحسن الميثميّ، عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) الحديد: ١٧.

حتّى تغربلوا[1]

روي عن جابر الجعفيّ قال: قلت لابي جعفرﷺ: متى يكون فرجكم؟ فقال:

هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتّى تغربلوا ثمّ تغربلوا ثمّ تغربلوا يقولها ثلاثاً حتّى يذهب الله تعالى الكدر ويبقى الصفو.

المهديّﷺ وبيعة الناس[2]

لا بدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم وألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبوا والله لكأنّي أنظر إليه بين الرّكن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد.

وقال: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب.

(١) غيبة الشيخ الطوسي: ٢٠٦.

(٢) غيبة النعماني ١٢٩: حدثنا أحمدبن سعيدبن عقدة الكوفي قال: حدثنا أحمدبن يوسفبن يعقوب الجعفي، عن إسماعيلبن مهران، عن الحسنبن أبي حمزة، عن أبيه ووهببن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللهﷺ قال أنّه: قال لي أبيﷺ: ...

إذا اختلف أهل القبلة(١)

يقوم القائم ﷺ في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس.

وقال: إذا اختلفت بنو اميّة وذهب ملكهم، ثمّ يملك بنو العبّاس، فلا يزالون في عنفوان من الملك، وغضارة من العيش حتّى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب نعم وأهل القبلة.

ويلقي الناس جهد شديد، ممّا يمرّ بهم من الخوف فلا يزالون بتلك الحال حتّى ينادي منادٍ من السماء، فإذا نادى فالنفير النفير فو اللّه لكأني أنظر إليه بين الرّكن والمقام، يبايع الناس بأمر جديد وكتاب جديد، وسلطان جديد، من السمّاء.

أما أنّه لا تردّ له راية أبداً.

---

(١) غيبة النعماني ١٧٥: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه ووهب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

من مقدّمات الظهور [١]

كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحقّ فلايعطونه ثمّ يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتّى يقوموا.

ولا يدفعونها إلاّ إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء أما انّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

الأرض تفتخر [٢]

كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء إلاّ وهو مطيع لهم، حتّى سباع الأرض، وسباع الطير يطلب رضاهم في كلّ شيء، حتّى تفخر الأرض على الأرض. وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام.

---

(١) غيبة النعماني ١٨٢ : حدثنا أحمدبن محمدبن سعيد، عن عليّبن الحسين، عن أبيه ومحمدبن الحسن عن أبيه، عن أحمدبن عمر الحلبي، عن الحسينبن موسى، عن معمربن يحيىبن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ...

(٢) كمال الدين ٢ / ٦٧٣ ب٥٨ ح٢٥ : حدثنا أبي، عن سعدبن عبد الله، عن أحمدبن الحسينبن سعيد، عن محمدبن جمهور، عن أحمدبن أبي هراسة، عن إبراهيمبن اسحاق، عن عبد اللهبن حماد الانصاري، عن عمروبن شمر، عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المهديّ عليه السلام والعمران[١]

يدخل المهدي الكوفة ... فيبايعونه فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لايسعنا.

فيقول: أنا مرتاد لكم[٢] فيخرج إلى الغرىّ فيخطّ مسجدا له ألف باب يسع الناس عليه أصيص، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريّين، حتّى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل.

وكأنّي بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه برّ حتّى تطحنه بكربلاء [بلاكراء خ ل].

آخر الدول[٣]

دولتنا آخر الدّول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا:

---

(١) غيبة الشيخ الطوسي ٢٨٠ ـ ٢٨١ والإرشاد ٣٦٢ واعلام الورى ٤٦٠: أخبرنا أبو محمد المحمديّ، عن محمدبن عليّبن الفضل، عن أبيه، عن محمدبن إبراهيمبن مالك، عن إبراهيم الخثعمي، عن أحمدبن يحيى بن المعتمر، عن عمروبن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه فهو مرتاد، اي انا اطلب لكم مسجد يسعكم.

(٣) غيبة الشيخ الطوسي ٢٨٢: الفضل بن شاذان، عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبي جعفر عليه السلام قال:...

إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿والعاقبة للمتقين﴾(١).

بين الركن والمقام(٢)

يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيّف عدة أهل بدرفيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء اللّه أن يقيم.

قوّام الأرض(٣)

عن عبد الملك بن أعين قال: قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت: كنت أرجو أن ادرك هذا الامر وبي قوة فقال:

أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل بعضهم بعضا، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! انّه لو كان ذلك اعطى الرّجل منكم قوّة أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفت بها الجبار فلقتها، وكنتم قوّام الأرض وخزّانها.

---

(١) الأعراف: ١٢٨ والقصص: ٨٣.

(٢) غيبة الشيخ الطوسي ٢٨٤:الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمّي عن أبي اسحاق البنّاء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٣) الخرائج والجرائح ٢ / ٨٣٩ ح ٥٥ و مختصر بصائر الدرجات ١١٦ و روضة الكافي ٢٩٤ ح٤٤٩:عن أبي بكر الحضرمي.

الثقافة زمن المهديّ عليه السلام[1]

إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وأكمل بها أخلاقهم [احلامهم خ ل].

عطاء المهديّ عليه السلام[2]

كأنّي بدينكم هذا لا يزال مولّياً يفحص بدمه ثمّ لا يردّه عليكم إلاّ رجل منّا أهل البيت، فيعطيكم في السنة عطائين، ويرزقكم في الشهر رزقين.

ويؤتون الحكمة في زمانه حتّى أنّ المرأة لتقضى في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) الخرائج والجرائح ٢ / ٨٤٠ ح٥٧.
أُصول الكافي ١ / ٢٥ ح٢١ .
مختصر بصائر الدرجات ٧٧ .
كمال الدين ٢ / ٦٧٥ ب٥٨ ح ٣٠ عن محمدبن عيسى، عن صفوان، عن مثنى الحناط عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) غيبة النعماني ١٥٨ : حدّثنا احمدبن هوذة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدّثنا عبد اللهبن حماد الانصاري، عن عبد اللهبن بكير، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ...

المهدي عليه السلام يستأنف الإسلام(١)

عن عبدالله بن عطاء قال: سالت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال:

يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف الإسلام جديداً.

جديداً.

ولاة المهدي عليه السلام وجنوده(٢)

إذا قام القائم بعث في أقاليم الارض في كل اقليم رجلاً يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك مالا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر الى كفّك واعمل بما فيها.

قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينيّة فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء فإذا نظر اليهم الرزم يمشون على الماء.

قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو؟

فعند ذلك يفتحون لهم ابواب المدينة فيدخلونها.

---

(١) غيبة النعماني ١٥٣ : حدّثنا احمدبن محمدبن سعيد قال: حدثنا عليّبن الحسين، عن رفاعةبن موسى، ...

(٢) غيبة النعماني ٢١٨ ـ ٢١٩: حدثنا احمدبن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيمبن اسحاق النهاوندي، عن عبد اللهبن حماد الانصاري، عن محمدبن جعفربن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

إذا قام المهديّ عليه السلام[١]

قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: انّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتبعوك. فقال:

يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟

فقال: لا.

قال: فهم بدمائهم أبخل.

ثم قال: انّ الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدّي أماناتهم حتّى إذا قام القائم جاءت المزاملة[٢] ويأتي الرّجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه.

سيرة كسيرة الرسول صلى الله عليه وآله[٣]

عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال:

بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يظهر الإسلام.

قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

---

(١) الإختصاص ٢٤: أبان بن تغلب عن ربعي، عن بريد العجليّ قال:

(٢) المزاملة: يعني: الرفاقة والصداقة الخالصة.

(٣) البحار ٥٢ / ٣٨١ ح١٩٢، عن التهذيب: عن الصفّار، عن إبن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله بن هلال عن العلا، ...

قال: أبطل ما كانت في الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم عليه‌السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل.

الشعب مؤاخذ بقيادته[1]

قال اللّه تبارك وتعالى: لأعذبنّ كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت كل إمام ليس من اللّه، وان كانت الرعية بارّة تقية ولأعفونّ عن كل رعية في الإسلام اطاعت كلّ إمام عادل من اللّه وان كانت الرعية ظالمة مسيئة.

(١) الاختصاص ٢٥٩ ـ ٢٦٠. و أصول الكافي ١ / ٣٧٦، ح٤. وصفات الشيعة ١٣، ح١٢: محمّدبن الحسين، عن إبن محبوب، عن هشام‌بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ...

الدراهم والدنانير[(١)]

عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها، فقال أبو جعفر عليه السلام:

هي خواتيم اللّه في أرضه جعلها اللّه مصحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم، ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحقّ اللّه تعالى فيها وأدّى زكاتها فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حقّ اللّه فيها، واتخذ منها الآنية فذلك الذي حقّ عليه وعيد اللّه عزوجلّ في كتابه.

قال اللّه: ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنّم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾[(٢)].

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ١٣٣ ـ ١٣٤، ب١٨، ح٥١: إبن الشيخ الطوسي، عن والده عن جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن الفضل بن محمّد بن المسيب البيهقي، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام...

(٢) التوبة: ٣٥.

الناس شرع سواء[1]

اصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه، وان الناس من آدم شرع سواء.

الأشراف[2]

عن زراره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الناس يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: اشرفكم في الجاهلية اشرفكم في الإسلام. فقال عليه السلام:

صدقوا وليس حيث تذهبون كان اشرفهم في الجاهلية اسخاهم نفساً وأحسنهم خلقاً، وأحسنهم جواراً، واكفهم أذى، فذلك الذي إذا أسلم لم يزده إسلامه إلاّ خيراً.

(١) الزهد ٥٧، ب١٠، ح ١٥١: النضر بن سويد، عن الحسن بن موسى والحسن بن رئاب، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الزهد ٥٩، ب١٠، ح١٥٧: عن النضر بن سويد، عن علي بن رئاب، ...

الشعب إذا عصى الله[1]

اما انه ليس من سنة اقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، ان الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفيافي والبحار والجبال.

وان الله ليعذب الجعل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي.

---

(١) أمالي الصدوق ٢٥٤ ـ ٢٥٤، المجلس ٥١، ح ٢: حدثنا أبي قال حدثنا سعدبن عبد الله، عن أحمدبن عبد الله، عن أحمدبن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك إبن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا اولى الأبصار.

ثمّ قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، وإذا طفف المكيال اخذهم اللّه بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط اللّه عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في ايدي الاشرار، وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط اللّه عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٧٣، ح٤: أبو علي الأشعري، عن محمّدبن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّدبن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: ...

اجتنب العرافة[(١)]

عن عقبة بن بشير الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له اني في الحسب الضخم من قومي وانّ قومي كان لهم عريف فهلك، فأرادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:

تمنّ علينا بحسبك؟ ان اللّه تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه وضيعا إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً اذا كان كافراً، فليس لاحد على أحد فضل إلاّ بتقوى اللّه، واما قولك انّ قومي كان لهم عريف فهلك، فأرادوا ان يعرّفوني عليهم، فإن كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك، يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى ان لا تنال من دنياهم شيئاً.

ازجر الطاغية[(٢)]

من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى اللّه، وخوّفه ووعظه، كان له مثل أجر الثقلين من الجن والانس ومثل اعمالهم.

---

(١) رجال الكشي ٢ / ٤٥٩، ح٣٥٨: حمدويه وإبراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان (جابر خ ل)...

(٢) بحار الانوار ٧٥ / ٣٧٥، ح٣٠: عن السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المصلحيّون(١)

من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لعن القاري بكل حرف عشر لعنات، ولعن المستمع بكل حرف لعنة.

الحاكم العادل(٢)

انّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانياً غليظاً بأربعة دراهم فقطع كمّيه إلى حيث بلغ اصابعه مشمّراً إلى نصف ساقه، فلمّا لبسه حمد الله واثنى عليه.

مع طيبات الدنيا(٣)

ان أمير المؤمنين عليه السلام أتى بخبيص فأبى ان يأكله، فقالوا له أتحرّمه؟

---

(١) الإختصاص ٢٦٢: أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، انّ اباه كان يقول: ...

(٢) مكارم الأخلاق ١١١، ب٦، الفصل ٥: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) امالي المفيد ٨٦ ـ ٨٧ المجلس ١٦ ح٢: قال اخبرني على بن بلال عن عبدالله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن شمر عن عبدالله بن ميمون المكي مولى بن مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه السلام عن ابيه: ...

قال: لا، ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي، فأطلبه، ثم تلا هذه الآية ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾[1].

أعيادنا مآتمنا[2]

يا عبدالله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر إلاّ وهو يتجدد فيه لآل محمد صلى الله عليه وآله حزن.

قلت: فلم؟

قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم.

الداعي الى نفسه[3]

من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف.

---

(١) الاحقاف: ٢٠.

(٢) علل الشرائع ٢/٣٨٩ ب١٢٦: ابي «ره» عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال: ...

(٣) تفسير العياشي ٢/٨٥ ح ٤٠: عن عبدالملك بن عتبة الهاشمي، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليه السلام قال: قال: ...

حق الأمان[1]

انّ علياً عليه السلام أجاز أمان عبد لاهل حصن وقال: هو من المسلمين.

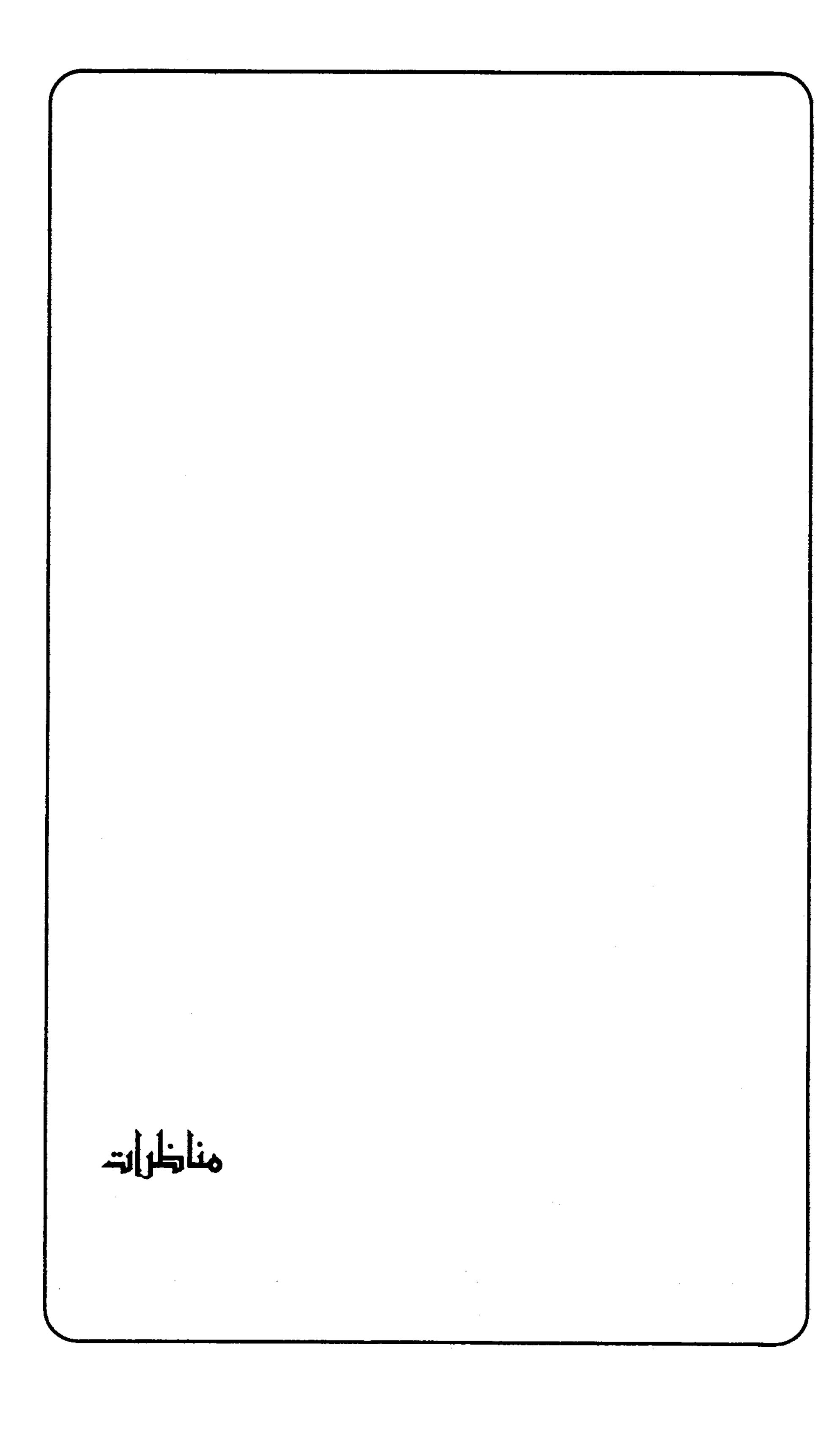
من شروط التغيير[2]

إذا اجتمع للإمام عدة أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر وجب عليه القيام والتغيير.

---

(١) قرب الاسناد ٦٥ وفروع الكافي ٣/ ٣١ ح٢:ابو البختري، عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال: ...

(٢) دعائم الإسلام ١/ ٣٤٢: عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال: ...


مناظرات

حوار حول الأئمّة عليهم السلام[1]

قال الحروري: إنّ في أبي بكر أربع خصال استحقّ بها الإمامة. قال الباقر عليه السلام:

ما هنّ؟ قال: فإنّه أوّل الصدّيقين ولا نعرفه حتّى يقال: الصدّيق، والثانية: صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله في الغار، والثالثة: المتولّي أمر الصلاة، والرابعة: ضجيعه في قبره. قال أبو جعفر عليه السلام:

أخبرني عن هذه الخصال هنّ لصاحبك بان بها من الناس أجمعين؟

قال: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ويحك هذه الخصال تظنّ أنهنّ مناقب لصاحبك وهي مثالب له، أمّا قوله: كان صدّيقاً، فاسألوه من سمّاه بهذا الإسم.

قال الحروري: اللّه ورسوله.

قال أبو جعفر عليه السلام: اسأل الفقهاء هل أجمعوا على هذا من رواياتهم أنّ ابابكر أوّل من آمن برسول اللّه؟

---

(١) بحار الانوار ٢٧/٣٢١ ـ ٣٢٥، ح ٤ : وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا في الاخبار ما هذا لفظه: مناظرة الحروري والباقر عليه السلام: ...

قالت الجماعة: اللّهمّ لا، وقد روينا أنّ ذلك عليّ بن أبي طالب.

قال الحروريّ: أو ليس قد زعمتم أنّ عليّ بن أبي طالب لم يشرك بالله في وقت من الاوقات؟ فإن كان ما رويتم حقّاً فأحرى أن يستحقّ هذا الإسم.

قالت الجماعة: أجل.

قال أبو جعفر ﷺ: يا حروريّ إن كان سميّ صاحبك صدّيقاً بهذه الخصلة فقد استحقّها غيره قبله، فيكون المخصوص بهذا الإسم دون أبي بكر إذ كان أوّل المؤمنين من جاء بالصدق وهو رسول الله ﷺ، وكان عليّ ﷺ هو المصدّق، فانقطع الحروريّ.

قال أبو جعفر ﷺ: وأمّا ما ذكرت أنّه صاحب رسول الله ﷺ في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه:

الأوّل: أنّا لا نجد له في الآية مدحاً أكثر من خروجه معه وصحبته له وقد أخبر الله في كتابه أنّ الصحبة قد يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول: **﴿قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت﴾**(١) وقوله: **﴿أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكّروا ما بصاحبكم من جنّة﴾**(٢) ولا مدح له في صحبته إذ لم يدفع عنه ضيماً ولم يحارب عنه عدواً.

الثاني قوله تعالى: **﴿لا تحزن إنّ الله معنا﴾**(٣) وذلك يدلّ على قلقه وضرعه وقلّة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السلامة والظفر ولم يرض بمساواته للنبيّ ﷺ حتّى نهاه عن حاله.

ثمّ إنّي أسألك عن حزنه هل كان رضاً لله تعالى أو سخطاً له؟ فإن قلت:

---

(١) الكهف: ٣٧.

(٢) سبأ: ٤٦.

(٣) التوبة: ٤٠.

إنّه رضاً للّه تعالى خُصمت لانّ النبيّ ﷺ لا ينهى عن شيء للّه فيه رضاً.

وإن قلت: إنّه سخط فما فضل من نهاه رسول اللّه ﷺ عن سخط اللّه؟ وذلك أنّه إن كان أصاب في حزنه فقد أخطأ من نهاه، وحاشا النبيّ ﷺ ان يكون قد أخطأ، فلم يبق إلاّ أنّ حزنه كان خطأ، فنهاه رسول اللّه ﷺ عن خطأه.

الثالث قوله تعالى: ﴿إنّ اللّه معنا﴾ تعريف لجاهل لم يعرف حقيقة ما يهمّ فيه، ولو لم يعرف النبيّ ﷺ فساد اعتقاده لم يحسن منه القول: ﴿إنّ اللّه معنا﴾ وأيضاً فإنّ اللّه تعالى مع الخلق كلّهم حيث خلقهم ورزقهم وهم في علمه كما قال اللّه تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم ولا خمسة إلاّ هو سادسهم﴾[١] فلا فضل لصاحبك في هذا الوجه.

والرابع قوله تعالى: ﴿فانزل اللّه سكينته عليه وأيّده بجنود لم تروها﴾[٢] فيمن نزلت؟

قال: على رسول اللّه.

قال له أبو جعفر ﷺ: فهل شاركه أبوبكر في السكينة؟

قال الحروريّ: نعم.

قال له أبو جعفر ﷺ: كذبتَ لأنّه لو كان شريكاً فيها لقال تعالى: «عليهما» فلما قال: «عليه» دلّ على اختصاصها بالنبيّ ﷺ لما خصّه بالتأييد بالملائكة، لانّ التأييد بالملائكة لا يكون لغير النبيّ ﷺ بالإجماع ولو كان أبوبكر ممّن يستحقّ المشاركة هنا لأشركه اللّه فيها كما أشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول: ﴿ثمّ ولّيتم مدبرين * ثمّ أنزل اللّه سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾[٣] ممّن

---

(١) المجادلة: ٧.

(٢) التوبة: ٤٠.

(٣) التوبة: ٢٥ ـ ٢٦.

يستحقّ المشاركة لأنّه لم يصبر مع النبيّ ﷺ غير تسعة نفر: عليّ عليه السلام وستّة من بني هاشم وأبو دجانة الأنصاري وأيمن بن أُمّ أيمن، فبان بهذا أنّ أبابكر لم يكن من المؤمنين، ولو كان مؤمناً لأشركه مع النبيّ ﷺ في السكينة هنا، كما أشرك فيها المؤمنين يوم حنين.

فقال الحروريّ: قوموا، فقد أخرجه من الإيمان.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أنا قلته وإنّما قاله اللّه تعالى في محكم كتابه.

قالت الجماعة: خصمت يا حروريّ.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأمّا قولك في الصلاة بالناس فإنّ أبابكر قد خرج تحت يد أسامة بن زيد بأمر رسول اللّه ﷺ بإجماع الأمّة، وكان أُسامة قد عسكر على أميال من المدينة فكيف يتقدّر أن يأمر رسول اللّه ﷺ رجلاً قد أخرجه تحت يد أسامة وجعل أُسامة أميراً عليه أن يصلّي بالناس بالمدينة، ولم يأمر النبيّ ﷺ بردّ ذلك الجيش، بل كان يقول: «نفّذوا جيش أُسامة لعن اللّه من تأخّر عنه».

ثمّ أنتم تقولون: إنّ أبابكر لمّا تقدّم بالناس وكبّر وسمع رسول اللّه ﷺ التكبير خرج مسرعاً يتهادى[1] بين عليّ والفضل بن العبّاس وهو معصّب الرأس ورجلاه يخطّان الأرض من الضعف قبل أن يركع بهم أبوبكر حتّى جاء رسول اللّه ﷺ ونحّاه عن المحراب، فلو كان النبيّ أمره بالصلاة لم يخرج إليه مسرعاً على ضعفه ذلك، ان لايتمّ له ركوع ولا سجود، فيكون ذلك حجّة له، فدلّ على أنّه لم يكن أمره.

والحديث الصحيح انّ رسول اللّه ﷺ في حال مرضه كان إذا حضر وقت الصلاة أتاه بلال فيقول: الصلاة يا رسول اللّه، فإن قدر على الصلاة بنفسه تحامل وخرج وإلّا أمر عليّاً عليه السلام يصلّي بالناس.

(١) أي يمشي وهو يعتمد عليها في مشيته.

قال أبو جعفر عليه السلام الرابعة: زعمت أنّه ضجيعه في قبره.

قال: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأين قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

قال الحروريّ: في بيته.

قال أبو جعفر: أو ليس قال اللّه تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلاّ أن يؤذن لكم﴾[1] فهل استأذنه في ذلك؟

قال الحروريّ: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: كذبت، لانّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله سدّ بابه عن المسجد وباب صاحبه عمر، فقال عمر: يا رسول اللّه اترك لي كوّة أنظرك منها، قال له: «ولا مثل قلامة ظفر» فأخرجهما وسدّ أبوابهما، فاقم البيّنة على أنّه أذن لهما في ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بأيّ وحي وبأيّ نصّ؟

قال: بما لا يدفع بميراث ابنتيهما.

قال أبو جعفر: أصبت أصبت يا حروري استحقّا بذلك تسعاً من ثمن، وهو جزء من اثنين وسبعين جزءاً لانّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله مات عن ابنته فاطمة عليها السلام وعن تسع نسوة وأنتم رويتم انّ الانبياء لا تورث، فانقطع الحروريّ.

(١) الاحزاب: ٥٣.

مع الأزرق[1]

انّ عبد اللّه بن نافع الأزرق كان يقول: لو انّي علمت انّ بين قطريها أحداً تبلّغني إليه المطايا يخصمني انّ علياً قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت إليه، فقيل له: ولا ولده؟ فقال: أفي ولده عالم؟ فقيل له: هذا أوّل جهلك، وهم يخلون من عالم؟ قال: فمن عالمهم اليوم؟ قيل: محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: فرحل إليه في صناديد أصحابه حتّى أتى المدينة فاستأذن على أبي جعفر عليه السلام، فقيل له: هذا عبد اللّه بن نافع فقال: وما يصنع بي؟ وهو يبرأ منّي ومن أبي طرفي النهار. فقال له أبو بصير الكوفي: جعلت فداك إنّ هذا يزعم أنّه لو علم انّ بين قطريها أحداً تبلّغه المطايا إليه يخصمه انّ علياً عليه السلام قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل إليه. فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتراه جاءني مناظراً؟ قال: نعم. قال: يا غلام أُخرج فحطّ رحله وقل له: إذا كان الغد فأتنا. قال: فلمّا أصبح عبد اللّه بن نافع غداً في صناديد أصحابه، وبعث أبو جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثمّ خرج إلى الناس في ثوبين ممغّرين[2] وأقبل على الناس كأنّه فلقة قمر فقال:

---

(١) روضة الكافي ٣٤٩ ـ ٣٥١، ح٥٤٨: عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن زيد النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي، عن عيسى بن عبد اللّه العلويّ قال: وحدثني الأسيدي ومحمد بن مبشّر: ...

(٢) ممغّر كمعظم: المصبوغ بالطين الاحمر.

الحمد للّه محيّث الحيث، ومكيّف الكيف، ومؤيّن الأين، الحمد للّه ﴿الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض﴾[1] إلى آخر الآية ـ وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداًﷺ عبده ورسوله، اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم.

الحمد للّه الذي أكرمنابنبوّته، واختصّنا بولايته، يا معشر أبناء المهاجرين والأنصار! من كانت عنده منقبة في عليّبن أبي طالبﷺ فليقم وليتحدّث.

قال: فقام الناس فسردوا تلك المناقب ـ فقال عبد اللّه: أنا أروي لهذه المناقب من هؤلاء، وإنّما أحدث عليّ الكفر بعد تحكيمه الحكمين ـ حتّى انتهوا في المناقب إلى حديث خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، كرّاراً غير فرار، لا يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه.

فقال أبو جعفرﷺ: ما تقول في هذا الحديث؟

فقال: هو حقّ لا شكّ فيه، ولكن أحدث الكفر بعد.

فقال له أبو جعفرﷺ: ثكلتك أُمّك أخبرني عن اللّه عزوجل أحبّ عليّبن أبي طالب يوم أحبّه، وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان، أم لم يعلم؟

قال ابن نافع: أعد عليّ.

فقال له أبو جعفرﷺ: اخبرني عن اللّه جلّ ذكره أحبّ علي بن أبي طالب يوم أحبّه وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟

قال: إن قلت: لا، كفرت.

قال: فقال: قد علم.

قال: فاحبّه اللّه على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته؟

---

(١) البقرة: ٢٥٤.

فقال: على أن يعمل بطاعته.

فقال له أبو جعفر ﷺ: فقم مخصوماً.

فقام وهو يقول: ﴿حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود من الفجر﴾، ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

مع اللّيثي (١)

روى أن عبد اللّه بن معمر اللّيثي

قال لأبي جعفر ﷺ: بلغني أنّك تفتي في المتعة؟ فقال:

أحلّها اللّه في كتابه وسنّها رسول اللّه ﷺ وعمل بها أصحابه، فقال عبداللّه:

فقد نهى عنها عمر.

قال: فأنت على قول صاحبك، وأنا على قول رسول اللّه ﷺ.

قال عبد اللّه: فيسرّك أنّ نساءك فعلن ذلك؟

قال أبو جعفر ﷺ: وما ذكر النساء ههنا يا أنوك؟ ان الّذي أحلّها في كتابه وأباحها لعباده أغير منك وممّن نهى عنها تكلّفاً بل يسرّك أنّ بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحاً؟

قال: لا.

قال: فلمَ تحرّم ما أحلّ اللّه؟

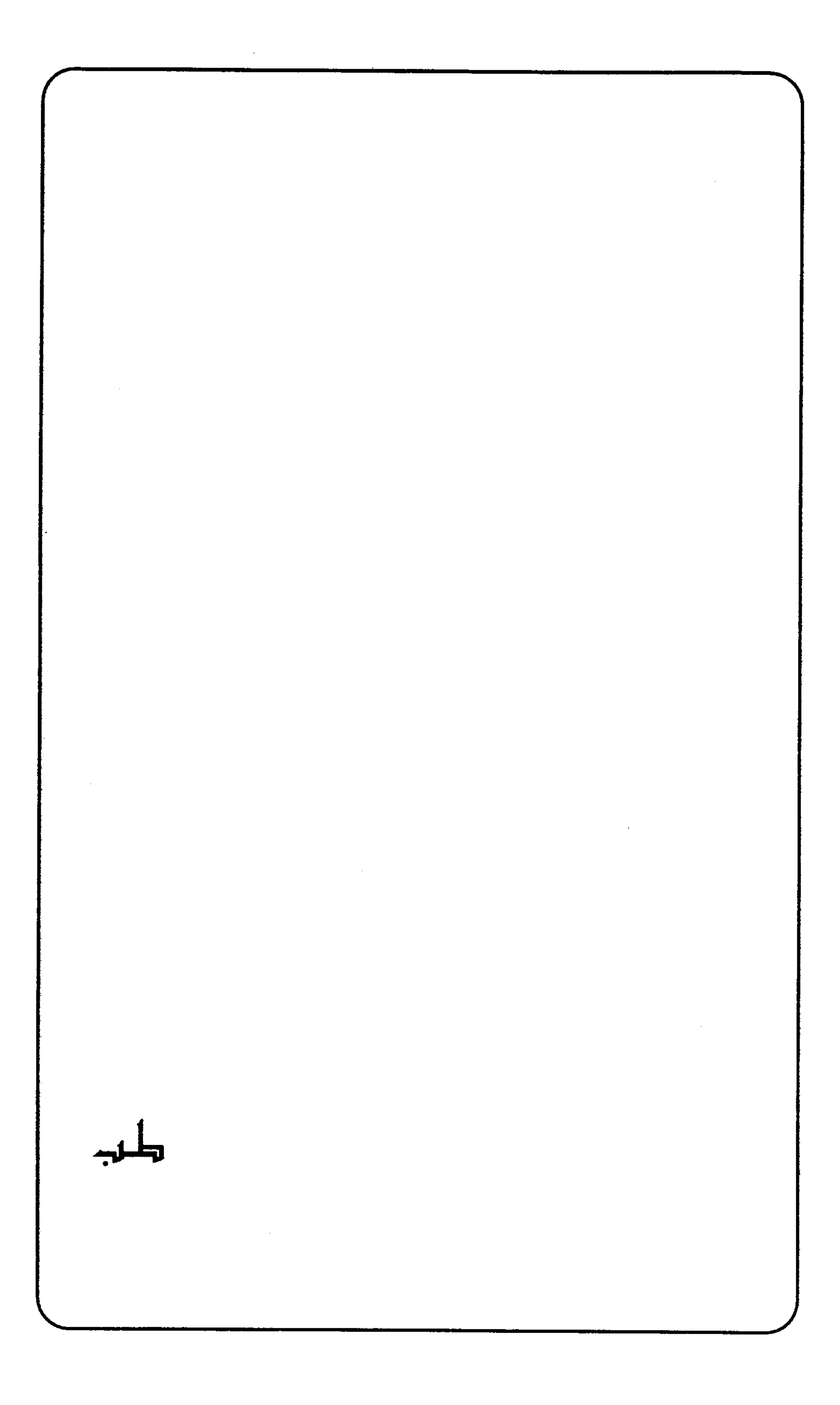
قال: لا أحرّم ولكنّ الحائك ماهو لي بكفؤ.

---

(١) كشف الغمة ٢/٣٦٢: قال الآبي في كتاب نثر الدّر:

قال: فانّ اللّه ارتضى عمله ورغب فيه وزوّجه حوراً، أفترغب عمّن رغب اللّه فيه؟ وتستنكف ممّن هو كفو لحور الجنان كبراً وعتواً؟

قال: فضحك عبد اللّه وقال: ما أحسب صدوركم إلاّ منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمره، وللناس ورقه.



عليكم بالحجامة[1]

ما اشتكى رسول اللّهﷺ وجعاً قطّ إلاّ كان مفزعه إلى الحجامة.

وقال أبو طيبة: حجمت رسول اللّهﷺ وأعطاني ديناراً وشربت دمه.

فقال رسول اللّهﷺ: أشربته؟

قلت: نعم.

قال: وما حملك على ذلك؟

قلت: أتبرّك به.

قال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، واللّه ما تمسّك النار أبداً.

---

(١) طبّ الأئمة ٥٦: محمدبن الحسين قال: حدثّنا فضالةبن أيوب، عن اسماعيل، عن أبي عبد اللّه جعفر الصادق، عن أبي جعفر الباقر ﷺ أنه قال:...

أكل الطين[١]

من أكل الطين فانّه تقع الحكّة في جسده، ويورثه البواسير ويهيّج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله في ما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذّب به.

حقيقة النوم والرؤيا[٢]

ما من أحد ينام إلّا عرجت نفسه إلى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس، فإذا أذن اللّه في قبض الأرواح أجابت الروح النفس، وان أذن اللّه في ردّ الروح أجابت النفس الروح وهو قوله سبحانه: ﴿**اللّه يتوفّى الانفس حين موتها والّتى لم تمت في منامها**﴾[٣] فمهما رأت في ملكوت السماوات فهو ممّا له تأويل، وما رأت فيما بين السماء والارض فهو ممّا يخيّله الشيطان ولا تأويل له.

---

(١) أمالي الصدوق ٣٢٥ المجلس ٦٢ ح ١١.
أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ٥٤ ب١٥ ح٣٨.
ثواب الاعمال ٢٩٣ والمحاسن ٥٦٥ ب١٢٧ ح ٩٨٠: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم عن اسماعيل المنقري، عن جده زياد بن أبي زياد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٦١ / ٢٧: عن العياشي بالإسناد عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الزمر: ٤٢.

الروح الإنسانية[1]

عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ ﴿ونفخت فيه من روحي﴾[2] كيف هذا النفخ؟ فقال:

انّ الروح متحرّك كالريح، وانما سمّي روحاً لانه اشتقّ اسمه من الريح، وانّما أخرجه على لفظة الروح لأن الروح مجانس للريح وانّما أضافه إلى نفسه لانه اصطفاه على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت.

فقال «بيتي» وقال لرسول من الرسل «خليلي» وأشباه ذلك وكلّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر.

(١) معاني الأخبار ١٧ ح١٢ و أصول الكافي ١ / ١٣٣ ـ ١٣٤ ح٣.
و الإحتجاج ٢ / ٥٦ ـ ٥٧:حدثني غير واحد من اصحابنا عن محمدبن أبي عبد اللّه الكوفي، عن محمدبن اسماعيل عن الحسين بن الحسن، عن بكر، عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي ...

(٢) الحجر: ٢٩ .

اخراج الحمّى (١)

اخراج الحمّى في ثلاثة أشياء:
في القيء، وفي العرق، وفي اسهال البطن.

طبّ العرب (٢)

طب العرب في سبعة: شرطة الحجامة والحقنة، والحمّام والسعوط والقيء، وشربة عسل، وآخر الدواء الكيّ، وربمّا يزاد فيه النورة.

خير الدواء (٣)

خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط والحجامة والحمّام.

---

(١) طب الأئمة ٥٠ : السريّ بن أحمد بن السريّ، قال: حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان، عن محمّد بن اسماعيل بن أبي زينب ، قال : سمعت الباقر ﷺ يقول : ...

(٢) طب الأئمة ٥٥ : عن أبي جعفر الباقر ﷺ : ...

(٣) طب الأئمة ٥٧ : عن الباقر ﷺ أنّه قال : ...

لإخراج الداء(١)

من تقيّأ قبل أن يتقيّأ كان أفضل من سبعين دواء، ويخرج القيء على هذا السبيل كلّ داء وعلّة.

علاج الصداع(٢)

كان رسول اللّه ﷺ يستعطّ بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه.

تسريح الرأس(٣)

كثرة التمشّط تذهب بالبلغم، وتسريح الرأس، يقطع الرطوبة ويذهب بأصله.

---

(١) طب الأئمة ٦٧: عن جعفر بن منصور الوداعي قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن يقطين، عن محمد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٥٢: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

(٣) طب الأئمة: ٦٦ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

الملح الجريش(١)

لدغت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عقرب وهو يصلّي بالناس فأخذ النعل فضربها ثم قال بعد ما انصرف:

لعنك اللّه فما تدعين برّاً ولا فاجراً إلاّ آذيته.

قال: ثمّ دعا بملح جريش فدلك به موضع اللّدغة، ثم قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا إلى غيره معه.

الشلغم(٢)

ما من خلق إلاّ وفيه عرق من الجذام، أذيبوه بالسلجم.

الدعاء والصدقة(٣)

عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام وقد سئل عن قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله في الحبّة السوداء فقال أبو جعفر عليه السلام:

نعم، قال ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله واستثنى فيه فقال: [إلاّ السام] ولكن ألا

---

(١) المحاسن ٥٩٠ ب١٩ ح٩٨: أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبيد اللّه الدهقان، عن درست، عن عمر بن أذينة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) طب الأئمة ١٠٥: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ...

(٣) طب الأئمة ٦٨: ...

أدلك على ما هو أبلغ منها ولم يستثن النبيﷺ فيه؟

قلت: بلى يابن رسول الله.

قال: الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم ابراماً، والصدقة تطفيء الغضب، وضمّ أصابعه ـ كناية عن التأكيد الفعلي للابرام ـ.

لدفع اليرقان[1]

عن عليّ بن مهزيار قال: تغديّت مع أبي جعفرعليه السلام فأتى بقطاة فقال:

انه مبارك وكان أبيعليه السلام يعجبه وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوي له فانه ينفعه.

لا تكثر أكل السمك[2]

أقلّوا من أكل السمك فانّ لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس.

---

(١) فروع الكافي ٤ / ٣١٢ ح٥: عن محمدبن يحيى عن محمدبن عيسى...

(٢) بحار الانوار ٦٥ / ٢١٥، ح٤٧: عن أبي جعفرعليه السلام قال: ...

سيّد الطعام[1]

سيّد الطعام اللحم.

لحم البقر[2]

انّ بني اسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص وشكا ذلك إلى الله عزّوجل فأوحى الله تعالى إليه:

مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق.

أكل اللحم[3]

أكل اللحم يزيد في السمع والبصر والقوّة.

(١) المحاسن ٤٦٠، ب٥٤، ح٤٠٦: أحمدبن أبي عبد الله البرقي، عن نوح النيسابوري، عن بعض اصحابه، عمن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ١٦٠: عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) دعائم الاسلام ٢/١٠٩، ح٣٥٥: قال أبو جعفر محمدبن علي عليه السلام: ...

الرطب للنفساء[1]

لم تستشف النساء بمثل الرطب، انّ اللّه أطعمه مريم فى نفاسها.

إذا اكلت التفاح[2]

إذا أردت أكل التفاح فشمّه ثمّ كله، فانك إذا فعلت ذلك أخرج من جسدك كل داء وغائلة وسكن ما يوجد من قبل الأرواح كلها.

عليك بالاجاص[3]

شكى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام مراراً هاجت به، حتّى كاد أن يجنّ فقال له:

سكّنه بالاجّاص.

(١) مجمع البيان ٣/ ٥١١ : قال الباقر عليه السلام : ...

(٢) طب الائمة ١٣٥ : عن أبي بصير قال سمعت الباقر عليه السلام يقول: ...

(٣) طب الأئمة١٣٦ : إبراهيم بن عبد الحميد الأنصاري قال : حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا خالد بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ...

من فوائد اليقطين[١]

الدباء يزيد في الدماغ.

لضعف المعدة[٢]

عن محمدبن عمروبن ابراهيم قال: سألت أبا جعفر ﵇
وشكوت إليه ضعف معدتي؟ فقال:
اشرب الحزأة بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما احب.

ما أعظم بركته؟[٣]

ما أعظم بركة السويق، إذا شربه الإنسان على الشبع أمرأه وهضم الطعام وإذا شربه الإنسان على الجوع أشبعه، ونعم الزاد في السفر والحضر السويق.

---

(١) المحاسن ٥٢٠ ـ ٥٢١ ، ب١٠٠، ح٧٣١: أحمدبن أبي عبد اللّه البرقي ، عن ابن فضال، عن عبد اللّه‌بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه ﵇ قال: ...

(٢) روضة الكافى ١٩١ ، ح٢٢٠ : محمدبن يحيى ، عن غير واحد ، عن محمدبن عيسى، ...

(٣) طب الائمة ٦٧ : عن أبي جعفر الباقر ﵇ قال: ...

سكّر الطبرزد : النبات[١]

ويحك يا زرارة ما أغفل الناس عن فضل السكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داء، وهو يأكل البلغم أكلاً ويقلعه بأصله.

نتائج ترك العشاء[٢]

أول خراب البدن ترك العشاء.

(١) طب الائمة ٦٧ : حمدان بن أعين الرازي قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...
(٢) المحاسن ٤٢١ ، ب٢٦ ، ح ٢٠١ : أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن النوفلي عمن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الإفتتاح بالملح[١]

أوحى اللّه تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام: ان مر قومك يفتتحوا بالملح ويختتموا به، والا فلا يلوموا الا أنفسهم.

اكتحل بالإثمد[٢]

الإكتحال بالإثمد ينبت الأشفار، ويحدّ البصر، ويعين على طول السهر (السجود خ ل).

من آداب الجمعة[٣]

من اخذ اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذه: (بسم اللّه وباللّه وعلى سنة محمّد وآل محمّد) لم يسقط منه قلامة ولا جزازة إلاّ كتب اللّه له بها عتق رقبة، ولم يمرض إلاّ المرضة التي يموت فيها.

---

(١) المحاسن ٥٩٢، ب١٩، ح١٠٣: أحمد بن أبي عبد اللّه البرقى، عن محمد بن عليّ، عن احمد [بن] الحسن الميثمى، عن مسكين بن عمّار، عن فضيل الرسان، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٤٥، ب٢، الفصل ١: من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) مكارم الاخلاق ٦٥، ب٤، الفصل ١: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..

فوائد السواك[١]

لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف.

ما يورث البواسير[٢]

طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير.

للخدر[٣]

شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: انّ لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتى تسقط. فقال له:

غذّها ايام الحيض بالشبّت المطبوخ والعسل ثلاثة ايام.

(١) ثواب الأعمال ٣٤، ح٢: حدثني محمّدبن الحسن، عن محمّدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) علل الشرائع ١ / ٢٧٨، ب١٨٧، ح١: أبي عن سعدبن عبد الله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البلخي، عمن ذكره، عن محمّدبن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٨٣.

ححم

علم وحلم[1]

ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم.

صلاح الدنيا[2]

صلاح شأن جميع المعايش والتعاشر ملؤ مكيال: ثلثاه فطنة وثلث تغافل.

---

(١) الإرشاد ٢ / ٢٦٦: روى إسحاق بن منصور السلولي، قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: ...

(٢) مناقب إبن شهر آشوب ٤ / ٢٠٤ الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال: قد جمع محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين [فقال]:

عجبا لهؤلاء[١]

عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

سلامة الدين والدنيا[٢]

سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة.

من توكل واعتصم[٣]

من توكّل على اللّه لا يغلب ومن اعتصم باللّه لا يهزم.

(١) دعوات الراوندي ٨١، ح٢٠٣: قال الباقر عليه السلام: ...
(٢) أصول الكافي ٢ / ٢١٦، ح٣: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد اللّه، عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٣) جامع الاخبار ١١٨، الفصل ٧٣: قال الباقر عليه السلام: ...

حب المال والجاه(١)

ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في اولها وهذا في أخرها بأسرع فيها من حبّ المال والشرف في دين المؤمن.

عون الآخرة(٢)

نعم العون الدنيا على الآخرة.

احذر الخصلتين(٣)

بئس العبد، عبد له طمع يقوده، وبئس العبد، عبد له رغبة تذلّه.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣١٥، ح٣: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) الزهد ٥١، ب٨، ح١٣٦: محمّد بن أبي عمير، عن علي الاحمص عمن اخبره، عن أبي جعفر عليه السلام انه كان يقول: ...
(٣) أصول الكافي ٢ / ٣٢٠، ح٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمن ذكره بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال: ...

مفاسد الكذب[١]

انّ الكذب هو خراب الإيمان.

عز المؤمن[٢]

اليأس مما في ايدي الناس عزّ المؤمن في دينه، أوما سمعت قول حاتم:

إذا ما عزمت اليأس الفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر

الواعظ البليغ[٣]

من لم يجعل اللّه له من نفسه واعظاً، فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٣٩، ح ٤: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن أبيه، عمن ذكره، عن محمّدبن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٤٩، ح٦: عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّدبن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن معاوية بن عمار، عن نجم بن حطيم الغنوي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...

ذو الوجهين[١]

من كان ظاهره ارجح من باطنه خفّ ميزانه.

لا تكن كهؤلاء[٢]

كم من رجلٍ قد لقى رجلاً فقال له: كبّ اللّه عدوك وما له من عدوّ إلاّ اللّه.

استغنِ عن هؤلاء[٣]

إنما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعى أنت اليه محوج وأنت منها على خطر.

الخرق[٤]

من قسم له الخرق[٥] حجب عنه الإيمان.

(١) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...
(٢) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...
(٣) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام: ...
(٤) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...
(٥) الخرق: ضد الرفق.

الفحش[١]

ان اللّه يبغض الفاحش المتفحش.

قسوة القلب[٢]

انّ للّه عقوبات في القلوب والابدان، ضنك في المعيشة ووهنٌ في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب.

التوأمان[٣]

الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب احدهما تبعه صاحبه.

الدين أو الدنيا[٤]

ان هذه الدنيا تعاطاها البرّ والفاجر، وان هذا الدين لا يعطيه الله إلاّ اهل خاصته.

---

(١) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...

(٣) تحف العقول ٢٩٧: قال عليه السلام: ...

(٤) تحف العقول ٢٩٧: قال عليه السلام: ...

الكسل(١)

الكسل يضرّ بالدين والدنيا.

زبر الحديد(٢)

الإيمان ثابت في القلب، واليقين خطرات، فيمرّ اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية.

(١) تحف العقول ٣٠٠: قال عليه السلام: ...

(٢) كشف الغمة ٢/٣٣٩: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

اتق الصرعة[1]

توقّي الصرعة خير من سؤال الرجعة.

الغلبة بالخير[2]

الغلبة بالخير فضيلة، والشرّ قبيحة.

اعظم الناس قدراً[3]

سئل عليه السلام: من اعظم الناس قدراً؟ فقال:

من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً.

هذا اعظم الناس[4]

قيل له عليه السلام: من أعظم الناس قدراً؟ فقال:

من لا يبالي في يد من كانت الدنيا.

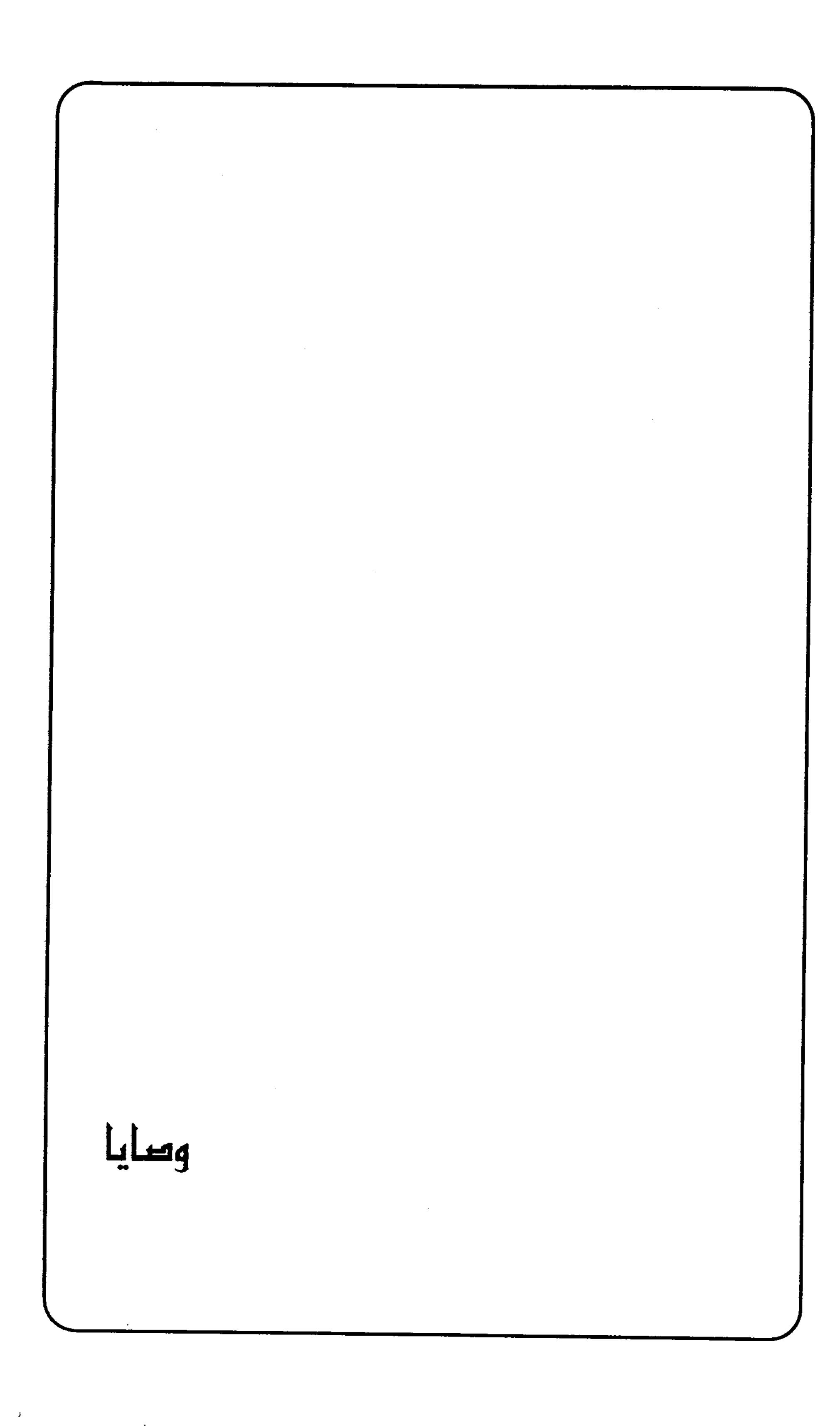
---

(١) كشف الغمة ٢/٣٦٤: قال أحمد بن حمدون في تذكرته: قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: ...

(٢) بحار الانوار ١٨٨/٧٨ الحديث ٣٥: قال عليه السلام: ...

(٣) بحار الانوار ١٨٨/٧٨: ...

(٤) اعلام الدين ٣٠٢:



وصايا

لا يغسّلني غيرك[1]

قال الصادق ﷺ: فيما أوصاني به أبي ﷺ: أن قال:

يابنيّ إذا أنا متّ فلا يغسّلني أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسّله إلاّ إمام.

إذا أنا متّ؟[2]

عن أبي عبد الله ﷺ قال: انّ أبي ﷺ قال لي ذات يوم في مرضه:

يابنّي أدخل أُناساً من قريش من أهل المدينة، حتّى أُشهدهم قال: فأدخلت عليه أُناساً منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا متّ فغسّلني وكفّنّي، وارفع أربع أصابع ورشه بالماء، فلمّا خرجوا قلت: يا أبه لو أمرتني بهذا لصنعته، ولم ترد أن ادخل عليك قوماً تشهدهم، فقال: يابنّي أردت أن لا تنازع.

(١) بحار الانوار ٢٧ / ٢٩٠، ح ٤: عن مناقب إبن شهر آشوب:

(٢) فروع الكافي ١ / ٢٠٠، ح ٥: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن حمّادبن عثمان...

اندبني من منى (١)

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال لي أبي:

يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى أيّام منى.

اوصيك بأصحابي (٢)

عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لمّا حضرت أبي الوفاة قال:

يا جعفر اوصيك بأصحابي خيراً.

قلت: جعلت فداك واللّه لأدعنّهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً.

(١) فروع الكافي ٣/ ١١٧، ح١، والتهذيب ٦/ ٣٥٨، ب٩٣، ح١٤٦: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب.

(٢) ارشاد المفيد ٢٧١، واعلام الورى ٢٧٣، وأصول الكافي ١/ ٣٠٦، ح٢: وصّى إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصيّة ظاهرة، ونصّ عليه بالإمامة نصاً جلياً، فروى، محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم.

انته عن ثلاث(١)

عن الصادق جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهما قال: ياسفيان امرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي:

يابنّي من يصحب صاحب السؤ لا يسلم، ومن يدخل مداخل السؤ يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم، ثم انشدني [فقال] عليه السلام:

عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت يعتاد

الحديث النافع(٢)

عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: حدثني بما انتفع به. فقال:

يا أبا عبيدة اكثر ذكر الموت، فانه لم يكثر انسان ذكر الموت إلاّ زهد في الدنيا.

---

(١) الخصال ١ / ١٦٩، اخر ح٢٢٢: حدّثنا القاسم بن محمّد السراج الهمداني، عن محمّد بن أحمد الضبي، عن محمّد بن عبد العزيز الدينوري، عن عبيد اللّه بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري، ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٣١، ح١٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، ...

اجيبوا الداعي[1]

يابني اياكم والتعرض للحقوق، واصبروا على النوائب (النوائب جمع النائبة: المصيبة النازلة) وما يؤخذ عليهم من الحوائج كاصلاح القناطر والطرق وسد البثوق واعطاء الغرامة والدية(وقولهم: احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة: اي الاضياف الذين ينوبونهم) وان دعاكم بعض قومكم إلى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه فلا تجيبوه.

لا تبثّوا سرّنا[2]

ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعد غنيّكم على فقيركم، ولا تبثّوا سرّنا، ولا تذيعوا امرنا، وإذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب

---

(١) أمالي الشيخ المفيد ١٨٥، المجلس ٣٥، ح ١١. أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٧١، ب٣، ح١٦: قال أخبرني أبو القاسم جعفربن محمّد، عن محمّدبن همام، عن عبدالله بن العلا، عن الحسن بن محمّدبن شمّون، عن حمّادبن عيسى، عن إسماعيل بن خالد قال سمعت جعفربن محمّد عليه السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٢٢، ح٤: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه جماعة فقلنا: يابن رسول الله انّا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام:

اللّه فخذوا به، وإلاّ فقفوا عنده ثمّ ردوّه الينا، حتى يستبين لكم، واعلموا انّ المنتظر لهذا الامر له مثل أجر الصائم القائم، ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً، ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً.

عليك بالدعاء لأخوانك(٢)

عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: اوصني! فقال:

اوصيك بتقوى اللّه، وإياك والمزاح فإنه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لأخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق. يقولها ثلاثاً.

(١) بحار الانوار ٢٨٦/٩٣ ـ ٢٨٧ ح١٧ عن السرائر: من كتاب ابي القاسم بن قولويه.

اعرض نفسك على الكتاب[(١)]

ياجابر اغتنم من اهل زمانك خمساً: ان حضرت لم تعرف، وان غبت لم تفتقد، وان شهدت لم تشاور، وان قلت لم يقبل قولك، وان خطبت لم تزوج، واوصيك بخمس:

ان ظُلمتَ فلا تَظلِم، وان خانوك فلا تخُن، وان كذبت فلا تغضب وان مُدحت فلا تفرح، وان ذُممت فلا تجزع، وفكّر فيما قيل فيك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من اعين الناس، وان كُنت على خلاف ما قيل فيك، فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك.

واعلم بأنّك لا تكون لنا وليّاً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب اللّه، فإن كنت سالكاً سبيله، زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فاثبت وابشر، فإنه لا يضرّك ما قيل فيك، وان كنت مبائناً للقرآن فماذا الذي يغرّك من نفسك، ان المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة اللّه، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه اللّه فينتعش ويقيل اللّه عثرته فيتذكر، ويفزع الى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بان اللّه يقول: **﴿ان الذين اتقوا إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون﴾**[(٢)].

يا جابر استكثر لنفسك من اللّه قليل الرزق تخلصاً الى الشكر واستقلل من

(١) تحف العقول ٢٨٤ ـ ٢٨٦: وصيته عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي روى عنه عليه السلام انه قال له: ...

(٢) الاعراف: ٢٠١.

نفسك كثير الطاعة لله ازراء على النفس وتعرضاً للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل، وتحرّز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف، واحذر خفي التزين بحاضر الحياة وتوقّ مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الأعمال ليوم الجزاء، وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الأهل، واقطع اسباب الطمع ببرد اليأس، وسدّ سبيل العجب بمعرفة النفس، وتخلّص الى راحة النفس بصحة التفويض، واطلب راحة البدن باجمام القلب[1] وتخلّص الى إجمام القلب بقلّة الخطأ، وتعرّض لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن، وتحرّز من إبليس بالخوف الصادق، وإيّاك والرجاء الكاذب، فإنّه يوقعك في الخوف الصادق وتزيّن لله عزّوجلّ بالصدق في الأعمال، وتحبّب اليه بتعجيل الانتقال، وإيّاك والتسويف فإنه بحر يغرق فيه الهلكى. وإيّاك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب، وإيّاك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فاليه يلجأ النادمون، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار، وتعرّض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجات في الظلم، وتخلّص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر، وتوسّل الى عظيم الشكر بخوف زوال النعم، واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة، وتزوّد من الدنيا بقصر الأمل، وبادر بانتهاز البغية[2] عند امكان الفرصة،

---

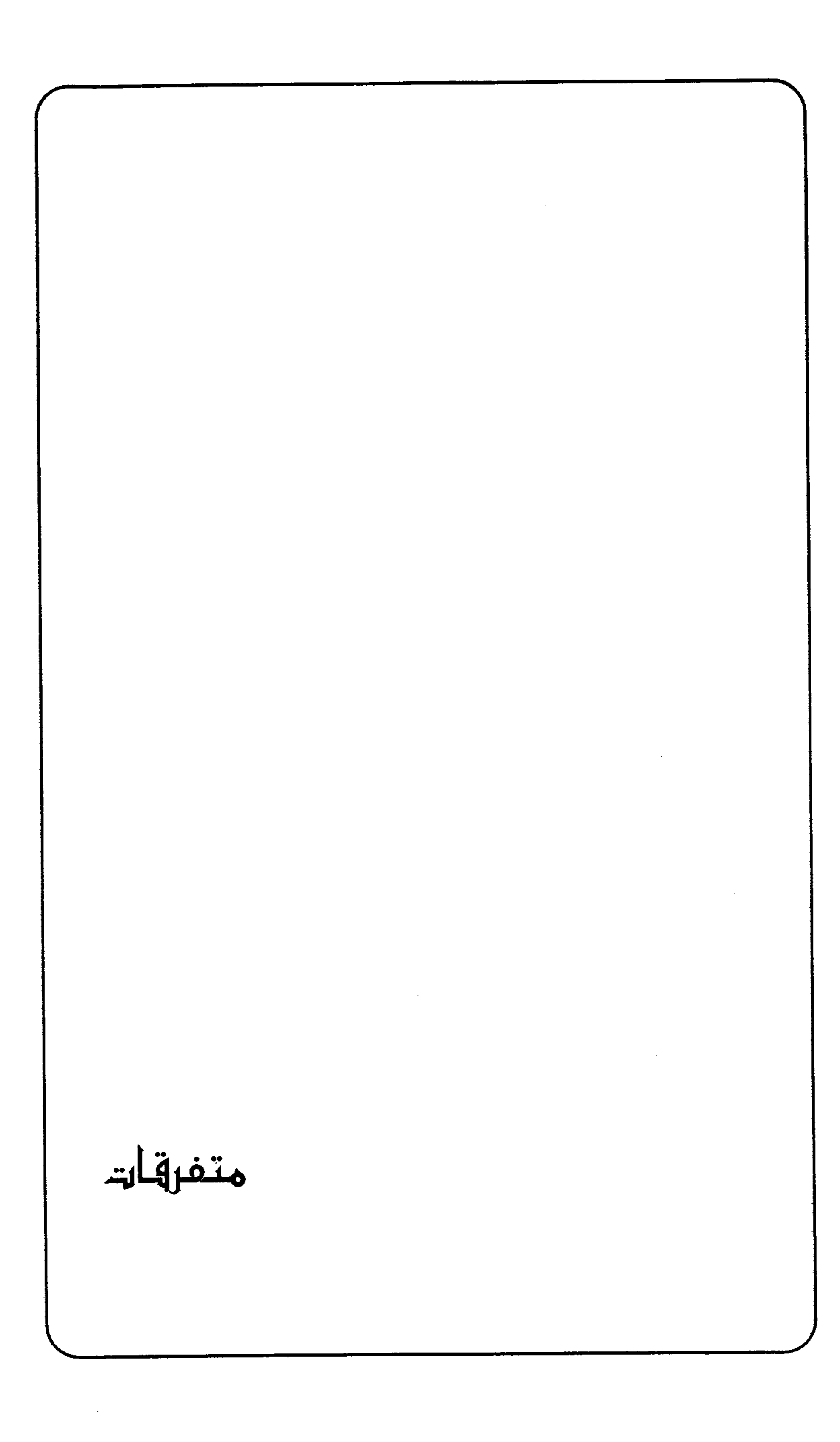
(١) الجمام ـ بالفتح ـ : الراحة.

(٢) البغية: مصدر بغى الشيء أي طلبه.

ولاإمكان كالايام الخالية مع صحّة الابدان، وإياك والثقة بغير المأمون فإنّ للشر ضراوة كضراوة الغذاء[١].

واعلم انّه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب، ولا عقل كمخالفة الهوى. ولا خوف كخوف حاجز، ولا رجاء كرجاء معين، ولا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النفس، ولا قوّة كغلبة الهوى، ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك، ولا نعمة كالعافية، ولاعافية كمساعدة التوفيق، ولا شرف كبعد الهمّة، ولا زهد كقصر الأمل، ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف. ولا تعدّي كالجور، ولا جور كموافقة الهوى، ولا طاعة كأداء الفرائض، ولا خوف كالحزن، ولا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلّة اليقين، ولا قلّة يقين كفقد الخوف، ولا فقد خوف كقلّة الحزن على فقد الخوف، ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي أنت عليها، ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى، ولا قوّة كردّ الغضب، ولا معصية كحبّ البقاء، ولا ذلّ كذلّ الطمع، وإيّاك والتفريط عند إمكان الفرصة، فإنه ميدان يجري لأهله بالخسران.

(١) الضراوة: الاعتياد.


متفرقات

هلك ربع الناس[1]

سأل طاووس اليماني الباقر عليه السلام: متى هلك ثلث الناس؟

فقال عليه السلام:

يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قطّ، يا شيخ أردت أن تقول: متى هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم، وحوّاء، وهابيل، وقابيل، فهلك ربعهم.

قال: فأيّهما كان أباً للناس؟ القاتل أو المقتول؟

قال: لا واحد منهما، أبوهم شيث.

وسأله عن شيء قليله حلال، وكثيره حرام في القرآن؟

قال: نهر طالوت إلاّ من اغترف غرفة بيده.

وعن صلاة مفروضة بغير وضوء، وصوم لا يحجز عن أكل وشرب؟

فقال عليه السلام: الصلاة على النبيّ، والصوم قوله تعالى: ﴿**إنّي نذرت للرحمن صوماً**﴾[2].

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤/١٠٠ ــ ١٠١.

(٢) سورة مريم: ٢٦.

وعن شيء يزيد وينقص؟

فقال عليه السلام: القمر.

وعن شيء يزيد ولا ينقص؟

فقال: البحر.

وعن شيء ينقص ولا يزيد؟

فقال: العمر.

وعن طائر طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها؟

قال عليه السلام: طور سيناء قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظلّة﴾[1].

وعن قوم شهدوا بالحقّ وهم كاذبون؟

قال عليه السلام: المنافقون (حين) قالوا: نشهد انّك لرسول اللّه.

موطن العقل[2]

انّ الغلظة في الكبد، والحياة في الرية، والعقل مسكنه القلب.

---

(١) سورة الأعراف: ١٧١.

(٢) علل الشرائع ١/١٠٧، ب٩٦، ح٢: حدثنا محمدبن الحسن رحمه اللّه، قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن أحمدبن محمدبن أبي نصر البزنطي، عن أبي جميلة، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لماذا نعقل ولا نعلم؟[١]

عن معمّر بن يحيى، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون؟ قال:

إنّ اللّه تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلمّا أصاب الخطيئة حصل أمله بين عينيه، وأجله خلف ظهره، فمن ثَمّ يعقلون ولا يعلمون.

سيقبض بعد أُسبوع[٢]

بينا داود على نبيّنا وآله وعليه السلام جالس وعنده شاب رثّ الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت إذ أتاه ملك الموت فسلّم عليه وأحدّ ملك الموت النظر إلى الشابّ.

فقال داود ـ على نبيّنا وآله وعليه السلام ـ: نظرت إلى هذا؟

فقال: نعم، إنّي أُمرت بقبض روحه إلى سبعة أيّام في هذا الموضع.

فرحمه داود فقال: يا شابّ هل لك امرأة؟

---

(١) علل الشرائع ١/٩٢، ب٨٢: حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن أبي محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، ...

(٢) بحار الانوار ٤/١١١ ـ ١١٢، ح٣١، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن علي بن سوقة، عن عيسى الفراء، وأبي علي العطار، عن رجل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: لا، وما تزوّجت قطّ.

قال داو د: فأت فلاناً ـ رجلاً كان عظيم القدر في بني إسرائيل ـ فقل له: إنّ داو د يأمرك أن تزوّجني ابنتك وتدخلها اللّيلة وخذ من النفقة ما تحتاج إليه وكن عندها، فإذا مضت سبعة أيّام فوافني في هذا الموضع.

فمضى الشابّ برسالة داو د ـ على نبيّنا وآله وعليه السلام ـ فزوّجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه وأقام عندها سبعة أيّام، ثمّ وافى داو د يوم الثامن.

فقال له داو د: يا شابّ كيف رأيت ما كنت فيه؟

قال: ما كنت في نعمة ولا سرور قطّ أعظم ممّا كنت فيه.

قال داو د: اجلس، فجلس، وداو د ينتظر أن يقبض روحه.

فلمّا طال قال: انصرف إلى منزلك فكن مع أهلك، فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا.

فمضى الشابّ، ثمّ وافاه يوم الثامن وجلس عنده.

ثمّ انصرف أُسبوعاً آخر، ثمّ أتاه وجلس فجاء ملك الموت داوود.

فقال داو د صلوات اللّه عليه: ألست حدّثتني بأنّك أُمرت بقبض روح هذا الشابّ إلى سبعة أيّام؟

قال: بلى.

فقال: قد مضت ثمانية وثمانية وثمانية!

قال: يا داو د إنّ اللّه تعالى رحمه برحمتك له فأخّر في أجله ثلاثين سنة.

بعد البلاء رخاء[١]

عن أبي حمزة الثمالي (قال): قلت لابي جعفر عليه السلام: انّ علياً عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعون ولم نر رخاءاً؟ فقال ابوجعفر عليه السلام:

يا ثابت إنّ اللّه تعالى كان وقّت هذا الامر في السبعين، فلمّا قتل الحسين عليه السلام اشتدّ غضب اللّه على أهل الأرض فأخّره إلى أربعين ومأة سنة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم قناع السرّ، فأخّره اللّه ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتاً، و ﴿يمحو اللّه ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب﴾[٢].

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لابي عبد اللّه عليه السلام.

فقال: قد كان ذلك.

الموت والحياة[٣]

الحياة والموت خلقان من خلق اللّه، فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلاّ وقد خرجت منه الحياة.

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٦٣ : عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، ...

(٢) سورة الرعد: ٣٩.

(٣) فروع الكافي ١/٢٥٩، ح٣٤ : محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أرذل العمر[١]

إذا بلغ العبد مأة سنة فذلك أرذل العمر.

الموت خير[٢]

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة؟ فقال:

الموت خير للمؤمن والكافر.

قلت: ولِمَ؟

قال: لأنّ اللّه يقول: ﴿وما عند اللّه خير للأبرار﴾[٣] ويقول: ﴿ولا يحسبنّ الذين كفروا انّما نُملي لهم خير لأنفسهم انّما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين﴾[٤].

(١) تفسير القمي ٢/ ٧٩ ــ ٧٨ : حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن العياش، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ١/ ٢٠٧ــ ٢٠٦، ح١٥٥ .

(٣) سورة آل عمران: ١٩٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٨.

الميّت والجريدة[1]

عن زرارة، قال: قلت لابي جعفرعليه السلام: أرأيت الميّت إذا مات لِمَ تجعل معه الجريدة؟ قال:

يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً، قال: والعذاب كلّه في يوم واحد، في ساعة واحدة، قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم، وانّما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء اللّه.

زيارة القبور[2]

عن عبد اللّه بن سليمان، عن الباقرعليه السلام قال: سألته عن زيارة القبور، قال:

إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنّه من كان فيهم في ضيق وسّع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم.

قال: فيفرحون به؟

قال: نعم ويستوحشون له إذا انصرف عنهم.

---

(١) فروع الكافي ١/١٥٢، ح٤: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز، ...

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ٢/٣٠٠، ح٥: (حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه اللّه قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي عبداللّه محمد بن علي، عن محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثني حمزة بن يعلى الاشعري، قال: حدثني محمد بن داود بن محمد النهدي، قال: حدثني علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، ...

عوالم أُخرى[١]

عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿افعيينا بالخلق الاوّل بل هم في لبس من خلق جديد﴾[٢] فقال:

يا جابر تأويل ذلك انّ الله عزّوجلّ إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، جدّد الله عزّوجلّ عالماً غير هذا العالم، وجدّد عالماً من غير فحولة ولا أناث يعبدونه ويوحّدونه، وخلق لهم أرضاً غير هذه الارض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلّهم، لعلّك ترى أنّ الله عزّوجلّ انّما خلق هذا العالم الواحد وترى أنّ الله عزّوجلّ لم يخلق بشراً غيركم؟ بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالَم وألف ألف آدم، أنت في آخر تلك العوالم وأُولئك الآدميّين.

آدم في الحج[٣]

عن عليّ بن محمد العلوي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن آدم حيث حجّ بما حلق رأسه؟ فقال:

نزل عليه جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنّة فأمرّها على رأسه فتناثر شعره.

---

(١) الخصال ٢/٦٥٢، ح٥٤ : حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، ...

(٢) ق: ١٥ .

(٣) فروع الكافي ٢/١٩٥، ح٦ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ...

الأثقل والأخف(١)

كان لرجل على عهد عليّ عليه السلام جاريتان، فولدتا جميعاً في ليلة واحدة إحداهما ابناً والأُخرى بنتاً، فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي كان فيه الابن، وأخذت ابنها.

فقالت صاحبة الابنة: الابن ابني، وقالت صاحبة الابن: الابن ابني.

فتحاكما إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن يوزن لبنهما، وقال: أيّتهما كانت أثقل لبناً فالابن لها.

شباب يعود(٢)

إنّ حبابة الوابليّة دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فردّ اللّه عليها شبابها، فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٩، ح٣٢٤٩: روى عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كمال الدين ٢ / ٥٣٧، ب٤٩، ح٢: حدثنا محمد بن محمد بن عصام ـ رضي اللّه عنه ـ عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام: ...

بين مكّة والمدينة[1]

خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكّة حاجّاً حتّى انتهى إلى واد بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق.

قال: فقال لعلي عليه السلام: إنزل.

قال: تريد ماذا؟

قال: اريد أن أقتلك وآخذ ما معك.

قال: فأنا أُقاسمك ما معي وأُحللك.

قال: فقال اللص: لا.

فقال: دع معي ما أتبلّغ به.

فأبى عليه.

قال: فأين ربّك؟

قال: نائم!

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه.

قال: فقال: زعمت أنّ ربّك عنك نائم!

(١) امالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦: حدثنا الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، عن احمد بن عبدون، عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن احمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

هدايا وطلب[1]

خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكّة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلمّا بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلمّا دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجنّ هم لنا أولياء ولنا شيعة وذلك يضرّ بهم ويضيق عليهم.

فقلنا: ما علمنا ذلك، وعملوا على قلع الفساطيط، وإذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول: يابن رسول اللّه، لا تحوّل فسطاطك من موضعه فإنّا نحتمل لك ذلك، وهذا اللطف قد اهديناه إليك، ونحب أن تنال منه لنسر بذلك، فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيها عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فأكل وأكلوا معه من تلك الفاكهة.

---

(١) الامان من أخطار الاسفار والازمان ١٣٥، ب٩، الفصل ٢٥. و دلائل الإمامة ٩٣.
والخرائج والجرائح ٢ / ٥٨٧ ــ ٥٨٨، ح١٠: من كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري، بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

إنّك لا تطيقه[1]

عن عمر بن حنظلة قال: قلت لابي جعفر ﷺ: إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة؟ قال:

أجل.

قال: قلت: فإنّ لي إليك حاجة.

قال: وما هي؟

قلت: تعلّمني الإسم الأعظم.

قال: وتطيقه؟

قلت: نعم.

قال: فادخل البيت.

قال: فدخل البيت، فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت، فأرعدت فرائص عمر.

فقال: ما تقول أعلّمك؟

فقال: لا.

قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان.

---

(١) بصائر الدرجات، ٢١ الجزء٤ ح١: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، ...

عِتاب(١)

روي عن أبي بصير قال: كنت أُقرىء إمرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء، فلمّا دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال:

من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ اللّه به، أيّ شيء قلت للمرأة؟

فغطّيت وجهي حياء وتبت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تعد.

مدّتكم أطول(٢)

روي عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله قاعداً حدثان(٣) ما مات علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلى الباقر عليه السلام إلاّ داود فقال له عليه السلام:

ما منع الدوانيقي أن يأتي؟

قال: فيه جفاء.

(١) بحار الانوار ٤٦ / ٢٤٧ عن الخرائج والجرائح: ...

(٢) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤، ح ٤ وكشف الغمّة ٢ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤: ...

(٣) الحدثان: بكسر الحاء وسكون الدال، الشيء: أوّله وهومصدر حدث .

قال الباقر عليه السلام: لا تذهب الأيّام حتى يلي أمر هذا الخلق فيطأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتّى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله، فقام داود وأخبر الدوانيقي بذلك.

فأقبل إليه الدوانيقي وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلاّ إجلالك فما الذي أخبرني به داود؟

فقال: هو كائن.

قال: وملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم.

قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟

قال: نعم.

قال: فمدّة بني أُميّة أكثر أم مدّتنا؟

قال: مدّتكم أطول وليتلقفنّ هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إليّ أبي.

فلمّا ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر عليه السلام.

ورثة علم الرسول ﷺ(١)

روي عن أبي بصير قال: قلت يوماً للباقر عليه السلام: أنتم ذريّة رسول اللّه؟ قال:

نعم قلت: ورسول اللّه وارث الأنبياء كلهّم؟ قال: نعم ورث جميع علومهم، قلت وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله ﷺ؟

قال: نعم، قلت وأنتم تقدرون أن تحيون الموتى وتبرؤ الأكمه والأبرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم؟

قال: نعم بإذن اللّه، ثمّ قال: ادن منّي يا أبا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض، ثمّ مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئاً، قال: ثمّ قال لي الباقر عليه السلام: ان أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت وحسابك على اللّه.

وان أحببت أن تكون كما كنت وثوابك الجنّة، فقلت: أكون كما كنت والجنّة أحبّ إليّ.

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥، ح٥. ، كشف الغمة ٢ / ٣٥٢ ، والبصائر جزء ٦، ص ٣٦٩، ب٣، ح١. ، اعلام الورى ٢٦٧. ، مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٨٤ ، أُصول الكافي ١ / ٤٧، ح٣. ، رجال الكشي ١ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩، ح٢٩٨ ...

مولد الإنسان ومدفنه[1]

عن أبي عبد الله القزويني قال: سألت أبا جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام فقلت: لأيّ علّة يولد الإنسان ههنا ويموت في مواضع آخر؟ قال:

لأن الله تبارك وتعالى لمّا خلق خلقه خلقهم من أديم الأرض فمرجع كلّ انسان إلى ترتبه.

فخاخ إبليس لمن؟[2]

عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله: ﴿لاقعدنّ لهم صراطك المستقيم ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾[3]. فقال أبو جعفر عليه السلام:

يا زرارة انمّا صمد لك ولأصحابك فأما الآخرين فقد فرغ منهم.

---

(١) علل الشرائع ١ / ٣٠٨، ب٢٥٩، ح١: أخبرني عليّ بن حاتم عن القاسم بن محمّد، عن حمدان، عن إبراهيم بن مخلّد، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمّد بن بشير، عن محمّد بن سنان، ...

(٢) المحاسن: ١٧١، ب٣٦، ح١٣٨.

تفسير العياشي ٢ / ٩، ح٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إبن محبوب، عن حنان بن سدير وعليّ بن رئاب ...

(٣) الأعراف: ١٦ ـ ١٧.

السواك والخلال[1]

شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله اليها أن قرّي يا كعبة، فانّي ابدلك بهم قوماً يتخللون بقضبان الشجر.

فلما بعث الله محمداًﷺ أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال.

المستضعفون[2]

عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين؟ فقال:

البلهاء في خدرها، والخادم تقول لها: صلّى فتصلي لا تدري إلاّ ما قلت لها، والجليب[3] الذي لا تدري إلاّ ما قلت له والكبير الفاني والصبي والصغير هؤلاء المستضعفون، واما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع، لا تستطيع ان تغبنه في شيء تقول: هذا مستضعف؟ لا ولا كرامة.

---

(١) المحاسن: ٥٥٨، ب١٢٣، ح٩٢٤: أحمدبن أبي عبد الله البرقي، عن منصوربن العباس، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) معاني الأخبار ٢٠٣، ح١٠. و تفسير العياشي ١ / ٢٧٠، ح٢٥١: حدثنا أبي، عن سعدبن عبد الله، عن أحمدبن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر.

(٣) الجليب: المجلوب، وهو الخادم.

العمائم البيض[1]

كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر.

يوم الجمعة ومنزلتها[2]

الخير والشر يضاعف يوم الجمعة.

الملائكة في ليلة القدر[3]

سُئل ابو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر؟ فقال:

تنزّل فيها الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصيب العباد فيها.

---

(١) فروع الكافي ٤/٤٦١ ح٣: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٧١ ـ ١٧٢ ح٢٢: حدثني محمدبن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمدبن أبي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أمالي الطوسي ١/٥٩ ـ ٦٠ ب٢ ح٥٨: ابن الشيخ الطوسي عن شيخه، عن محمدبن محمد، عن أحمدبن محمدبن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلابن رزين، عن محمدبن مسلم قال: ...

قال: وامر موقوف للّه تعالى فيه المشيئة يقدّم منه ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، وهو قوله تعالى: ﴿**يمحو اللّه ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾[(١)].

أول الأنبياء العرب[(٢)]

أول من شقّ لسانه بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان لسانه على لسان ابيه وأخيه، فهو أول من نطق بها وهو الذبيح.

المتكبرون[(٣)]

ما دخل قلب احد شيء من الكبر إلاّ نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر.

مداهنة أهل المعاصي[(٤)]

اوحى اللّه تعالى الى شعيب النبي عليه السلام إني معذب من قومك مائة الف، اربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم.

فقال: يا رب هؤلاءالاشرار فما بال الأخيار؟

فأوحى اللّه عزّوجلّ اليه داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي.

---

(١) سورة الرعد: ٣٩.

(١) تحف العقول ٢٩٧: قال عليه السلام: ...

(٢) كشف الغمة ٢/ ٣٣٩ـ ٣٤٠: عنه عليه السلام انه قال: ...

(٤) مشكاة الانوار ٥١ ب١ الفصل ١٣: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..

ارض كربلاء[1]

خلق اللّه تبارك وتعالى ارض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق اللّه الخلقَ مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك، حتى يجعلها اللّه افضل ارض في الجنة، وافضل منزلٍ ومسكنٍ يسكن اللّه فيه أوليائه في الجنة.

ارض الغاضرية[2]

الغاضرية هي البقعة التي كلّم اللّه فيها موسى بن عمران، وناجى نوحاً فيها، وهي اكرم ارض اللّه عليه، ولولا ذلك ما استودع اللّه فيها أوليائه وأنبيائه فزوروا قبورنا بالغاضرية.

---

(١) كامل الزيارات ٢٦٨ ب٨٨ ح ٤: حدثني ابو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ب٨٨ ح٦: روي انه قال ابو جعفر عليه السلام: ...

توافق الشهادة[1]

أتي عمر بن الخطاب بقدامة من مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احداهما خصي وهو عمر التميمي والآخر المعلّى بن الجارود، فشهد أحدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فأرسل عمر الى أناسٍ من اصحاب رسول الله ﷺ فيهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لعلي عليه السلام:

ما تقول يا ابا الحسن فإنّك الذي قال فيك رسول الله ﷺ: أنت أعلم هذه الأمة واقضاها بالحق، فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما؟

فقال علي عليه السلام: ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها.

فقال: هل تجوز شهادة الخصي؟

فقال عليه السلام: ما ذهاب أنثيه [لحيته خ ل] إلاّ كذهاب بعض اعضائه.

---

(١) فروع الكافي ٥/٤٠١ ح ٢ والفقيه ٣/٤٢ ح٣٢٨٧: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن يحيى، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: ...

المنبّهات(١)

إذا احب اللّه عبداً نظر اليه، فإذا نظر اليه أتحفه من ثلاثة بواحدة: اما صداع، واما حمّى، وأما رمد.

زكاة الاجساد(٢)

ان النبي ﷺ قال لاصحابه يوماً: ملعون كل مالٍ لا يزكّى، ملعون كل جسدٍ لا يزكّى، ولو في كل اربعين يوماً مرّة.

فقيل: يا رسول اللّه اما زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الاجساد؟

قال لهم: ان تصاب بآفة.

قال: فتغيرت وجوه القوم الذين سمعوا ذلك منه، فلما رآهم قد تغيّرت الوانهم، قال لهم: هل تدرون ما عنيت بقولي؟

قالوا: لا يارسول اللّه.

قال ﷺ: بلى، الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة، وما اشبه هذا حتى ذكر في آخر الحديث اختلاج العين.

---

(١) الخصال: ١/١٣ ح٤٥: حدثنا ابي عن احمدبن ادريس، عن محمدبن أحمد، عن علي بن السندي، عن أحمدبن النضر الخزاز، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: . .

(٢) قرب الاسناد ٣٣ واصول الكافي ٢/٢٥٨ ح٢٦: عن هارونبن مسلم، عن مسعدةبن صدقة، عن جعفربن محمد، عن أبيه عليه السلام: .... .

المريض وعناية اللّه[1]

إنّ المؤمن إذا مرض اوحى اللّه الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ذنباً اصلاً.

قال: ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له وهو صحيح في صحيفته من الحسنات.

حمّى ليلة[2]

حمّى ليلة تعدل عبادة سنة، وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة.

قال ابو حمزة: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟

قال عليه السلام: فلأبيه وأمه.

قال: قلت: فإن لم يبلغا؟

قال: فلقرابته.

قال: قلت: فإن لم تبلغ قرابته؟

قال عليه السلام: فلجيرانه.

---

(١) طب الائمة ١٦: حدثنا الحسين بن بسطام عن محمد بن خلف عن الحسن بن علي، عن عبداللّه بن سنان، عن اخيه محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت الصادق عليه السلام يحدث عن الباقر أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٣٥٨: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لآل العبّاس سلطان(١)

عن محمّدبن الفضيل، عن أبيه

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا أنّ لآل جعفر راية، ولآل جعفر راية، ولآل العبّاس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيئ؟ قال:

أمّا آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء.

وأمّا آل العبّاس فانّ لهم ملكاً مبطئاً يقرّبون فيه البعيد، ويبعدون فيه القريب، وسلطانهم عسر ليس يسر حتّى إذا أمنوا مكر اللّه وأمنوا عقابة صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم ولا (رجال تمنعهم) وهو قول اللّه: ﴿حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها﴾(٢).

قلت: جعلت فداك فمتى يكون ذلك؟

قال: أما أنّه لم يوقّت لنا فيه وقت، ولكن إذا حدّثناكم بشيء فكان كما نقول، صدق اللّه ورسوله، وان كان بخلاف ذلك.

فقولوا: صدق اللّه ورسوله تؤجروا مرّتين، ولكن إذا اشتدّت الحاجة والفاقة وأنكر الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك توقّعوا هذا الأمر صباحاً أو مساءاً.

فقلت: جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما أنكار الناس بعضهم بعضاً؟

قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الّذي كان يلقاه فيه،

---

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم ١ / ٣١١ـ٣١٠: حدّثني أبي، ...

(٢) يونس: ٢٤ .

ويكلّمه بغير الكلام الّذي كان يكلّمه.

بين مكّة وكوفان[١]

انّ القائم عليه السلام إذا قام بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً، ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلاً إلاّ انبعث عين منه، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ضامئاً روّي، فهو زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

---

(١) أصول الكافي ١ / ٢٣١، ح ٣: محمّدبن يحيى، عن محمّدبن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

مصادر التحقيق

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ الاحتجاج، للطبرسي | طبع مطبعة نعمان ـ النجف

٣ ـ الاختصاص، للمفيد | جماعة المدرسين ـ قم

٤ ـ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) | آل البيت ـ قم

٥ ـ ارشاد القلوب، للديلمي | شريف الرضي ـ قم

٦ ـ الارشاد، للمفيد | مؤسسة الاعلمي ـ بيروت

٧ ـ الاستبصار، للطوسي | دار الكتب الاسلامية ـ طهران

٨ ـ اعلام الدين، للديلمي | آل البيت ـ قم

٩ ـ اعلام الورى، للطبري | دار الكتب الاسلامية ـ طهران

١٠ ـ اقبال الاعمال، لابن طاووس | دار الكتب الإسلامية ـ طهران

١١ ـ الأمالي، للصدوق | الأعلمي ـ بيروت

١٢ ـ الأمالي، للطوسي | مكتبة الداوري ـ قم

١٣ ـ الامالي، للمفيد | المكتبة الحيدرية ـ النجف

١٤ ـ الأمان، لابن طاووس | آل البيت ـ قم

١٥ ـ بحار الأنوار، للعلامة المجلسي | مكتبة الاسلامية ـ طهران

١٦ ـ بشارة المصطفى، للطبري | مكتبة الحيدرية ـ النجف

١٧ ـ بصائر الدرجات، للصفار القمي	مكتبة المرعشي ـ قم
١٨ ـ تأويل الآيات الظاهرة، للأسدآبادي	جماعة المدرسين ـ قم
١٩ ـ تحف العقول، للحرّاني	جماعة المدرسين ـ قم
٢٠ـ تفسير العياشي	مكتبة العلمية الاسلامية ـ طهران
٢١ـ تفسير القمي، للقمي	دار الكتاب ـ قم
٢٢ ـ تفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام	مؤسسه الامام المهدي ـ قم
٢٣ ـ تفسير فرات الكوفي، للكوفي	مكتبة الداوري ـ قم
٢٤ ـ التمحيص، للاسكافي	مؤسسة الإمام المهدي ـ قم
٢٥ ـ تنبيه الخواطر، للورّام	دار الكتب الاسلامية ـ طهران
٢٦ ـ التهذيب، للطوسي	دار الكتب الاسلامية ـ طهران
٢٧ ـ التوحيد، للصدوق	جماعة المدرسين ـ قم
٢٨ ـ ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، للصدوق	مكتبة الصدوق ـ طهران
٢٩ ـ جامع الأخبار، للشعيري	مكتبة الحيدرية ـ النجف
٣٠ ـ الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي	مؤسسة الإمام المهدي ـ قم
٣١ ـ الخصال، للصدوق	جماعة المدرسين ـ قم
٣٢ ـ دعائم الاسلام، للتميمي المغربي	آل البيت ـ قم
٣٣ ـ الدعوات، للراوندي	مؤسسة الإمام المهدي ـ قم
٣٤ ـ دلائل الإمامة، للطبري	مكتبة الحيدرية ـ النجف
٣٥ ـ رجال النجاشي، للنجاشي	مكتبة الداوري ـ قم
٣٦ ـ روضة الواعظين، للنيسابوري	الشريف الرضي ـ قم
٣٧ ـ الزهد، لحسين بن سعيد الكوفي	مطبعة فرهنگ ـ طهران
٣٨ ـ السرائر، لابن ادريس	جماعة المدرسين ـ قم

٣٩ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام — جماعة المدرسين ـ قم
٤٠ ـ صفات الشيعة، للصدوق — مؤسسه الإمام الصادق ـ طهران
٤١ ـ طب الأئمة عليهم السلام — مكتبة الحيدرية ـ النجف
٤٢ ـ عدّة الداعي، لابن فهد الحلّي — مكتبة الوجداني ـ قم
٤٣ ـ علل الشرايع، للصدوق — مكتبة الداوري ـ قم
٤٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق
٤٥ ـ غوالي اللئالي، للأحسائي — مطبعة سيد الشهداء ـ قم
٤٦ ـ الغيبة، للطوسي — مكتبة نينوى ـ طهران
٤٧ ـ الغيبة، للنعماني — الأعلمي ـ بيروت
٤٨ ـ فتح الأبواب، لابن طاووس — آل البيت ـ بيروت
٤٩ ـ فرحة الغري، لعبد الكريم ابن طاووس — شريف الرضي ـ قم
٥٠ ـ فضائل الشيعة، للصدوق — الأعلمي ـ طهران
٥١ ـ الفضائل، لابن شاذان — مكتبة الحيدرية ـ النجف
٥٢ ـ الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام — آل البيت ـ قم
٥٣ ـ قرب الاسناد، للحميري — مكتبة نينوى الحديثه ـ طهران
٥٤ ـ قصص الأنبياء، للراوندي — مطبعة الآستانة الرضوية ـ مشهد
٥٥ ـ قضاء حقوق المؤمنين، للصوري — آل البيت ـ قم
٥٦ ـ الكافي، للكليني — دار الكتب الاسلامية ـ طهران
٥٧ ـ كامل الزيارات، لابن قولويه — مطبعة المرتضويه ـ النجف
٥٨ ـ كشف الغمة، للاربلي — المكتبة الاسلامية ـ طهران
٥٩ ـ كفاية الأثر، للرازي — بيدار ـ قم
٦٠ ـ كمال الدين، للصدوق — جماعة المدرسين ـ قم

الفهرس

الهيات

نبويات

ولائيات

عقائد

معارف

اخلاق

عبادات

احكام

مواعظ

اجتماعيات

أدعية

مناقضات

سياسيات

مناظرات

طــب

حِكَم

وصايا

متفرقات


موسوعة الكلمة
كلمة الإمام الباقر
آية الله الشهيد
السيد حسن الشيرازي
«قدس سره»
• ولد عام ١٣٥٤ هـ في النجف الأشرف وترعرع في كربلاء المقدسة .
• والده : المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي الشيرازي الذي اشتهر بالزهد والورع والتقوى والعلم والأخلاق الساميه .
• تتلمذ على يد ثلة من كبار العلماء منهم آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني ووالده ، وأخيه الأكبر المرجع الديني الأعلى السيد محمد الشيرازي وغيرهم من العلماء المحترمين .
• تصدى لحزب البعث الحاكم بالعراق بصلابة ، وسجن وعذب ٤٤ نوعا من أنواع التعذيب ولم يستسلم وهاجر الى بيروت ليواصل الكفاح والنضال في سبيل الله .
• بجهوده الجباره أعلن ثمانون من كبار علماء العلويين عن أنهم شيعة أهل البيت (ع) ووقعوا على بيان مشترك صدر باسم (العلويون شيعة أهل البيت) وتبعهم في ذلك مليونا علوي في سوريا ولبنان .
• قام بتأسيس الحوزه العلمية في السيدة زينب (عليها السلام) والتي أصبحت إحدى أكبر وأهم حوزات الطائفة الشيعية في العالم ، كما نهض بأعباء تأسيس العديد من المساجد والمدارس ودور النشر والحسينيات والمكتبات ... الخ في سوريا ولبنان وسيراليون وساحل العاج وكينيا ونيجيريا وغيرها .
• اشتهر بالزهد والاعراض عن ملذات الحياة الدنيا والصبر وتحمل الأذى في سبيل الله .
• قام بدرو فاعل في لبنان على مختلف الأصعدة وأسس تجمعا كبيراً للعلماء باسم (جماعة العلماء) .
• تخطت كتاباته حاجز الثلاثين كتابا والخمسين كتيبا تضمنت موسوعة (الكلمه) ، خواطري عن القرآن ، الإقتصاد الإسلامي ، الإقتصاد العالمي ، الأدب الموجه ، العمل الأبدي ، الشعائر الحسينية ، حديث رمضان ، وقد تميزت كتاباته بالأدب الرفيع وروعة الأسلوب وقوة المضمون .
• استشهد في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ على أيدي عملاء البعث العراقي .